

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي  
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique

Université Larbi Tebessi –Tebessa  
Faculté des Sciences Humaines et Sociales



جامعة العربي التبسي - تبسه  
كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع  
Département de sociologie

الرقم التسلسلي: .....

رقم التسجيل : .....

عنوان الأطروحة

دور الأنشطة التربوية في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر  
الأساتذة والطلاب

- دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة جامعة العربي التبسي-تبسه -

أطروحة نهاية الدراسة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث L M D في علم الاجتماع  
تخصص علم اجتماع التربية

إشراف الأستاذة الدكتورة :  
خضرة براك

إعداد الطالب :  
خالد غربي

أعضاء لجنة المناقشة

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الجامعة	الصفة
زروقي توفيق	أستاذ محاضر أ	جامعة العربي التبسي	رئيسا
خضرة براك	أستاذ تعليم عالي	جامعة العربي التبسي	مشرفا ومقررا
بلغيث محمد الطيب	أستاذ محاضر أ	جامعة العربي التبسي	ممتحنا
بن وهيبه دانورة	أستاذ محاضر أ	جامعة الطارف	ممتحنا
بن رامي مصطفى	أستاذ محاضر أ	جامعة برج بوعريرج	ممتحنا

السنة الجامعية: 2021/2020

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

# شكر وتقدير

إن واجب الوفاء والإخلاص يدعونا أن نتقدم بالشكر الجزيل والتقدير إلى كل من ساعدنا في هذا العمل ونخص بالذكر الأستاذة الدكتورة الفاضلة والمحترمة "أ.د خضرة براك" التي أفادتنا بنصائحها وإرشاداتها القيمة وكانت لنا نعمة المشرفة.

كما أتقدم بالشكر الجزيل إلى كافة الأساتذة والدكاترة في قسم العلوم الاجتماعية بجامعة العربي التبسي وجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الذين أفادوني بنصائحهم وتوجيهاتهم العلمية ودعمهم المعنوي حتى نهاية هذا المسار البحثي.

ونشكر كل من ساعد وساهم معنويا ومعرفيا في إنجاز هذا البحث من قريب أو بعيد ونخص بالذكر الأخوين والصدیقان الدكتور مسعي احمد محمد والدكتور خماد محمد، فلا املك إلا

أن أدعو الله لهما بالتوفيق والسداد ويجزيهما غني خیر الجزاء فالحمد لله من قبل ومن بعد أن يسر لنا أمرنا ووفقنا إلى إنجاز هذا العمل المتواضع.

# إهداء

إلى عنوان الشرف والعطاء والتضحية الذي غرس في روح  
الطموح " والدي العزيز " أطال الله في عمره  
إلى التي تحت أقدامها جنات الخلد إلى من تمنيت أن تراني  
يوما دكتورا " والدي العزيزة "  
إلى الأمل الذي أحبي في قلبي الأمل رفيقة الدرب زوجتي الغالية  
والعزيزة التي كانت سندا وعمونا لي حفظها الله.  
إلى أولادي أزهار حياتي.  
إلى كل عائلتي أخوتي وأخواتي.  
إلى كل من أحب العلم.  
إلى كل هؤلاء جميعا أهدي ثمرة جهدي هذا.

## فهرس المحتويات

الصفحة	الموضوع
	شكر وتقدير
	اهداء
	فهرس المحتويات
	فهرس الجداول
أ-ج	مقدمة
<b>الفصل الأول: مشكلة الدراسة</b>	
05	تمهيد
06	1-تحديد الإشكالية
12	2-أسباب وأهمية اختيار موضوع الدراسة
14	3-الأهداف
14	4 - تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا
15	5 - المقاربة السوسولوجية للدراسة
22	6-الدراسات السابقة
36	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثاني: الأنشطة التربوية التعليمية</b>	
38	تمهيد
39	1- ماهية النشاط التربوي التعليمي
40	2- مفهوم النشاط التربوي التعليمي
43	3-نشأة النشاط التربوي التعليمي
46-45	4-تصنيف الأنشطة التربوية التعليمية
50-47	5-اهمية النشاط التربوي التعليمي
50	6-اهداف النشاط التربوي التعليمي

52-51	7-الأسس العلمية التي يبنى عليها الأنشطة التربوية التعليمية
53	8- دور النشاط التربوي التعليمي في تحقيق أهداف العملية التعليمية
60-54	9-الواقع الفعلي للأنشطة التربوية التعليمية في الجامعة الجزائرية
61	10-اليات تفعيل الانشطة التربوية التعليمية
67-62	11-وظائف النشاط التربوي التعليمي
68	12-الفلسفة التي يستند عليها النشاط التربوي التعليمي
71-70	13-محددات الانشطة التربوية التعليمية
72	14 الاتجاهات الحديثة في تطوير برامج الأنشطة التربوية التعليمية
74	خلاصة الفصل
<b>الفصل الثالث: التحصيل العلمي</b>	
76	تمهيد
77	1-مفهوم التحصيل العلمي (الدراسي)
78	2-التطور التاريخي لقياس التحصيل العلمي (الدراسي)
80	3-أنواع التحصيل العلمي (الدراسي)
87-81	4-العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي
89-88	5-مبادئ التحصيل العلمي
92-90	6-شروط التحصيل العلمي
93-92	7-اهداف التحصيل العلمي
95-94	8-اهمية التحصيل العلمي
95	9-تقويم التحصيل العلمي
100-97	10-اساليب تقويم التحصيل العلمي
101-100	11-اسباب تدني التحصيل العلمي الجامعي
106-102	12-التحصيل العلمي في ضوء بعض نظريات علم اجتماع التربية
108-107	13-تحليل العلاقة التأثيرية للنشاط التربوي التعليمي على التحصيل العلمي
109	خلاصة الفصل

الفصل الرابع: الجامعة	
111	تمهيد
112	1-نشأة وتطور الجامعة
117	2-تعريف الجامعة
118	3-وظائف الجامعة
119	4-واقع الوظيفة الثالثة للجامعة
121	5-اهداف الجامعة
128-125	6-دور الجامعة
129	7-مؤشرات جودة الجامعة
130	8-عناصر العملية التكوينية
136-130	8-1 الطالب الجامعي
140-137	8-2 الأستاذ الجامعي
141	9-العلاقة أستاذ/طالب، ومشكلات تصنيفها
144	10-دور جامعة العربي التبسي في تنمية الأنشطة التربوية التعليمية
149	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: الإجراءات المنهجية للدراسة	
151	تمهيد
152	1-فرضيات الدراسة
155-154	2-مجالات الدراسة
156	3-عينة الدراسة
158	4-منهج الدراسة
162-159	5-أدوات جمع البيانات
169-163	6-صدق وثبات الأداة
170-169	7-الأساليب الإحصائية
171	خلاصة الفصل

الفصل السادس: عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية ونتائجها	
1173	تمهيد
174	1 تحليل وتفسير البيانات
235-174	1-1 تحليل استمارة الطلاب
288-236	2-1 تحليل استمارة الأساتذة
289	2-مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضيات
292-289	1-2 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الأولى الخاصة باستمارة الطلاب
295-293	2-2 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الثانية الخاصة باستمارة الطلاب
298-296	3-2 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الثالثة الخاصة باستمارة الطلاب
301-299	4-2 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الأولى الخاصة باستمارة الأساتذة
305-302	5-2 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الثانية الخاصة باستمارة الأساتذة
308-306	6-2 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الثالثة الخاصة باستمارة الأساتذة
311-309	7-2 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الرابعة
312-311	8-2 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الخامسة
314-313	9-2 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية السادسة
314	10-2 مناقشة الفرضية العامة
315	3-الاستنتاج العام
317	خاتمة
320	ملخص الدراسة
344-324	قائمة المراجع
346	الملاحق



## فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
1	يبين العدد الإجمالي لأفراد مجتمع البحث تبعا لقسم علم الاجتماع الذي أجريت فيه الدراسة	156
2	أداة جمع البيانات وفق مقياس ليكرت الخماسي	162
3	الميزان التقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي	163
4	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول (الأنشطة العلمية) والدرجة الكلية لمجالها	164
5	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني (الأنشطة الاجتماعية) والدرجة الكلية لمجالها	165
6	معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث (الأنشطة الثقافية) والدرجة الكلية لمجالها	167
7	معامل ارتباط درجة كل محور مع الدراسة بالدرجة الكلية للمقياس	168
8	معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ	169
9	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة العروض التي تقدم للطلاب في التحصيل العلمي	174
10	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة استراتيجيات الحوار والمناقشة في التحصيل العلمي	175
11	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة بطاقات القراءة في التحصيل العلمي	178
12	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الملنقيات العلمية في التحصيل العلمي	179
13	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الأيام الدراسية في التحصيل العلمي	180
14	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة التبرصات الميدانية في التحصيل العلمي	182

183	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المحاضرات في التحصيل العلمي	15
184	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الأسلوب الحوارى في التحصيل العلمي	16
186	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الخرجات العلمية في التحصيل العلمي	17
188	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المشاركة الصفية في التحصيل العلمي	18
190	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الالى في التحصيل العلمي	19
191	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة تلخيص البحوث في التحصيل العلمي	20
192	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة تلخيص ومناقشة المذكرات في التحصيل العلمي	21
193	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الدروس عبر الانترنت في التحصيل العلمي	22
195	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المسابقات العلمية في التحصيل العلمي	23
196	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الرحلات الاستكشافية في التحصيل العلمي	24
197	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الاعمال التطوعية في التحصيل العلمي	25
199	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة زيارة المراكز والمخابر الجامعية في التحصيل العلمي	26
200	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المنافسات الرياضية في التحصيل العلمي	27
202	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الجمعيات العلمية في التحصيل العلمي	28

203	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الاعمال الجماعية في التحصيل العلمي	29
205	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة حملات التوعية الصحية في التحصيل العلمي	30
207	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة التنظيمات الطلابية في التحصيل العلمي	31
208	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الأندية الجامعية في التحصيل العلمي	32
209	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الزيارات الجامعية في التحصيل العلمي	33
211	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الجامعة الصيفية في التحصيل العلمي	34
212	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة اللقاءات الارشادية في التحصيل العلمي	35
213	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة التعاون الأكاديمي في التحصيل العلمي	36
215	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة التوعية البيئية في التحصيل العلمي	37
216	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة اللقاءات العلمية في التحصيل العلمي	38
218	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المعارض الثقافية في التحصيل العلمي	39
219	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المطالعة في التحصيل العلمي	40
220	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المكتبة في التحصيل العلمي	41
221	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة العروض المسرحية في التحصيل العلمي	42

223	يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الفلكلور الشعبي في التحصيل العلمي	43
224	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة إذاعة الجامعة في التحصيل العلمي	44
225	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المنشورات الجامعية في التحصيل العلمي	45
226	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الفنون التشكيلية في التحصيل العلمي	46
227	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المحاضرات والندوات في التحصيل العلمي	47
229	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة النشاط الصحفي في التحصيل العلمي	48
230	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المسابقات الادبية في التحصيل العلمي	49
231	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المعارض في التحصيل العلمي	50
232	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الأبواب المفتوحة في التحصيل العلمي	51
233	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية في التحصيل العلمي	52
234	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المناظرات الاكاديمية في التحصيل العلمي	53
236	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة العروض التي تقدم للطلاب في التحصيل العلمي	54
237	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة استراتيجية الحوار والمناقشة في التحصيل العلمي	55
238	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة بطاقات القراءة في التحصيل العلمي	56

239	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الملتقيات العلمية في التحصيل العلمي	57
240	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الأيام الدراسية في التحصيل العلمي	58
241	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الترصات الميدانية في التحصيل العلمي	59
243	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المحاضرات في التحصيل العلمي	60
244	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الأسلوب الحوارى في التحصيل العلمي	61
245	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الخرجات العلمية في التحصيل العلمي	62
246	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المشاركة الصفية في التحصيل العلمي	63
248	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الالى في التحصيل العلمي	64
249	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة تلخيص البحوث في التحصيل العلمي	65
250	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة تلخيص ومناقشة المذكرات في التحصيل العلمي	66
251	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الدروس عبر الانترنت في التحصيل العلمي	67
252	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المسابقات العلمية في التحصيل العلمي	68
253	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الرحلات الاستكشافية في التحصيل العلمي	69
254	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الاعمال التطوعية في التحصيل العلمي	70

256	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة زيارة المراكز والمخابر الجامعية في التحصيل العلمي	71
257	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المنافسات الرياضية في التحصيل العلمي	72
259	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الجمعيات العلمية في التحصيل العلمي	73
260	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الاعمال الجماعية في التحصيل العلمي	74
261	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة حملات التوعية الصحية في التحصيل العلمي	75
262	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة التنظيمات الطلابية في التحصيل العلمي	76
263	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الأندية الجامعية في التحصيل العلمي	77
264	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الزيارات الجامعية في التحصيل العلمي	78
265	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الجامعة الصيفية في التحصيل العلمي	79
266	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة اللقاءات الارشادية في التحصيل العلمي	80
267	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة التعاون الأكاديمي في التحصيل العلمي	81
264	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة التوعية البيئية في التحصيل العلمي	82
270	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة اللقاءات العلمية في التحصيل العلمي	83
271	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المعارض الثقافية في التحصيل العلمي	84

272	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المطالعة في التحصيل العلمي	85
273	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المكتبة في التحصيل العلمي	86
274	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة العروض المسرحية في التحصيل العلمي	87
276	يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الفلكلور الشعبي في التحصيل العلمي	88
277	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة إذاعة الجامعة في التحصيل العلمي	89
278	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المنشورات الجامعية في التحصيل العلمي	90
279	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الفنون التشكيلية في التحصيل العلمي	91
280	استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المحاضرات والندوات في التحصيل العلمي	92
281	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة النشاط الصحفي في التحصيل العلمي	93
283	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المسابقات الادبية في التحصيل العلمي	94
284	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المعارض في التحصيل العلمي	95
285	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الأبواب المفتوحة في التحصيل العلمي	96
286	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية في التحصيل العلمي	97
287	استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المناظرات الاكاديمية في التحصيل العلمي	98

289	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الطلاب حول درجة مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي	99
293	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الطلاب حول درجة مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي	100
296	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الطلاب حول درجة مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي	101
299	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي	102
302	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي	103
306	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي	104
309	اختلاف وجهات نظر العينتين حول درجة مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي	105
311	اختلاف وجهات نظر العينتين حول درجة مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي	106
313	اختلاف وجهات نظر العينتين حول درجة مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي	107



## مقدمة

ان اهم الجوانب في شخصية الطالب هو الجانب المعرفي والذي يتعلق بمقدار المعلومات والمعارف التي يكتسبها الطالب نتيجة دراسته في المؤسسات التعليمية ومنها الجامعات بصورة مقصودة وكذلك ما يتعرض له من مواقف حياتية يتعلم من خلالها بصورة غير مقصودة وتساهم في تغيير سلوكه واطافة ملكات معرفية جديدة الى حصيلته العلمية والثقافية. وفي ظل التوجه الجديد الذي تبنته الجزائر كاستراتيجية إصلاحية جديدة ممثلة في منظومة التعليم العالي الجديدة (LMD) (لسانس، ماستر، دكتوراه) حيث اعتمد في هذه الاستراتيجية الانفتاح على المحيط الاجتماعي، الاقتصادي، الثقافي والقيمي الجزائري بكل مكوناته، وقد اريد من وراء هذا الإصلاح سد الفجوة بين الإجراءات النظرية والممارسات التطبيقية، اذ لم يعد للتعليم التقليدي الذي يعتمد على التحفيظ والتلقين مكان في القرن الواحد والعشرين، فالتعليم العالي اليوم في معظم الدول المتقدمة أصبح يعتمد في توصيل المعلومة للمتعلم عن طريق ممارسة نشاط معين، حيث تقوم الجامعة بدور فعال في اعداد الطالب اكاديما ونفسيا واجتماعيا وخلقيا...، وتنفيذ المناهج وتطويرها، سعيا منها لإفادة الطلاب عن طريق الحصص الرسمية اليومية للمقررات، بالإضافة إلى تنفيذ بعض الأنشطة التربوية التعليمية، إذ أن هذه الاخيرة تسهم في تنمية المواهب والقدرات وصقلها وتعمل على سد هذه الفجوة.

ومن بين الأنشطة التربوية التعليمية التي تعتمدها الجامعة، أنشطة داخل قاعات التدريس وأخرى خارجها، وهي الأنشطة العلمية والأنشطة الاجتماعية والأنشطة الثقافية، كون هذه الأنشطة جامعة لتكوين شخصية الطلاب، مما يسهم في إثراء ميولهم واثارة دافعيتهم نحو التعلم، حيث تعمل على تزويد الطلاب بمهارات، وخبرات اجتماعية وخلقية، وعلمية، وعملية تنعكس على تحصيلهم العلمي.

فالأنشطة التربوية التعليمية بمفهومها الشامل المتعدد، لا تنحصر داخل الصف او داخل الجامعة، ولكنها تتضمن كل الخبرات التي يمر بها الفرد في الجامعة والنادي والاسرة

والشارع... الخ، وان الجامعة تمثل المكان الذي تتم فيه ممارسة أنواع الأنشطة التربوية التعليمية تنظيمًا وخبرة، فهي فضلًا على أنها تزود الطلاب بالمعارف العلمية اللازمة تعدد المكان الملائم لتنمية شخصيته المستقلة وتحقيق فكره الحر، واكسابه النقد البناء، والتفكير المنهجي المنطقي، هذه الأمور التي تمنح الطالب الروح العلمية روح العلم والعقل والابداع والابتكار، وتعد الأنشطة التربوية التعليمية بمثابة الأساس الذي يبنى عليها الطالب تحصيله العلمي، فالطالب الذي تواجهه الجامعة بأنشطة تربوية تعليمية، ويقوم بها، فإنه يعد من زمرة الطلبة الذين يفكرون، مبتعداً عن زمرة الطلبة الذين يحفظون دون فهم للمقرر وتوظيفه في المواقف الحياتية. ولعل أكثر ما يهم الطلاب وكل القائمين على العملية التعليمية بصفة عامة هو تحسين المردود العلمي والزيادة من التحصيل، كون هذا الأخير المبدأ الأساسي لإشكال النجاح كافة على مستوى المهنة والحياة الاجتماعية وعاملاً مهماً في توجيه الموارد البشرية في المجتمع.

فكان التوجه إلى إجراء دراسة ميدانية في جامعة العربي التبسي بتبسة، وهذا من أجل تسليط الضوء والكشف عن دور الأنشطة التربوية في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر الأساتذة والطلاب، وحتى تكون هذه الدراسة ملمة ومن منظور يبين تم تناول هذه الدراسة من خلال خطة البحث التي شملت على مقدمة، وستة فصول وخاتمة، مقسمة إلى جانبين جانب نظري وآخر ميداني.

**أولاً: الجانب النظري:** اشتمل على أربع فصول، أردنا من خلالها الكشف عن الجوانب النظرية للدراسة، وتحديد المفاهيم المتعلقة بكل منها، وجاءت الفصول النظرية على النحو التالي:

**الفصل الأول:** وهو موضوع الدراسة تتناول تعريف وتحديد مشكلة البحث ومبررات وأهمية اختيار المشكلة، والهدف من هذه الدراسة، والمقاربة النظرية المعتمدة في الموضوع كما تم فيه عرض لبعض الدراسات السابقة، ثم خلاصة للفصل.

**الفصل الثاني:** عالج هذا الفصل الأنشطة التربوية من خلال التطرق إلى أهم التعاريف التي أعطيت للأنشطة، والتعرض لنشأة النشاط التربوي، تصنيف الأنشطة التربوية، أهمية النشاط التربوي، الأسس العلمية التي يبنى عليها النشاط التربوي، دور النشاط التربوي في تحقيق أهداف العملية التربوية، ارتباط الأنشطة التربوية بالعملية التعليمية، الواقع الفعلي للأنشطة

التربوية في الجامعة الجزائرية، الفلسفة التي يستند عليها النشاط التربوي، وفي الأخير توج الفصل بخلاصة لما تناوله.

**الفصل الثالث:** تم فيه معالجة التحصيل العلمي حيث حاولنا معالجة متغير التحصيل بنفس الطريقة التي عالجنا بها الأنشطة، متطرقين إلى مفهوم التحصيل والتطور التاريخي لقياس التحصيل العلمي، أنواع التحصيل، العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي، مبادئ التحصيل العلمي، شروط التحصيل العلمي، اهداف واهمية التحصيل، تقويم التحصيل، العوامل المؤثرة على التحصيل العلمي، اسباب تدني التحصيل العلمي الجامعي، التحصيل العلمي في ضوء بعض نظريات علم اجتماع التربية، تحليل العلاقة التأثيرية للنشاط التربوي على التحصيل العلمي مختتمين هذا الفصل بخلاصة حول ما جاء فيه.

**الفصل الرابع:** تطرق هذا الفصل الى الجامعة حيث حاولنا ابراز نشأة وتطور الجامعة، تعريف الجامعة، وظائف الجامعة، ثم واقع الوظيفة الثالثة للجامعة، دور الجامعة، مؤشرات جودة الجامعة، عناصر العملية التكوينية، ودور جامعة العربي التبسي في تنمية الأنشطة التربوية التعليمية، ثم ختمنا الفصل بخلاصة.

**ثانيا: الجانب الميداني:** فشكل فصلين:

**الفصل الخامس:** تم التطرق فيه إلى الفرضيات ومجالات الدراسة، عينة ومنهج الدراسة، مصادر وأدوات جمع البيانات، والأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة.

**الفصل السادس:** تم في هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة ومناقشة وتفسير بيانات الدراسة ونتائجها، ومن ثمة خاتمة الدراسة، ملخص الدراسة، قائمة المراجع، والملاحق.

# الفصل الأول :موضوع الدراسة

تمهيد

1 تحديد الإشكالية

2 أسباب وأهمية اختيار موضوع الدراسة

3 اهداف الدراسة

4 تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا

5 المقاربة السوسيولوجية للدراسة

6 الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

بما ان هذه الدراسة تهدف الى التعرف على دور الانشطة التربوية في التحصيل العلمي فإن الشروع في أي بحث علمي إنما يثير في نفس صاحبه الكثير من الاستفسارات والتساؤلات التي تستدعي البحث ومنه الإجابة علميا في حدود الموضوعية التي تتطلبها الدراسة العلمية، حيث يتناول هذا الفصل من البحث مجموعة من المعطيات الأولية التي تمهد لمدخل في الدراسة، والتي نبين من خلالها إشكالية الدراسة والتساؤلات المتفرعة منها، وكذا مبررات اختيار موضوع البحث حتى يكون للبحث قيمة علمية وعملية، كما نبين في هذا الفصل أهمية وأهداف وأسباب اختيار الموضوع، والمدخل النظري لهذه الدراسة، لنعرض في الأخير مجموعة من الدراسات السابقة مشابهة كانت أم مطابقة، التي ستكون نقطة الانطلاق لهذه الدراسة.

**1-تحديد الإشكالية:**

مع التقدم السريع في عصر العولمة شهد العالم في بداية القرن الواحد والعشرين انطلاقة مذهلة في التقدم العلمي والانفجار المعرفي والتطور التكنولوجي، وهو العالم الذي يشهد تغيرات حضارية سماتها التجديد والتحديث، عالم تعد فيه القوى البشرية من اهم عوامل التنمية، مما جعل المسؤولين عن عمليتي التعلم والتعليم ينادون بضرورة الاهتمام بجودة العملية التعليمية لتكوين جيل مبدع قادر على مواكبة هذا التطور الرهيب بدلا من كونه ناقلا ومنتقيا للحقائق والمعلومات والمعارف، حيث يتأكد اهمية ودور التعليم، باعتباره سبيل اي امة للحاق بركب التقدم ومواجهة العصر بكل متغيراته وتطوراته. ويعد العلم في العصر الحالي قوة يتحدد على اساسها مواقع المجتمعات والامم، وأصبح مقياس التقدم في هذا العصر لا يعتمد على حجم ما تملكه الامم والشعوب من ثروات طبيعية، بقدر ما يعتمد على ما تملكه من معارف ومعلومات ومصادر العلم المختلفة والافراد القادرين على توظيف المعرفة والاستفادة منها في خدمة المجتمع.

ولقد اتجهت المجتمعات الحديثة في إطار تعاقدها مع المؤسسات التعليمية للوصول بالمتعلم الى انسان متكامل ذهنيا وبدنيا ونفسيا واجتماعيا، ليكون قادرا على وضع نفسه في موقع من المجتمع مستقبلا يكون فيه بناء متفاعلا، منتظما في السلسلة التي يُكون احدى حلقاتها، مقدرًا موضعه فيها، ومسؤوليته عنها، وتتبوأ الجامعات منذ القدم مكان الصدارة في المجتمع، فهي مركز اشعاع لكل جديد من الفكر والمعرفة، والمنبر الذي تنطلق منه اراء المفكرين والعلماء، حيث لم يعد دور الجامعة في عصر ثورة المعرفة والتكنولوجيا العلمية الحديثة مقتصرًا على تعريف الطلبة بالمعلومات والمعارف والحقائق، بل اتجهت الى الاهتمام بالفرد من جميع جوانبه، لانه شخصية متكاملة وعضو فعال في المجتمع.

وبناء على اهتمام الجامعة بالطالب، والذي يتبدى في تهيئة جميع السبل التي تساعده على البحث والتحصيل العلمي، فقد عنيت الجامعة عناية كبيرة بتوظيف الأنشطة المختلفة،

التي توجه الطالب الوجهة الصحيحة، حيث يتضح من خلال الأدبيات التربوية والسيكولوجية أن هناك العديد من المسميات التي أطلقت على الأنشطة، إلا أنها استخدمتها كمرادفات يراد بها معنى واحد، ومن هذه المسميات الأنشطة المضافة للمنهج، الأنشطة غير الصفية. الأنشطة المصاحبة للمنهج. الأنشطة خارج الفصل. الأنشطة الطلابية، ويشار إلى أن بعض هذه المسميات التي تستند إلى مفهوم للمنهج لم يعد التربويون يؤمنون به، وهو المنهج القائم على أنه مجموعة من المقررات الدراسية<sup>1</sup>، لهذا فإن الباحث اعتمد في هذه الدراسة مصطلح " الأنشطة التربوية التعليمية " لشموليتها، فالتربية والتعليم مصطلحان متلازمان، التربية هي عملية تنمية شاملة وتستمر مع الإنسان منذ أن يولد وحتى يموت، ومتكاملة لكافة قوى وملكات الطالب بمختلف الأساليب والطرق، ليكون عضواً فعالاً في مجتمعه، وهي بذلك تشمل جميع جوانب شخصيته الروحية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والبدنية، و للجامعة وظيفة تربوية تعليمية اجتماعية، ذلك ان لها دورها التعليمي الاكاديمي لأبناء المجتمع الذي يساير التطورات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية للحياة بالإضافة الى دورها في تكوين شخصية الفرد وانماط سلوكه، وتعد الانشطة التربوية التعليمية الاداة التي تستخدمها الجامعة بيداغوجيا باعتبارها احدى الوسائل الفعالة التي تتبعها الجامعة لتحقيق وظيفتها، حيث انها توجه الطلاب وتساعدهم على كشف قدراتهم، وميولهم، وتقوم بتوسيع خبراتهم في مجالات عديدة لبناء شخصياتهم، وتنمي المهارات والاتجاهات السلوكية السليمة لهم، وتساعدهم على اكتساب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والدقة، كما انها تمثل مصدرا من مصادر التعلم، اذ تتيح للطلاب اكتساب خبرات مرتبطة بطبيعة تلك الأنشطة، وهدف كل نشاط وكيفية ممارسته.

فالتالي يحتاج الى خبرات حسية مباشرة عند تدريس المعارف والمعلومات، والنشاط التربوي التعليمي هو الوسيلة التي تساعد على توفير هذه الخبرات حتى تزداد المعارف وضوحا، ويترسخ فهمها في اذهان الطلاب، حيث ان الدراسة النظرية تحتاج الى اساس

<sup>1</sup> عميرة إبراهيم بسيوني، الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم، منشورات مكتب التربية لدول الخليج، 1998، ص 54.

واقعي ليزداد معناها ومغزاها، والانشطة التربوية التعليمية تيسر للطلاب تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن ان تتحقق لهم عن طريق الدراسة النظرية وحدها. وتمشيا مع النظام الجديد للتعليم الجامعي الحديث، على اعتبار ان الهدف الاساسي منه هو تنمية شخصية الشباب الجامعي وتهذيب سلوكهم جنبا الى جنب مع الاهداف العلمية من صقل في القدرات العقلية وتدريب على التفكير العلمي السليم في معالجة القضايا الفكرية والمادية، لذا اهتم اهتماما بالغا بالأنشطة التربوية التعليمية التي تمثل جانبا مهما من جوانب العملية التعليمية التي اصبحت اليوم شمولية تكاملية، لا تقتصر على ما يتم تدريسه في الصف، ولا على الجهد الذي يبذله الاستاذ، كما لا تعد عملية التحصيل العلمي حصرا على قاعات التدريس، بل تجاوزت ذلك الى خارج القاعات، فبتغير النظرية التربوية من الاهتمام بتخزين المعلومات الى نمو القدرات الشخصية والاجتماعية، بدأ الاهتمام بالنشاطات التربوية التعليمية كوسيلة لزيادة التحصيل العلمي.

فالتعلم الناتج عن النشاط التربوي التعليمي، ينمي مهارات معرفية لدى المتعلم، ويربط بين النظرية والتطبيق، وهذا النوع من التعلم يعده روجرز (Rogers) ذا قيمة اساسية، لانه يسير بذلك الى نمط التعلم الاستكشافي، الذي يتميز بانهماك الشخص بالحدث التعليمي، وينغمس فيه، ويحدث تغييرا في السلوك والاتجاهات.

ويرى روثكوف (Rothkopf) ان الذي يتعلمه المتعلم فعلا هو ما يكتسبه نتيجة ما يقوم به من نشاط وجهد، ويطلق على هذا اللون من الجهد والنشاط "النشاط المولد للتعلم". فالتعلم يحدث عن طريق الجهد النشط، وليس عن طريق التلقي السلبي، أي أن المتعلم يتعلم عن طريق العمل، وما يخبره بنفسه، أفضل مما يتعلمه عن طريق التعليم اللفظي.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> محمد الخطيب، محمد المقصص، تقويم واقع الانشطة الطلابية التعليمية (الصفية واللاصفية) المصاحبة لمقررات اللغة العربية في كلية التربية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد السادس والعشرون، المجلد الثاني، شباط، فلسطين، 2012، ص 284.



فقد أجمع المهتمون بالحقل التعليمي في وقتنا الحاضر على أهمية النشاط التربوي التعليمي ودوره الفاعل في تحقيق أهداف التعليم، واعتباره من وسائل إثراء المنهج وإخصابه. وإذا كان المنهج يسعى إلى تحقيق عملية نمو الطلاب فإن النشاط يساهم بقدر كبير في هذه العملية، ويساعد في اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم وميولهم واستعداداتهم، ويعمل على صقلهم وتنميتهم، وجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية، وتوجيههم العلمي والمهني الصحيح، كما يعمل على تكوين علاقات اجتماعية سليمة من خلال الممارسة الفعلية للأنشطة التربوية التعليمية المختلفة، وتعمل على كسر الحواجز والعلاقات التقليدية بين الأستاذ والطالب في القاعات الدراسية وخارجها، وذلك نتيجة للمواقف المتنوعة التي يشارك فيها الطلبة في هذه الأنشطة، فهي تعزز العملية التعليمية وتدعم جهود الطلبة الذاتية وتحقق أهداف المناهج بفاعلية، فهي أنشطة تعليم وتعلم سواء داخل الجامعة أو خارجها طالما أنها تتم تحت توجيه وإشراف المؤسسة الجامعية لتحقيق أهدافها أو أهداف المجتمع. وعلى النقيض من ذلك فإن ضعف العناية بالأنشطة التربوية التعليمية وإهمالها سيحول الطلبة إلى كيانات مستسلمة ومتلقية للمعارف بطريقة سلبية وهذا ما ينعكس على تحصيلهم العلمي.

وانطلاقاً من فلسفة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في الجزائر على تطبيق نظام التعليم الفعال، فقد حظيت الأنشطة التربوية التعليمية باهتمام كبير من المسؤولين والمتخصصين في الوزارة باعتبارها جزءاً من المهام الرئيسة للجامعة، وهذه الأنشطة متعددة ومتنوعة منها أنشطة علمية وهي أنشطة مكملة للجانب العلمي للطلاب في تخصصه والتي ترسخ مفهوم التفكير العلمي الذي يتيح للطلاب تنمية روح البحث العلمي وتدريب الطلبة على مهارات التفكير المنطقي كما يساعدهم في إبراز قدراتهم ومواهبهم العلمية والتطبيقية بأساليب شائعة والتي تضم البحوث والخرجات العلمية، والندوات والملتقيات، وبطاقات القراءة التي يعدها الطالب، والتجارب التي تجرى في المخابر والتربصات الميدانية، وتشمل أيضاً مختلف الأنشطة التي تقوم بها النوادي العلمية بالجامعة كنادي الفلك والبيئة... الخ، ومنها أنشطة اجتماعية والتي تمكن الطلاب من التعرف على واجباتهم الاجتماعية في

المجتمع العام وينمي لديهم إمكانيات التعامل المنشود في ظل علاقات إنسانية سليمة حيث تعمل هذه الأنشطة على تنمية المهارات الاجتماعية تحقق الأهداف التعليمية، وتحقيق الترابط وتنظيم العلاقات بين أعضاء الجماعة بعضهم البعض وبين الجماعة والجماعات الأخرى وهي وسيلة للتفكير الاجتماعي وكذلك وسيلة لمساعدة الفرد على التمتع بمجتمع صغير في حدود الضوابط التي يضعها المجتمع<sup>1</sup> والتي تضم الأعمال التطوعية، والتوعية الصحية والبيئية، المعارض المختلفة، الرحلات الترفيهية والاستكشافية، ومختلف التنظيمات الطلابية، والمسابقات الرياضية، والمشاركة في الدورات الرياضية وتنظيمها... الخ، ومنها أنشطة ثقافية والتمثلة في الجهد الذي يسهم في اكساب المتعلم للمعارف والمعلومات داخل الفصل وخارجه وتشمل كافة الخبرات والممارسات في تكوين الإطار العقلي للطلاب من خلال تنمية الوعي الثقافي لديهم وتزويدهم بالمهارات والمعلومات التي تفيدهم في تكوين رأيهم بصدد القضايا الفكرية والثقافية التي تفرض نفسها على الساحة سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي، و التعبير عن المشاعر والأحاسيس وكل ذلك يتم عن طريق تجسيد المواقف التي يتعرض لها الطالب من خلال النشاط الثقافي وفروعه والتي تضم المؤتمرات والندوات و تعليم اللغات والشعر والنثر، الخط والقصة، الصحافة والمجلات، التردد على المكتبة، المطويات و المنشورات، المسرح و الاناشيد والحفلات الغنائية والنوادي... الخ.

والمعيار الاساسي لقياس النجاح الأكاديمي للطلاب هو مستوى التحصيل العلمي، كما يحدد دوره في المجتمع، لذلك تنصب اهتمامات الطلبة على التحصيل العلمي، حيث يسعون لتحقيق تحصيل علمي جيد يمكنهم من النجاح ويساعدهم على التنبؤ بمستقبلهم، ذلك باعتبار ان التحصيل يمثل الركيزة الاساسية التي تسعى الجامعات تحقيقها وبذل الجهد في سبيل تقديم تحصيل علمي راقى، بتجنيد أكفأ الاساتذة وأقدرهم، وتوفير بيئة تعليمية تسمح

<sup>1</sup> عبد المحسن عبد الحميد، اسس الجماعة اسس وعمليات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990، ص 207.

بتطويره إيماناً منها بأهمية الطالب وتكوينه تكويناً معرفياً ومنهجياً، وبالتالي تحقيق الجودة في التحصيل العلمي.

إلا أننا بألقاء نظرة على الجامعة الجزائرية اليوم نجد غالبيتها تعطي للأنشطة العلمية أهمية أكبر من الأنشطة الثقافية والاجتماعية، لأن الأنشطة الاجتماعية والثقافية يعدونها نوع من الترفيه والتسلية، والواقع أن التربية والتعليم هي تنمية شاملة لشخصية الطالب معرفياً ووجدانياً وسلوكياً، حيث يحتاج الطالب إلى خبرات حسية مباشرة، فما زال هناك فجوة قائمة بين المعارف والمهارات اللازمة لمواصلة حياتهم، فقد يكون لهذه الأنشطة علاقة بالتحصيل العلمي لدى الطلبة وهذا ما أثبتته بعض الدراسات منها دراسة عامر محمد بن عامر العيسري وريا بنت عامر بن هلال الجابري (2004) التي تناولت واقع الأنشطة التعليمية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، والتي توصلت إلى أن معظم الطلاب الممارسين للأنشطة كانوا من المتفوقين وبالتالي أثر النشاطات إيجابياً على التحصيل. ودراسة محروق مباركة وساعد سميرة رجاء (2016) التي تناولت الأنشطة الثقافية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، حيث توصلت إلى أنه توجد علاقة موجبة قوية بين المكتبة المدرسية والتحصيل الدراسي.

بناءً على ما سبق ولدراسة الدور الفعلي للأنشطة التربوية التعليمية في البيئة الجامعية لجامعة العربي التبسي بتبسة، فإن مشكلة الدراسة تتحدد في البحث عن مدى مساهمة الأنشطة التربوية التعليمية في التحصيل العلمي، وعليه فالسؤال المطروح هو: ما مدى مساهمة الأنشطة التربوية التعليمية في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والاساتذة؟

وتتفرع عنه الأسئلة الفرعية التالية:

1- ما درجة مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والاساتذة؟

2- ما درجة مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والاساتذة؟

3- ما درجة مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والاساتذة؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي تعزى لنوع المستجيب طلاب / اساتذة؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي تعزى لنوع المستجيب طلاب / اساتذة؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول درجة مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي تعزى لنوع المستجيب طلاب / اساتذة؟

## 2 -أسباب وأهمية اختيار موضوع الدراسة:

### 2-1 أسباب اختيار الدراسة:

إن أي نشاط علمي أو فكري يسعى للوصول إلى نتائج من خلال معالجة ظاهرة معينة، لا بد أن يكون للباحث فيه أسبابا منطقية، وواقعية ينطلق منها بدافع الحصول على حقيقة ما، وهذه الاسباب تدفع الباحث الى التعرف على طبيعة الظاهرة المراد دراستها، وتناولي لهذه الدراسة بالبحث والتنقيب لم يأتي من فراغ، وإنما هناك عوامل رئيسية تحكمت في اختياري لهذا الموضوع، منها الذاتية ومنها الموضوعية ونذكر منها:

### 2-1-1 الذاتية:

- تقديم رسالة مكملة لنيل رسالة الدكتوراه، وهو هدف سامي يطمح اليه كل طالب وباحث يحاول أن يساهم ولو بقدر يسير في خدمة مجتمعه.

- باعتبار هذا الموضوع يمثل انشغالا أساسيا لنا كطالب في علم الاجتماع التربوية.

- اهمية الأنشطة التربوية التعليمية وتأثيرها على عملية التعليم والتعلم.

- بحث طبيعة العلاقة بين النشاط التربوي التعليمي للجامعة وتحصيل الطالب العلمي.
- إن التحصيل العلمي لا زال بعيدا على المستوى المطلوب كما وكيفا لأسباب عدة وجب كشفها وتفسيرها ويعتبر النشاط التربوي التعليمي من بين العوامل المؤثرة في هذا المردود.
- يسعى الفريق التربوي والإداري في الجامعات الجزائرية إلى تحسين نتائج الطلبة من خلال مجموعة الأنشطة التي تقام بها، ولذلك وجب الإشارة إلى نوع الأنشطة التعليمية الأكثر أهمية وتأثيرا على تلك النتائج.

## 2-1-2 الموضوعية:

- الحاجة إلى تفعيل الأنشطة التربوية التعليمية نظراً لأهميتها كجزء من البرنامج التعليمي ييسر للطلبة تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن أن تتحقق لهم عن طريق الدراسة النظرية وحدها " فالأنشطة التربوية التعليمية تساعد على نمو خبرة الطلبة وتنمية قدراتهم في الاتجاهات التربوية والاجتماعية المرغوبة.
- ندرة الدراسات السوسولوجية التي تناولت دور الأنشطة التربوية التعليمية في التحصيل العلمي في الجزائر على حد علم الباحث.
- تخصصي في علم اجتماع التربية الذي يهتم بالمؤسسات التعليمية كنظام اجتماعي وكمجتمع مصغر يتكون من عدة أنساق متفاعلة مع بعضها البعض.
- محاولة الوصول لبعض المقترحات.

## 2-2 أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في:

## 1-2-2 الأهمية العلمية:

- أهمية متغيراتها الأنشطة التربوية- التحصيل العلمي.
- تساهم في إلقاء الضوء على اهم مجالات الأنشطة التي يمارسها الطلاب في الجامعة.

- تعد من المحاولات القليلة للكشف عن درجة مساهمة الأنشطة العلمية والثقافية والاجتماعية في التحصيل من وجهة نظر الأساتذة والطلاب.

### 2-2-2 الأهمية العملية:

- التعرف على الدور الفعلي للأنشطة التربوية التعليمية في الجامعات الجزائرية.
- أهمية الأنشطة التربوية التعليمية ذاتها لما لها دور كبير أثبتته الدراسات والبحوث السابقة في التحصيل العلمي.
- محاولتها التوصل إلى توصيات ومقترحات لدعم وتوجيه وتفعيل الأنشطة التربوية التعليمية في الجامعات الجزائرية والتي قد تفيد صناع القرار في تحديد آليات تطوير وتعميم الأنشطة التعليمية في المؤسسات التعليمية.

### 3-الأهداف:

- إن معرفة الهدف يسهل على الباحث كشف ودراسة أبعاد الظاهرة والإجابة عن تساؤلاتها وفرضياتها، وهو ما يجعلها على طريق البحث العلمي الصحيح. ومنه يتعين على الباحث أن يصوغ أهداف محددة لدراسته.

وفي هذه الدراسة حدد الباحث الأهداف التالية:

- محاولة الإجابة عن التساؤلات التي طرحتها إشكالية البحث.
- تحديد الفوائد التي تحققها ممارسة الأنشطة التربوية التعليمية للطلاب وتتعلق بالتحصيل.
- معرفة درجة مساهمة الأنشطة العلمية والاجتماعية والثقافية في التحصيل العلمي.
- الوقوف على مدى الفروق بين متوسطات تقديرات الطلبة والأساتذة نحو درجة مساهمة الأنشطة العلمية والاجتماعية والثقافية في التحصيل العلمي.
- المساهمة في إثراء ميدان علم اجتماع التربية بموضوع يمكن اعتباره بمثابة نقطة انطلاق للباحثين الذين تهمهم هذه الدراسة.

#### 4 - تحديد مفاهيم الدراسة إجرائيا:

في أي بحث سوسيولوجي يلجأ الباحث إلى استعمال مفاهيم ومصطلحات هامة تخدم بحثه وتبرز في عمله وهي التي يمكن تأويلها بصورة مختلفة تبعا للتفكير المختلف للقراء والباحثين. "فالمفاهيم ما هي في الواقع إلا تصورات ذهنية لمجموعة من الظواهر التي نريد ملاحظتها"<sup>1</sup>. وقد اشتملت الدراسة الحالية على مجموعة من المفاهيم التي يجب تحديدها وهي:

#### 4-1 الأنشطة التربوية:

هي مجموع البرامج والأنشطة العلمية والاجتماعية والثقافية التي يشارك الطالب فيها حضورا او ممارسة داخل او خارج جامعة العربي التبسي وتساعد في تنمية قدراته العلمية والمعرفية ومهارات الحياة اليومية وخبراته التعليمية يرجع عليه بالنفع علميا أو أخلاقيا أو اجتماعيا او بدنيا ... سواء أكان هذا النشاط من تنظيم القسم الذي ينتمي إليه أو أي هيئة تابعة للجامعة كالجمعيات، النوادي العلمية والثقافية، المنظمات الطلابية ... الخ. وتقاس الأنشطة التربوية إجرائيا في هذه الدراسة من خلال الدرجة الكلية لعينة الدراسة على أداة الدراسة التي أعدها الباحث والمكونة من (45) فقرة موزعة على ثلاثة مجالات.

#### 4-2 التحصيل العلمي:

هو مجموعة المعارف والمعلومات والمهارات والخبرات التي يصل إليه الطالب الجامعي بجامعة العربي التبسي بعد حدوث عملية التعلم الأكاديمي والتي يكتسبها الطالب في مجموع المقاييس من خلال البرنامج الدراسي ومختلف الأنشطة التعليمية وفي هذه الدراسة يقاس التحصيل العلمي بحصول الطلبة على شهادة علمية والذين هم في طور التدرج (الطور الثاني) ماستر 1 من مختلف التخصصات التي يتوفر عليها قسم علم الاجتماع.

<sup>1</sup> موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر بوزيد صحراوي، الجزائر، دار القصة للنشر والتوزيع، 2004، ص 158.

## 5 - المقاربة السوسولوجية للدراسة:

يرى أ. د عاطف غيث، بأن " أهمية النظرية في علم الاجتماع أمرٌ لا جدال فيه، لأن جميع رواد هذا العلم وأنصار اتجاهاته المختلفة كشفوا عن هذه الحقيقة في تعميماتهم وفي المنهج الذي انتهجوه في تفسير حقائق الحياة الاجتماعية.

ويرى الأستاذ الدكتور محمد ياسر الخواجة، بأنه، بالرغم من التسليم بوجود " تباينات كثيرة ارتبطت بتحديد العلم بين علماء الاجتماع وموضوعه إلا أنّ اهتمام علم الاجتماع الأساسي ينصبُّ على البناء الاجتماعي Social Structure ككل وما يحويه هذا البناء من مكونات وما يحدث بينها من علاقات وتناقضات ويطرأ على هذا البناء نفسه من تطورات وتغيرات، وذلك لأن الاهتمام الذي يميزه عن غيره من العلوم يتمثل في أنه يُعنى بما هو عام وما هو اجتماعي وما هو مطرد وما هو ضروري، ولإدراك العلاقات الجدلية بينها جميعاً وبين الخاص والفردى والطارئ، فهو يدرس هذه الجوانب معاً بالقدر الذي يساعد على فهم كل منهما وتحليلهما وتفسيرهما ومحاولة التنبؤ بهما<sup>1</sup>.

وتعتبر النظرية في علم الاجتماع بمثابة " المحكّ الذي يفسر لنا كافة الحقائق التي أمكن ملاحظتها بأساليب ووسائل عامة للوصول إلى نتائج ملموسة وواقعية<sup>2</sup>.

والمداخل النظرية والمنهجية لدراسة الظواهر الاجتماعية عديدة ومتنوعة، قد يكون لطبيعة موضوع الدراسة تأثير في تحديد الأسس النظرية والمنهجية التي يستعملها الباحث في تفسير الظاهرة، و دراستنا هذا تتمحور حول دور الأنشطة التربوية في التحصيل العلمي، فدراسة مثل هذه المواضيع تستند على مستويات تحليل الوحدات الصغرى (Micro Level) والذي يمثله اتجاه التفاعل والتفسير في علم الاجتماع ويتخذ هذا المستوى من الفصل الدراسي وحدة للتحليل، حيث يتم الاهتمام بعملية التفاعل بين الأفراد داخل الفصل الدراسي

<sup>1</sup> محمد عاطف غيث، دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات النظرية في علم الاجتماع، دار النهضة، بيروت، 1975، ص 95.

<sup>2</sup> بوطورة كمال، عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، بسكرة، السنة الدراسية 2010/2011، ص 15.



والمؤسسة التعليمية بهدف تحديد المعاني الأساسية المتعلقة بالعملية التعليمية (أي تحليل المؤسسة التعليمية كنسق اجتماعي قائم).

### النظرية التفاعلية الرمزية:

يرى كثير من المؤرخين للنظريات السوسولوجية عامة والنظريات السوسولوجية المعاصرة أن التفاعلية الرمزية لم تظهر من فراغ بقدر ما ظهرت بظهور النزاعات الاجتماعية السلوكية، أو ما يعرف أيضا بالنزاعات الاجتماعية النفسية، التي ترجع جذورها الأولى إلى مجموعة من العلماء الأمريكيين والاوروبيين، ولاسيما ما يعرف بمدرسة شيكاغو والتي تأسست خلال السنوات الأخيرة من القرن التاسع عشر، وتتمثل في تحليلات "ليون سمول A.SMALL" و"وليام توماس W.THIMAS" جاءت إسهاماتهما مرتبطة بنوع من التحليلات السوسيو-سيكولوجية كما ترجع الجذور الأولى لهذه النظرية إلى تحليلات "روبرت بارك R.PARK" من جامعة هارفارد والتي ركزت على دراسة الخصائص الحضرية والبيئة الاجتماعية و الثقافية والسيكولوجية التي تؤثر على عمليات التفاعل بين الجماعات المحلية كما جاءت إسهامات العديد من مدرسة شيكاغو و هارفارد لتضفي أبعادا تحليلية على النظريات السوسولوجية عامة وتحديثها للنزعات الاجتماعية السلوكية وخاصة عند قيام العديد منهم بإجراء الكثير من البحوث الميدانية، وكما يضيف كل من "فيشر Fisher" و"ستراوس Strauss" إن جذور التفاعلية الرمزية، أيضا ترتبط بإسهامات بعض علماء النفس والتربية والفلسفة بالإضافة الى علماء الاجتماع، وهذا ما ظهر في الإسهامات الأولى لكل من "جورج ميد G-Mead" وعالم البرجماتية الشهير "جون ديوي G-Dewey" اللذان اسهما كثيرا في تطوير التحليلات السلوكية الواقعية وتفسيرها للكثير من الحقائق الاجتماعية والنفسية والبيئية والإيكولوجية إلا ان تطور التفاعلية الرمزية استمر بعد ميد وديوي بعد الثلاثينات والأربعينات وهذا ما ظهر في إسهامات كل من "هربرت بلومر H-Blumer" و

بارك توماس "P-Thomas" و "إيفرت هوجز E-Hughes" اللذان تأثرا كثيرا بإسهامات روبرت بارك في مجال الدراسات الحضارية<sup>1</sup>.

تعتبر التفاعلية الرمزية واحدة من المحاور الأساسية التي تعتمد عليها النظرية الاجتماعية، في تحليل الأنساق الاجتماعية. وهي تبدأ بمستوى الوحدات الصغرى (MICRO)، منطلقاً منها لفهم الوحدات الكبرى، بمعنى أنها تبدأ بالأفراد وسلوكهم كمدخل لفهم النسق الاجتماعي، فأفعال الأفراد تصبح ثابتة لتشكل بنية من الأدوار ويمكن النظر إلى هذه الأدوار من حيث توقعات البشر بعضهم تجاه بعض من حيث المعاني والرموز، وهنا يصبح التركيز إما على بُنى الأدوار والأنساق الاجتماعية، أو على سلوك الدور والفعل الاجتماعي. ومع أنها ترى البنى الاجتماعية ضمناً، باعتبارها بنى للأدوار بنفس طريقة بارسونز Parsons، إلا أنها لا تُشغل نفسها بالتحليل على مستوى الأنساق، بقدر اهتمامها بالتفاعل الرمزي المتشكّل عبر اللغة، والمعاني، والصور الذهنية، استناداً إلى حقيقة مهمة، هي أن على الفرد أن يستوعب أدوار الآخرين، إذا فالتفاعلية الرمزية تركز اهتمامها على دراسة التفكير وعملياته، حيث تسعى التفاعلية الرمزية كنظرية سوسولوجية لدراسة دور الفرد وسلوكه في المجتمع داخل الجماعة الذي ينتمي إليها، مع الاهتمام بمكون عملية التفاعل والتبادل بين الفرد وذاته أو بيئته أو بين الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم فالتفاعلية الرمزية تركز على الفرد أساساً كغيرها من النزعات النفسية الاجتماعية، كما تسعى لتحليل نسق الرموز والمعاني التي تترجم في السلوك الفردي والدور الوظيفي والسيكولوجي الذي يقوم على الفرد في المجتمع، في نفس الوقت تحرص التفاعلية الرمزية على دراسة المظاهر الرمزية للتفاعل ومركب العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع، وكيفية تنظيم هذه

<sup>1</sup> عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع - النظرية السوسولوجية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002، ص ص

العلاقة، ولا سيما من قبل الفرد في إطار وأسلوب عقلائي يعكس مجموعة العناصر الداخلية (الذاتية) للفرد واستجاباته للمواقف والعمليات الاجتماعية.<sup>1</sup>

ومن اهم المنطلقات الفكرية للتفاعلية الرمزية فقد اوجزها هربرت بلوم في الفرضيات التالية:

- إن البشر يتصرفون حيال الأشياء على أساس ما تعنيه تلك الأشياء لهم.

- هذه المعاني هي نتاج التفاعل الاجتماعي في المجتمع الإنساني.

- هذه المعاني تحور وتعديل ويتم تداولها عبر عملية تأويل يستخدمها كل فرد في تعامله مع الإشارات التي يواجهها.<sup>2</sup>

وتتظر التفاعلية للتعليم على انه ذو بعدين أحدهما خاص والآخر عام، ووفقا لهذا الرأي فان المتعلمين يبنون معرفتهم ويتعلمون عندما يكونون قادرين على التفاعل مع العالم الفيزيقي حولهم ومع غيرهم من الأفراد، ويمثل هذا الملمح العام لهذا النموذج.

أما المعني فيبني عندما يتأمل المتعلمون في تفاعلاتهم ويمثل هذا الملمح الذاتي (أو الخاص) وعندما يتوافر للمتعلمين الوقت للتمتع بهذين الملمحين يتسنى لهم ربط الأفكار القديمة (أو السائدة) بخبراتهم الجديدة ومن سمات التفاعلية أنها تطلب من المتعلمين أن يكتسبوا القدرة على بناء التركيبات والتفكير المركب بطريقة نقدية و القدرة على إقناع الآخرين بآرائهم وممارسة الاستقصاء الموجه والتعامل مع التغيير المفهوم والتفاوض الاجتماعي وهذا بجانب القدرة على التجريب والاستكشاف والتبرير والتدعيم والدعم وخلق التفاعل بين القديم والجديد وكذلك المهارة في تطبيق المعرفة، ويتطلب من المعلم أن يتعرف أولا ما يعرفه المتعلمون بالفعل وما هم بحاجة إلى معرفته فيكون المعلم مرشدا للموقف التعليمي لمتعلميه

<sup>1</sup> - عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، ص 182.

<sup>2</sup> ايان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس، تر: محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، العدد 244، الكويت، 1999، ص 132.

ويستشير تحدي أفكارهم أما المتعلم فتمثل معرفته وأفكاره المبدئية عن الموضوع نقطة البداية ليقوم المعلم بالمساعدة على التوصل للمعرفة عن طريق مختلف الأنشطة والخبرات.<sup>1</sup>

تعد التفاعلية الرمزية واحدة من المقاربات التي تؤكد على أهمية العوامل البيولوجية وضرورة أخذها في الحسبان عند تفسير السلوك البشري. كما أن التفاعلية الرمزية تركز على أهمية اللغة في التفاعل الاجتماعي وفي التفكير، وتؤكد على فهم الإنسان للحالة الاجتماعية التي يجد نفسه فيها مع تفسيرها، و يمكن ان تفهم نموذج الانسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الاخر الذي كون العلاقة معه خلال مدة زمنية محددة لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الادوار الوظيفية التي يحتلونها، وعبر عملية التفاعل والتقويم المتبادل بينهما يكون كل فرد منهما التصورات الرمزية نحو الفرد الاخر، أي ان كل فرد يكون رمزا في تصور الفرد الاخر وخياله وادراكه،<sup>2</sup> وهنا يكون الشخصان المتفاعلان الرموز التصورية بناء على التقويم الذهني الذي كونه من خلال عملية الاتصال والتفاعل بينهما، فالرموز بنظر هذه النظرية هي:

- أداة أساسية للتفاهم والاتصال بين الناس ونقل الرسائل الشفوية والمكتوبة وغير اللفظية.

- الرمزية هي " شيء ما يحل مكان شيء آخر "، فوجود التماثل مثلا، في مكان ما يدل على وجود هذه الشخصية أو الفكرة مع أنه غير موجود. حيث يتم التفاعل الاجتماعي الرمزي بواسطة وظيفتين هما: وظيفة الاتصال بين الناس، ووظيفة المشاركة التي تتم عن طريق الاتصال.

- الرمز عبارة عن إشارة مميزة للدلالة على موضع معين مادي أو معنوي. ويكون لكل رمز معنى يحدد من قبل المجتمع. ويشير إلى وظيفة اجتماعية تشبع حاجة الفرد وتساعد على التفاعل مع بقية أفراد المجتمع. فمعاني الرموز ما هي إلا نتائج اجتماعية مخلوقة من المجتمع لتحديد أنماط سلوك أفراده، وتوضح عملية تفاعلهم، وهي مكتسبة.

<sup>1</sup> حسن شحاته وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، أكتوبر 2003، ص 83.

<sup>2</sup> احسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، ط1، الاردن، 2005، ص 86.

- الرموز تتضمن معاني متفق عليها من قبل أفراد المجتمع تعمل على تماثلهم في نمط سلوكي معين يستخدمونها عندما يريدون التعبير عن مضامينها<sup>1</sup>.

حسب هذه النظرية فان الانشطة التربوية التعليمية هي مجال للتفاعل بين الطلاب وخلق شبكة من المعاني والرموز الاجتماعية داخل الجامعة بين مختلف الانتماءات، وبين الطلاب والاساتذة ومنه خلق نوع من العلاقات الاجتماعية الجديدة داخل قاعات التدريس و خارج نمط علاقات قاعات التدريس وهذا يمثل تحديا لكلا الطرفين لخلق معاني جديدة للحقائق التعليمية والثقافية وكذا لنوعية العلاقة استاذ-طالب ونوعية السياقات التي يتم فيها تداول المعارف وكذا بين المجتمع المحلي والمجتمع التعليمي حيث يفسح هذا النوع من النشاطات تشكيل العلاقات مع الوسط المحلي ووضعه في محك تشكيل ودعم المعاني والمعرفة التعليمية وربطها بالبيئة المحلية بذلك يتم صنع مجال اجتماعي تعليمي للتفاوض طلبة-اساتذة-ادارة-وسط محلي حول الحقيقة والمعاني الاجتماعية والثقافية وجدواها الاجتماعي وتمايزها، وكذا سلم تراتبات السلطة المخولة لكل دور والسمات المتوقعة له، كذلك يحمل المتعلم صورا رمزية عن الانشطة التي مارسها، و هذه الصور تبقى عالقة في ذهنه، فهي تظهر متى ما شاهد المتعلم الشيء أو الموقف او الشخص ...

فالأنشطة التربوية التعليمية هي أحد آليات العمل التربوي، حيث تتعامل هذه الأنشطة مع بقية المحتويات التعليمية المنهجية، والتي يؤثر في التحصيل العلمي.

والأنشطة العلمية تعد نموذجا ممتع بين الطلبة، إلا أن الطلبة يختلفون في جانب المعنى والمدلول الناجم عن ممارسة النشاط العلمي، فقد يعد البعض ان الأنشطة العلمية يمكنها ان تؤسس للعديد من المعلومات والخبرات العملية المكتسبة التي تؤدي الى التحصيل الجيد، بينما يعدها آخرون أنها وسيلة لإظهار قدراتهم وبشعبوا حاجاتهم أو ميولهم.

أما في مجال ممارسة الانشطة الثقافية والاجتماعية فالتفاعل في هذا المجال يكون في تطابق الطالب مع النمط أو المجال الثقافي الاجتماعي، وتشكيل الثقافة الشخصية

<sup>1</sup> احسان محمد الحسن، مرجع سابق، ص 112.

للطالب وتنمية العلاقات والقيم الاجتماعية والخلفية من خلال الخبرات العملية التي توجد في الأنشطة الجماعية، فهي تقدم فرصاً واسعة ومنظمة وهادفة لتنمية وتوثيق العلاقات الإنسانية بين الطلاب، وإكسابهم عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم، بالإضافة إلى اختلاف شخصية الطالب تبعاً لدوره في إطار هذا النمط أو المجال<sup>1</sup>.

إن هذه النظرية تسعى إلى دراسة النظام التعليمي للمؤسسة التعليمية ابتداء من الفصل الدراسي مكان حدوث الفعل الاجتماعي الذي يعكس الكثير من مظاهرها المختلفة لاسيما الأنشطة التربوية التعليمية، هذه الأخيرة تتنوع مجالاتها سواء كانت علمية او اجتماعية او ثقافية، او مجالات أخرى متعددة، إنما تعكس طبيعة الاداء البيداغوجي والتحصيل العلمي داخل المؤسسات التعليمية والتي قد تظهر نوعية الحياة الدراسية باعتبارها موجه أساساً للأساليب الأدائية الرسمية أو التعبيرية الثقافية. وهذا ما يحدد في نفس الوقت مدى اهتمام علماء الاجتماع والتربية والنفس عن العلاقة بين الأنشطة التربوية التعليمية والقدرة على الإبداع، والابتكار، والتجديد والتحديث، وأيضاً تحقيق مستويات أعلى من التحصيل والدرجات الدراسية للطلبة. فلقد ظهرت العديد من الدراسات على أن الأنشطة التربوية التعليمية ذات الطابع التنافسي والتعاوني بأنها تساعد الطلاب على تحقيق مستويات أعلى من التحصيل الدراسي والذكاء العلمي والثقافي، كلما تحقق الإشباع الفردي الذاتي للطلاب داخل المؤسسات التعليمية، كما يجعل المؤسسة التعليمية نقطة جذب للطلاب واعتبارها تنظيم تعبيرى أكثر منها أدائى<sup>2</sup>.

## 6- الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة محرك ومساعد، وأداة يستدل بها من أجل إدراك حدود الدراسة القائمة، وأيضاً من أجل تبرير النتائج المتحصل عليها وتفسيرها، كما أن الدراسات

<sup>1</sup> السيد عبد العاطي السيد، المجتمع والثقافة والشخصية (دراسة في علم الاجتماع الثقافي)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003، ص ص 209-208

<sup>2</sup> عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع النظرية السوسولوجية المعاصرة، د ط، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، بيروت، 2003، ص 91.

السابقة تؤكد أهمية الموضوع المدروس في الدراسة القائمة، فقد حاول الباحث الافادة مما توافر بين يديه من دراسات سلطت الضوء عل بعض جوانب الدراسة الحالية فيما يتعلق بالأهداف ومنهجية البحث والوسائل واسلوب عرض النتائج وتحليلها. وفيما يلي عرض موجز لهذه الدراسات وفق ترتيبها الزمني.

### أولاً: الدراسات العربية

- دراسة عمار شوشان (2017) بالجزائر بعنوان: ممارسة الانشطة الطلابية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على واقع ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية بأنواعها (النشاط الثقافي، العلمي، الرياضي، الاجتماعي، النقابي)، وعلاقة ذلك بتحصيلهم الدراسي، حيث اعتمد الباحث على المنهج الوصفي الارتباطي و صمم استبياناً لتحديد درجة ممارسة الطلاب للأنشطة الطلابية ووزعه على 700 طالب (منهم 223 ذكور) من الكليات الثمانية لجامعة باتنة<sup>1</sup>. وبعد معالجة البيانات المتحصل عليها باستخدام برنامج spss 20 توصلت الدراسة إلى أن الطلبة الجامعيين يمارسون الأنشطة الطلابية بدرجة ضعيفة، وأن لممارسة هذه الأنشطة علاقة طردية (ضعيفة) دالة عند 0.05 بين ممارسة الطلاب للأنشطة وتحصيلهم الدراسي، بمعنى انه كلما زادت درجة ممارسة الطلاب للأنشطة كلما زاد تحصيلهم الدراسي، وأن هناك فروقا في الممارسة تعزى للجنس وأن لا فروق في الممارسة تعزى لكلية الانتماء.<sup>1</sup>

- دراسة محروق مباركة و ساعد سميرة رجاء (2016) بالجزائر بعنوان : الأنشطة الثقافية و علاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، هدفت هذه الدراسة الى معرفة اثر الأنشطة الثقافية على التحصيل لتلاميذ السنة الرابعة متوسط و الكشف على الأثر الايجابي للأنشطة الثقافية على التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وتمثلت عينتها في 60 أستاذا، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق

<sup>1</sup> عمار شوشان، ممارسة الانشطة الطلابية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة باتنة 1، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 36، جوان، جامعة باتنة، 2017.

المنهج الوصفي التحليلي وبعد المعالجة الاحصائية توصلنا الى انه توجد علاقة بين المكتبة المدرسية و التحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط بحيث هذه العلاقة موجبة ضعيفة تقدر ب 0.46 حسب معامل سبيرمان<sup>1</sup>.

- دراسة ابتسام صاحب موسى و رائدة حسين حميد (2016) بالعراق بعنوان: تقييم الأنشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الاساسية بجامعة بابل العراقية، والتي هدفت الى تقييم الانشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في الكلية، وتمثلت عينة الدراسة من 100 طالب وطالبة، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان ابرز نتائجها ان الانشطة التعليمية تسهم في تنمية قدرات الطلبة الابتكارية ومهاراتهم فضلا عن انها تعزز الاتجاهات الايجابية نحو التعاون والتآزر وحب العمل واستثمار وقت الفراغ بما يعود على الطلبة بالنفع والفائدة، كما انها تعمل على ترسيخ القيم الاجتماعية، كالتعاون، والمنافسة، والحوار، وتقبل آراء الاخرين، وحسن الاستماع والاصغاء<sup>2</sup>.

- دراسة سمراء فاطمي (2015) بالجزائر بعنوان: الأنشطة المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ، والتي هدفت الى الكشف عن أثر الأنشطة المدرسية على التحصيل الدراسي من وجهة نظر المعلمين، والكشف عن اهم الاليات والوسائل التي تساعد على تفعيل النشاط المدرسي، وتمثلت عينتها من 66 معلما، واستخدمت أداة الاستبانة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها انه توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في مساهمة النشاط الثقافي والاجتماعي والرياضي والفني في الرفع من مستوى التحصيل الدراسي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محروق مباركة، ساعد سميرة رجاء، الأنشطة الثقافية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، دراسة لنيل شهادة ليسانس ل.م.د، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامع مولاي الطاهر، سعيدة، 2016.

<sup>2</sup> ابتسام صاحب موسى ورائدة حسين حميد، تقييم الأنشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الاساسية بجامعة بابل العراقية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 6 العدد 4، العراق، 2016.

<sup>3</sup> فاطمي سمراء، الأنشطة المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ 'دراسة ميدانية على عينة من ابتدائيات مدينة المسيلة'، دراسة لنيل شهادة ليسانس ل.م.د، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015.



- دراسة ابراهيم (2014) بسوريا بعنوان: أثر استخدام الأنشطة العلمية في تحصيل طلاب الصف العاشر للمفاهيم العلمية لمادة الاحياء والبيئة، والتي هدفت الى التعرف أثر استخدام الأنشطة العلمية في تحصيل طلاب الصف العاشر للمفاهيم العلمية لمادة الاحياء والبيئة، وتمثلت عينته في 140 طالب وطالبة، واستخدمت أداة تصميم دروس الوحدة الأولى ومقياس تحصيل المفاهيم العلمية (الاختبار التحصيلي القبلي /البعدي) لجمع البيانات وفق المنهج التجريبي، وكان من أبرز نتائجها وجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين المتوسطين الحسابيين لعلامات طلبة مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة على اختبار تحصيل المفاهيم العلمية عند مستويات المجال المعرفي كافة، يعزى لطريقة التدريس ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام الأنشطة العلمية، ووجود فرق ذي دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ( $\alpha = 0,05$ ) بين تحصيل طلبة المجموعة التجريبية (الذكور والإناث)، وتحصيل طلبة المجموعة الضابطة (الذكور والإناث)، عند كل من مستوى التذكّر والفهم والتطبيق والتحليل والتركيب والتقييم، كل على حدة، ولصالح المجموعة التجريبية (الذكور والإناث)<sup>1</sup>.

- دراسة الخطيب والمقصص (2012) الأردن بعنوان: تقويم واقع الأنشطة الطلابية التعليمية (الصفية واللاصفية) المصاحبة لمقررات اللغة العربية في كلية التربية /جامعة الإسراء هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على تقويم واقع الأنشطة الصفية واللاصفية، المصاحبة للمواد التي تُعدمن فروع اللغة العربية في كلية التربية /جامعة الإسراء، في ضوء آراء الطلبة ودور المدرسين فيها، وتمثلت عينتها من (93) طالبا وطالبة بواقع (30) طالباً و(63). حيث اعتمد الباحثان على المنهج الوصفي، صمم الباحثان استبانة مكونة من مجالين: المجال الأول يشتمل على (23) فقرة لآراء الطلبة نحو الأنشطة بنوعها، والمجال الثاني يشتمل على (15) فقرة لآراء الطلبة نحو دور المدرسين في الأنشطة الصفية

<sup>1</sup> جمعة حسن إبراهيم، أثر استخدام الأنشطة العلمية في تحصيل طلاب الصف العاشر للمفاهيم العلمية لمادة الاحياء والبيئة " دراسة تجريبية في محافظة القنيطرة"، مجلة جامعة دمشق، مجلد 30، العدد الأول، 2014، 255-293.

واللاصفية، وأعطى لكل فقرة وزن مكون من مستويات ثلاثة، لتقدير درجات اجابات أفراد عينة البحث لتقويم واقع أداة لقياس آراء الطلبة نحو الأنشطة، وآراء الطلبة نحو دور المدرسين فيها، وكان من ابرز نتائجها ان آراء الطلبة نحو الأنشطة، وآرائهم نحو دور المدرسين فيها كانت بدرجة متوسطة بشكل عام ، وأنه لا يوجد فروق ذات دلالة إحصائية لمتغير الجنس وأن معدلات الطلبة التحصيلية في المواد موضوع البحث وممارستهم للأنشطة ذات ارتباط إيجابي<sup>1</sup>.

**- دراسة المطيري عبد اللطيف(2012) بالأردن بعنوان : درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في مدارس الكويت هدفت هذه الدراسة إلى تعرف درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في دولة الكويت، حيث اعتمد الباحث في دراسته المنهج الوصفي الارتباطي، وتم إعداد استبانة مكونة من 43 فقرة، وتم تطبيق الأداة على عينة مؤلفة من 355 معلماً ومعلمة في مختلف التخصصات في المدارس المتوسطة، وكشفت الدراسة عن مجموعة من النتائج أبرزها أن الدرجة الكلية لمستوى ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج جاءت مرتفعة، وقد جاء مجال النشاط الرياضي في المرتبة الأولى، ثم يليه النشاط العلمي، ثم النشاط الثقافي، ثم النشاط الاجتماعي، وجاء مجال النشاط الديني في المرتبة الأخيرة، وكشفت النتائج عن عد وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لأثر المؤهل العلمي، ووجود فروق إحصائية تعزى إلى متغير التخصص، وجاءت الفروق لصالح التخصصات الإنسانية، كما**

<sup>1</sup> الخطيب، محمد ابراهيم مصطفى، والمقصص، محمد ابراهيم مصطفى، تقويم واقع الأنشطة الطلابية التعليمية (الصفية واللاصفية) المصاحبة لمقررات اللغة العربية في كلية التربية بجامعة الإسراء، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات، العدد السادس والعشرون، 02 يناير، فلسطين، 2012.

كشفت النتائج عن وجود علاقة دالة إيجابية بين درجة ممارسة الأنشطة من وجهة نظر المعلمين وتحصيل طلبتهم.<sup>1</sup>

- دراسة بوزوان كاميليا (2011) بالجزائر بعنوان: **النشاطات المدرسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي من وجهة نظر التلاميذ والأساتذة**، والتي هدفت الى الكشف عن واقع الأنشطة المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي من وجهة نظر التلاميذ والأساتذة، وتمثلت عينتها (50) أستاذ منهم (35) أستاذة و (15) أستاذ، و (120) تلميذ من بينهم (68) تلميذة و (52) تلميذ، واستخدمت أداة الاستبيان لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي التحليلي، وكان من ابرز نتائجها إلى وجود علاقة قوية جدا بين النشاطات المدرسية و التحصيل الدراسي من وجهة نظر التلاميذ و المقدره بـ 0,88 و كذلك من وجهة نظر الأساتذة و المقدره بـ 0,89، وهناك فروق ذات دلالة إحصائية في ممارسة النشاطات المدرسية بين إناث و ذكور السنة الثالثة من التعليم المتوسط حيث قدرت نسبة "ت" المحسوبة بـ 0,45 و "ت" المجدولة بـ 1,65 وهذا ما يؤكد و جود فروق بين الذكور و الإناث.<sup>2</sup>

- دراسة سناء فاروق قهوجي (2010) بسوريا بعنوان: **أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء** هدفت هذه الدراسة الى بيان أثر ممارسة الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة العلوم لدى طلبة الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي وطبقت هذه الدراسة على عينة تتكون من 158 طالبا واستخدمت أداة برنامج مقترح في الأنشطة العلمية اللاصفية لمادة علم الأحياء للصف السابع من التعليم الأساسي، الاختبارات القبليّة والبعدية، مقياس اتجاهات الطلبة الأنشطة العلمية اللاصفية في مادة علم الأحياء لجمع البيانات وفق المنهج التجريبي عند اختبار أثر المتغير المستقل على المتغير التابع، والمنهج الوصفي التحليلي عند دراسة البحوث

<sup>1</sup> المطيري عبد اللطيف ناجي، درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمناهج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في مدارس الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012.

<sup>2</sup> www.univ-bouira.dz يوم 2019/09/12

والدراسات والأدبيات التربوية وكانت النتائج كالتالي: الأثر الإيجابي لبرنامج الأنشطة العلمية اللاصفية في دعم التحصيل الدراسي للطلبة مما يشير وبالتجربة العملية إلى فاعلية استخدام الأنشطة العلمية في تدريس العلوم، التكافؤ بين نتائج الذكور والإناث في التحصيل الدراسي والاتجاهات بعد ممارسة الأنشطة العلمية اللاصفية يؤكد أهمية هذه الأنشطة للطلبة سواء الذكر أو الأنثى حيث إن هذه الأنشطة تعمل على إشباع حاجاتهم وتلبية رغباتهم.<sup>1</sup>

- دراسة الشيخ، حسب الرسول الأمين محمد (2009) بالسودان بعنوان: الاتجاه نحو النشاط الثقافي المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي " دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة الأساس الحلقة الثالثة محلية أمبدة ولاية الخرطوم"، والتي هدفت إلى اختبار أثر الاتجاه نحو النشاط الثقافي على متغيري التحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي، وتكونت عينتها من 250 تلميذ وتلميذة، واستخدمت في هذه الدراسة عدة أدوات هي: أ - مقياس التوافق الاجتماعي. ب - مقياس اتجاه التلاميذ نحو النشاط الثقافي. ج - الامتحانات المدرسية العادية لقياس التحصيل الدراسي (امتحانات نهاية العام الدراسي والتي بموجبها ينقل التلميذ من فصل لآخر) لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها أن اتجاهات التلاميذ نحو النشاط الثقافي تتسم بالسلبية، ولا يوجد ارتباط بين المتغيرين الاتجاه نحو النشاط الثقافي والتحصيل الدراسي عند مستوى الدلالة 0.05. ولا يوجد ارتباط بين متغيري الاتجاه نحو النشاط الثقافي والتوافق الاجتماعي. ويتميز التوافق الاجتماعي للتلاميذ بالارتفاع. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاه التلاميذ نحو النشاط الثقافي تبعاً لمتغير نوع التلميذ وهذه الفروق لصالح الإناث. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ في التوافق الاجتماعي تبعاً لمتغير نوع التلميذ وهذه الفروق لصالح الإناث. وتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ تبعاً لمتغير نوع التلميذ في التحصيل

<sup>1</sup> سناء فاروق قهوجي، أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الأحياء " دراسة ميدانية على طلبة الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق"، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2010.

الدراسي لصالح الإناث. ويوجد ارتباط موجب بين التحصيل الدراسي للتلاميذ وتوافقهم الاجتماعي<sup>1</sup>.

- دراسة الخور عبد الله كوكو (2007) بالسودان بعنوان: أثر المناشط الثقافية على تحصيل الأكاديمي واتجاهات الطلاب بالمرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان محلية الدنج، والتي هدفت الى تحديد علاقة النشاط الثقافي بالتحصيل الدراسي واتجاهات الطلاب في المرحلة الثانوية بمحلية الدنج والكشف عن المشاكل التي تواجه النشاط الثقافي ودرجة وجوده في المدارس من وجهة نظر المعلمين والمعلمات ودرجة ممارسته، و تكونت عينة الدراسة من 200 طالب و طالبة و تم اختيارهم بالطريقة العشوائية من مجتمع الدراسة البالغ عدد أفرادها 848 طالب و طالبة وبلغت عينة المعلمين 25 معلما و معلمة من مجتمع الدراسة البالغ عددهم 120 معلما و معلمة.، و اشتملت أدوات الدراسة مقياس اتجاهات الطلاب نحو النشاط الثقافي و استبانة للمعلمين و المعلمات لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي وكان من ابرز نتائجها ما يلي: تتصف اتجاهات الطلاب و الطالبات في المرحلة الثانوية بمحلية الدنج نحو النشاط الثقافي بالسلبية، ممارسة طالبة و طالبات المدارس الثانوية للنشاط الثقافي تتسم بالضعف، توجد علاقة ارتباط طردي بين اتجاهات طلاب و طالبات المرحلة الثانوية بمحلية الدنج ودرجة ممارستهم الفعلية للنشاط الثقافي، أكبر المشكلات التي تواجه النشاط الثقافي في مدارس محلية الدنج الثانوية هي: أ- قلة الدورات التدريبية. ب- قلة زيارات مشرفي النشاط للمدارس. ج- ضعف تشجيع المعلمين للطلاب لممارسة هذه الأنشطة. د- ضعف الحوافز المادية والمعنوية. هـ- إهمال المعلمين عن إدارة النشاط الثقافي<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> الشيخ، حسب الرسول الأمين محمد، الاتجاه نحو النشاط الثقافي المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي: دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة الأساس الحلقة الثالثة محلية أمبدة ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2009.

<sup>2</sup> الخور عبد الله كوكو، أثر المناشط الثقافية على تحصيل الأكاديمي واتجاهات الطلاب بالمرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان محلية الدنج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2007.

- دراسة عامر محمد بن عامر العيسري وريا بنت عامر بن هلال الجابري (2004) بسلطنة عمان بعنوان: واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، وهدفت هذه الدراسة إلى: تحديد الفوائد التي تحققها ممارسة الأنشطة المدرسية للطلاب والمتعلقة بالتحصيل الدراسي والكشف عن واقع الأنشطة المدرسية وأثرها على التحصيل من وجهة نظر الطلاب والأساتذة، وتحديد الصعوبات التي تواجه الطلاب والمعلمين في ممارسة الأنشطة المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي، المزيد من تفعيل والتطوير في البرامج والأنشطة المدرسية، وتكونت عينة الدراسة من 220 طالب وطالبة و130 معلمة ومعلم و40 درجة تحصيلية لطلاب مشاركين في الأنشطة. واستخدمت مجموعة من الأدوات البحثية والمتمثلة في استبيانين الأول مقدم للأساتذة والثاني للطلاب وكذلك نتائج ومستويات تحصيل الطلاب المشاركين في الأنشطة لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكان من أبرز نتائجها، معظم الطلاب الممارسين للأنشطة كانوا من المتفوقين وبالتالي أثر النشاطات إيجابي على التحصيل، هناك فوائد للأنشطة المدرسية والمتمثلة في مساعدتهم على مذاكرة الدروس والاستعداد للامتحانات والحصول على احترام المعلمين وتزويدهم بمفاهيم وقيم وسلوكيات ترتبط بالمواد الدراسية، وهناك مجموعة من الصعوبات التي تواجه التلاميذ والأساتذة في ممارسة الأنشطة المدرسية، و عدم وجود فروق كبيرة في ممارسة الأنشطة المدرسية بين الجنسين.<sup>1</sup>

### ثانيا: الدراسات الأجنبية

- دراسة انيسة هوارد وجولي زيميك بالولايات المتحدة الأمريكية Howard & Ziomek, (2009) بعنوان: School Bonding, Academic Achievement and Participation in Extracurricular Activities والتي هدفت الى الكشف عن العلاقة بين التحصيل الاكاديمي والتعلق بالمدرسة والمشاركة في الأنشطة اللامنهجية،

<sup>1</sup> عامر محمد بن عامر العيسري، ريا بنت عامر بن هلال الجابري، واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، 2004.

وتمثلت عينتها في 11 طالبا وطالبة من اصل افريقي يشاركون في احدى مجموعات الدعم التطوعية في ولاية جورجيا الامريكية، واستخدمت الدراسة أداة الاستبانة وعلامات لطلاب المدرسية لجمع البيانات وفق المنهج التجريبي، وكان من ابرز نتائجها عدم وجود علاقة بين المشاركة في مجموعة العمل التطوعية وبين تعلق الطلاب بالمدرسة، وان المشاركة في أنشطة العمل التطوعي يؤثر إيجابيا بشكل دال احصائيا على التحصيل الاكاديمي للطلاب.<sup>1</sup>

- دراسة غيوبنز (2006) Gibbons بكندا بعنوان: **The Link Between Extracurricular Activities And Academic Achievement For Youth In Grades 5 and 7** (العلاقة بين الأنشطة اللامنهجية والتحصيل الدراسي للفتيان في الصفين 5 و 7)، والتي هدفت الى الكشف عن اثر اشتراك الطلبة في الأنشطة المصاحبة للمنهج على النجاح والتحصيل الاكاديمي، وتمثلت عينتها في 504 طالب من طلاب الصف الخامس والسادس والسابع، واستخدمت في هذه الدراسة أداة استبيان التقرير الذاتي و الاختبار التحصيلي لجمع البيانات وفق المنهج الوصفي، وكانت من ابرز نتائجها وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الأنشطة خارج المنهج الدراسي داخل المدرسة وخارجها والإنجاز الأكاديمي للمراهقين.<sup>2</sup>

- دراسة ثومبسون وسويبو بجاميكا (2002) Thompson, J., & Soyibo, K بعنوان: **Effects of lecture, teacher demonstration, discussions and practical work on 10th graders' attitudes to chemistry and understanding of electrolysis.**

(أثر المحاضرة وعرض المعلم والمناقشات والعمل العملي على مواقف طلاب الصف العاشر نحو الكيمياء وفهم التحليل الكهربائي.) والتي هدفت الى التعرف على أثر المحاضرات، وعروض المعلم، والمناقشة الصفية، والعمل العملي للطلاب في مجموعات صغيرة على

<sup>1</sup> Anissa K. Howard and Jolie Ziomek-Daigle, School Bonding, Academic Achievement, and Participation in Extracurricular Activities, Georgie School Counselors Association Journal (GSCA), 16 (1), 2009, 39-48

<sup>2</sup> Jennifer McLaren Gibbons, The link between extracurricular activities and academic achievement for youth in grades 5 and 7, submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of Master of Education, Faculty of Education, Brock University, 2006.

تحصيل الطلبة واتجاهاتهم في مادة الكيمياء، وما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في أدائهم على التحليل الكهربائي مرتبطة بالمعالجة والجنس واتجاهات ما بعد الاختبار للكيمياء. وتكونت العينة من 138 طالب من طلاب الصف العاشر، وقسمت العينتين إلى مجموعتين مجموعة تجريبية مكونة من 69 طالبا وطالبة درست باستخدام النشاط العلمي (المحاضرات، المناقشة الصفية ...)، ومجموعة ضابطة مكونة من 69 طالب درست بالطريقة الاعتيادية، واستخدمت أداة مقياس للاتجاهات نحو مادة الكيمياء واختبار تحصيلي متعلق بمادة التحليل الكهربائي لجمع البيانات وفق المنهج التجريبي، وكان من أبرز نتائجها ان التعرض للأنشطة العلمية يعمق فعل الطلبة ويزيد من دافعيتهم نحو التحصيل لتكوين اتجاهات افضل نحو الكيمياء، كما اشارت الى عدم وجود اثر للجنس على تحصيل الطلبة في مادة التحليل الكهربائي.<sup>1</sup>

### التعليق على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع المكثف على الدراسات السابقة المحلية والعربية والأجنبية، فإن الاهتمام بموضوع الأنشطة التعليمية والتحصيل العلمي مازال محدودا جدا على المستوى المحلي، فقد حاول الباحث الحصول على أكبر عدد من الدراسات السابقة المرتبطة بدراسته، وبمجالاتها المختلفة، حتى يتمكن من توظيف هذه الدراسات في مواطن مختلفة من دراسته، كإثراء الإطار النظري، أو بناء أداة الدراسة، أو مناقشة النتائج وتفسيرها من خلال استعراض الدراسات السابقة، سواء العربية أو الأجنبية، وفيما يأتي توضيح ذلك:

- **الأهداف:** تحددت اهداف الدراسات السابقة في الكشف عن أثر وواقع وعلاقة الأنشطة بالتحصيل العلمي مثل دراسة عمار شوشان(2017)، و دراسة محروق مباركة و ساعد سميرة رجاء (2016)، دراسة ابتسام صاحب موسى و رائدة حسين حميد (2016)، و دراسة سمراء فاطمي(2015)، دراسة ابراهيم (2014)، دراسة الخطيب والمقصص (2012)،

<sup>1</sup> Thompson, J, & Soyibo, K, Effects of lecture, teacher demonstration, discussions and practical work on 10th graders' attitudes to chemistry and understanding of electrolysis. Research in Science & Technology Education, Research in Science & Technology Education, 20(1), 2002, 25-37.



دراسة بوزوان كاميليا(2011)، دراسة سناء فاروق قهوجي (2010)، دراسة الشيخ، حسب الرسول الأمين محمد (2009)، دراسة الخور عبد الله كوكو (2007)، دراسة انيسة هوارد وجولي زيميك (2009)، وهدفت بعض الدراسات الى التعرف على درجة ممارسة الأنشطة الطلابية مثل دراسة المطيري عبد اللطيف(2012)، كما هدفت بعض الدراسات عن تحديد الفوائد التي تحققها ممارسة الأنشطة مثل دراسة عامر محمد بن عامر العيسري وريا بنت عامر بن هلال الجابري (2004)، اما الدراسة الحالية فقد هدفت الى التعرف على درجة مساهمة الأنشطة التربوية في التحصيل العلمي من وجهة نظر الطلاب والأساتذة.

- افراد العينة: تنوعت عينة الدراسات السابقة فمنها ما كان على تلاميذ المرحلة الابتدائية مثل دراسة الشيخ، حسب الرسول الأمين محمد (2009)، ومنها ما كان على تلاميذ المرحلة المتوسطة مثل دراسة سناء فاروق قهوجي (2010)، و دراسة المطيري عبد اللطيف(2012)، و دراسة محروق مباركة و ساعد سميرة رجاء (2016)، ومنها ما كان على تلاميذ المرحلة الثانوية مثل دراسة الخور عبد الله كوكو (2007)، و دراسة انيسة هوارد وجولي زيميك بالولايات المتحدة الامريكية (2009)، ومنها ما كان على طلبة الجامعة مثل دراسة عمار شوشان (2017)، ودراسة ابتسام صاحب موسى و رائدة حسين حميد (2016)، ودراسة الخطيب والمقصص (2012)، ومنها ما كان على تلاميذ وأساتذة المرحلة الابتدائية مثل دراسة عامر محمد بن عامر العيسري وريا بنت عامر بن هلال الجابري (2004)، و دراسة بوزوان كاميليا(2011)، ومنها ما كان على معلمي المرحلة الابتدائية مثل دراسة سمراء فاطمي(2015)، اما الدراسة الحالية فهي من الطلاب والأساتذة.

- أدوات الدراسة: تنوعت أدوات الدراسات السابقة فمنهم من استخدم الاستبانة، مثل دراسة عمار شوشان(2017)، ودراسة ابتسام صاحب موسى و رائدة حسين حميد (2016)، ودراسة محروق مباركة وساعد سميرة رجاء (2016)، ودراسة سمراء فاطمي(2015)، دراسة بوزوان كاميليا(2011)، ودراسة الخطيب والمقصص (2012)، ودراسة دراسة المطيري عبد اللطيف(2012)، و دراسة الخور عبد الله كوكو (2007)، ودراسة عامر محمد بن

عامر العيسري وريا بنت عامر بن هلال الجابري (2004)، و دراسة انيسة هوارد وجولي زيميك بالولايات المتحدة الامريكية(2009)، و دراسة غيوبنز (2006)، ومنها من صمم برامج ومقاييس في موضوعات الأنشطة، مثل دراسة ابراهيم (2014)، و دراسة سناء فاروق قهوجي (2010)، و دراسة الشيخ، حسب الرسول الأمين محمد (2009)، و دراسة ثومبسون وسويبو بجاميكا(2002)، اما في الدراسة الحالية فقد استخدم الباحث استبانة لقياس درجة مساهمة الأنشطة التربوية على التحصيل العلمي والملاحظة كأداة مساعدة.

- **الأساليب الإحصائية:** استخدمت في الدراسات السابقة عدت أساليب إحصائية، ففي الدراسة الأولى استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون واختبار (ت) واختبار (ف)، وتمت المعالجة باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفي الدراسة الثانية استخدم معامل الارتباط سبيرمان براون والقيم المعيارية للمتغيرين، وفي الدراسة الثالثة استخدم معامل ارتباط بيرسون ، والوسط الحسابي ، والنسبة المئوية، والانحراف المعياري وفي الدراسة الرابعة استخدمت التكرارات والنسب المئوية واختبار مربع كاي  $k^2$  وفق برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وفي الدراسة الخامسة استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط (بيرسون)، واختبار ستودنت (T-Test) ، وتحليل التباين الأحادي ( ONE WAY ANOVA)، وفي الدراسة السادسة والثامنة استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T-Test) ومعامل الارتباط بيرسون، وفي الدراسة السادسة استخدم الوسط الحسابي والانحراف المعياري والاختبار التائي، ومعادلة الفا كرونباخ، والسابعة استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري واختبار (ت)، وفي الدراسة التاسعة استخدم المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون، وفي الدراسة العاشرة استخدمت التكرارات والنسب المئوية، اما الدراسات الأجنبية فقد استخدم في الدراسة الأولى المتوسط الحسابي والانحراف المعياري ومعامل الارتباط بيرسون وفي الدراسة الثانية استخدم المتوسط الحسابي، الانحرافات المعيارية، التفرطح، وفي الدراسة الأخير فقد استخدم المتوسط

الحسابي والانحراف المعياري واختبار (T-Test) في حين استخدمت في دراستنا المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسب المئوية والتكرارات واختبار (T-Test).

- **منهج الدراسة:** تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي في الدراسة الأولى والخامسة، اما في الدراسة الثانية والثالثة والرابعة والسادسة والثامنة والتاسعة والعاشر والحادية عشر فقد استخدم المنهج الوصفي التحليلي، وفي الدراسة الرابعة والسابعة فقد استخدم المنهج التجريبي. اما الدراسات الأجنبية فقد استخدم المنهج التجريبي في الدراسة الأولى والثالثة اما الدراسة الثانية فقد استخدم فيها المنهج الوصفي. وفي دراستنا استخدم المنهج الوصفي التحليلي.

- **الاستفادة من الدراسات السابقة:** تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في إثراء الادب النظري للدراسة الحالية، تحديد أداة الدراسة المناسبة وهي الاستبيان وتحديد محاورها، والاطلاع على المعالجات الإحصائية، والتعرف على المراجع التي استخدمتها الدراسات السابقة.

تميزت الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في هدفها فكانت من الدراسات النادرة في حدود علم الباحث التي تناولت دور الأنشطة التعليمية في التحصيل العلمي، كما تميزت من حيث العينة فلم تكن عينتها فقط من الطلاب، بل كانت كذلك من الأساتذة، وتميزت أيضا من حيث المكان فكانت الدراسة الحالية من الدراسات النادرة حسب علم الباحث التي تمت في الجامعة الجزائرية.

**خلاصة الفصل:**

يمكن القول مما تقدم بأن المراحل التي قمنا بها في هذا الفصل والملمة بموضوع الدراسة من خلال تحديد أبعاده المراد دراستها، ساعدتنا في توجيه الدراسة وذلك عن طريق تحديد الإشكالية وأهداف وأسباب وأهمية الدراسة، وتحديد مفاهيمها، بالإضافة إلى الدراسات السابقة، إلا أن هذا غير كافي حيث أن لكل دراسة في البحوث الاجتماعية لا بد على الباحث أن يعرف أكثر على موضوع الدراسة المراد البحث فيها وذلك من خلال التطرق إلى الجانب النظري وتفصيله بحيث يتم التحدث على كل جوانب الدراسة وكل ما تم تناوله في المراجع والكتب وغيرها من المصادر المتعلقة بموضوع البحث والذي يعرف بالجانب أو الإطار النظري للدراسة وهذا ما سوف نتناوله في دراستنا وفي الخطوة التالية في هذه الدراسة من خلال التطرق إلى متغيرات الدراسة من الجانب النظري.

## الفصل الثاني: الأنشطة التربوية التعليمية

تمهيد

- 1 ماهية النشاط التربوي التعليمي
  - 2 مفهوم النشاط التربوي التعليمي
  - 3 نشأة النشاط التربوي التعليمي
  - 4 تصنيف الأنشطة التربوية التعليمية
  - 5 أهمية النشاط التربوي التعليمي
  - 6 أهداف النشاط التربوي التعليمي
  - 7 الأسس العلمية التي يبنى عليها النشاط التربوي التعليمي
  - 8 دور النشاط التربوي التعليمي في تحقيق أهداف العملية التعليمية
  - 9 الواقع الفعلي للأنشطة التربوية التعليمية في الجامعة الجزائرية
  - 10 اليات تفعيل الأنشطة التربوية التعليمية
  - 11 وظائف النشاط التربوي التعليمي
  - 12 الفلسفة التي يستند عليها النشاط التربوي التعليمي
  - 13 محددات الأنشطة التربوية التعليمية
  - 14 الاتجاهات الحديثة في تطوير برامج الأنشطة التربوية التعليمية
- خلاصة الفصل

**تمهيد:**

تعد الأنشطة التربوية التعليمية بكافة أبعادها العلمية، الاجتماعية، الثقافية عاملاً هاماً في إعداد الطلاب وتكوين شخصيتهم وتهذيب سلوكهم وصقل مواهبهم. فالطالب عند قيامه بممارسة الأنشطة تكون الفرص متاحة أمامه لتطوير مهاراته العلمية وإحداث تغيير في اتجاهاته وميوله ورغباته، والقاعدة العامة في التعلم اننا نتعلم 10% مما نقرأ و20% مما نسمع و30% مما نشاهد و50% مما نسمع ونشاهد و70% مما نناقش مع الآخرين و80% نختبره بأنفسنا، لذا فإن الأنشطة التربوية التعليمية هي الفرصة التي تتيح للمتعلمين اختبار ما تعلموه بأنفسهم. ومنه سوف نتطرق في هذا الفصل إلى الحديث عن الأنشطة التربوية التعليمية من خلال ماهية النشاط التربوي التعليمي، مفهومه ونشأته وتصنيف وأهميته وأهداف الأنشطة التربوية التعليمية، الأسس العلمية التي يبنى عليها النشاط التربوي التعليمي، دور النشاط التربوي التعليمي في تحقيق أهداف العملية التعليمي، ارتباط الأنشطة التربوية التعليمية بالعملية التعليمية، الواقع الفعلي للأنشطة التربوية التعليمية في الجامعة الجزائرية، وظائف النشاط التربوي التعليمي، الفلسفة التي يستند عليها النشاط التربوي التعليمي، محددات النشاط التربوي التعليمي، الاتجاهات الحديثة في تطوير برامج الأنشطة التربوية التعليمية.

## 1- ماهية النشاط التربوي التعليمي:

تعدد الأنشطة التربوية التعليمية وتنوعها على الرغم من أنها في مجملها تكسب المتعلمين العديد من المهارات ذات الارتباط المباشر بأهداف العملية التعليمية والذي يهدف إلى تهيئة مواقف تربوية معها ومن خلالها الطلاب يكونوا أكثر قدرة على مواجهة حياتهم اليومي.

فالأنشطة التربوية التعليمية هي جزء من منهج الجامعة الحديثة يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم واساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم وللمشاركة في التنمية الشاملة، كما ان الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة التربوية التعليمية لديهم قدرة على الانجاز الأكاديمي، وهم يتميزون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما انهم ايجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم<sup>1</sup>. والجدير بالذكر في هذا المقام ان الأنشطة التربوية التعليمية ليست مقياس منفصل عن المقاييس الاخرى، انه يتخلل كل المقاييس، بل هو جزء مهم من المنهج بمفهومه الحديث.

فالنشاط التربوي التعليمي شأنه شأن المقاييس العلمية حيث يحقق أهدافاً تعليمية علاوة على أنه مجال للخبرات المنتقاة ولذلك يفوق أحياناً أثر التعليم في بيئة الفصل أو قاعة الدراسة نظراً لما له من خصائص تؤدي إلى تحقيق الأهداف المرجوة بجهد ووقت أقل<sup>2</sup>. فالأنشطة التي يقوم بها الطلاب يمكن اعتبارها مواد مصاحبة للتعليم الصفي وتهدف إلى إشباع ميولهم والاستجابة لهواياتهم وقدراتهم الخاصة واكتشاف استعداداتهم وتوجيهها، وهي عبارة عن خبرات في الحاضر تعد الطلاب للمستقبل وتعتبر ضرورية لتكامل النمو الإنساني، فمن خلال تلك الأنشطة يتمكن الطالب من تحقيق النمو المعرفي والنمو البدني

<sup>1</sup>Capon Michael, A study of the implications of pupils participation in Co-curricular Recreational Activities in west baby lon junior high school. The community at large, dissertation Abstracts international. Vol. 30. No, 9, 1969, P, 3665.

<sup>2</sup> محمود حمدي شاكر، النشاط المدرسي، ط 1، دار الأندلس للنشر، السعودية، 1999، ص 5.

والحركي والانفعالي والوجداني والنفسي والاجتماعي كما يتمكن الطالب من خلال تلك الأنشطة من التعبير عن ذاته وخبراته الشخصية من خلال الابتكار والإبداع<sup>1</sup>.  
وبنظرة سريعة على واقع الأنشطة التربوية التعليمية في الجامعات الجزائرية، نلاحظ وجود منهج قائم على الفصل بين الأنشطة التربوية التعليمية، حيث يتم وضع الأنشطة الاجتماعية والثقافية في منزلة أقل من الأنشطة العلمية وعلى ذلك فقد تم تغييب هذه الأنشطة.

## 2 - مفهوم النشاط التربوي التعليمي:

### 2-1 لغة:

ورد في المعجم الوسيط: نشط من المكان نَشْطًا: خرج. ونشط إليه وله نشاطًا: خفَّ له وجدَّ فيه فهو ناشط ونشيط، وهي ناشطة ونشيطة. وفي العمل ونحوه: طابت نفسه له. وتنشَّط: صار نشيطًا. وللعمل: تهيأ له وأقبل عليه. والنشاط: ممارسة صادقة لعمل من الأعمال يقال: لفلان نشاط زراعي أو تجاري مثلاً<sup>2</sup>.

النشاط ضد الكسل يكون ذلك في الانسان والكائنات الحية، نشط نشاطا ونشط اليه، فهو نشيط ونشطه هو وانشطه، ونشط الانسان ينشط نشاطا، فهو نشيط طيب النفس للعمل<sup>3</sup>.

### 2-2 اصطلاحا:

تعرف دائرة المعارف الأمريكية النشاط التربوي التعليمي بأنه " تلك البرامج التي تنفذ بإشراف المؤسسة التعليمية وتوجيهها، والتي تتناول كل ما يتصل بالحياة المدرسية وأنشطتها المختلفة ذات الارتباط بالمواد الدراسية أو الجوانب الاجتماعية والبيئية أو الأندية ذات

<sup>1</sup> ملياني عبد الكريم، فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013، ص 38.

<sup>2</sup> إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، القاهرة، مطبعة مصر، 1960م، ص 930.

<sup>3</sup> ابن منظور، ابي الفاضل جمال الدين، لسان العرب، المجلد الثالث عشر، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005، ص 260.



الاهتمامات الخاصة بالنواحي العملية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية<sup>1</sup>.

الأنشطة التربوية الجامعية أنها تلك الأنشطة الثقافية والفكرية والاجتماعية والرياضية التي تسهم في بناء واعداد الشباب الجامعي وتحقق لهم الشخصية المتوازنة المتكاملة وذلك عن طريق تنمية وصقل طاقاتهم ومواهبهم، من خلال لجان النشاط الطلابي الاجتماعي والثقافي والعلمي والفني والرياضي بحيث يشرف على هذه المجال أخصائي اجتماعي يرأسها أحد أعضاء هيئة التدريس بالجامعة وتختص هذه اللجان بدراسة ووضع خطط النشاط في الكليات<sup>2</sup>.

هي تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المدرسة وخارجها بحيث تساعد على إثراء الخبرة وإكساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى الطلبة ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره<sup>3</sup>

الأنشطة التربوية التعليمية هي الجهد العقلي أو البدني الذي يبذله المتعلم أو المعلم من اجل بلوغ الاهداف المرجوة<sup>4</sup>.

هي تلك البرامج والأنشطة التي تهتم بالمتعلم وتعني بما يبذله من جهد عقلي أو بدني في ممارسة أنواع النشاط الذي يتناسب مع قدراته وميوله واهتماماته داخل المؤسسة التعليمية

<sup>1</sup> خالد بن سليمان بن عبد الرحمان، دراسة تحليلية عن واقع النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية بمدينة الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، 1999، ص 80.

<sup>2</sup> العلي سعد، بعض العوامل المؤثرة على مدى مشاركة طلاب الجامعة في الأنشطة الطلابية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1997، ص 578.

<sup>3</sup> الدبيعي كفاح، سعيد غانم، الهوية الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بالتصنيف الاجتماعي لموظفي الدوائر الحكومية بالعاصمة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003، ص 60.

<sup>4</sup> اللقاني احمد حسن، علي الجمل، معجم المصطلحات التعليمية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 1996، ص 256.

وخارجها بحيث تساعد على إثراء الخبرة وإكساب مهارات متعددة بما يخدم مطالب النمو البدني والذهني لدى الطلبة ومتطلبات تقدم المجتمع وتطوره<sup>1</sup>.

هي ذلك البرنامج الذي تنظمه المؤسسات التعليمية متكاملًا مع البرنامج التعليمي والذي يقبل عليه المتعلم برغبة ويزاوله بشوق ورغبة تلقائية بحيث يحقق أهدافًا تعليمية معينة، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أم باكتساب خبرة جديدة أو مهارة معينة، أو تكوين اتجاه علمي أو عملي داخل الفصل أو خارجه، واثناء اليوم الدراسي أو بعده، على أن يؤدي ذلك إلى نمو في خبرة الدارس وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التربوية والاجتماعية<sup>2</sup>.

النشاط التربوي التعليمي هو عبارة عن مجموعة من الخبرات والممارسات التي يمارسها المتعلم ويكتسبها، وهي عملية مصاحبة للدراسة ومكملة لها، ولها أهداف تربوية متميزة، ومن الممكن أن تتم داخل الفصل أو خارجه<sup>3</sup>.

النشاط التربوي التعليمي هو وسيلة وحافز لإثراء المنهج الدراسي وإضافة الحيوية عليه وذلك عن طريق تعامل التلاميذ مع البيئة، وإدراكهم لمكوناتها المختلفة من طبيعية إلى مصادر إنسانية ومادية، تهدف اكتسابهم الخبرات الأولية التي تؤدي إلى تنمية معارفهم واتجاهاتهم وتتميتهم بطريقة مباشرة<sup>4</sup>.

هي ذلك البرنامج الذي تنظمه المؤسسات التعليمية متكاملًا مع البرنامج التعليمي والذي يقبل عليه المتعلم برغبة ويزاوله بشوق ورغبة تلقائية بحيث يحقق أهدافًا تربوية معينة، سواء ارتبطت هذه الأهداف بتعليم المواد الدراسية أم باكتساب خبرة جديدة أو مهارة معينة، أو تكوين اتجاه علمي أو عملي داخل الفصل أو خارجه، واثناء اليوم الدراسي أو بعده، على

<sup>1</sup> الدبعي كفاح، سعيد غانم، الهوية الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بالتصنيف الاجتماعي لموظفي الدوائر الحكومية بالعاصمة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003، ص 60.

<sup>2</sup> عبد الوهاب جلال، النشاط المدرسي مفاهيمه مجالاته وبحوثه، مكتبة الفلاح، الكويت، 1401هـ، ص 21.

<sup>3</sup> الدخيل، محمد بن عبد الرحمن، النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع. الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، السعودية، 1423هـ، ص

11.

<sup>4</sup> جواهر محمد الديوبس، القاموس التربوي، جامعة الكويت، الكويت، 2003، ص 325.

ان يؤدي ذلك الى نمو في خبرة الدارس وتنمية هواياته وقدراته في الاتجاهات التعليمية والاجتماعية<sup>1</sup>.

### 3-نشأة النشاط التربوي التعليمي:

إن جميع أوجه النشاطات التربوية التعليمية ليست بالشيء الجديد، فهي قديمة قدم المدارس ذاتها، حيث نلاحظ من الناحية التاريخية أن تلك الأنشطة كانت تمارس كجزء أساسي من المناهج التعليمية في المدارس الإغريقية والرومانية. حيث اشتهرت المدارس الإغريقية/اليونانية بالألعاب الرياضية المختلفة وكذلك بأنواع متعددة من الفنون كالموسيقى والخطابة والتمثيل...إلخ. كما أن العرب قبل وبعد الإسلام اهتموا بالعديد من النشاطات والألعاب، حتى أن بعض المفكرين كالغزالي أكدوا على أهمية إعطاء النشء الفرصة لممارسة العديد من النشاطات.

في عام 1774م أسس "جان بيسداو" مدرسة حب الإنسانية في ألمانيا وخصص ثلاث ساعات يومياً للأنشطة التعليمية والترويحية والبدنية، وساعتان للأعمال اليدوية. وفي عام 1896م تم إنشاء أول مدرسة تجريبية في مدينة شيكاغو بالولايات المتحدة الأمريكية، والتي أسسها المفكر التربوي جون ديوي على أساس التعليم بالأداء من خلال النشاط والفاعلية، وذلك بغرض إزالة الملل الذي يصيب التلاميذ والناجم عن التركيز على الدراسة النظرية الجافة، بالإضافة إلى أهمية النشاط البدني، وقد كان يطلق على هذا النشاط (نشاط خارج المنهج)، ولكنه وفي فترة وجيزة اتسعت مجالاته ليضم العديد من الأنشطة المختلفة وأصبحت له العديد من الأهداف الثقافية والاجتماعية والنفسية والروحية والبدنية<sup>2</sup>. وكانت تقوم على أربعة دوافع اساسية هي:

<sup>1</sup> عبد الوهاب جلال، مرجع سابق، ص 22.

<sup>2</sup> الزيد إبراهيم عبد الله، تقويم برامج النشاط المدرسي للمرحلة الابتدائية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1406هـ، ص 27.

أ-الدافع الاجتماعي: ويتضح من خلال مشاركة الاخرين عن طريق الرياضة والحركة والنشاط والعمل.

ب-الدافع البنائي: يبلور من خلال تشكيل الاشياء وبنائها.

ج-الدافع البحثي والتقصي: يظهر من خلال الاكتشاف والتعرف على نتائج نشاط المتعلم ومحاولاته.

د-الدافع التعبيري: ويتمثل في قدرات المتعلم على الاتصال والابداع والجانب التصويري.

بعد ذلك اخذ الاتجاه نحو الانشطة التربوية التعليمية يأخذ حيز اوسع في حياة المتعلمين من المنهج المكتوب ليدرس على شكل كتاب مقرر، ففي عام 1904م ظهرت ممارسة للأنشطة اوسع مجالاً وهي تجربة مدرسة "مريام" وذلك في المدرسة الابتدائية الملحقة بجامعة ولاية ميزوري الحكومية بمدينة كولومبيا، ففي هذه المدرسة خلا المنهج من المواد الدراسية التقليدية، ونظم المنهج حول أربعة أنشطة هي: الملاحظة، اللعب، النشاط القصصي، العمل اليدوي<sup>1</sup>.

وفي القرنين التاسع عشر والعشرين مرت الأنشطة التربوية التعليمية بأربع مراحل، هي:

**أ المرحلة الأولى (تجاهلت الأنشطة):** حيث كان عددها قليل ذا شأن ضئيل وقد سارة دون تدخل المدرسة ودون اتصال بأهدافها، حيث كان المعلمين مقتصرين على المواد الدراسية أي التركيز على الجوانب العقلية وتم تجاهل النشاطات المدرسية إلا ما ندر.

**ب المرحلة الثانية (معارضة الأنشطة):** كان هناك معارضة للأنشطة من قبل إدارة المدرسة، حيث ازداد عددها وطغت على وقت الطلاب وهددت الجو الأكاديمي فقد كانت تشكل تحدياً للمواد الأكاديمية واعتبرت أداة تصرف الطلاب عن عملهم المدرسي العلمي.

**ج المرحلة الثالثة (تقبل الأنشطة):** تقبل هذه الأنشطة خارج إطار المنهج واعتبارها جزءاً من وظيفة المدرسة، وقد ساعد في مكانة الأنشطة داخل المدرسة اهتمام الطلاب واولياء

<sup>1</sup> حنان عزيز عبد المحسن، دور الأنشطة التربوية في ترسيخ المواد الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثامن والعشرون، بغداد، 2011، ص 160.

الامور بهذه الأنشطة، والفلسفة التربوية التي افسحت المجال لنمو المهارات الشخصية والاجتماعية.

**د المرحلة الرابعة ( الاهتمام بالأنشطة ):** وذلك حين تغيرت النظرية التربوية من مرحلة الاهتمام بالمعلومات الى مرحلة الاهتمام بنمو القدرات الشخصية والاجتماعية التي تتضمن وانماط سلوكية سليمة تؤدي الى حياة سعيدة في مجتمعات ديمقراطية، واعتبرت القيم التعليمية التربوية امرا مهما ودمجت في المناهج المدرسية، واصبحت المدارس تؤمن بالتعليم عن طريق الخبرة، وبان الأنشطة ذات قيمة تربوية مفيدة، حيث ان كل الخبرات التي تقابل الطالب في المدرسة جزء من المنهج المدرسي، وان الأنشطة تمد الطالب بخبرات ذات قيمة، ومن ثم فليست الأنشطة زائدة عن المنهج او خارجة عنه، ولذلك فقد اطلق عليها الأنشطة المصاحبة للمنهج<sup>1</sup>.

هذا وقد علت الأصوات لتأييد أهمية الأنشطة التعليمية، وأصبح معترفاً بها عندما ساد المفهوم الواسع للمنهج، الذي تضمن الأنشطة التربوية التعليمية كجزء من البرنامج الدراسي الكلي، وأصبح مجالاً أساسياً من مجالات التربية والتعليم، كما أصبح النشاط واجباً مهماً يقوم به الطلاب<sup>2</sup>.

#### 4- تصنيف الأنشطة التربوية التعليمية:

تتميز الأنشطة التربوية التعليمية العملية بالطابع العلمي وهي جوهر تعليم العلوم وتعلمها إذ تقدم بشكل يثير عقل الطالب ويتحدها وتهيئته لغرض البحث والتقصي والاكتشاف لان العلم مادة وطريقة، وتقع الأنشطة التربوية التعليمية بوجه عام ضمن أنواع الأنشطة الآتية:

<sup>1</sup> حسن شحاته، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط9، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص ص 21-22.

<sup>2</sup> Gerber, S,k Extracurricular activities and academic achievement. Journal of Research and Development in Education, Vol. 30. No. 1, University of Georgia, 1996, p 2-3

**4-1-1 الأنشطة التربوية التعليمية التعلمية الصفية:** المرتبط بالمادة الدراسية المصاحب

للمقرر الدراسي وهو ما يمارسه الطالب عمليا داخل الفصل أو خارجه أو خارج المؤسسة التعليمية ويهدف إلى تعميق مفهوم الخبرات التعليمية وتحقيق التكامل مع المادة الدراسية وهي:

أ- عرض ومناقشة الملخصات والبحوث الأدبية والعلمية التي يعدها الطلبة.

ب- إعداد بطاقات القراءة والقاء المحاضرات والتريصات الميدانية ومصادر التعلم الأخرى.

ج- إعداد لوحة الاعلانات داخل غرفة الدراسة.

د- تقسيم طلاب الصف إلى مجموعات عمل تقوم كل مجموعة بعمل معين.

هـ- المشاركة في الجوانب الإدارية والتنظيمية للصف.

**4-1-2 الأنشطة التربوية التعليمية غير الصفية:** معزز للمنهج الدراسي وهي الأنشطة

التي تقدم للطلاب خارج نطاق المقرر الدراسي وتشمل كل الفعاليات غير الصفية التي يقوم بها المتعلم سواء داخل او خارج المؤسسة التعليمية، وتتمثل في جماعة المسرح أو الموسيقى والانشيد، أو الرياضة أو الانشطة الفنية والثقافية المختلفة، وتقديم أنشطتها وفق خطة وبرنامج زمني محدد، والخرجات العلمية، واستخدام المكتبة والتريصات الميدانية. والخدمات الاجتماعية داخل المجتمع الذي تتواجد فيه المؤسسة التعليمية كالأعمال التطوعية، التوعية الصحية والبيئية، الرحلات الترفيهية، الفرق الرياضية، وحملات التوعية أو المعسكرات أو الخدمة العامة أو المشاركة في فعاليات واحتفالات عامة<sup>1</sup>

**4-2 النشاط التربوي التعليمي بحسب الهدف من إجرائه:**

أ) **النشاط العلمي:** الهدف من اجرائه هو تدريب الطلبة على أساليب البحث العلمي، والربط بين المعرفة النظرية والممارسة العملية، وتشجيعهم على القيام ببحوث تهم المجتمع، وتنمية الفكر العلمي والناقد والابداعي وحب الاستكشاف.

<sup>1</sup> ابتسام صاحب موسى، رائدة حسين حميد، تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الاساسية، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، المجلد السادس، العدد الرابع، بغداد، 2016، ص ص 150-151.

(ب) **النشاط الاجتماعي:** تنمية الروابط الاجتماعية، ومهارات التواصل، التعاون وتحمل المسؤولية، وتحقيق التوافق النفسي والاجتماعي بينهم، وتنمية النواحي الجسمية للطلاب، وإكسابهم العادات الصحية السليمة، وبعض قيم التنافس الشريف.

(ج) **النشاط الثقافي:** إثراء ثقافة المتعلمين، وتنمية الوعي الثقافي، وغرس حب القراءة والبحث لديهم، وتمكينهم من مهارات التفكير المختلفة، وتنمية فكر الطالب وإكسابه العلوم والمعارف التي تزيد من فهمه وتوثيق علاقته بتراث أمته، وتنمية الذوق والإحساس بالجمال.

### 5- أهمية النشاط التربوي التعليمي:

أضحت الأنشطة التربوية التعليمية جزءاً من فلسفة المدرسة الحديثة التي لم يقتصر اهتمامها على العناية بالناحية التحصيلية للطلبة، وتلقيهم المعارف، والمعلومات بمختلف أنواعها بل امتدت في إطار هذه الفلسفة إلى تنمية شخصية الطلبة وتوجيه ميولهم، والكشف عن مقدراتهم، واستعداداتهم في المجالات المدرسية المختلفة، التي تشمل الأنشطة كافة. فالأنشطة التربوية التعليمية وفق هذه النظرة ليست منفصلة عن المواد الدراسية الأخرى وإنما هي جزء مهم من المنهج الدراسي بمعناه الواسع الذي يترادف فيه مفهوم المنهج مع مفهوم الحياة المدرسية، بغية تحقيق النمو الشامل المتكامل والتربية المتوازنة والأنشطة التي تتخلل المواد الدراسية الأخرى كلها، بما يساعد الطلبة في نهاية التعليم على أن يشقوا طريقهم في الحياة العملية معتمدين على أنفسهم في مواجهة مشكلاتهم ومضطلعين بمسؤولياتهم الفردية والاجتماعية في تحقيق أهداف مجتمعهم<sup>1</sup>.

ومن بين أهمية الأنشطة التعليمية نجد:

### 1-5 تنمية العلاقات الاجتماعية:

تمكن الأنشطة التربوية التعليمية في الجامعة الطلاب من اكتساب المهارات والخبرات من خلال الاشتراك في الجماعات المختلفة حيث يكتسبون صفات من شأنها تنمية العلاقات

<sup>1</sup> كنعان عيد، معوقات مشاركة طالبات مدارس شمال الأردن في الأنشطة الرياضية المدرسية، مجلة جامعة دمشق، 26(4)، سوريا، 2010، ص 487.

الاجتماعية السليمة وتطوير قدراتهم في مجال مهارات الاتصال والتواصل، وإكسابهم خبرات اجتماعية ومهارات وعادات تساعدهم في تكوين العلاقات الإنسانية السليمة ليكونوا أعضاء فاعلين في المجتمع.

### 5-2 استثمار وقت الفراغ:

إن من الأهداف التعليمية التي يسعى التربويون إلى تحقيقها من خلال ممارسة الطلاب للأنشطة التربوية التعليمية، استثمار الطلاب لأوقات فراغهم في برامج هادفة ومفيدة للكشف عن مواهبهم وقدراتهم وصلقلها وتنميتها، للعمل على إشباع رغباتهم وهواياتهم بما يعود عليهم بالنفع من خلال ممارستهم لأنواع الرياضة المختلفة والمشاركة في الأندية الثقافية والأدبية والفنية والرياضة وغيرها. لقد بينت الدراسات أن استثمار أوقات الطلاب يساهم النشاط التربوي الهادف في تحقيق أهداف المنهج الدراسي، وحفز الطلاب في مجال التحصيل العلمي، وينمي استعدادات الطلاب للتعلم، ويجعلهم أكثر قابلية لمواجهة المواقف التعليمية المتعددة.

### 5-3 تنمية المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر:

تعمل الأنشطة التربوية التعليمية على تنمية بعض المهارات الأساسية للتعلم الذاتي والمستمر، خاصة التي تتضمن قراءة الكتب والمراجع، وكتابة التقارير، والاشتراك في المناقشات المفيدة، كما أنها تنمي مهارات متصلة بالتطبيقات العلمية، ومهارات التفاهم الشفوي والكتابي، والتعامل الناجح.

### 5-4 تحقيق الصحة البدنية:

إن الصحة البدنية للطلاب تستفيد من أنواع معينة من الأنشطة، كأنواع الرياضة البدنية المختلفة، والكشافة، والجوالة، وهذه الأنشطة جميعها تدرب الجسم وتنميه.



### 5-5 تنمية القدرة على الاعتماد على النفس والإسهام في تكوين شخصية الطالب المتكاملة:

تعمل الأنشطة التربوية التعليمية على تنمية الاعتماد على النفس نتيجة للمواقف العديدة والمتنوعة التي يتطلبها النشاط، بالإضافة إلى الممارسات الحرة والتدريب على حسن التصرف والسلوك المرن الهادف للوصول إلى الأهداف التعليمية المنشودة، التي تؤدي إلى تعزيز ثقة الطالب بنفسه، وهذا بدوره يساهم في تطوير قدرات الطالب الجامعي في اتخاذ القرارات وحل المشكلات في المواقف الحياتية المختلفة<sup>1</sup>.

### 5-6 تنمية القدرة على التخطيط:

ينمي النشاط التربوي التعليمي القدرة على التخطيط ورسم الخطط الجماعية، سواء في الأنشطة الرياضية المختلفة، أو في أنشطة الجماعات المتنوعة، بالإضافة إلى التكيف مع البيئة وخدمتها.

### 5-7 المساعدة في اكتشاف مواهب الطلاب وميولهم وإشباع حاجاتهم:

يساعد النشاط التربوي التعليمي على اكتشاف مواهب الطلاب وقدراتهم وصقلها والاستفادة منها. والنشاط التعليمي مجال خصب لتعبير الطلاب عن ميولهم وإشباع حاجاتهم، ومما لا شك فيه أن إشباع حاجات الطلاب عامل من العوامل التي تزيد من دافعيتهم نحو الدراسة والتحصيل، وتبعدهم عن الجنوح والاضطراب السلوكي<sup>2</sup>.

### 5-8 تنمية المواطنة والمسؤولية المجتمعية:

تقدم الأنشطة التربوية التعليمية معلومات وأفكارا عن الخدمات العامة، والمؤسسات المحلية، حيث تنمي هذه الأنشطة عادات ومهارات العمل الجماعي، مع احترام حقوق الغير وتقبل الآخر، وتأكيد واجب الطلاب في خدمة بلادهم والتفاعل مع قضايا مجتمعهم وأمتهم.

<sup>1</sup> صائغ طارق بن أحمد، أثر استخدام العروض العملية على التحصيل الدراسي عند تدريس وحدة الضوء في الفيزياء لطلاب الصف الثاني ثانوي علمي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2006، ص 43.

<sup>2</sup> الحقييل سليمان عبد الرحمن، الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، ط 7، مطابع التقنية للأوقست، الرياض، 1996، ص 199.

وقد بينت العديد من الدراسات أن الأنشطة التربوية التعليمية لها تأثير كبير في عملية إكساب وتنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب كجانب أساسي في بناء شخصياتهم.

### 5-9 استمرار العلاقة والتواصل الإيجابي والفاعل بين الطالب والجامعة بعد التخرج:

وذلك من خلال إنشاء وحدات متابعة للخريجين، يقدم لهم من خلالها الخدمات وللجامعة التغذية الراجعة، ودور ذلك في تقوية شعورهم بالانتماء للجامعة، إضافة إلى فائدة استمرار هذه الصلة على الخريج والجامعة والمجتمع<sup>1</sup>.

### 6-اهداف النشاط التربوي التعليمي:

يعد النشاط أحد العناصر الرئيسة في المنهج الذي تقدمه المؤسسة التعليمية، لذا ينبغي أن ينال حظه من اهتمام الاستاذ باعتباره ميدانا تربويا عمليا لتنمية القدرات واكتشاف المواهب وتقويم السلوك واثراء المعرفة ومن هنا جاءت الانشطة لتحقيق عددا من الأهداف المتوخاة ومنها:

- إتاحة الفرصة للطلبة للتدريب على الأسلوب العلمي وإكساب القدرة على البحث والتجديد والابتكار والاستنتاج.
- ترسيخ القيم والمعتقدات الدينية والاجتماعية لدى نفوس الطلبة.
- تأكيد روح الانتماء والولاء للوطن من خلال النصوص الأدبية والمسرحية وغيرها.
- توجيه الطلاب ومساعدتهم على اكتشاف قدراتهم وميولهم والعمل على تمكينها وتحسينها.
- إتاحة الفرصة للطلبة للاتصال بالبيئة والتعامل معها لتحقيق مزيداً من التفاعل والاندماج.
- توظيف الأنشطة كوسائل تعليمية مشوقة لتنفيذ المواد المنهجية وترسيخها في أذهان الطلبة.
- تنمية الاتجاهات نحو تقدير العمل اليدوي واحترام العاملين.
- إتاحة الفرصة أمام الطلبة للانتفاع بأوقات الفراغ في النافع والمفيد.

<sup>1</sup> الحربي عبد الله حمود، النشاط الطلابي، مؤتمر النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1-2 مايو 2001، ص

- توجيه الطلبة للعمل من خلال منظومة متكاملة تحقيقاً لمتطلبات المجتمع<sup>1</sup>.
- إتاحة الفرصة للطلبة لتحقيق ذاتهم واشباع حاجاتهم وتنمية مهاراتهم
- يسهم في اكتشاف المواهب ويساعد على تنميتها وتشجيعها لتشق طريقها في الحياة.
- يحقق التكيف الاجتماعي السليم للطلاب في ظل التطورات السريعة المعاصرة.
- يدرّب الطلاب على الاعتماد على النفس وتحمل المسؤولية والقدرة على حل المشكلات والتخلص من بعض الاضطرابات النفسية كالقلق والانطواء وغيرها.
- ينمي النشاط لغة الطالب من خلال ممارسته الأنشطة الثقافية المختلفة كالكتابة الأدبية والمسرح والحوارات والمناقشات والندوات وغيرها.
- يحفز الطلاب على التحصيل العلمي لما يمتاز به من تشويق واثارة وجذب للمزيد من التعلم.
- ينمي المهارات الأساسية للتعلم (القراءة، الاستماع، المشاهدة، التفكير).
- اثراء روح التعاون ودعم القدرة على التكيف مع الآخرين من خلال التدريب على اساليب العمل الجماعي والعمل التعاوني.
- توفر الأنشطة علاقات جيدة داخل المؤسسة التعليمية بين الطلاب وبعضهم بعضا من جهة، وبين الطلاب واساتذتهم والادارة من جهة اخرى<sup>2</sup>.

## 7- الأسس العلمية التي يبنى عليها الأنشطة التربوية التعليمية:

المتأمل في أدبيات الفكر التربوي في الوقت الحاضر، يجد أن النشاط التربوي التعليمي يرتبط بفلسفة النزعة الطبيعية في التربية، والتي تؤمن بحرية الإنسان في الحركة، بالإضافة إلى أن نمو الإنسان لا يتم على الوجه الصحيح إلا من خلال تفاعله الإيجابي مع البيئة التي يعيش فيها، على اعتبار أن هذا التفاعل يكسبه خبرات متنوعة، ويجعل الإنسان في حالة تغير مستمر، معنى ذلك أن فلسفة النشاط التربوي التعليمي تؤكد على تدعيم الهوية

<sup>1</sup> ابتسام صاحب موسى، رائدة حسين حميد، مرجع سابق، ص 152.

<sup>2</sup> فرج المبروك عمر عامر، الأنشطة المدرسية مفهومها-مجالاتها-تنظيمها، دار حميثرا للنشر والترجمة، 2016، ص ص 42-43.

الثقافية للمتعلم، وربط التعليم بالأهداف العامة للمجتمع، وتأتي هنا التنمية الثقافية للمتعلم ، حيث تحرر طاقاته العقلية

والاجتماعية والوجدانية، وتتطور قدراته ويصبح أكثر فاعلية في تقدم مجتمعه.

ومن الأسس العلمية التي يمكن أن تبنى عليها الأنشطة التربوية التعليمية:

**7-1 الأساس الثقافي:** على اعتبار أن النشاط التربوي التعليمي يقوم بدور هام في التنمية الثقافية لكل من يمارسه على مختلف مجالاته، ويقدر تفاعل المتعلم مع النشاط يحقق تنميته الثقافية الخاصة به<sup>1</sup>.

**7-2 الأساس الاجتماعي:** إن النشاط التربوي التعليمي، سواء أكان داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها يتم داخل الصف أو خارجه يلزم المنهج أو يتضمنه، حتى ولو من بعيد، فإنه يعود الطالب على العمل الجماعي وينمي روح الفريق الواحد ويحافظ على الأسرة الواحدة.

**7-3 الأساس العلمي:** وهذا يعني أن النشاط التربوي التعليمي بمختلف أنواعه يستند إلى مجموعه من المفاهيم والنظريات العلمية الواضحة، والتي يتطلع إلى توصيلها للطلاب<sup>2</sup>.

**7-3 الأساس الاقتصادي:** إن الأنشطة التربوية التعليمي تعود الطالب على كيفية توظيف الوقت والحفاظ عليه، وكذلك كيفية توظيف قدراته الجسمية وطرق الاستفادة منها مما يجعله مواطناً صالحاً في المجتمع<sup>3</sup>.

وحدد شحاته أسس النشاط التربوي التعليمي بما يلي:

- إتاحة الفرص للمعلمين لمعرفة أنواع النشاطات واختيار ما يتمشى منها مع ميولهم.
- ضرورة حفزهم إلى المجالات التطبيقية التي تجعلهم يفكرون ويعملون بأيديهم.

<sup>1</sup> أحمد، محمد أحمد، النشاط الثقافي الحر، واقعه ومعوقات تحقيقه بالتعليم الثانوي العام، مجلة كلية التربية بأسبوط، العدد (13)، مطبعة كلية التربية، ص 1-30

<sup>2</sup> السالم، حورية حسن عبد الرحمن، واقع النشاطات التربوية اللاصفية وأهميتها في المدارس الحكومية من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة البلقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2000، ص 30

<sup>3</sup> ريان، فكري حسن، النشاط المدرسي، أسسه، أهدافه، تطبيقاته، ط 5، عالم الكتب، القاهرة، 1995، ص 31.

- ضرورة اعتبار النشاطات امتداداً للبرامج التعليمية التي يأخذها المتعلم داخل الصف.
- مراعاة طاقات المتعلمين وقدراتهم في العمل والنشاط وتوفير أوقات كافية للدراسة والترويح.
- توفير الأدوات والمعدات اللازمة لممارسة النشاطات.
- ضرورة توافر برامج ومناهج للنشاط تتدرج وتتفق مع مراحل النمو<sup>1</sup>.

### 8- دور النشاط التربوي التعليمي في تحقيق أهداف العملية التعليمية:

إن التربية والتعليم هي الإعداد للحياة، أو هي الحياة نفسها، كما يقول بعض المربين، وإن المؤسسة التعليمية هي المؤسسة التي أناط بها المجتمع القيام بالدور الرئيس في التربية والتعليم، لذا فإننا ندرك بسهولة مدى خطورة دور المؤسسات التعليمية في المجتمع، ومدى حاجة المجتمع إليها في إعداد وتكوين الأجيال المتعاقبة بصورة سليمة. ولكي تنجح المؤسسة التعليمية في تحقيق أهداف العملية التعليمية التعليمية، فإنها تقوم بعمليتين أساسيتين، هما:

- أ- العملية التعليمية: لتزويد الطلاب بالمعارف والمعلومات الأساسية اللازمة لهم في حياتهم.
- ب- العملية الاجتماعية: لتدريب الطلاب على مواقف الحياة العملية وإكسابهم المهارات الضرورية التي تساعدهم على التوافق السليم مع البيئة.

وتتم هذه العملية عن طريق برامج النشاط التربوي التعليمي، المتنوع البرامج، لسد حاجات الطلاب والكشف عن مواهبهم وقدراتهم وتنميتها واستثمارها، والوصول إلى مرتبة الابتكار والإبداع. فالمؤسسة التعليمية العصرية تحرص على بناء شخصية الطالب بناء متكاملًا ومتوازنًا، لذا كان النشاط التربوي التعليمي من الوسائل الوحيدة التي تساعد المؤسسة

<sup>1</sup> عالية حماد عثمان ابو صبحه، الأنشطة المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر مديري هذه المدارس ومعلميها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، 2010، ص 23.

التعليمية على أداء وظيفتها الاجتماعية في تنشئة الطلاب تنشئة اجتماعية، وتطبيعهم تطبيعاً اجتماعياً، وهو الهدف الذي تدعو إليه التربية<sup>1</sup>.

### 9-الواقع الفعلي للأنشطة التربوية التعليمية في الجامعة الجزائرية:

يحتاج المتعلم الى خبرات حسية مباشرة عند تدريس المعارف والمعلومات، والنشاط هو الوسيلة التي تساعد على توفير هذه الخبرات حتى تزداد المعارف وضوحاً، ويترسخ فهمها في اذهان الطلاب، حيث أن الدراسة النظرية تحتاج إلى أساس واقعي ليزداد معناها ومغزاها. ايضاً الخبرة الذاتية، والممارسة العملية، والانشطة تيسر للطلاب تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن ان تتحقق لهم عن طريق الدراسة النظرية وحدها. وهذا ما اكده ابن خلدون أن التربية والتعليم يهتم أساساً بالفعل والمحسوسات والاهتمام بالحوار بدل من الحفظ والتلقين، وأن الصواب في التعلم إنما يكون بمراعاة عقل المتعلم واستعداده واستناداً إلى هذا نادى بواجب التدرج والسير معه من الصعب وذلك أنه يرى إن العقل ينتقل من المحسوس إلى المعقول وأكد إلى أن الطريقة الصحيحة هي التي تبدأ باستقراء الامثال الحية واعتماد المحاوره والمناظرة، اما الزرنوجي فقد اكد على الانشطة او الممارسات بانها عنصر اساسي من عناصر نسق التعلم وانها ترتبط ارتباطاً تبادلياً وثيقاً بالعناصر الاخرى جميعاً، لان على المتعلم ان يمارس أنشطة متباينة متعددة في تعلمه منها المطارحة والمناظرة والمذاكرة والمشاوره وان يراعي المتعلم الاصول الاخلاقية في هذا، ووجه عناية خاصة للنشاط الاجتماعي في التعلم حيث يؤيد ان فائدة المطارحة والمناظرة اقوى من فائدة مجرد التكرار لان فيها تكراراً وزيادة<sup>2</sup>.

هذا وتبذل المؤسسات التعليمية الجزائرية بما فيها الجامعات والمعاهد اليوم جهوداً مكثفة من خلال تفعيل مختلف الأنشطة التربوية التعليمية كجزء من مسؤولياتها تجاه

<sup>1</sup> خضر حسني عرفة، دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010، ص 28.

<sup>2</sup> عثمان سيد احمد، برهان الاسلام الزرنوجي وكتابه تعليم المتعلم طريق التعلم، اعلام التربية العربية الاسلامية، مجلد 3، مكتب التربية العربية لدول الخليج، الرياض، السعودية، 1988، ص 191.

الطلاب، وذلك من خلال ما هيئته من امكانات متوفرة لديها، فقد اولت الوزارة الوصية أهمية كبيرة لممارسة الأنشطة داخل وخارج الجامعة منها الأنشطة الموجهة من قبل المنهاج عن طريق المقاييس المعتمدة (محاضرات، دروس)، والتي تقدم للطلاب ضمن النظام الجديد المعمول به (L.M.D)، ومنها أنشطة تشرف عليها المديرية الفرعية للأنشطة العلمية والثقافية والرياضية بالاشتراك مع التنظيمات الطلابية وعبر مصلحة الأنشطة العلمية والثقافية و مصلحة الأنشطة الرياضية و الترفيهية، وتتمثل هذه الانشطة في:

### 9-1 الأنشطة العلمية:

وهو كل نشاط يكمل الجانب العلمي للطلاب في تخصصه وتهدف هذه الأنشطة إلى الربط بين النظري والعملي، وترسخ مفهوم التفكير العلمي وتدريب الطلبة على مهارات التفكير المنطقي، وتبرز العلوم في مظهرها النافع للإنسان، وتجسم قيمتها ونفعها تجسيما محسوسا، وذلك عندما يقوم مدرسو المواد كل في مادته بإثراء الفكر العلمي لدى الطلاب وتدريبهم على البحث العلمي وتقدير الآخرين، وتقدير قيمة العلم.<sup>1</sup> ويندرج ضمن النشاط العلمي:

9-1-1 أنشطة الخرجات العلمية: هي نشاط تعليمي هادف يقتضي خروج الطلاب خارج غرفة الصف إلى الأماكن التي يمكنهم فيها الحصول على خبرات تعليمية مفيدة، لا يستطيعون الحصول عليها داخل غرفة الصف وتكون من خلال زيارات جماعية أو فردية للمنشآت والمؤسسات والمرافق العامة المختلفة بغرض جمع لمعلومات من جانب المتعلمين بتوجيه من اساتذتهم.

9-1-2 أنشطة العروض (البحوث) العلمية: وهي عبارة عن بحث مصغر يقوم به الطلاب لبعض المقررات، حيث يحوز هذا البحث على جزء من علامة المقرر، ويكون هذا البحث متوسط الطول بحدود عشر إلى خمسة عشر صفحة، يكلف استاذ المادة الطالب بها، ويلزم

<sup>1</sup> نجاح حسنين أبو عرايس، نشأت فضل محمود شرف الدين، النشاط المدرسي واقعه وممارساته بالمعاهد الثانوية الأزهرية من وجهة نظر الطلاب "دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، السنة الثامنة، العدد 27، مصر، 1992م.

الطالب بالتوثيق وذكر المصادر والمراجع، ويكون هذا البحث بمثابة التدريب للطلاب على البحوث الأضخم كالماستر والدكتوراه.

**9-1-3 أنشطة الملتقيات:** وهي أنشطة تُعرض فيه أبحاث علمية وأوراق عمل حول موضوع علمي محدد تشرف عليه لجنة علمية وقد تمتد الجلسات فيه إلى يومين ثم يختتم بتوصيات علمية.

**9-1-4 أنشطة التربصات الميدانية:** وهي أنشطة ترمي الى التعرف على حقائق الميدان والربط بين التكوين النظري ومتطلبات الميدان، وتمكن الطالب من التعرف على ظروف العمل في الوسط المهني.

**9-1-5 أنشطة المنافسات العلمية:** هي لون من ألوان تنمية القدرات وبناء الثقة بالنفس، والاستفادة من المادة العلمية الدراسية وتحويلها إلى عمل تطبيقي، توسيع مدارك وأفكار الطلاب للبحث العلمي وتطور مهاراته العقلية والعلمية وتبث روح التنافس والمثابرة بين الناس في تحصيل العلم.<sup>1</sup>

## **9-2 الأنشطة الاجتماعية:**

تعمل هذه الأنشطة على تمكين الطلبة من اكتساب السلوكيات الإيجابية ودعم العلاقات الاجتماعية بحيث يصبح الطالب أكثر قدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، والتواصل مع الآخرين بفاعلية، وتضم كل نشاط يندرج ضمن مفهوم الخدمات كالأعمال التطوعية، التوعية الصحية، التوعية البيئية، المعارض المختلفة. التدريب على الإسعافات الأولية على الحماية من المخاطر، الرحلات بأنواعها المختلفة، والتعرف على المجتمعات الأخرى ويندرج ضمن الأنشطة الاجتماعية:

**9-2-1 أنشطة رياضية:** وتسهم الأنشطة الرياضية في كشف ميول الطلاب واستئثارها، وتنمية كثير من المهارات وتوسيع مداها، وتعتبر مجالاً خصباً لتنمية العلاقات الإنسانية، والقيم الخلقية والاجتماعية بالإضافة إلى الارتقاء بالمستوى البدني والصحي للطلاب. وتهتم

<sup>1</sup> الخليلي خليل وآخرون، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، د.ط، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، 1996، ص 311.



بإقامة دوري لكليات الجماعة الواحدة في مختلف الألعاب مثل كرة السلة والقدم والطائرة والتنس واليد، وإقامة المسابقات للعبة التنس الأرضي والبيلياردو وتنس الطاولة والسباحة والشطرنج والعباب الفنون القتالية وتتيح المشاركات الخارجية والداخلية.

**9-2-2 النشاط النقابي:** كل نشاط يندرج ضمن المطالبة بحقوق الطلبة البيداغوجية والمعيشية.

**9-2-3 أنشطة الأندية العلمية:** هي أنشطة لتجمع مجموعة من الطلاب لديهم ميول علمية لممارسة نشاطات علمية تطبيقية في مختلف العلوم التي يميلون إليها مبينة برامجها بطريقة تيسر على الطلاب استيعاب المعلومات، وأساليب تطبيقها مع إتاحة مجمل من الخبرات التعليمية بطريقة تعليمية ممتعة تعتمد على تفاعل الطالب وجهده الابتكاري، وتهدف الى نشر الوعي العلمي والتشجيع على طرح الأفكار وعمل بعض الابتكارات والاختراعات العلمية، تبسيط المعارف العلمية بطريقة تطبيقية وتنمية الخيال العلمي لدى الطلاب.

**9-2-4 نشاط العمل التطوعي:** يعد هذا النشاط خياراً جيداً للحصول على العديد من الخبرات المهمة التي تحمل نتائج إيجابية للمتطوع نفسه، وللمؤسسة التي ينتمي إليها، حيث يمكن للمتطوع أن يكسب مهارات جديدة أو يحسن المهارات التي يمتلكها، ويساهم العمل التطوعي في زيادة قدرة المتطوعين على التواصل الفعال مع الأفراد الآخرين، أيضاً إكساب الطلاب خبرات ميدانية التي لا يمكن الاستغناء عنها في الأعمال التطوعية، إلى جانب غرس روح الانتماء للجامعة وللجماعة وبالتالي الانتماء للمجتمع، و إعلاء شأن المؤسسات العامة لدى الطلاب، وغرس القيم الإيجابية مثل التعاون، والتضحية والبذل والإيثار، وكذلك غرس روح المشاركة عن طريق القيام بأعمال تطوعية مختلفة، بالإضافة إلى تشجيع ورعاية المبادرات التطوعية التي تصدر عن الشباب.

**9-2-5 نشاط التوعية الصحية:** يعمل هذا النشاط على تنمية الوعي الصحي لدى الطلبة والعمل على اكسابهم المفاهيم الصحية بهدف تكوين اتجاهات وسلوكيات إيجابية تساعدهم على تحسين صحتهم وسلامة بيئتهم، وتمكينهم من اكتساب أنماط السلوك الصحي.

**9-2-6 نشاط الرحلات:** تعد جماعة الرحلات جماعة عامة تقوم على وضع خطة وبرنامج للزيارات العلمية والسياحية والترفيهية وغيرها خلال الفصل الدراسي، وتعلق هذه الجماعة عن برنامج هذه الزيارات وفكرة عن أماكنها المختلفة، ومدى الاستفادة التي يمكن أن يخرج بها الطلاب. ويطلب من أعضاء هذه الجماعة إعداد تقارير عن كل رحلة منها لتعد للنشر في صحافة المدرسة وإذاعتها، وتبين مميزات الرحلة ومساوئها، ليكون ذلك نواة للنقد الذاتي البناء. وتعمل هذه الرحلات على الربط بين المؤسسة التعليمية والمجتمع الخارجي، وتعريف الطلاب بمعالم بلادهم.

### 9-3 الأنشطة الثقافية:

تعمل هذه الأنشطة على تعزيز الوعي بقيم الثقافة العامة للمجتمع من حيث إبعادها ومكوناتها، وتوعية الطلبة بتراثهم الثقافي، وأهمية المحافظة عليه، والانفتاح على ثقافة المجتمعات الأخرى وإنتاجها المادي الفكري، وتقوية الوعي الفردي والجماعي بالهوية الوطنية، بحيث تتعدد جماعات الأنشطة الثقافية، وتتنوع مجالاتها وأنشطتها الفرعية، مثل: التحدث في الإذاعة الجامعية، والمشاركة في النشاط الصحفي عن طريق إعداد وإخراج الصحف المكتوبة والمطبوعة والمصورة وتحريرها، وإلقاء الخطب في المناسبات المختلفة، وكتابة الشعر والنثر، وتوطيد الصلة المتبادلة بين المجتمع المدرسي والبيئة المحيطة من خلال دعوة المتخصصين في مجالات العمل المختلفة بغرض إلقاء المحاضرات والأحاديث النافعة والندوات الهادفة التي تعالج مشكلات البيئة المدرسية. ويندرج ضمن الأنشطة الثقافية:

**9-3-1 أنشطة دينية:** تهدف إلى تعميق الثقافة الدينية لدى الطلاب، وإعداد القدوة الحسنة منهم، وتنمية قيادات طلابية لها القدرة على الدعوة المستنيرة، وخدمة القيام بالعبادات في المؤسسة التعليمية، وفي المناسبات الدينية المختلفة<sup>1</sup> وذلك عن طريق الندوات، المحاضرات،

<sup>1</sup> حسن شحاته، النشاط المدرسي "مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه"، ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1992م، ص 173.

الدروس، الحلقات والدورات التكوينية التي يقوم بها الطلبة أنفسهم أو يُوَظَرها الأساتذة والتي تتناول مواضيع دينية ودعوية.

**9-3-2 أنشطة المحاضرات والندوات والمناظرات:** تقوم بدعوة بعض الشخصيات الأدبية والدينية والتعليمية والعسكرية والوطنية وغيرها إلى المؤسسة التعليمية وإتاحة الفرصة أمام الطلاب للاستماع إليهم والتفاعل معهم، ومناقشتهم في جوانب تخصصهم لتزاد خبراتهم في الحياة، ومحاولة غرس القدوة في نفوسهم، وتدريبهم على إدارة هذه اللقاءات وتنظيمها. كما تقوم هذه الجماعة بعقد مناظرات حول الموضوعات التي تشغل أذهان الطلاب، سواء بين الطلاب أم بينهم وبين المدرسين، أم بينهم وبين آخرين من خارج الجامعة، على أن يتوصلوا في النهاية إلى حلول وآراء وسط يتفق عليها معظمهم.

**9-3-3 نشاط الخطابة:** تهدف إلى إعداد الطلاب للمواقف الخطابية، وتنمية استعداداتهم وتدريبهم على إتقان مهارات الخطابة، وكيفية إعداد الخطب، وتدريبهم على مواقف المشافهة، والإلقاء أمام أعضاء الجماعة ثم أمام جماهير الطلاب مع دراسة الأسس والأساليب الخطابية، وتحليل شخصيات مشاهير الخطباء وأشهر الخطب التاريخية، والتوعية بالمناسبات الدينية والوطنية والاجتماعية، وإحياء هذه المناسبات، وتنظيم برنامج خطابي في الإذاعة المدرسية.

**9-3-4 أنشطة أدبية:** تهدف إلى تثقيف الطلاب ثقافة أدبية عن طريق إتاحة الفرصة لهم للمنافسة الأدبية، وإتاحة جو من التعبير أمام المبدعين وذوي الميول الأدبية من الطلاب<sup>1</sup>.

**9-3-5 أنشطة الإذاعة والصحافة:** تسهم بدور فاعل في التكوين الثقافي للطلاب وتدريب الطالب على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة، وخلق الوعي المستتير، وتكوين رأي عام موحد في الجامعة، وإثارة القدرات الفكرية، وإكسابهم المهارات البحثية، ودعم الوحدة الفكرية بينهم، وتكوين رأي عام طلابي، وربطهم بالمجتمع الخارجي. وتهدف إلى تدريب الطلاب على حسن الأداء وجودة الإلقاء، وإتقان اللغة، ودقة الأسلوب، وتهيئ للطلاب

<sup>1</sup> أدهم أحمد الصراف، الدليل العام للنشاط، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة، أكتوبر 1984م.

مواقف حية طبيعية محببة إلى نفوسهم، وهي بذلك تصقل مواهبهم، وتربي فيهم الجرأة، وتنمي معارفهم، وتربط بين الجامعة والبيئة المحيطة والمجتمع الخارجي. وتزودهم بالثقافة الجديدة والمعارف والخبرات، كما تتيح الفرصة لمناقشة الموضوعات الهامة على المستوى الجامعي أو الإقليمي أو العالمي.<sup>1</sup>

**9-3-6 أنشطة فنية:** تهدف هذه الأنشطة إلى تنمية الثقافة الفنية، وإتاحة الفرصة للطلاب لممارسة هواياتهم، وتذوق الجمال والإبداع، وتقدير قيمة العمل الفني، وغرس الميول المهنية، والكشف عن المواهب الفنية المتميزة، وتعتبر هذه الأنشطة من أفضل المجالات التي تتيح الفرص للتعبير عن النفس، وترجمة ما تحس به من مشاعر ومعان نفسية.

**9-3-7 أنشطة المكتبة والقراءة:** تهدف إلى تعريف الطلاب بالمكتبة وتنمية مهارات التعامل داخلها ابتداء من كيفية البحث في الفهارس حتى الحصول على المعلومات من المصادر المختلفة، ولها دور إيجابي في رفع الحصيلة الفكرية الثقافية، وإن للقراءة العلمية دور في اطلاع الطالب على كل ما هو حديث في ميادين العلوم وتطبيقاتها في الحياة، ورفع مستوى المعرفة والتفكير والنقد العلمي لديه.<sup>2</sup>

ويشير العالم الأمريكي " كومبز " إلى مثل هذه النشاطات كالاكتشاف الحقيقي للأفكار الجديدة ومناقشة المفاهيم بين الاساتذة والطلاب. ويضيف أيضا إلى أن امتلاك المعلومات حول موضوع ما لا يغير من سلوك الفرد بل إن معنى هذه المعلومات عنه هو الذي يشكل خبرته ويحدد سلوكه.<sup>3</sup>

هذا وتعتمد الكثير من الجامعات الجزائرية على الأنشطة التربوية العلمية الموجهة وهي نشاطات ذات أهمية، غير أن الاعتماد عليها دون الأنشطة المفيدة الأخرى أمر غير سليم.

<sup>1</sup> محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ط4، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1985م، ص 423.

<sup>2</sup> حامد جماح حامد الغامدي، تنفيذ برامج جماعة النشاط العلمي اللاصفي من وجهة نظر مشرفي جماعة النشاط العلمي، رسالة ماجستير (غير منشورة) في مناهج وطرق تدريس العلوم، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1429هـ، ص 67.

<sup>3</sup> الطويرقي سالم عبد الله، مرجع سابق، ص 52.

## 10- آليات تفعيل الأنشطة التربوية التعليمية:

- إن ممارسة الأنشطة التربوية التعليمية باقتناع وفي ظروف مسيرة من شأنه ان يجعل من المؤسسة التعليمية وحدة متماسكة ومتفاعلة ونشطة، تتميز بالعمل المثمر والحيوية، ومن اجل الوصول الى ذلك لابد من اليات وخطوات للوصول الى ذلك نجد منها:
- اعداد الادلة الفنية وادلة المسابقات وسجلات الانشطة المختلفة.
  - وضع الخطط والبرامج السنوية المناسبة.
  - الزيارات الاستطلاعية والتوجيهية والتقييمية.
  - تنظيم الدورات التدريبية وورش العمل واللقاءات للمختصين.
  - وضع البحوث والدراسات والتقارير ذات الصلة بالأنشطة وأدائها وتطويرها
  - تفعيل دور المديرية الفرعية للأنشطة العلمية والثقافية والرياضية بالجامعة في دعم الانشطة والتعاون المشترك.
  - تكريم الفائزين والمتميزين من الطلبة والمشرفين والعمل على تشجيعهم.
  - نشر اعمال الطلبة المتميزين من خلال اصدار بعض الكتيبات والتقارير السنوية وغيرها.
  - التفعيل الاعلامي لمختلف البرامج والفعاليات ذات الصلة بالأنشطة.<sup>1</sup>
  - التركيز على الانشطة لما لها من دور فاعل في زيادة التحصيل لدى الطلبة.
  - تخصيص ميزانية خاصة يتم صرفها على الانشطة.
  - القيام بعمل المعارض الفصلية والسنوية لإنتاج الطلاب على مستوى ادارات التعلم.
  - تعريف الطلاب بالمجالات المختلفة للنشاط ودور ووظيفة كل منها.
  - تحديد عدد معين من الطلاب في كل فصل ليتمكن الاساتذة من الاهتمام بهم واكتشاف مواهبهم وقدراتهم وتوجيههم التوجيه المناسب للنشاط الذي يرغبونه.
  - الحرص على ان يكون في كل حصة نشاط.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عامر بن محمد بن عامر العيسوي، مرجع سابق، ص 14.

<sup>2</sup> منذر سامح العتوم، النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، دط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008، ص 140.

## 11-وظائف النشاط التربوي التعليمي:

تؤدي الأنشطة التربوية التعليمية عدداً من الوظائف المختلفة تتمثل في الوظائف السيكولوجية والتعليمية والاجتماعية والصحية والاقتصادية التي تعبر عن بعض أهداف المرحلة الثانوية، وتظهر هذه الوظائف أثناء ممارسة الطلاب للأنشطة غير الصفية. ويمكن عرض هذه الوظائف كما يلي :

**11-1-الوظائف السيكولوجية:** تسهم هذه الوظائف في إشباع الدوافع الفردية، وإحلال السلوك السوي، والمساعدة في تصريف طاقة الفرد الزائدة، وتوجيهها وحسن استثمارها، وتحقيق التوازن النفسي للطلاب<sup>1</sup>. ويتم تحقيق هذه الوظائف السيكولوجية عن طريق عدد من الأهداف التعليمية التربوية وهي:

- الكشف عن قدرات واستعدادات وميول واتجاهات الطلاب، وذلك من خلال ملاحظاتهم أثناء ممارسة الأنشطة المختلفة التي تكشف عن نفسية الطلاب كالنشاط الصحفي مثلا.
- توجيه وإرشاد الطلاب إلى ما يشبع رغباتهم وميولهم، وذلك عن طريق انضمام كل طالب إلى النشاط الذي يريده، والجماعة التي يرغب فيها.<sup>2</sup>
- تنمية وإثراء هوايات الطلاب بعد توجيههم الوجهة السديدة، وذلك بتقديم التوجيهات والإرشادات والممارسات الصحية لكل هواية.
- محاولة التغلب على المشكلات النفسية والسيكولوجية عند بعض الطلاب مثل: الانطواء، والخجل، والميل للتمرد، والجنوح إلى الشغب.... الخ، ويتم علاجهم عن طريق انضمامهم للعمل الجماعي واندماجهم فيه، وملاحظتهم من جانب المشرفين والمعالجين، مما يساعدهم على التغلب على مشكلاتهم النفسية.

<sup>1</sup> رياض منقريس، محمد وهبة عوض، الإدارة المدرسية، الأنجلو المصرية، القاهرة، د. ت، ص 571.

<sup>2</sup> AL-Goaib, Saam Mosfer, The Influence of School Activities on The Students Needs Fulfillment And Their Moral Development At School: An Exploratory Study of The Yntermediate Stage of Saudi Arabian Public School System, Ph.D., University of Pittsburgh, Dissertation Abstract International, Vol-53, No- 12-A, 1992, p 76 .

- تنمية الروح الرياضية، والتدريب على القيادة الواعية والتبعية المستتيرة، وتنمية سمات القيادة لدى الطلاب مثل: المرونة وتحمل المسؤولية، والاتزان الانفعالي والروح المرحة، ويتم ذلك كله من خلال الألعاب الجماعية مثل: الأنشطة الرياضية والرحلات والمعسكرات وغيرها.

- السمو بغرائز الطلاب وإعلائها، والاستفادة بطاقتهم في العمل المثمر البناء، وتوجيه قدراتهم الوجهة السليمة.<sup>1</sup>

- تقوية الشعور الديني وتعويدهم التمسك بالفضائل الخلقية، والرضا والثقة بأنفسهم وضبط انفعالاتهم، وكراهية الرذائل واستهجانها، ويتم ذلك عن طريق ممارسة الأنشطة الثقافية بأنواعها المختلفة، والتي تسهم في تنمية هذا الجانب الأخلاقي.

- إتاحة الفرصة للطلاب للانتفاع بأوقات الفراغ، والترويج عن طريق مزاوله الهوايات التي تتناسب مع ميول الشخص وقدراته.<sup>2</sup>

- المساهمة في خلق الإبداع والابتكار، نظراً للتحرر من قيود المكان، والاستقلال والاتساع والامتداد، ويتم ذلك عن طريق الأنشطة الفنية المختلفة، وبعض جوانب النشاط الثقافي مثل: إخراج الصحف المدرسية المكتوبة والمطبوعة والمصورة.

- تنمية الذوق والوجدان والشعور بالجمال، والتذوق الفني، ويتم ذلك من خلال الخروج إلى البيئة، وممارسة الفنون على اختلافها، ويتم تدريب الطلاب من خلال الأنشطة الفنية على الموازنة والتحليل والنقد، وتقدير الأعمال الفنية المختلفة.

## **11-2- الوظائف التعليمية:** تسهم الأنشطة التربوية التعليمية في توفير خبرات حسية

للمعارف التي يدرسها الطلاب، حتى يزداد وضوحها وفهمها ورسوخها، لأن الدراسة النظرية تحتاج إلى أساس واقعي ليزداد معناها ومغزها. كما أن الخبرة الذاتية والممارسة والنشاط

<sup>1</sup> علي حسين حسن، دور النشاط المدرسي في العملية التربوية بمدارس دولة الإمارات، بحث منشور، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ديسمبر 1991م، ص 7.

<sup>2</sup> صلاح الدين إبراهيم معوض، الأنشطة المدرسية الحرة في التعليم الثانوي العام "دراسة تحليلية" بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد السابع عشر، سبتمبر 1991م، ص 65.

يسر للطلاب تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن أن تتحقق عن طريق الدراسة النظرية وحدها<sup>1</sup>.

ويمكن للأنشطة التربوية التعليمية ان تحقق الوظائف التعليمية التالية:

- تأكيد الجانب المعرفي بشكل تطبيقي: حيث تتيح مجالات النشاط المختلفة الفرصة للاستفادة من مجموع الخبرات التي يكتسبها الطالب بطريقة عملية، ويتم ذلك عن طريق جماعات الأنشطة العلمية مثل: جماعة التاريخ، والجغرافيا، والعلوم والبيئة، وغيرها من الجماعات.

- تهيئة مواقف تعليمية للطلاب شبيهة بمواقف الحياة، ويترتب على ذلك استفادة الطالب مما تعلمه عن طريق المدرسة في المجتمع الخارجي، وانتقال ما تعلمه إلى حياته الواقعية. وتسهم الأنشطة بأنواعها المختلفة في تهيئة مثل هذه المواقف التعليمية.

- تدعيم المناهج الدراسية والتعمق فيها: حيث تتيح الأنشطة الفرص أمام الطلاب لاستيعابها والاستزادة من المعارف والخبرات والمهارات المتصلة بها عن طريق ممارسة الأنشطة المختلفة.

- المساهمة في التقدم العلمي للطلاب: فقد دلت نتائج بعض الدراسات أن الطلاب الذين يمارسون نشاطاً حراً موجهاً في وقت فراغهم هم المتقدمون دراسياً<sup>2</sup>.

- استشارة الدافعية لدى الطلاب في التعلم داخل الفصل الدراسي: فتحاول الأنشطة تحقيق مفهوم التعلم الذاتي، والتعلم المستمر، والتعلم بالنشاط، وقد يتحقق ذلك بممارسة جوانب الأنشطة المختلفة، مثل: النشاط الفني، والنشاط الثقافي خاصة في بعض أنواعه وهو النشاط الصحفي عن طريق تحرير الصحف التي تعتمد على جمع المعلومات من مصادرها المختلفة.

<sup>1</sup> يحيى حامد هندان، جابر عبد الحميد جابر، المناهج أسسها وتخطيطها وتقويمها، دار النهضة العربية، القاهرة، 1980م، ص 11.

<sup>2</sup> أدهم أحمد الصراف، مرجع سابق، ص 4.



- المساهمة في إكساب الطلاب بعض القدرات العقلية، والأخذ بالأسلوب العلمي في التفكير، وتنمية الاتجاهات الإيجابية، والمهارات العملية، مما يساعدهم على مواجهة المواقف الجديدة، والتعامل معها بطريقة صحيحة.

- دفع الملل والرتابة التي يتعرض لها العمل المدرسي اليومي، وإضفاء جو من الترويح والتجديد والمرح والسرور على الحياة المدرسية ويتحقق ذلك بممارسة الأنواع المختلفة من الأنشطة الرياضية والاجتماعية والفنية<sup>1</sup>.

**11-3- الوظائف الاجتماعية:** تسهم الأنشطة التربوية التعليمية في إشاعة جو من الصداقة والتعاون بين أفراد المجتمع المدرسي عامة، وبين أفراد الجماعة التي تمارس نشاطاً واحداً، خاصة والتدريب على مجال الخدمة العامة، وممارسة الديمقراطية، وتحمل المسؤولية، والثقة بالنفس، واحترام الأنظمة والقوانين، والتوفيق بين صالح الفرد والجماعة .

ويمكن تحقيق الوظيفة الاجتماعية للأنشطة التربوية التعليمية عن طريق هذه

الأهداف:

- إعداد الطلاب للمواطنة السليمة وذلك بتعريفهم واجباتهم ومسؤولياتهم، ويتم ذلك من خلال ممارسة الأنشطة الاجتماعية مثل: الرحلات، والمعسكرات وغيرها، وتعويد الطلاب الممارسة الديمقراطية للحياة من خلال تبني مواقف مشابه لها.

- تأكيد النواحي الأخلاقية كالصدق والأمانة، والسمع والطاعة، والعمل مع الجماعة، وتنمية ذلك لدى الطلاب وذلك عن طريق إقامة العلاقات الاجتماعية الطيبة.

- تنمية مهارات العمل الاجتماعي، والعمل التعاوني، وتقوية العلاقات الاجتماعية، ويكون ذلك من خلال تفاعل الطلاب مع بعضهم أثناء الأعمال الجماعية، وكذلك تفاعلهم مع مدرسيهم عند الممارسة، وبعث روح التعاون الخلاق والتنافس الشريف.

<sup>1</sup> مرفت السيد خطيري إبراهيم، العوامل المؤثرة على مشاركة الطالبات في الأنشطة المدرسية مع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، 1991م، ص 64.

- المساهمة في تكوين الاتجاهات المرغوب فيها اجتماعياً ، وتربية الطالب على احترام القانون، ويتم ذلك من خلال إدراكه بالممارسة أن ما وضع من قوانين و أنظمة أداة لتيسير العمل لا أداة للقهر و التسلط. ويتحقق ذلك في الأعمال التي تقتضي القيادة وإصدار الأوامر مثل: الكشفة والجولة والتدريب على بعض الألعاب الرياضية- تأكيد القيم الإنسانية والاجتماعية لدى الطلاب، وتدعيم روح الأسرة داخل المجتمع المحلي، والتعامل مع هيئات التدريس على أساس الاحترام الواجب والتقدير .

- تدريب الطلاب على العمل التطوعي، وأعمال الخدمة العامة في المؤسسة التعليمية والبيئة المحيطة والمجتمع، وتدريبهم على أساليب العمل الجماعي في جو تعاوني ديمقراطي.

- دعم اتجاهات التكيف مع الآخرين، وإيثار المصلحة العامة على المصلحة الشخصية، والعمل على صالح الجماعة، واحترام الآخرين، والمشاركة وتحمل المسؤولية، ويتم تحقيق ذلك عن طريق ممارسة بعض أنواع النشاط الاجتماعية مثل: جماعة الهلال الأحمر، وجماعة أصدقاء السائح، وجماعة النادي الاجتماعي. وتحقق الأنشطة التعليمية بذلك وظيفتها الاجتماعية التي تؤدي إلى تماسك المجتمع المدرسي وترابطه<sup>1</sup>.

**11-4- الوظائف الصحية:** تسهم بعض الأنشطة التربوية التعليمية في تحقيق الوظائف الصحية للطلاب، والتي تعني تنشئة الطلاب تنشئة بدنية قوية وسليمة، وذلك باتباع العادات الصحية السليمة، والتخلي عن العادات السيئة التي تضر بالصحة. ويمكن تحقيق ذلك عن طريق بعض الأهداف التي تتمثل في:

- تنمية المهارات الجسمية والحركية، وتنمية الثقافة الرياضية، ويتم ذلك عن طريق ممارسة الألعاب الرياضية بأنواعها المختلفة

- تنمية اللياقة البدنية، والاتجاهات الرياضية المرغوب فيها، والاشتراك في المباريات التي تهدف إلى مثل هذه التنمية وكذلك ممارسة الجولة والكشفة.

<sup>1</sup> السيد مصطفى السنباطي، ممارسة الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالانتماء للمدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1995م، ص 15.

- التوعية بأخطار الأمراض المختلفة، وكيفية الوقاية منها، والتعاون مع السلطات الصحية في الكشف عن الحالات المرضية لدى الطلاب عن طريق الجماعة الصحية في المدرسة<sup>1</sup>.
  - الاهتمام بالنظافة في المؤسسة التعليمية سواءً نظافة الطلاب أم مرافق المؤسسة المختلفة، واشتراك الطلاب في الجماعة الصحية.
  - توقيع الكشف الطبي الدوري على الطلاب للوقاية من الامراض المعدية المختلفة.
  - التوعية بضرورة اتباع العادات الصحية في المأكل والمشرب والمذاكرة.
- 11-5 - الوظائف الاقتصادية:** وهذه الوظيفة وإن كانت ليست وظيفة أساسية من وظائف الأنشطة التعليمية إلا أنها تتحقق من خلال ممارسة بعض أنواع تلك الأنشطة مثل: التربية المهنية، والتدبير المنزلي، والهدف منها تزويد الطلاب ببعض المهارات العملية المفيدة التي تنفعهم في حياتهم المستقبلية .
- ويمكن تحقيق هذه الوظيفة عن طريق ما يلي:
- تزويد الطلاب بالمهارات الحرفية والخبرات العملية فيها، وذلك من خلال الاشتراك في أسرة التربية المهنية، أو التدبير والاقتصاد المنزلي للبنات
  - تدريب الطلاب على حب العمل واحترام العاملين، وتقدير العمل اليدوي، فالممارسة الفعلية للنشاط العلمي يوضح للطالب قيمة هذا العمل اليدوي في الإنتاج، ومدى ارتباطه بالعلوم النظرية والتطبيقية وعدم انفصاله عنها بل إسهامه في تطويرها وتقديمها.
  - إعداد بعض الطلاب ممن لديهم مواهب ومهارات ليكونوا قوة عاملة منتجة في المجتمع، وذلك عن طريق تنمية مواهبهم وصلقلها من خلال ممارسة الأنشطة الفنية بأنواعها المختلفة كجماعة الصيانة والاصلاحات المدرسية<sup>2</sup>

<sup>1</sup> خالد حسين النبتي، تخطيط وإدارة الأنشطة التربوية في التعليم العام في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 1992م، ص 65.

<sup>2</sup> على راشد، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993م، ص 173.

## 12- الفلسفة التي يستند عليها النشاط التربوي التعليمي:

لقد تغيرت النظرة إلى النشاط التربوي التعليمي مع التغيير الشامل في فلسفة التربية في اواخر القرن العشرين وبداية القرن الواحد والعشرين. وقد جاء هذا التغيير في فلسفة التربية نتيجة عدد من الأبحاث والدراسات التي سعت إلى تقييم برامج التدريس في الفصل الدراسي وملاحظة أن تلك البرامج تركز على عدد من المهارات التي يتعلمها الطلاب والتي تبعد كثيرًا عما يحتاجونه في حياتهم اليومية والعملية ومن ثم وجود فجوة كبيرة بين ما يتعلمونه داخل مكان التمدرس وما يمارسونه أو يمكن أن يواجهوه في الحياة اليومية. ومن ثم، فقد أوصى العديد من التربويين والباحثين على أهمية تشجيع الطلاب لكي يسعوا بأنفسهم إلى المعرفة ويحاولوا اكتشافها والتعرف على كنهها وكيفية تكييفها بما يخدم حاجات المجتمع ويساعد على حل مشكلاته. كما أشارت عدد من نتائج الباحثين إلى أهمية تشجيع الطلاب لكي يبحثوا ويفكروا بأنفسهم وضرورة تبني بعض المداخل والأنشطة التربوية التعليمية المختلفة التي يمكن أن تكون فاعلة لو أنها خلقت بيئة يفكر فيها الطلاب بعمق أكثر من التركيز على ما يفعله الاستاذ، وبالتالي وجه الباحثون انتباههم إلى ما يفعله الطلاب وماذا يتعلمون وكيف.

وفي صورة أخرى للتعلم، أصبح ينظر الآن إلى الطلاب بصفتهم من يسعوا إلى التعلم، وما يصاحب هذه النظرة من أهمية الأنشطة التربوية التعليمية وإيجابيتها وتوسيع دائرة التعلم لتشمل كل مكان وكل زمان داخل الفصل الدراسي وخارجه، وداخل المؤسسة التعليمية وخارجها. وإيجابية الطلاب ونشاطهم لا يعني التقليل من دور الاستاذ أو المؤسسة التعليمية وإنما توجيهها إلى الدور الجديد المتمثل في تيسير سبل التعلم للطلاب، ومساعدتهم على التعلم وتوفير البيئة الملائمة للتعلم داخل المؤسسة التعليمية، ومحاولة توجيه الطلاب إلى البيئات الغنية بالخبرات وأشكالها المختلفة خارج المؤسسة التعليمية وتيسير اتصالهم ببيئتهم واحتكاكهم بما فيها من ظواهر وأنشطة وأفكار وتفاعلهم معها بشكل مناسب.

وهذا التحول في رؤية العملية التعليمية من قبل الباحثين، وما صاحبه من التركيز على العوامل الداخلية التي تؤثر في المتعلم بالإضافة إلى عملية بناء المعرفة من قبل الفرد، على أن المعرفة ترتبط بالحدث، وبخبرة الفرد، وممارسة الأنشطة، في التعامل مع معطيات العالم المحيط به، فمعرفة الفرد دالة لخبرته، فهي المحدد الأساسي لهذه المعرفة، والمعرفة دائماً ما تكون قرينية (سياقية) وليست منفصلة عن طالب المعرفة<sup>1</sup>.

وعلى هذا فإن فلسفة النشاط التربوي التعليمي تستند على إيجابية الطالب ونشاطه وبحثه عن المعرفة بأشكالها المختلفة والاستفادة من المعارف التي تلقاها في بناء الخبرات الإيجابية المربية والبناءة التي تتصل بالحياة، ومن ثم العمل على توجيه اهتمامات المتعلم وتنمية ميوله وإشباع رغباته. والمعرفة ليست مقصورة على المقرر الدراسي ولم يعد مكانه المؤسسة التعليمية فحسب، بل إن المعارف قد تكون داخل المؤسسة أو خارجها، فهي في الفصل وفي المتحف والمعمل والمصنع. وبإيجابية المتعلم ونشاطه يستطيع أن يبني معارفه من خلال زيارة علمية أو رحلة خلوية أو دورة تدريبية، أو لقاء اجتماعي أو عمل مهاري... الخ، وبالتالي ينعكس إيجابياً على تحصيله الدراسي.

وكلمة نشاط في هذا المجال تشير إلى إبراز أهمية الفرد المتعلم وفاعليته في المواقف التعليمية التي يتعرض لها داخل الصف الدراسي أو داخل المؤسسة التعليمية أو خارجها. وهذه الفاعلية تسهم في إكساب المتعلم خبرات جديدة وتساعد في التحصيل العلمي. وهذا معناه أن كلمة نشاط قد اتسع استخدامها في عملية التعليم بسبب ظهور المنهج بمفهومه الجديد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> صباح بن عبد العزيز النصار، دور النشاط المدرسي في التحصيل العلمي، ورقة عمل منشورة ضمن أعمال اللقاء التربوي، "النشاط تربوية وتعليم، جامعة الملك سعود، الرياض، 1428/05/13/10هـ، ص 4.

<sup>2</sup> شحاته، حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط ٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1414هـ، ص 367.

ووفقاً لهذا التطور في النظرة إلى المنهج، لم يعد التركيز على المقرر الدراسي والاستاذ فقط، وإنما أصبح التركيز على الأنشطة التربوية التي يعدها ويمارسها الطالب كعامل أساسي لتحقيق الأهداف التعليمية:

واستناداً إلى الفلسفة المشار إليها سابقاً تبدو أهمية النشاط التربوي التعليمي في أنه يساعد الطلاب في التحصيل الدراسي وبناء خبرات حياتهم ويسهم في بناء المعرفة وإعطاء قيمة للتعلم والاستفادة من هذه الخبرات في مواجهة الحياة وتيسير صعوباتها وحل مشكلاتها المختلفة. وانطلاقاً من تلك الفلسفة فالمنهج يستوعب النشاط التربوي التعليمي ويقوم عليه، وهو جزء رئيس من إجراءات تحقيق أهدافه.

وإذا كان الأمر كذلك فإن المؤسسة التعليمية هي المسؤولة عن تحقيق أهداف المنهج، والنشاط التربوية التعليمي يصبح عندئذ أحد أهم اهتماماتها وجدير بتوجيه الجهود وبذل الأموال والأوقات في إعداده وتطويره وتقويمه وربطه بأهداف المنهج وتوجيهه بما يخدم الطلاب ويعمل على توسيع خبراتهم وتنمية ميولهم وتوجيه اهتماماتهم<sup>1</sup>.

### 13- محددات الأنشطة التربوية التعليمية:

تتمثل محددات الأنشطة التربوية التعليمية في الجوانب التالية:

#### 13-1 فلسفة المنهج:

يحدد نوع الفلسفة التي يتبناها المنهج للنشاط التربوي التعليمي، نوعه وكمه. فإذا كانت تلك الفلسفة تعطي كل الثقل للمادة العلمية فهذا غالباً ما يؤدي إلى غياب النشاط التربوي التعليمي من خريطة العمل التعليمي. أما إذا كانت تعطي كل الثقل للمتعلم (المتعلم محور العملية التعليمية) هذا يؤدي لظهور أنشطة متنوعة على تلك الخريطة. أما إذا كانت المناهج الدراسية تستند إلى خليط من هذا وذلك وغيره سنلاحظ تضارب واضح في تخطيط المناهج أو تنفيذها.

<sup>1</sup> صاح بن عبد العزيز النصار، مرجع سابق، ص 6.

**13-2 نمط الإشراف السائد:**

لا يمكن تحقيق أهداف المنهج دون تكامل بين عناصره، ودون تكامل بين المشاركين فيه جميعهم، ويتأثر الأستاذ بسلطات إشرافيه في ابعاد عمله المختلفة، فهناك سلطات تؤثر في اتجاه عمل الأستاذ ونوعيته، بل ان الأستاذ سيجد نفسه غير قادر على تخطيط النشاط وتنفيذه مع طلابه إذا وجد معارضة من أحد السلطات الاشرافية.

**13-3 اتجاه الأستاذ:**

ترتبط هذه النقطة بالنقطة السابقة، فالأستاذ من حيث كونه منفذ للمنهج وهو المتصرف في اهداف المنهج وله القدرة إذا اراد ان يؤكد ارتباط الانشطة بالمنهج، كما يستطيع إهمالها كلية، معنى ذلك ان اتجاه الأستاذ نحو الانشطة هو الذي يحدد موقعه الانشطة من المنهج تخطيطا وتنفيذا وقبولا ورفضاً وتوظيفاً واهمالاً، لذا لا بد من تكوين اتجاه ايجابي لدى الأستاذ نحو الانشطة التربوية التعليمية.

**13-4 عملية التقويم:**

يحدد هذا الجانب مدى قابلية الأستاذ لاستخدام النشاط التربوي التعليمي أو عدم استخدامه فإذا كانت عملية التقويم تقوم أساساً على قياس ما حصله الطلاب من معلومات. فسيؤدي ذلك إلى تكريس معظم الجهد لتغطية محتويات المقرر دون رعاية لمسألة النشاط. بينما إذا كانت تلك العملية تقيس مهارات معرفية معينة وغير ذلك من جوانب التعلم الأخرى فسيؤدي ذلك في الغالب إلى مزيد من الاهتمام بمسألة النشاط وخاصة إذا كان الطلاب يستطيعون تحقيق أهداف من خلاله تهتم بها عملية التقويم.

**13-5 الإمكانيات المتاحة:**

يحتاج النشاط بكافة مظاهره إلى إمكانيات مادية، فالأستاذ والطلاب يحتاجون إلى مواد خام وإلى أجهزة وغير ذلك من الإمكانيات التي تحتاجها عملية النشاط التربوي التعليمي. فعدم توفر الإمكانيات اللازمة سيعوق النشاط التربوي التعليمي في جانبه

التخطيطي والتنفيذي بالرغم من توفر الفلسفة والنماذج والاتجاهات الإيجابية لدى السلطات الإشرافية والعلمية<sup>1</sup>.

#### 14 الاتجاهات الحديثة في تطوير برامج الأنشطة التربوية التعليمية:

ثمة اتفاق في الفكر التربوي على ان ممارسة الأنشطة التربوية التعليمية باقتناع وحماس وفي ظروف ميسرة من شأنه ان يجعل من المؤسسة التعليمية وحدة متماسكة ومتفاعلة ونشطة، تتميز بالحيوية والعمل المثمر، قادرة على تنشئة الطلاب وتدريبهم علميا وخلقيا وتوجيههم الى خدمة مجتمعهم، وتثبيت روح الجماعة فيهم، وفنون القيادة الجماعية، والتشاور والتعاون الجماعي والتفاهم المتبادل، وتدعيم ثقتهم بأنفسهم، وتمكينهم<sup>2</sup> من الاعتماد على أنفسهم فيما يواجهونه من تحديات ومشكلات، وما يتحملونه من مسؤوليات، وتنمية ما لديهم من تذوق، وتعبير فني وجمالي، واعلاء لشان القيم والاتجاهات الإيجابية.

وتؤكد الاتجاهات الحديثة في تطوير برامج الأنشطة التربوية التعليمية على المنطلقات التالية:

- النشاط التربوي التعليمي ضرورة تربوية لمواجهة الانفجار المعرفي والنمو المعلوماتي المتسارع، وتلك التطورات التي لا يواجهها سوى انسان يتمتع بتفكير خصب خلاق وقدرات فائقة على التعلم الذاتي المستمر والاعتماد على النفس في تحصيل العلم والمعرفة.
- تكامل المعرفة الانسانية والتداخل بينهما، وظهور الكثير من العلوم البيئية وارتباطها بمواقف الحياة العملية والتي لا يمكن استيعابها الا من خلال الأنشطة التربوية التعليمية.
- الاهتمام بالنظرة الكلية المتكاملة في تكوين شخصية المواطن بما يتيح الفرصة التعليمية لرعاية الطالب علميا وفنيا ورياضيا وموسيقيا وخلقيا واجتماعيا وغير ذلك.

<sup>1</sup> عصام توفيق قمر، الأنشطة المدرسية والوعي البيئي - الأطر النظرية، الأدوار الوظيفية، التجارب الدولية-، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005، ص ص 105-106.

<sup>2</sup> وجيه فرج، ميشيل دبانبنة، الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2011، ص 359.



- تنظيم خبرات عملية واقعية، بالإضافة الى التعليم النظري الأكاديمي داخل الفصول.
- الاتجاه نحو إعادة صياغة البنية التعليمية مفهوما ومضمونا وممارسة بهدف التمحوّر حول المتعلم، ولتقوم على أساس الميل والقدرة والنشاط، وعلى أساس من الارتباط العضوي ببيئته.
- الاهتمام بالتعلم الذاتي بدلا من أساليب التلقين والحفظ والاستظهار.
- العمل على مساهمة المجتمع في العملية التعليمية وفي اعداد الطلاب وتهيئتهم للمشاركة المستقبلية في عملية الإنتاج والخدمات.
- إعادة النظر في اعداد معلم المستقبل باعتباره محورا لممارسة الأنشطة التربوية التعليمية.
- إعادة النظر في تصميم الأبنية المدرسية باعتبارها الوسط التي تمارس فيه الأنشطة التربوية التعليمية.
- توعية الطلاب بأهمية فترات تكوينهم باعتبارها فترات تكوين لرأسمال المجتمع.
- الاهتمام بالاستثمار الأمثل لوقت الفراغ الذي وفرته الحياة الحديثة لممارسة الهوايات والأنشطة<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> وجيه فرج، ميشيل دبابنة، مرجع سابق، ص 360.

**خلاصة الفصل:**

يعتبر النشاط العلمي والاجتماعي والثقافي بالنسبة للطالب الجامعي أهم الأنشطة المساهمة في تنمية وزيادة التحصيل العلمي لديه، إذ يعد التحصيل هو أساس وغاية كل طالب ولهذا فالأنشطة التربوية التعليمية تسعى إلى تحقيق التحصيل العلمي وزيادة العلاقات الاجتماعية بين الطلاب إذ ركزت الجامعة الجزائرية على مختلف الأنشطة التربوية التعليمية وهذا ما أقرته رسميا ضمن المقررات الدراسية الرسمية وضمن المديرية الفرعية للأنشطة العلمية والثقافية والرياضية وبإنشائها داخل الحرم الجامعي جمعيات ونوادي علمية واجتماعية وثقافية في إطار منظم رسمي لها أهدافها ووظائفها وقوانينها تنص عليها

## الفصل الثالث: التحصيل العلمي

تمهيد

- 1 مفهوم التحصيل العلمي
  - 2 التطور التاريخي لقياس التحصيل العلمي
  - 3 أنواع التحصيل العلمي
  - 4 العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي
  - 5 مبادئ التحصيل العلمي
  - 6 شروط التحصيل العلمي
  - 7 اهداف التحصيل العلمي
  - 8 اهمية التحصيل العلمي
  - 9 تقويم التحصيل العلمي
  - 10 اساليب تقويم التحصيل العلمي
  - 11 اسباب تدني التحصيل العلمي الجامعي
  - 12 التحصيل العلمي في ضوء بعض نظريات علم اجتماع التربية
  - 13 تحليل العلاقة التأثيرية للنشاط التربوي على التحصيل العلمي
- خلاصة الفصل

**تمهيد:**

يعتبر التحصيل العلمي من المؤشرات المهمة التي تؤثر في حياة الفرد وتنمي قدراته العقلية مما يعمل على الانسجام بين سلوك الفرد وانفعالاته ويتبين ذلك من خلال درجة التحصيل لدى الفرد. والتحصيل الدراسي يعتمد بالدرجة الأولى على قدرات الطالب وما لديه من خبرة ومهارة وتدريب، وما يحيط به من الظروف. والوصول الى مستوى جيد من التحصيل يتطلب توفير مجموعة ظروف اجتماعية وتعليمية باعتبار المتعلم يتأثر بمحيطه العلمي.

إن عملية انتقال المتعلم من مستوى إلى آخر مرهون بتحصيله العلمي الذي يؤهله للنجاح، فالتحصيل العلمي من أهم الموضوعات التي شغلت العديد من الأبحاث والدراسات، ففي دراستنا هذه يعتبر التحصيل الدراسي متغيراً تابعاً، خاضعاً لتأثير الأنشطة التربوية.

وفي هذا الفصل سوف نتطرق للتحصيل العلمي من خلال التطور التاريخي لقياس التحصيل العلمي ثم أنواع والعوامل المؤثرة في التحصيل ومبادئ وشروط واهداف واهمية وتقويم التحصيل العلمي واسباب تدني التحصيل العلمي الجامعي ثم التحصيل العلمي في ضوء بعض نظريات علم اجتماع التربية وأخيراً تحليل العلاقة التأثيرية للنشاط التربوي التعليمي على التحصيل العلمي

## 1- مفهوم التحصيل العلمي (الدراسي)

1-1 لغة: من الفعل حصل، بمعنى اكتسب وحصل على العلم والمعرفة، أي اكتسبه<sup>1</sup>.

حصل الشيء (حصولاً) وحَصَلَ لي كذا ووجب و(حصله) (تحصيلاً) قال ابن فارس: أصل (التحصيل) استخراج الذهب من حجر المعدن.<sup>2</sup>

وحاصل الشيء ومحصوله واحد و(حوصلة) الطائر ويتخفيف اللام وتثقلها (حَصَلَ) الحاصل من كل شيء: ما بقي وثبت وذهب ما سواه، حصل حصولاً ومحصولاً والتحصيل: تمييز ما يحصل والاسم الحصيلة.<sup>3</sup>

هو الحاصل من كل شيء حصل الشيء أي حصل حصولاً، والتحصيل تميز ما حصل وتحصيل الشيء تجمع وثبت<sup>4</sup>.

1-2 اصطلاحاً: لقد تعددت تعريفات التحصيل العلمي باهتمام العديد من الباحثين والدارسين، التربويين منهم والاجتماعيون، على اختلاف توجهاتهم وتخصصاتهم، ويمكن ذكر بعض التعاريف الاصطلاحية ذات البعد العلمي:

يستعمل في اللغة الفرنسية بلفظ *Acquisition scolaire* بمعنى المعرفة التي تأتي عن طريق تطور المفاهيم التي يستخدمها الطفل في إطار المناهج الدراسية<sup>5</sup>.

أما في اللغة الانجليزية فيستخدم بلفظ *Achievement* بمعنى المستوى الأكاديمي الذي يحرزه الطالب في مادة دراسية معينة بعد تطبيق الاختبار عليه، والهدف من الاختبار التحصيلي في هذه الحالة هو قياس مدى استيعاب الطالب للمعرفة والفهم والمهارات المتعلقة

<sup>1</sup> عبد الرحمن العلوي بن سالم، المرجع التشريعي الجزائري، ط3، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2000، ص 27.

<sup>2</sup> القيومي أحمد محمد علي، معجم المصباح المدير، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، 1996، ص 75.

<sup>3</sup> اليعقوب محي الدين محمد، فيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الفكر العربي، بيروت، 1999، ص 886.

<sup>4</sup> ابن منظور جمال الدين ابو الفضل، لسان العرب المجلد الثالث، دار صادر لبنان، 1990، ص 153.

<sup>5</sup> الفارابي عبد اللطيف، وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، ط1، دار الخطابي للطباعة والنشر، الرباط، 1994،

بالمادة الدراسية في وقت معين، ونقصد بالمعرفة ما يملكه الطالب من معلومات، والفهم يتطلب القدرة على التعبير على المعرفة بطرق عديدة، والمهارات هي معرفة عمل الشيء<sup>1</sup>.  
التحصيل يعني ان يحقق الفرد لنفسه في جميع مراحل حياته منذ الطفولة وحتى اواخر العمر اعلى مستوى من العلم او المعرفة في كل مرحلة حتى يستطيع الانتقال الى المرحلة التي تليها والاستمرار في الحصول على العلم والمعرفة، ولذا فان التحصيل مرتبط عادة بالتعلم والدراسة<sup>2</sup>.

التحصيل العلمي هو الاداة التي تستخدم في قياس المعرفة والمهارة في مادة دراسية او تدريسية معينة، وما يحصله من مكتسبات علمية، عن طريق التجارب والخبرات ضمن إطار المنهج التربوي المعمول به<sup>3</sup>.

التحصيل العلمي هو حصيلة من المهارات وما توصل اليه الطالب من تعلم، نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة<sup>4</sup>.

حسب 1992 pasquier هناك نسبة في تعريف التحصيل، ارتبط بمفهوم النجاح المدرسي ويمكن ان نقيسه عن طريق الامتحانات المدرسية للانتقال من قسم لآخر، فهو تعريف يركز على جوانب التقييم بالتقدم او التأخر<sup>5</sup>.

## 2- التطور التاريخي لقياس التحصيل العلمي (الدراسي):

مر قياس التحصيل العلمي تاريخيا بعدة مراحل، اول ما ظهر في الولايات المتحدة الامريكية على يد "رايس Rise" حيث اعد اول اختبار تحصيلي عام 1825م لقياس قدرة تلاميذ المدارس الابتدائية على الهجاء فكان الاختبار يتألف من 50 كلمة وطبقه على اكثر من 16000 تلميذ من الصفوف من الرابع الى الثامن، ولان نتيجة هذا الاختبار جاءت

<sup>1</sup> الصراف قاسم علي، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2002، ص 201.

<sup>2</sup> عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، 2005، ص 15.

<sup>3</sup> مصلح الصالح، عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، ط1، دار الورق، الاردن، 2005، ص 31

<sup>4</sup> محمد جاسم محمد، سيكولوجية الادارة التعليمية والمدرسة افاق التطوير، دار الثقافة، عمان، 2008، ص 26.

<sup>5</sup> بحرة كريمة، جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2014،

متباينة فقد قام "رايس" بإعداد اختبارين آخرين في الهجاء حتى يتأكد من ان النتائج حصيلية الفروق الحقيقية بين التلاميذ في مجال القدرة على الحساب واللغة الانجليزية، وبذلك يكون "رايس" قد وضع حجر الاساس لبناء الاختبارات التحصيلية فيما بعد، ويعتبر الاب الحقيقي للاختبارات التحصيل في امريكا، وفي بداية القرن العشرين وضع "استون Astone" اول اختبار في الحساب سنة 1908م، ومع بداية 1910م ظهرت عدة دراسات تشير الى عدم ثبات الوسائل التي اتبعت من قبل المدرسين في تصحيح الامتحانات المدرسية.

وكان من نتائج ذلك توجيه جهود البحث من اجراءات اكثر موضوعية لإعداد الاختبارات واعطاء الدرجات للطلاب، حتى ذلك التاريخ كانت جميع الاختبارات تقيس مواضيع مصغرة في المناهج، وفي العقد الثاني من القرن العشرين تزايد عدد الاختبارات التحصيلية زيادة ملحوظة فظهرت بطارية " استنافورد " التحصيلية للمرحلة الابتدائية عام 1923م، ثم ظهرت بطارية " ايرا " للمحتوى الدراسي للمرحلة الثانوية في عام 1925م، ومن ذلك التاريخ ظهرت مئات الاختبارات التحصيلية المختلفة في الولايات المتحدة الامريكية، وفي الاربعينات من القرن العشرين بدأ بناء الاختبارات في مجالات الموضوعات الصغيرة المتخصصة الى مجالات اكبر في المحتوى كمجال الدراسات الانسانية ومجال العلوم الطبيعية بالإضافة الى تحول الاهتمام الى تقويم المهارات الدراسية والفهم والاستيعاب لدى الطلبة بدلا من التركيز على تذكير الحقائق العلمية بذاتها.<sup>1</sup>

وفي السبعينات من القرن العشرين تحول الاهتمام في الاختبارات التحصيلية الى بناء اختبارات مقننة وقد أصبح ذلك شائعا في سلسلة كتب القراءة المقررة بالرغم من ان البداية كانت في مجال الرياضيات، وفي تلك الفترة ايضا برز الاهتمام بإعداد اختبارات محكية المرجع واختبارات تحصيلية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> رجاء محمود ابو علام، تقويم التعليم، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 2005، ص ص 210-214.

<sup>2</sup> محت صالح، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، مصر، 1990، ص 109.

### 3-أنواع التحصيل العلمي (الدراسي):

يختلف التحصيل الدراسي من طالب لآخر، حسب اختلاف قدراتهم العقلية والإدراكية وميولهم النفسية والاجتماعية، وبالتالي يكون الاختلاف في درجات تحصيلهم العلمي وهذا الاختلاف يدفعنا الى التمييز بين ثلاثة انواع من التحصيل لدى الطلاب:

**3-1 التحصيل الجيد:** ويعرف بالإفراط التحصيلي وهو عبارة عن سلوك يعبر عن تجاوز الأداء الشخصي عند الفرد للمستوى المتوقع منه في ضوء قدراته واستعداداته الخاصة أي أن الفرد المفرط في تحصيله في نفس العمر العقلي والزمني، وبذلك فإن عمر الفرد التحصيلي يفوق عمره الزمني والعقلي ويتجاوزهما بشكل غير متوقع وعادة ما يفسر ذلك التجاوز في ضوء مؤثرات أخرى كالقدرة على المثابرة من طرف ذاته وارتفاع درجة المنافسة والثقافة والمعرفة العلمية<sup>1</sup>.

**3-2 التحصيل المتوسط:** في هذا النوع من التحصيل تكون الدرجة التي ينالها المتعلم تمثل نصف الإمكانيات التي يمتلكها، ويكون أداؤه متوسط ودرجة احتفاظه واستفادته من المعلومات متوسطة.

**3-3 التحصيل المنخفض:** ويعرف هذا النوع من الأداء بالتحصيل العلمي الضعيف، حيث يكون فيه أداء المتعلم أقل من المستوى العادي بالمقارنة مع بقية زملائه، فنسبة استغلاله واستفادته مما تقدم من المقرر الدراسي ضعيفة إلى درجة الانعدام، هذا النوع من التحصيل يكون استغلال المتعلم لقدراته العقلية والفكرية ضعيفاً على الرغم من تواجد نسبة لا بأس بها من القدرات ويمكن أن يكون هذا التأخير في جميع المواد وهو ما يطلق عليه الفشل الدراسي العام، لأن المتعلم يجد نفسه عاجزاً عن فهم ومتابعة البرنامج الدراسي رغم محاولته التفوق

<sup>1</sup> شاكر قنديل، معجم علم النفس والتحليل النفسي، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1982، ص 93.



على هذا العجز، أو قد يكون في مادة واحدة أو اثنتين فيكون نوعي، وهذا على حسب قدرات التلميذ وإمكانياته.<sup>1</sup>

وكما يعد التحصيل العلمي الضعيف سلوك يعبر عن عدم التوافق في الأداء عند المتعلمين، بين ما هو متوقع وبين ما ينجزه المتعلم فعلاً من خلال تحصيله العلمي، فالمتعلم الذي يتأخر تحصيله العلمي بشكل واضح على الرغم من إمكانياته العقلية التي تؤهله أن يكون أفضل من ذلك، فتأخره دراسياً لا يرجع فقط إلى نقص في قدراته واستعداداته، وإنما يرجع إلى عوامل أخرى، إما أن يكون معوقاً بيئياً أو ثقافياً وليس معوقاً ذاتياً.<sup>2</sup>

مما سبق نلاحظ أن التحصيل العلمي له مستويات عدة، فالمستوى الأول هو التحصيل الجيد حين يكون أداء الطالب التحصيلي مرتفع عن غيره من الطلاب في نفس الفصل، وربما يكون تفوقه راجع إلى عدة عواملٍ منها ذاتية خاصة بالذات الفرد، أو تكون عوامل اجتماعية، أو نفسية، أو اقتصادية. أما المستوى الثاني هو التحصيل المتوسط الذي يكون فيه تحصيل الطالب وتفوقه متوسط، بينما المستوى الثالث هو التحصيل المنخفض حيث يكون أداء الطالب أقل من مستوى الطلاب في نفس المستوى، أي تحصيله العلمي ضعيف، ومن المحتمل أن يكون ذلك راجع إلى ضعف شخصيته أي ضعف في تفكيره وقدراته التحصيلية أو النواحي العقلية.

#### 4-العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي:

لا يمكن تحديد العوامل المؤثرة في التحصيل العلمي لدى الطالب بدقة متناهية فأغلب الدارسين يؤكدون أن أكثر من 75 % من العوامل المؤثرة في تحصيله هي أسباب مجهولة، فهناك عوامل كثيرة مؤثرة على التحصيل العلمي للطالب وقد ظل الاهتمام مركزاً لفترات طويلة على دراسة التحصيل العلمي متأثراً بجوانب عقلية في الشخصية وذلك عن اعتقاد

<sup>1</sup> زينب عبد الله سالم سعد للوه، "أثر المعاملة الأسرية في التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي"، دراسة تطبيقية في مدينة سبها، ليبيا، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه غير منشورة، جامعة مالايا، كوالالمبور، 2017، ص 129.

<sup>2</sup> شاكر قنديل، معجم علم النفس والتحليل النفسي، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، 1998، ص 490.

قوي أن هذه الجوانب تعتبر أكثر تأثيرا على التحصيل العلمي بالزيادة والنقصان، ولكن الاتجاه الحديث أصبح يهتم بالجوانب النفسية إضافة إلى الجوانب العقلية بالنسبة للأداء، ومن بين هذه العوامل نذكر منها :

#### 4-1 العوامل المتعلقة بالطالب:

تؤثر كثير من العوامل المتعلقة بالطالب في تحصيله العلمي كالعوامل الصحية من حيث قوة الحواس (السمع البصر...الخ)، وعوامل نفسية وانفعالية كالتوتر، القلق، التكيف، الثقة بالنفس، التوافق النفسي، والعوامل الشخصية، والاجتماعية، والاقتصادية، والثقافية، كما تؤثر اتجاهات الطلبة في تحصيلهم سواء أكان ذلك في اتجاهاتهم نحو بيئتهم الجامعية، أم نحو المواد التي يدرسونها، وكذلك تعمل على بقاء أثر التعلم في هذه المواد كما أن تحصيل الطالب يتأثر بفهمه لذاته، وتقديره لها، وتؤكد بعض البحوث أن الطالب الذي لديه تقييم عالي لذاته يكوف عادة أكثر نجاحًا في الجامعة وذلك من خلال تأثيرها الموجب في التحصيل العلمي، وعوامل عقلية من حيث درجة الاستيعاب والقدرة على الربط والتحليل والاستنتاج واستعداداته وميوله وذكائه وقدرته على التفكير الابتكاري البناء، فكلما زادت قدرته العقلية زادت درجة التحصيل العلمي لديه أي المهارات الفكرية التي يتمتع بها الطالب تساعده على التحصيل، وعوامل متعلقة برغبته في العلم من حيث درجة دافعيته وتعلمه الذاتي وكذلك مثابرتة واجتهاده<sup>1</sup>.

#### 4-2 العوامل المتعلقة بالمؤسسة التعليمية:

##### 4-2-1 عوامل خاصة بالأستاذ:

إن جودة مخرجات التعليم تعتمد بدرجة كبيرة على الأستاذ وكيفية إعداده وتأهيله مع استمراره بالتدريب أثناء الخدمة<sup>2</sup> ولهذا فإن إعداده ضرورة لا غنى عنها حتى بالنسبة

<sup>1</sup> مكناسي أميرة، قاسمي صونيا، قراءة حول عوامل التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الانسانية، العدد الثامن، الجزء 2، جامعة قسنطينة02، الجزائر، 2017، ص 248.

<sup>2</sup> رافده الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر للنشر، عمان، 2010، ص 128.

لأصحاب المواهب والاستعدادات الجيدة للمتعلم، وأنه أحد معايير الحكم على نجاحه وكفاءته والثقة به، كما أن إعداد وتدريب الأساتذة مطلب حيوي لمواجهة تحديات الحاضر والمستقبل بمختلف أشكالها.

ويقصد بالتدريب الأساتذة "كل البرامج المنظمة والمخطط لها، والتي تمكن الأساتذة من الحصول على المزيد من الخبرات الثقافية والمهنية والتخصصية، وكل ما من شأنه رفع مستوى عملية التعليم وزيادة طاقات الأساتذة لإنتاجية.<sup>1</sup>

وان تحقيق الكفاءة التامة للأستاذ تتوقف على أربعة مقومات هي:

- **الكفاءة المعرفية:** وتشمل المهارات المعرفية والتخصصية وربط التدريس بمتطلبات العمل والسعي إلى التطوير الدائم. وذلك من خلال إتقان مادة التخصص ومتابعة ما يستجد في مجال التخصص وما يستجد في المجالات الفرعية الأخرى.

- **الكفاءة النفسية والاجتماعية:** وتتضمن الصحة النفسية ومقوماتها مما يساعد على القدرة على تحمل ضغوط الحياة والقدرة على التكيف مع المتغيرات المتلاحقة، والشعور بالانتماء إلى المجتمع والتكافل معه.

- **الكفاءة المهنية:** وتشتمل على المهارات الفنية المتخصصة والتمسك بأخلاقيات المهنة، وامتلاك ثقافة الإبداع والإنجاز والبناء والمشاركة، ومدى تكييف الطلبة في تعلمهم المستقبلي أو في مهنتهم.

- **الهوية والانتماء:** ويقصد بها وضوح الهوية وقوة الانتماء والشعور بالمواطنة والاعتزاز بالوطن.<sup>2</sup>

وان طبيعة عمل الأستاذ تجعله يضطلع بالعديد من الأدوار، ولكي نتفهم هذه الأدوار نبادر إلى القول بأن كل فرد في المجتمع يقو بأدوار متعددة طبقاً للأوضاع التي يحددها له

<sup>1</sup> محمد أحمد سفان، وسعيد طه محمود، الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث في علم النفس التربوي إعداد وتدريب المعلم، دار الكتاب الحديث للنشر، القاهرة، 2007، ص 93.

<sup>2</sup> رافده الحريري، مرجع سابق، ص 128.

المجتمع سواء بالنسبة لحياته الخاصة أو العامة، إلا أن الأستاذ يكاد يتميز بكونه مطالب بالقيام بدور اجتماعي متعدد الجوانب فيما يتعلق بعمله فقط، ولعل من أبرز ما يميز هذه الجوانب أنها مرتبطة ومتكاملة بعضها ببعض الآخر.

"ولقد كان الأستاذ في السابق يقوم بأدوار معينة يمكن أ نقسامها إلى الأدوار التالية: منظم للنشاطات، مقدم للمعلومات، ومقوم ومصحح للأخطاء. ولم تعد هذه الأدوار قائمة وذلك نظرا للتحول في مجال التركيز وفي المنحنى المتبع حيث أصبح التركيز على المتعلم وساد هذا المنحنى الذي يسمى ب: " Student – Centre d'approach " وهذا المنحنى يؤكد على المتعلم كفرد والأخذ بعين الاعتبار حاجاته واهتماماته ورغباته الخاصة والتأكيد على ذاتية المتعلم واستقلاليته وانبثق عن هذا المنحنى استراتيجيات خاصة وجب على الأستاذ الأخذ والتعامل بها، وهذه الاستراتيجيات تتناسب مع طبيعة المتعلم وتعمل على إثارة اهتماماته وحفزه وتشجيعه وتساعد على تحقيق أفضل للأهداف، وأظهر هذا المنحنى أدوارا جديدة على الأستاذ القيام بها تساعد المتعلم على تحقيق تعلم أفضل.<sup>1</sup>

#### 4-2-2 العوامل الخاصة بالمنهج:

من العوامل المؤثرة في المنهج ما يلي:

- **العوامل الخارجية:** هي تلك العوامل التي تقع خارج عناصر المنهج وتؤثر فيها وتقتضي أن يحسب لها حسابها في عملية بناء المنهج.
- **الفلسفة التي يستند إليها المنهج:** لا بد أن يستند المنهج إلى فلسفة تربوية معينة، إذ تشكل هذه الفلسفة الإطار الفكري العام للمجتمع، وبما أن التربية والتعليم أداة المجتمع فتترجم هذه الفلسفة في المؤسسات الجامعية، وطالما أن المنهج هو وسيلة التربية فمن الطبيعي أن يبني المنهج وفق فلسفة المجتمع، وسيرد تفصيل ذلك في أسس بناء المنهج.
- **سمات العصر وظواهر ومتطلباته:** إن المجتمع في تغيير مستمر في نظمه السياسية والاقتصادية، والاجتماعية، وقيمه، واتجاهاته، زيادة على ظهور اتجاهات تربوية جديدة مثل

<sup>1</sup> يحي محمد نيهان، الإشراف التربوي بين المشرف المدير المعلم، دار صفاء للنشر، ط 1، عمان، 2007، ص 134.

الجودة الشاملة وما أحدثته من ثورة في المجال الصناعي ومن ثم التربوي، ومن الطبيعي أن يتأثر المنهج بهذا التغيير المستمر، وذلك للإيفاء بمتطلبات العصر وحاجاته في كل مرحلة.

- مصادر البيئة الطبيعية: إن المنهج الحديث يشدد على الانتفاع من المصادر الطبيعية في البيئة لأغراض التعلم والتعليم، لذلك لا بد أن يتأثر المنهج بهذه المصادر.

- العوامل الداخلية: هي تلك العوامل التي تتعلق بعناصره ومدخلاته وهي:

✓ أهداف المنهج وما يتصل بها من حيث: تنوعها، وشمولها المجالات العرفية والوجدانية والمهارية، وصلتها بحاجات المجتمع والمتعلمين الطلبة وما يتعلق بقدراتهم وميولهم، ومواكبتها التطور العلمي والتكنولوجي

✓ المعارف والخبرات والأنشطة التي يتضمنها المنهج من حيث: صلتها بأهداف المنهج، وشمولها وتكاملها، تنوعها وحدانيتها، ومرونتها وتقبلها التغيير والتطوير، وحسن تنظيمها.

✓ الأستاذ وما يتصل به من حيث: إعداده المهني والأكاديمي، واحاطته بطرائق التدريس، وإيمانه بفلسفة تربوية معينة.

✓ الطالب وما يتصل به من حيث: نضجه، واستعداده، وقدراته، وحاجاته، وميوله.

✓ طرائق التدريس وأساليبها من حيث: ملاءمتها الموضوعات وأهداف التدريس، وظروف الموقف التعليمي، وتنوعها وتوظيفها الوسائل التعليمية وإمكانية استخدامها.

✓ التجهيزات المادية والتسهيلات الإدارية: مهما كانت جودة المنهج ما لم تتوفر الظروف الملائمة لتطبيقه فلا يمكن أن يكتب له النجاح، والتجهيزات المادية من عوامل نجاح المنهج أو فشله من حيث: صلاحيتها، وكفايتها، واستجابتها لمتطلبات تنفيذ المنهج.

#### 4-2-3 العوامل الخاصة بنظام الامتحانات:

"يمكن الاستدلال من خلال الامتحانات على قدرات الطلاب المعرفية والمهارية، وبالاعتماد عليها يمكن التنبؤ بترتيب الطلبة ضمن الصفوف التي يلتحقون بها، ولكنها بصورها الحالية في مجال نقد شديد، ذلك لأنها لا تعطي الصورة الحقيقية أو الكاملة عن

الطالب، فهي لا تقيس سوى مستويات معينة من القدرات العلمية في الوقت الذي يمتلك العقل البشري إضافات وامكانيات هائلة وكثيرا ما يُرجع طلبة المرحلة الجامعية تدني تحصيلهم العلمي إلى طبيعة الامتحان، فقد يصنف الطلبة أسئلة الامتحان بأنها صعبة أو خادعة أو تحتاج إلى تفكير أو تخمين، كما يصفوها أحيانا بالطول أو أن الأستاذ لم يشرح محتوى الإجابة عن الأسئلة شرحًا جيدًا في حجرة الدراسة أو ل يتضمنه المقرر، وكذلك من حيث معايير التنقيط ومن ثم فإني يجدون في هذه الخصائص المتعلقة بالامتحان أسباب لضعف أدائهم وتدني تحصيلهم<sup>1</sup>.

**4-2-4 عوامل خاصة بالإدارة:** تلعب الإدارة دورا أساسيا في تسيير عملية التعليم، وبالتالي في تحديد نسبة التحصيل الدراسي، ويمكن ان تؤثر النظام الإداري السائد في الجامعة أن سلبا أو ايجابا على أداء الطلاب، فإذا كانت العلاقة بين فريق العمل من إدارة ومعلمين جيدة، أثر ذلك إيجابا، أما إذا كانت هذه العلاقة غير جيدة كاضطراب هيئة الإدارة مع هيئة التدريس ومع الطلاب فإنها تؤثر سلبا على الطلاب، كما أن نمط الإدارة التسلطي، يكون له أثر مباشر في تراجع وانخفاض مستوى تحصيل الطلاب، ولنظام الامتحانات من حيث الاعتبارات الأساسية، كالتقويم والموضوعية والظروف الملائمة مما يؤدي إلى تمرد الطالب وخروجه على التعليمات<sup>2</sup>.

**4-3 العوامل الاسرية:** تعتبر الأسرة من أهم المؤشرات والعوامل التي تلعب دورا هاما في حياة المتعلم والتي تدفعه إما للنجاح والإنجاز أو إلى الفشل والتسرب. إن العوامل العاطفية المرتبطة بدفء الأسرة كالحب والحنان والثقة، والانتماء والتماسك، له تأثير أساسي على نجاح الطالب، فقد يعاني الأبناء من اضطراب عاطفي

<sup>1</sup> مكناسي أميرة، قاسمي صونيا، مرجع سابق، ص ص 252-253.

<sup>2</sup> عبدي سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17) سنة لعينة من تلاميذ السنة الأولى ثانوي، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2011، ص 123.

جراء إهمال الوالدين وحرمانهم من الاهتمام والحب، مما يؤدي بهم إلى عدم الاستقرار في سلوكهم سواء البيداغوجي أو سوكرهم مع محيطهم.

ويمكن اعتبار أن سوء تفاهم الوالدين وانفصالهم والخصام المستمر والاختلافات بينهما له أثر كبير على مستوى الإنجاز عند الأبناء في المؤسسات التعليمية أو حتى على معاشهم النفسي، فالآباء عوضا أن يكونوا متفرغين لمساعدة أبنائهم في التعلم والإنجاز وتوفير محيط تربوي هادي، نجدهم يساهمون من خلال المشاكل الزوجية والخلافات في اضطراب أبنائهم وتشويش تفكيرهم واحباط عزمهم، كما أن فقدان أحد أفراد العائلة، يعرضهم لمشاكل عاطفية تؤثر على سلوكياتهم ونظرتهم للحياة.

كما أن المستوى الاقتصادي للأسرة يلعب دورا هاما في ارتفاع أو تدني التحصيل العلمي للمتعلّم ومن بين أهم العوامل الاقتصادية، نجد الفقر الذي يسبب سوء التغذية ونقص الفيتامينات الأساسية للجسم وكل هذا له أثر على قدرة التفكير والاستيعاب والتركيز إضافة إلى نقص بعض الوسائل المادية مثل: ضيق البيت، التهوية، الإنارة.

إضافة إلى ذلك نجد المستوى الثقافي للأسرة وللوالدين على وجه الخصوص والذي له دور هام في إنماء التفكير والرصيد اللغوي وأسلوب تعاملهم مع مختلف الوضعيات الاجتماعية وتوجيه سلوكهم في المحيط التربوي إضافة إلى أساليب اكتساب المهارات والمعارف.<sup>1</sup>

## 5- مبادئ التحصيل العلمي:

**5-1 الأصالة و التجديد :** منذ اصلاحات 2003 في الجزائر عملة الجهات الوصية على التغيير في المناهج وطرق التدريس مما اتاح لها ادخال مقاربات جديدة تتماشى مع مواكبة هذا العصر بحيث يتم اخضاع الطالب لمسائل و مواقف جديدة مستمرة بحيث يجد نفسه مضطر لبذل جهد فكري ومسايرة الجديد ومحاولته الشخصية لإيجاد الحل المناسب للموقع

<sup>1</sup> صالحى سعيدة، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، رسالة لنيل درجة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2013، ص 144.

الذي وجد نفسه فيه وهذا الامر تدريبا له على التفكير واستعمال قدراته العقلية في حل المشكلات التي تواجهه في المستقبل وهذا من شأنه ان يخلق لدى الطالب روح التحدي والتفكير العلمي المنطقي وتساعده على زيادة في تحصيله العلمي.

**5-2 التعزيز:** حيث نجد "جثري" قد اضطر إلى التعامل مع حقائق التعلم المكافئ (المثاب) الذي له تأثير على مختلف الجوانب العقلية، ونجد كذلك العالم "سكنر" يرى أنه قد أصبح للمعززات أكثر شهرة في استخدامها عند علماء النفس، الذين يرون أن التعزيز له تأثير على مختلف الجوانب العقلية، كما نجد أن مختلف مفكري التربية وخاصة التعليم يرون التعزيز في التدريس الخاص بالتعليم له تأثير في تحصيله الدراسي.

**5-3 المشاركة:** إن مشاركة المتعلم في عملية توليد المعرفة داخل الصف الدراسي او خارجه، وفي مختلف النشاطات التعليمية تلعب دورا هاما في رفع مستوى التحصيل لديه، فهي تعمل على تنمية الذكاء والتفكير لدى الطالب، وتخلق روح المنافسة بين الطلاب التي تمكنهم من اكتشاف أخطائهم وتصحيحها، وتنمية رصيدهم العلمي، وتحسين تحصيلهم الدراسي في آخر المطاف، وبالتالي يكون الطالب قد اكتسب خبرات ومهارات دراسية جديدة تساعده على التوافق المدرسي بدرجة ملائمة له.

**5-4 دافعية التعليم:** ويعد هذا المبدأ من اهم المبادئ على الاطلاق في العملية التعليمية، حيث كلما زادت الدافعية للتعلم كلما ارتفع مستوى التحصيل العلمي، فالمعلومات التي تم اكتسابها يمكن ان تصبح ظرفا باعثا للسلوك في الوقت الحاضر حيث ان لكل طالب دوافع نفسية واجتماعية تدفعه نحو مؤسسته التربوية، او تمنعه عنها وهنا يجب الكشف عن هذه الدوافع واستغلالها كمحركات لقدرات الطالب وتحفيزه على التحصيل الايجابي البناء، كما يمكن للدافعية ان تتشكل بفعل عوامل خارجية ترجع لعناصر التنشئة الاجتماعية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> يامنة عبد القادر اسماعيلي، انماط التفكير ومستويات التفكير الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011، ص 62.



**5-5 الاستعدادات والميول:** والتي تعني وصول الفرد الى مستوى من النضج يمكنه من تحصيل الخبرة او المهارة عن طريق عوامل التعلم الاخرى المؤثرة، فكلما زاد ميل الطالب إلى نوع من الدراسات أو التخصصات ومكنته استعداداته له كلما زاد تحصيله فيها والعكس.

**5-6 الواقعية :** يجب أن تكون المادة العلمية المقدمة مرتبطة بواقع المتعلم مما يمكنهم من فهمها واستيعابها بشكل أسهل و يفترض أن تكون المادة الدراسية المقدمة لمتعلم مرتبطة بحياته الاجتماعية حتى يسهل عليه تعلمها وبالتالي تحصيل معلوماته بالشكل المطلوب، فواقعية المعلومات التي يكتسبها المتعلم في المؤسسة التعليمية تمكنه من استيعابها وتوظيفها أثناء تفاعلاته اليومية داخل مجتمعه مما يساعده على التكيف المطلوب فالواقعية تجعل تلك المعلومات المقدمة عملية ذات فاعلية، أما الإبقاء عليها في المجال النظري فقط دون وجود فضاء لإسقاطها عليه واستعمالها فيه، فإن ذلك سيضعف من استيعابها وتحصيلها<sup>1</sup>.

**5-7 مبدأ النسق الفردي:** يكون التحصيل الدراسي بالفعل عندما يتكيف النسق الشخصي لكل متعلم مع نسقه التحصيلي، هذا الأخير الذي يكشف عن الاختلافات والفروق الفردية بين المتعلمين ويمكن من خلاله كذلك ملاحظتهم بصفة خاصة، ومن هنا نجد اختلافات بين المتعلمين في القدرة على الاكتساب والتعلم والتحصيل الدراسي ويلعب الاستاذ دور الموجه وعليه أن يأخذ بعين الاعتبار الفروق الفردية بين المتعلمين ويتعامل معهم كل حسب قدرته<sup>2</sup>.

## 6- شروط التحصيل العلمي:

**6-1 التكرار والممارسة:** فالتكرار هو القائم على أساس الفهم وتركيز الانتباه والملاحظة الدقيقة، ومعرفة معنى ما يتعلمه الفرد. ان تكرار عمل معين، يسهل تعديله وتنظيمه عند الشخص المتعلم فتكرار وظيفة معينة عدة مرات يكسبها نوعا من الثبات والنمو والاستقرار للشخص المتعلم، فالممارسة تيسر نوعا ما من الالية، وبالتالي تساعد على اداء الاعمال

<sup>1</sup> صالح مدحت، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ط 1، دار النهضة، القاهرة، 1990، ص 110.

<sup>2</sup> فواز صالح، مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ذوي الاعاقة الحركية، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2015، ص 87.

بطريقة سريعة ودقيقة صحيحة، فالتكرار والممارسة عامل من العوامل التي تساعد على التعلم الدقيق.

**6-2 الطريقة الكلية والجزئية:** لقد أثبتت التجارب أن الطريقة الكلية أفضل من الجزئية التي تكون المادة المراد تعليمها سهلة وقصيرة، وكلما كان الموضوع المراد تعلمه متسلسلا تسلسلا منطقيا كلما سهل تعلمه بالطريقة الكلية الموضوع الذي يكون أسهل في تعلمه بالطريقة الكلية من الموضوعات المكونة من اجزاء لرابطة بينهما، مثل عملية الإدراك تسيير على مبدأ الانتقال من إدراك الكليات المبهمة الى إدراك الجزئيات.

**6-3 الدافع:** لحدوث عملية التعلم لابد من وجود الدافع الذي يحرك الكائن الحي نحو النشاط المؤدي إلى إشباع الحاجة وكلما كان الدافع قويا كان نزوع المتعلم نحو النشاط المؤدي إلى النمو قويا أيضا، فالثواب والعقاب لها بالغ في تعديل السلوك ولذا ينبغي أن نسعى لأن تكون دوافع التعلم تؤدي لشعور بالرضا والسعادة. فمن الأفضل أن تتم عملية التعلم في ظروف المرح والشعور بالثقة بدلا من الشعور بالخوف والرهبة ولذلك يجب أن نعود المتعلم على التمتع بلذة النجاح وتجنب ألم الفشل.

**6-4 النضج:** هو عملية نمو متتابع تشمل جميع جوانب شخصية المتعلم عقليا، اجتماعيا وانفعاليا وهذا يحدث بطريقة لاشعورية، ولذلك المطلوب من الاساتذة جميعا التعرف على الحقائق المختلفة وذلك بدراسة طبيعة كل متعلم في كل مراحل تعلمه من أجل معرفة وتحديد ما وصل إليه من نضج ونمو، لأنه كلما كان مستوى النضج مرتفعا كان المتعلم قادر على التعلم وعلى تعديل سلوكه والوصول إلى الحد اللازم لتعلم واكتساب الخبرة والمهارة المراد تعلمها<sup>1</sup>.

**6-5 التسميع الذاتي:** هو عملية يقوم بها الفرد محاولا استرجاع ما حصله من معلومات أو ما اكتسبه من مهارات وذلك أثناء الحفظ أو بعده بمدة قصيرة. ولعملية التسميع فائدة عظيمة إذ تبين للمتعلم مقدار ما حفظه وما بقي في حاجة إلى المزيد من التكرار حتى يتم حفظه

<sup>1</sup> رسمي علي عابد، علم النفس المدرسي، ط2، دار الشروق، عمان، 2008، ص 200.

وإلى جانب هذا فإن العملية تساعد الفرد أن يحدد الحافز على بذل المجهود وعلى المزيد من الانتباه في الحفظ.

**6-6 الإرشاد والتوجيه:** إن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد منه الفرد من إرشادات التعلم. فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل وفي مدة زمنية قصيرة لذا يجب أن تكون الإرشادات ذات صيغة إيجابية لا سلبية، وأن يشعر الطالب بالتشجيع لا بالإحباط.<sup>1</sup>

**6-7 معرفة المتعلم لنتائج ما تعلمه بصفة مستمرة:** لقد أثبتت التجارب المختلفة أن ممارسة أي فعل دون معرفة نتائجه لا يؤدي إلى حدوث تعلم جيد وعلى هذا يجب أن يعرف المتعلم بنتائج تعلمه باستمرار وأين أخطأ وأين أصاب، وفي أي المواد هو متفوق أو ضعيف أي معرفة المتعلم مقدار ما أحرزه من نجاح وهذا ما يساعده على تكوين فكرة صحيحة عن مدى تحصيله ومستواه العلمي الحقيقي، الشيء الذي يدفعه لبذل المزيد من الجهد لتقوية تحصيله والرفع من مستواه، هذا ما يكسبه ثقة أكبر وتحصيل جيد.

**6-8 النشاط الذاتي:** هو السبيل الأمثل إلى اكتساب المهارات والمعلومات المختلفة، فأنت لا تستطيع تعلم السباحة إلا عن طريق ممارسة السباحة نفسها ولا يمكن أن تتقن تعلمها من مجرد السماع عنها. كذلك الحال فالإنسان لا يستطيع أن يتعلم التفكير إلا بالممارسة والحكم على الأشياء وتقديرها بالرغم من أن الاستاذ له دور هام في توجيه طلابه وإرشادهم إلا أن ذلك لا يعني قيامه بالتعلم نيابة عنهم وفي هذا الصدد يقال: "إن التعلم الجيد هو الذي يقوم على النشاط الذاتي يكون أكثر ثبوتاً ورسوخاً وأكثر عصياناً على الزوال والنسيان".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> يامنة عبد القادر اسماعيلي، مرجع سابق، ص ص 76-77

<sup>2</sup> محمد سامح محمد حنفي، الأنشطة المدرسية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ الصف الثاني إعدادي، رسالة ماجستير معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2004، ص 147.

## 7-اهداف التحصيل العلمي:

يهدف التحصيل العلمي اولا على الحصول على المعارف والمعلومات والاتجاهات والمهارات التي تبين مدى استيعاب المتعلمين لما تم تعلمه في المواد الدراسية المقررة، وذلك من اجل الحصول على ترتيب مستوياتهم وخصائصهم الوجدانية من اجل ضبط العملية التربوية ولا يتوقف هدف التحصيل العلمي عند هذا الحد بل يتعداه إلى أهداف أخرى معينة نذكرها في النقاط التالية:

- الوقوف على المكتسبات القبلية من اجل تشخيص ومعرفة نقاط القوة والضعف لدى المتعلم.
- الكشف عن المستويات التعليمية المختلفة من اجل تصنيف المتعلمين تبعا لمستوياتهم.
- الكشف عن قدرات المتعلمين الخاصة من اجل العمل على رعايتها حتى يتمكن كل واحد منهم من توظيفها في خدمة نفسه ومجتمعه معا.
- تحديد وضعية أداء كل متعلم بالنسبة إلى ما هو مرغوب فيه.
- توفير التغذية الراجعة بعد اكتشاف صعوبات ما، مما يمكن من اتخاذ التدابير والوسائل العلاجية.
- قياس ما تعلمه المتعلم من اجل اتخاذ أكبر قدر ممكن من القدرات المناسبة التي تعود بالفائدة عليه.
- تمكين المدرسين من معرفة النواحي التي يجب الاهتمام بها والتأكيد عليها في تدريس مختلف المواد الدراسية المقررة.
- تكييف الأنشطة والخبرات التعليمية المقررة حسب المعطيات المجتمعة من اجل استغلال القدرات المختلفة للتلاميذ.
- تحسين وتطوير العملية التعليمية<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عياش ليلي، البيئة الاسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر، 2015، ص 84.

- تطوير المناهج والكتب المدرسية بالإضافة إلى اتخاذ القرارات الإدارية الخاصة بالقبول وتحديد المستويات والتشعيب والترفيح والتنبؤ بالأداء مستقبلاً.<sup>1</sup>
  - إمكانية تقييم المتعلمين وبالتالي تقسيمهم إلى فصول دراسية، وإلى شعب وتخصصات لأن مستوى تحصيل المتعلم يعتبر مؤشراً لتقدمه في فصل دراسي معين.
  - تعزيز نتيجة المتعلم من حيث الانتقال إلى صف دراسي أعلى من صفه الحالي أو من حيث الرسوب أو الفصل من الدراسة إذا استوفى حقه في الرسوب.<sup>2</sup>
  - تعمل النتائج المتحصّل عليها في عملية التحصيل الدراسي على زيادة الدافعية للمتعلم من حيث إعطاء النقاط والعلامات بعد إجراء الامتحانات فالتعليق الإيجابي أو السلبي على أدائهم يرتبط بسلوكيات التعزيز.<sup>3</sup>
- بهذه الأهداف يستطيع الفرد أن يدرك مدى أهمية الموضوع وما يحققه من فوائد تعود على المنظومة التربوية والتعليمية.

### 8- أهمية التحصيل العلمي:

يعتبر التحصيل الدراسي أحد أهم المخرجات التي تسعى إليها المؤسسات التربوية وهو متعلق بعدة مجالات هامة تهدف كلها إلى تزويد الفرد بالتعلم من خلال توسيع مداركته وإنماء شخصيته وغرس قيم المجتمع، أما الآباء فيهتمون بالتحصيل العلمي باعتباره مؤثر للتطور والرفق الدراسي والمعرفي لأبنائهم أثناء تقدمهم من صف لآخر، ويهتم الطلاب بالتحصيل العلمي باعتباره سبيلاً إلى تحقيق الذات وتقديره. وعليه يمكن تلخيص أهمية التحصيل العلمي في النقاط التالية:

- تكمن هذه الأهمية بوجه عام هي إحداث تغيير سلوكي أو إدراكي أو عاطفي أو اجتماعي، لدى المتعلمين نسميه عادة بالتعلم.

<sup>1</sup> أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسّمات الشخصية للأبناء، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2002، ص 62.

<sup>2</sup> نادر فهمي الزبيد، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط 2، دار الفكر للطباعة، الأردن، 1998، ص 207.

<sup>3</sup> بوسنة محمود، علم النفس القياسي "المبادئ الأساسية"، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007، ص 85.

- تبرز أهمية التحصيل بمقدار ما يحققه من الأهداف السلوكية والمعرفية والوجدانية والسيكوحركية.<sup>1</sup>
- يعمل التحصيل العلمي على تحقيق التقدم واجتثاث رواسب التخلف منه، فإذا كانت المجتمعات تستمد بناء تطلعاتها المختلفة مما توفره لها مخرجات التعليم بأنواعها فإن هذه المخرجات تقاس في إنجازها وكفاءتها بمقياس يسمى التحصيل العلمي.
- هو أحد الجوانب الهامة في النشاط العقلي الذي يقوم به الطالب والذي يظهر فيه أثر التفوق الدراسي.
- يعمل على معرفة مدى الاستفادة التي حصل عليها الطالب ومعرفة مستواه.
- يساعد الطالب على معرفة نقاط القوة والضعف فيه.<sup>2</sup>
- يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد وتحقيق التوافق النفسي، وتقبل الفرد لذاته، ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل المؤسسة التعليمية وخارجها.<sup>3</sup>
- فالتحصيل الدراسي مؤشر لنجاح الطالب في الحياة المدرسية وفي الحياة اليومية والقدرة على التفاعل والتعايش مع الآخرين في المستقبل، كما أن الجامعات والمعاهد العليا التي تعمل على تدريب وتخرج الطلاب تعتبر المعدل الذي يحصل مقياساً لقدراته ومن ثم قبوله في الجامعة بصورة عامة وفي بعض التخصصات بصورة خاصة حيث أنها تطلب معدلات مرتفعة جداً لدخول تخصص معين.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> أكرم مصباح عثمان، مستوى الأسرة وعلاقته بالسمات الشخصية للأبناء، ط 1، دار ابن حزم، بيروت، 2002، ص 54.

<sup>2</sup> عابدة محمد العطاء، تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014، ص 51.

<sup>3</sup> أحمد عبد الحميد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، د ط، مكتبة حسين المصرية، بيروت، 2010، ص 14.

<sup>4</sup> بوخالفه سليمة، الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير في علم النفس، جامعة ورقلة، 2015، ص 15.

## 9-تقويم التحصيل العلمي:

انتشر القياس العقلي حتى امتدت فكرته الرئيسية الى تطوير الامتحانات المدرسية لتصبح أداة صالحة للقياس الموضوعي فظهرت الاختبارات التحصيلية التي تعتمد في بنائها على تحديد الأعمال التحصيلية لكل مادة من المواد الدراسية، وظهر من انتشار القياس العقلي أهمية التقويم المدرسي ويعتبر التقويم من الأهداف العامة التي يسعى المعلم إلى تحقيقها بتقويمه لطلابه هادفاً من ذلك دراسة العوامل المختلفة التي تؤدي إلى نموها نمواً مضطرباً في الخبرة التعليمية وتتبع هذا النمو ويستخدم القياس و التقويم في اكتشاف استعدادات الطلاب وقدراته الخاصة وصفاتهم المزاجية والشخصية ومشكلاته التي يمكن أن تؤثر على التحصيل، ويعتبر تقويم لمعلم لطلابه من أهم موضوعات التقويم التربوي حيث يرمي التقوي هنا إلى تقدير الأثر الذي تحدثه عميلة التربية على الطلاب في مادة معينة وكان هذا التحصيل يعتمد قياسه على اختبار مدرس من عمل المعلم أما الآن فان التقويم لا يقتصر على ناحية التحصيل فقط وانما عملية التقويم تتناول الجوانب المختلفة من شخصية الطلاب سواء كانت عقلية أو اجتماعية أو انفعالية أو صحية إلى غير ذلك من مجالات الحياة لمطالب.

ومن العرض السابق يتبين لنا أن التحصيل يحدث نتيجة التفاعل بين قدرات الفرد وبيئته وما يتعلمه، وهو الشيء الذي تقيسه الاختبارات التحصيلية معبراً عنه بالدرجات التي يحصل عليها الطالب في الاختبارات المدرسية العادية أو في الاختبارات الموضوعية وان كان من الضرورة أن تكون هذ الاختبارات مقننة.<sup>1</sup>

ايضا يرتبط التحصيل بأثر مجموعة من الخبرات يمكن وصفها بانها مقننة (موحدة) ومقصودة ويمكن التحكم فيها مثل برنامج معين للتعليم او التدريب له اهداف تعليمية محددة يسعى لتحقيقها في المتعلمين او المتدربين.

<sup>1</sup> حنان أسعد خوج، الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 1434، ص 20.

اما إذا نظرنا الى قياس التحصيل نجد ان اختبارات التحصيل تفيد في اغراض تقويم اثار برنامج التعلم او التدريب، وتشخيص صعوباته وتحديد مكانة الفرد بعد انتهاء هذا البرنامج، وتؤكد على ما يمكن ان يؤديه المفحوص في وقت معين. وكذلك فان بعض اختبارات التحصيل تستخدم في اغراض التنبؤ بالتعلم اللاحق، اي ان التحصيل يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالتقويم حيث يعتبر التقويم من الاهداف العامة التي يسعى المعلم الى تحقيقها بتقويمه طلابه هادفاً من ذلك دراسة العوامل المختلفة التي تؤدي إلى نموها نمواً مضطرباً في الخبرة التعليمية وتتبع هذا النمو ويستخدم القياس والتقويم في اكتشاف استعدادات الطلاب وقدراتهم الخاصة وصفاتهم المزاجية والشخصية ومشكلاتهم التي يمكن ان تؤثر في التحصيل.<sup>1</sup>

ومن الملاحظ ان التحصيل جزء من عملية التقويم التي تتناول الجوانب المختلفة من شخصية الطلاب سواء كانت عقلية أو اجتماعية أو انفعالية أو صحية إلى غير ذلك من مجالات الحياة للمطالب.

أيضاً يعتبر التحصيل الدراسي كدالة للأداء الأكاديمي هدفاً يسعى إليه طلاب العلم في جميع المراحل التعليمية لأن الانجاز فيه يترتب عليه كثير من الأمور كبناء الشخصية الانسانية وتطورها أو تحقيق الذات أو الشعور بالرضا والسعادة الشخصية أو تأكيد الذات والثقة بالنفس أو الاحساس بالسيطرة أو إشباع الحاجة للاستكشاف.

ويترتب عليه أيضاً الحصول على الشهادات أو الجوائز أو تقدير الآخرين من الأقران والآباء أو المقربين أو المساعدة في الحصول على وظيفة ما تحقق للفرد نوعاً من الاستقرار في الحياة. فالدرجة التحصيلية كما يظهر لنا ليست درجة صماء كما يبدو للبعض ولكنها تعكس وتنطق بأمر حيوية كثيرة وهامة بالنسبة للمتعلم.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> الخزندار، نائلة نجيب نعمان، واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف العاشر الاساسي بغزة وعلاقته بالتحصيل في الرياضيات وميول الطلبة نحوها وسبل تميمتها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 2002، ص 22.

<sup>2</sup> رداوي، زين بن حسن، المعتقدات الدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعليم في علاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ منارات المدينة المنورة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية، العدد 41 ماي، 2002، ص 171.



## 10- اساليب تقويم التحصيل العلمي:

التقويم عنصر مهم من عناصر المنهاج، يتلازم مع العملية التربوية منذ بدء التخطيط لتعلم اي مقرر دراسي، واجادته دليل على رقي النمو المهني للأستاذ، ويهدف التقويم الى تقرير ما تحقق من الاهداف التربوية المخططة بعد مرور الطلاب في الخبرات والانشطة التعليمية ولما كانت الاهداف التعليمية ترمي الى احداث تغييرات مرغوب فيها في الانماط السلوكية والاكاديمية للطلبة فان التقويم يهدف الى تحديد الدرجة التي تحدث بها فعلا هذه التغييرات.

هذا ويشير الادب التربوي الى وجود عدد من الادوات والاساليب التي يمكن ان يستخدمها الاستاذ في قياس تعلم الطلبة وتقويمهم، ومن بين هذه الوسائل والاساليب:

**10-1 الاختبارات الشفهية:** هي إحدى وسائل التقويم المستخدمة على نطاق واسع في المؤسسات التعليمية من قبل الاساتذة، وهي تتمثل في قيام الاستاذ بتوجيه أسئلة معينة إلى المتعلمين خلال الحصة الدراسية تتعلق بموضوعات المادة التي تم دراستها سابقا أو في نفس موضوع الحصة، يجيب عليها الطلاب شفويا وتهدف إلى قياس ما تم تحصيله من معلومات أو معارف ويتم إعطاء درجة للطلاب بناء على إجابته<sup>1</sup>.

وفي العمل التربوي الكثير من السمات التي يتطلب قياسها أداء شفويا ومن بين تلك السمات:

- القدرة على صحة النطق والقراءة الجهرية.
- القدرة على الكلام "التعبير الشفهي".
- القدرة على الالقاء "النصوص الأدبية"
- مناقشة البحوث والمشاريع.
- مناقشة التقارير.

<sup>1</sup> ربيع هادي مشعان، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دط، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008، ص 71.

- التطبيقات اللغوية وغيرها.

**10-2 الاختبارات الكتابية:** تقسم الاختبارات الكتابية على نوعين:

- الاختبارات المقالية

- الاختبارات الموضوعية.

**10-2-1 الاختبارات المقالية:** هي تلك الاختبارات التي تقتضي إجابتها كتابة فقرة، أو

مقال ويستخدم هذا النوع لقياس الأهداف التعليمية التي تتطلب تعبيراً كتابياً، وفي هذا النوع

من الاختبارات ليس من الواجب أن تكون إجابة جميع الطلبة واحدة، فقد تختلف إجابة طالب

عن آخر وذلك لاختلاف القدرات اللغوية والآراء والمعلومات المكتسبة، وهي أقدم أنواع

الاختبارات ووسائل التقييم المكتوبة وتكون في العادة على نوعين وهما:

**10-2-1-1 الاختبارات المقالية الطويلة:** تمتد إجابتها لعشرات الصفحات أو تتعدى في

مجملها نصف الصفحة كما في الفلسفة.

**10-2-1-2 الاختبارات المقالية قصيرة الإجابة:** أو ذات الإجابة المحدودة والتي تتراوح

بين الجملة ونصف الصفحة.

تستخدم الاختبارات المقالية في التربية للكشف عن قدرة المتعلمين على تشكيل

الأفكار وربطها وتنسيقها المنطقي معاً بأسلوب لغوي واضح ومفيد، بالإضافة إلى ذلك فهي

تنمي قدرة الطالب على الإبداع الفكري والنقد وتقييم المعلومات ومفاضلتها، وبصفة عامة

عند قيام الاستاذ بتطوير أسئلة الاختبارات المقالية يجب عليه مراعاة ما يلي:

- أن تكون اللغة واضحة.

- أن ترتبط بالمادة التي يدرسها الطالب.

- أن يحدد الوقت اللازم وعدد الأسطر أو عدد الصفحات.

- أن يطلب من المتعلمين الإجابة على كل الأسئلة ليتمكن الاستاذ من تكوين حكم صحيح بخصوص قدراتهم الفردية<sup>1</sup>.

**10-2-2 الاختبارات الموضوعية:** هي الاختبارات التي ترتبط إجابتها بالموضوع المراد قياس نتائج علمه، وتكون إجابتها واحدة على عكس الاختبارات المقالية إذا لم يأتي بها المفحوص تعد إجابته خاطئة، فليس من حق المفحوص بموجب الاختبارات الموضوعية أن يجتهد في الإجابة<sup>2</sup>.

ويقصد بالموضوعية الإتقان التام في الأحكام، وقد سميت بالموضوعية لأننا لو أعطينا أوراق الإجابة عددا من المصححين فإن الاتفاق على الدرجة المعطاة لكل ورقة منها سيكون اتفاقا لا اختلاف فيه، ولهذه الاختبارات أنواع عديدة منها:

أسئلة التكملة وملء الفراغات، أسئلة الصواب والخطأ، وأسئلة المزوجة التي يتألف السؤال فيها من قائمتين من البنود تحتوي القائمة الأولى على مفردات تدور حولها مشكلة هي موضوع السؤال، والقائمة الثانية تتضمن مفردات أو عبارات ترتبط كل منها ببند في القائمة الثانية، ويطلب من الطالب أن يجري عملية التوفيق بين قائمتين باختبار البند في القائمة الثانية الذي يرتبط مع البند المناسب له في القائمة الأولى<sup>3</sup>.

**10-3 اختبارات الأداء:** وهي تلك الاختبارات التي تكون الإجابة عنها أداء عمليا ومهمتها قياس ذلك الأداء الخاص بالإجابة، وغالبا ما تستخدم لقياس القدرة على إجراء التجارب العلمية وقياس القدرة على الأداء المهني، والقدرة على الأداء الرياضي والأعمال المسرحية وتفكيك الأجهزة... تمكن الاستاذ من تقويم الطالب على أساسها<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> حمدان محمد زياد، تقييم التعليم والتحصيل، دط، دار التربية الحديثة، عمان، الاردن، 2001، ص 41.

<sup>2</sup> محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011، ص 308.

<sup>3</sup> أبو غربية إيمان، القياس والتقويم التربوي، ط 1، دار البداية، عمان، الأردن، 2008، ص 51.

<sup>4</sup> محسن علي عطية، مرجع سابق، ص 309.

**10-4 الاختبارات المقتنة:** ونعني بها تلك الاختبارات التي يتم بناءها بطرق معيارية ومبلورة، يقوم بنائها مختصون في الاختبارات ومواد التخصص المختلفة، من أجل توزيعها وتطبيقها على نطاق واسع في المدارس لمناطق تعليمية مختلفة<sup>1</sup>.

والهدف من اختبارات التحصيل تقدير مستوى الكفاءة من خلال قياس الاداء الفعلي في مجال معين فهو إذا قياس للقدرة متمثلة في صورة اداء لتحديد جوانب الامتياز والتفوق<sup>2</sup>.

### 11- اسباب تدني التحصيل العلمي الجامعي:

تعاني المنظومة الجامعية من عدة مشاكل ومن بين المشكلات تلك المرتبطة بواقع التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي وضعفه وتدنيه:

**11-1 ضعف البرامج التعليمية:** حيث ان هذه البرامج لا تقوم على معايير الجودة النوعية، كما انها تفتقد الى المضامين المعرفية التي تمكن الطالب من استقطاب المعرفة وبناءها، بحيث يكون عنصر في الحصول على المعرفة واكتسابها.

**11-2 ضعف التأطير:** لهذا العامل دور في تدني المستوى العلمي لدى الطالب الجامعي، خاصة إذا كان عضو هيئة التدريس يفتقد الى الاداء الأكاديمي الجيد والمتجدد، وتقدم معارفه، ولا يملك التقنية العلمية التي يوصل بها المعرفة لطلبته، كل هذا قد يضعف من دافعية التحصيل لدى الطالب الجامعي، وعزوفه عن المحاضرات وغير ذلك.

**11-3 نقص ثقافة التعلم عند الطالب:** ثقافة التعلم يكتسبها الطالب خلال مشواره العلمي، وحتى قبل المرحلة الجامعية، خاصة آداب الحوار والمناقشة، التحلي بالأخلاق العالية والامانة في نقل المعلومة وعدم الغش، لكن ما يلاحظ اليوم من واقع هو فقدان هذه الثقافة عند الطلبة، ولا شك هناك اسباب عديدة تتدخل في هذا العنصر، يجب الوقوف عندها وبحثها علميا ومعالجتها ميدانيا.

<sup>1</sup> ملحم سامي محمد، القياس والتقويم في التربية والتعليم، ط 1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000، ص 25.

<sup>2</sup> الروسيان فاروق، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط 1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، عمان، 1999، ص 227.

**11-4 اكتفاء الطالب الجامعي بما يقدمه له الاستاذ:** وهذا ايضا واقع مشهود ومعاش، اذ ان الطالب لا يبذل جهدا في سبيل الحصول على المعلومة، والتأكد منها وتقييمها ونقدها، فهو يكتفي بما يقدم له، وهذا من شأنه ان يضعف التحصيل لديه ومستواه، لانه طالب علم فهو الذي يبحث عنه ويصله، ويبقى دور الاستاذ موجه ومرشد فقط، وهذا ما يؤكد على ضرورة اشراك الطالب في بناء المعرفة.

**11-5 عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات:** اذ سجل في السنوات الاخيرة عزوف الطلبة عن حضور المحاضرات، وان حضروا فهو حضور جسدي فقط، وسار الطالب يدرس من اجل الحصول على شهادة ولا يهم مستواه العلمي.

**11-6 مراجعة نظام لسانس، ماستر، دكتوراه :** وهذا هو جوهر المشكلات برمتها، لأنه بالأصل نظام مستورد ولا يتماشى مع طبيعة التوجهات العامة للسياسة الجامعية عندنا بالجزائر، فهذا نظام تحكمه معايير وتضبطها قوانين، لكن استعداد الجامعة الجزائرية لهذا النظام لم يكن كافي لتطبيقه، فكان ان انجر عنه عدة مشكلا في ظل تزايد عدد الطلبة، وضعف الاختصاصات التي تكون فيها الجامعة الطالب، خاصة وانه يوجد عدة اختصاصات لا يطلبها سوق العمل وغيرها من المشكلات التي نجمت عن سوء تطبيق هذا النظام، لذا وجب مراجعته وتقييمه، واصلاح اخطائه اثناء عملية التطبيق.<sup>1</sup>

## **12-التحصيل العلمي في ضوء بعض نظريات علم اجتماع التربية:**

### **12-1 البنائية الوظيفية:**

و تستمد هذه النظرية اصولها الفكرية العامة من آراء مجموعة من علماء الاجتماع التقليديين والمعاصرين الذين ظهروا على وجه الخصوص في المجتمعات الغربية الرأسمالية، حيث اهتمت بدراسة كيفية الحفاظ على الاستقرار الداخلي والبقاء عبر الزمن، وتفسير التماسك الاجتماعي و الاستقرار، وهذا ما تمثل في أفكار ونظم رواد علم الاجتماع الغربيين

<sup>1</sup> قاسمي صونيا، واقع التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر هيئة التدريس، جامعة قسنطينة 2 انموذجا، مجلة مقاربات، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد4، العدد2، الجزائر، 2016. ص 400.

من أمثال : "أوجست كونت " ، "اميل دوركايم" ، "هربرت سينسر " ، وأيضا آراء العديد من علماء الاجتماع الأمريكيين المعاصرين مثل : "تالكوت بارسونز " و "روبرت ميرتون" و غيرهم من رواد الجيل الثاني من علماء الاجتماع الرأسماليين، الذين امتدت آرائهم حتى نهاية السبعينات من القرن العشرين<sup>1</sup>.

وأما عن مفهوم البنائية الوظيفية فهي مركبة من جزأين:

البناء (Structure): وهو مصطلح يشير إلى الطريقة التي تنظم بها الأنشطة المتكررة في المجتمع.

الوظيفة (function): ويشير هذا المصطلح إلى مساهمة شكل معين من الأنشطة المتكررة في الحفاظ على استقرار وتوازن المجتمع<sup>2</sup>.

فالبنائية الوظيفية تقوم على فكرة استقرار المجتمع وتماسك اجزاء النسق الاجتماعي، وتساندها وظيفيا لتحقيق النظام الاجتماعي العام، أن المدرسة مؤسسة اجتماعية لهما الصدارة في المجتمع، لما تساهم به في عملية البناء، وتحقيق العدالة الاجتماعية، والحد من التفاوت الطبقي، وأن تعاون مكونات البيئة المدرسية يؤدي إلى تقوية العلاقات بعين المتعلم وباقي العناصر، يؤدي إلى زيادة حوافز الطلبة في التحصيل الدراسي، وهذا بتوفير الظروف المناسبة.

يرى " بارسونز " أن دور المؤسسة التعليمية في عملية التحصيل العلمي يكون من خلال الاكتشاف المبكر لاستعدادات وقدرات المتعلمين، وتوجيههم بطريقة صحيحة، إضافة الى تنمية دوافع العمل والإعداد الأكاديمي والمهني للفرد.

وترى الوظيفية كذلك وجود علاقة طردية بين التحصيل العلمي للمتعلم داخل المؤسسة التعليمية ومستوى أدائه في العمل الذي ينعكس على مستواه الوظيفي والمادي<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> حسن عماد مكارى، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006، ص 125.

<sup>2</sup> محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2004، ص 31.

<sup>3</sup> شبل بدران، حسن البيلاوي، علم اجتماع التربية المعاصر، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997، ص 20.

وان المؤسسة التعليمية هي من أهم المؤسسات الاجتماعية في بناء المجتمع الحديث، فعن طريقها يتم نقل القيم الأخلاقية والثقافية للمجتمع، ويرى أنصار هذه النظرية ان مصدر عدم المساواة في التحصيل العلمي يعود إلى اختلاف قدرات الطالب وطموحاتهم، لذلك فالأبحاث التي يعتمد عليها أصحاب هذه النظرية تركز على أهمية عامل الذكاء، وأهمية تطلعات الطالب ووالديه لتحصيل علمي متفوق في اختلاف قدرات، وكذلك نوعية المؤسسات التعليمية وأهميتها في تشكيل تحصيل الطالب.<sup>1</sup>

## 12-2 التفاعلية الرمزية:

### مصطلحات النظرية:

أ-التفاعل: Interaction وهو سلسلة متبادلة ومستمرة من الاتصالات بين فرد وفرد، أو فرد مع جماعة، أو جماعة مع جماعة.

ب-المرونة: Flexibility ويقصد بها استطاعة الإنسان أن يتصرف في مجموعة ظروف بطريقة واحدة في وقت واحد، وبطريقة مختلفة في وقت آخر، وبطريقة متباينة في فرصة تالفة.

ج-الرموز: Symbols وهي مجموعة من الإشارات المصطنعة، يستخدمها الناس فيما بينهم لتسهيل عملية التواصل، وهي سمة خاصة في الإنسان. وتشمل عند جورج ميد اللغة، وعند بلومر المعاني، وعند جوفمان الانطباعات والصور الذهنية.

د-الوعي الذاتي: Self- Consciousness وهو مقدرة الإنسان على تمثل الدور، فالتوقعات التي تكون لدى الآخرين عن سلوكنا في ظروف معينة، هي بمثابة نصوصٍ يجب أن نعيها حتى نمثلها، على حد تعبير جوفمان.

تسعى التفاعلية الرمزية كمنظريه سوسولوجية لدراسة دور الفرد وسلوكه في المجتمع داخل الجماعة الذي ينتمي إليها، مع الاهتمام بمكون عملية التفاعل والتبادل بين الفرد وذاته او بيئته او بين الجماعة والمجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم فالتفاعلية الرمزية تركز على

<sup>1</sup> يامنة عبد القادر اسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دط، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2011، ص ص 64-65.

الفرد أساسا كغيرها من النزعات النفسية الاجتماعية، كما تسعى لتحليل نسق الرموز والمعاني التي تترجم في السلوك الفردي والدور الوظيفي والسيكولوجي الذي يقوم على الفرد في المجتمع، في نفس الوقت تحرص التفاعلية الرمزية على دراسة المظاهر الرمزية للتفاعل ومركب العلاقة المتبادلة بين الفرد والمجتمع، وكيفية تنظيم هذه العلاقة، ولا سيما من قبل الفرد في إطار وأسلوب عقلائي يعكس مجموعة العناصر الداخلية (الذاتية) للفرد واستجاباته للمواقف والعمليات الاجتماعية<sup>1</sup>.

إن أصحاب النظرية التفاعلية يبدؤون بدراساتهم للنظام التعليمي من الفصل الدراسي (مكان حدوث الفعل الاجتماعي). فالعلاقة في الفصل الدراسي والطلاب والاستاذ، هي علاقة حاسمة، لأنه يمكن التفاوض حول الحقيقة داخل الصف، إذ يدرك الطلاب حقيقة كونهم ماهرين أو أغبياء أو كسالى. إذ تركز هذه النظرية على مختلف التفاعلات في العملية التعليمية التعلمية داخل الوسط المدرسي ومخرجاتها أو نتائجها. فالتفاعل بين الطلاب والاستاذ يتيح لهذا الأخير التنبؤ وتوقع سلوكيات المتعلمين المستقبلية من حيث مستوى تحصيلهم ومردودهم أو المشاكل التي تواجههم وهو شيء ايجابي جدا إذا ما تم تقويم هذه السلوكيات وتشجيع الطلاب المتعثرين، فالتحصيل يأتي نتيجة التفاعل بين قدرات الفرد وبيئته وما يتعلمه وهو الشيء الذي تقيسه الاختبارات التحصيلية معبرا عنه بالدرجات التي يحصل عنها الطالب في الاختبارات المدرسية العادية او في الاختبارات الموضوعية وان كان من الضرورة ان تكون هذه الاختبارات مقننة.

### 12-3 إعادة الانتاج الثقافي:

قدم بورديو نظريته في علم اجتماع التربية بنظرية رأس المال الثقافي التي ترى أن دور المؤسسة التعليمية هي ترسيخ وإعادة إنتاج علاقات التفاوت الطبقي القائمة في المجتمعات المعاصر، ويرى بورديو أن الطبقة البرجوازية هي التي تقوم بتحديد معايير

<sup>1</sup> عبد الله محمد عبد الرحمن، مرجع سابق، 2002، ص 169.



وسمات ثقافة المؤسسة التعليمية، بما ينسجم مع ضرورات الهيمنة البرجوازية على المستوى الاجتماعي والثقافي.

فحسب بورديو فان المؤسسة التعليمية تحتوي على شيفرات لا يستطيع حلها إلا الطلاب المنتمين للطبقة الاجتماعية المسيطر، ولهذا امن الطبيعي أن يكون تحصيلهم الدراسي جيد.

وفي هذا الصدد يقول بوركييرافلين: "إن ابناء الفئات البرجوازية يأتون إلى المؤسسة التعليمية (المدرسية) وهم مسلحون بمعاييرها وقيمها، أما أبناء الفئات الفقيرة فيأتون إليهم وهم مجردون من هذه الأسلحة بحكم ثقافتهم المدرسية<sup>1</sup>.

إن أبناء الطبقات المسيطر، وبحكم مكانتهم الاجتماعية، وثقافتهم السائدة التي ترسخها المدرسة ينجحون ويحصلون على مستوى تعليمي جيد، وبهذا تعمل المؤسسة التعليمية (المدرسة) على توريث المهن القيادية في المجتمع وهذا ما يجعل التعليم ينجح كرسام رمزي في المحافظة على الطبقات المهيمنة.

كما أن التحصيل العلمي يتباين ويختلف بسبب العنف الثقافي الذي تمارسه القوى السائدة في مجال التربية، ويتمثل في تنوع المؤسسات التعليمية في المجتمع الواحد واختلاف مستوياتها باختلاف الأصول الطبقيّة لطلابها.

كما رفض بورديو ربط أسباب تحسن التحصيل العلمي أو ضعفه بعوامل منفصلة كحسن المتعلم أو إقامته، أو كفاءة المعلم، بل يرجع ذلك إلى عد عوامل تعمل كنسق بنيوي له تأثير غير مرئي في سلوك الطلاب واتجاهاتهم ثم ارتفاع مستوى تحصيلهم أو ضعفه، وبالنسبة لامتحانات يقول بورديو: "إن معظم الذين طردوا من المؤسسة التعليمية أو استبعدوا

<sup>1</sup> علي اسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004، ص

أنفسهم قبل الامتحانات، وأن هؤلاء الذين كان استبعادهم عن طريق الانتقاء المباشر (الامتحان) إنما يتوقف أيضا على مستوى طبقتهم الاجتماعية<sup>1</sup>.

وأخيرا يرى بورديو أن تحسين مستوى التحصيل العلمي يتمثل في جعل التعليم أكثر ديمقراطية وأكبر تحقيقا للعدل والمساوات والعدالة الاجتماعية في التعلم والتوظيف.

## 12-4 التحصيل العلمي (الدراسي) من المنظور الإسلامي:

قدم الإسلام نظاما تربويا متوازنا يهدف إلى تحقيق مصالح الفرد والمجتمع في إطار المساوات والعدالة بين الأفراد في الحقوق والواجبات، وأعطى الإسلام أولوية عظمى للعلم، وبغية الوصول إلى مستوى تحصيلي جيد للمتعلم، حرص العلماء المسلمون على تبيين الشروط الواجب توفرها في البيئة المدرسية.

فقد كشف الغزالي عن ارتباط التربية بالسياق الاجتماعي، الثقافي والسياسي للمجتمع، وهي الفكر التي تشغل الفكر التربوي في الوقت الراهن<sup>2</sup>.

كما ركز ابن خلدون على أن مسؤولية رفع مستوى التحصيل العلمي للمتعلم تقع في جانب كبير على المعلم المطالب بتشجيع طلابه على الحوار والمناقشة والمناظرة فهي الأساليب الأكثر فعالية للتحصيل العلمي لدى الطالب مقارنة بأسلوب التلقين والتلقي، إضافة إلى المعاملة الحسنة.

وفي سبيل الوصول إلى التحصيل العلمي الجيد، نادي " ابن خلدون " بضرورة التدرج في تعليم المتعلم، وبراغي في ذلك قدراته العقلية واستعداده، فقبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجيا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> شبل بدران، حسن البيلاوي، مرجع سابق، ص 150.

<sup>2</sup> على شتا، فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، 1997، ص 147.

<sup>3</sup> عبد الله شريط، الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون "سلسلة الدراسات الكبرى"، ط 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975، ص ص

### 13- تحليل العلاقة التأثيرية للنشاط التربوي التعليمي على التحصيل العلمي:

تتميز الأنشطة التعليمية التعلمية بالطابع العلمي وهي جوهر تعليم العلوم وتعلمها إذ تقدم بشكل يثير عقل الطالب ويتحدها وتهيئته لغرض البحث والتقصي والاكتشاف لان العلم مادة وطريقة، وللأنشطة التربوية أثرا كبيرا ودورا فعالا في بث الإيجابية والحماس في المتعلم، وبروز مشاركته الفعلية في اقتراح وتخطيط وتنفيذ وتقويم ما يحتاجه من خبرات، وهذا من شأنه أن يحقق له تعلما أكثر استمرارا وفائدة، بجانب ما قد يهيئه من فرص لتعلم المبادرة، وتوجيه الذات، وتكوين الرغبات، وتنمية المهارات، وإشباع الكثير من متطلبات الجانب الوجداني من شعور بالرضا والتقبل والتوافق مع الحياة الجامعية ومتطلباتها، مما يساعد على التنمية العقلية وزيادة مستوى التحصيل الدراسي لدى الطلاب .

وهدف كل نشاط تربوي سواء كان على مستوى المؤسسات التعليمية أو على مستوى الأفراد والمؤسسات المجتمعية الأخرى هي تشجيع وزيادة التحصيل العلمي، حيث من خلال مستوى التحصيل العلمي يقاس مستوى أداء الطالب والاستاذ وكذلك مدى ملائمة المنهج الدراسي بالمفهوم العام، وضرورة الاهتمام بالتحصيل الدراسي تدفع إلى تشخيص جميع الظروف والعوامل التي يمكن أن تؤثر عليه إيجابا فتؤدي إلى ارتفاع مستوى التحصيل العلمي، وسلبا تؤدي إلى انخفاض مستوى التحصيل لدى الطلاب.

فالنشاط التربوي يساعد في تكوين عادات ومهارات وقيم وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم والمشاركة في التنمية الشاملة. كما أن الطلاب الذين يشاركون في النشاط لديهم قدرة على الإنجاز الأكاديمي، وهم يتمتعون بنسبة ذكاء مرتفعة، كما أنهم إيجابيون بالنسبة لزملائهم ومعلميهم.

ليس هذا فحسب، بل إن الأنشطة تساعد الطلاب على النجاح والتفوق، حيث تثبت الدراسات التربوية أن للنشاط تأثيراً إيجابياً على التحصيل العلمي للمواد المتصلة بهذا

النشاط.<sup>1</sup> وفوق ما ذكر، فإن النشاط يؤثر في العملية التربوية بأكملها، ويسهم في تحقيق أهداف المنهج، ويخدم المقرر، ويسهم في تثبيت المفاهيم وإدراكها أثناء عملية التعلم لدى الطلاب.<sup>2</sup>

وعليه فإن دور النشاط التربوي في تنمية التحصيل العلمي تبقى رهينة نتائج البحث الميداني ومعطياته.

<sup>1</sup> العصيمي، محمد، رؤية نحو تعزيز دور النشاط المدرسي في تطور العملية التربوية. رسالة الخليج العربي، العدد الأربعون، السنة الثانية عشرة، 1412، ص 169.

<sup>2</sup> سالم، محمد محمد، علاقة النشاط المدرسي اللاصفي للتربية الإسلامية بالإنجاز الأكاديمي لها في المدرسة المتوسطة. اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1422، ص 319.

**خلاصة الفصل:**

في الأخير يمكن القول بأن التحصيل العلمي هو محصلة الخبرات والمكتسبات التي يتعلمها الفرد في حياته الدراسية، وأنه مستويات (جيد، متوسط، ضعيف)، ولتحقيق تحصيل علمي جيد هناك عدة شروط يجب على الاستاذ والطالب التقيد بها، كما أن التحصيل العلمي له مجموعة من الخصائص يتصف بها، ويمثل مجموعة المكتسبات عند الطالب، معيار تقويمي... الخ، كما أنه يتأثر بعوامل عديدة منها ما هو شخصي متعلق بالطالب ومنها ما هو متعلق بالجامعة ومنها ما هو اجتماعي، كما أن هناك مبادئ يعتمدها الأستاذ والطالب لتحقيق التحصيل العلمي، وأن قياس التحصيل يتم عن طريق الاختبارات التحصيلية المختلفة الأنواع والأشكال، حسب الأهداف والغايات المرجوة منه.

## الفصل الرابع : الجامعة فضاء للتنمية المعرفية

تمهيد

1 نشأة وتطور الجامعة

2 تعريف الجامعة

3 وظائف الجامعة

4 واقع الوظيفة الثالثة للجامعة

5 اهداف الجامعة

6 دور الجامعة

7 مؤشرات جودة الجامعة

8 عناصر العملية التكوينية

9 العلاقة أستاذ/طالب، ومشكلات تصنيفها

10 دور جامعة العربي التبسي في تنمية الأنشطة التربوية التعليمية

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

نمو المجتمعات الحديثة واستمرارها يعتمد اعتماداً كلياً على التعليم وخصوصاً التعليم الجامعي، لأن هذا الأخير يهدف بالدرجة الأولى إلى التعليم ونقل المعرفة والثقافة من جيل إلى جيل وذلك هو أساس التنمية والتطور، بالإضافة إلى الهدف الثاني للجامعة وهو البحث العلمي الذي تقوم عليه الاختراعات والإبداعات البشرية الفكري والثقافي والصناعي والاقتصادي، كذلك يعتمد على العلاقة بين الجامعة والمجتمع وعادة ما ينظر إلى هذه العلاقة على أنها مجموعة وظائف محددة لتكون بدورها متميزة عن البحث والتعليم في مجال التعليم العالي، فهي مجموعة كبيرة ومتنوعة من النشاطات التي تشمل استخدام الأجيال للمعرفة والإفادة منها، وكذلك الإمكانيات الأخرى للجامعات في خارج البيئة الأكاديمية وهذا ما يسمى بالوظيفة الثالثة للجامعة.

ولكي تؤدي الجامعة دورها المنشود يجب أن تتكامل وظائف أفرادها وتتحد في كل واحد منها وتسعى لتقديم خدمات تتناسب مع النسق الاجتماعي الذي وجدت فيه. فقد تطرقنا في هذا الفصل إلى نشأة وتطور الجامعة ثم وظائف وأهداف ودور الجامعة ومؤشرات جودة الجامعة وعناصر العملية التكوينية، وأخيراً دور جامعة العربي التبسي في تنمية الأنشطة التربوية التعليمية لدى الطالب الجامعي

## 1- نشأة وتطور الجامعة:

ربما تمتد جذور الجامعة او المؤسسة الرئيسية للتعليم العالي الى عصر ما قبل الاسرات في الحضارة المصرية القديمة وفي مدينة عين شمس حيث أنشئ " مركز المعرفة " هناك والذي كان مركز للمعرفة والتعلم والبحث العلمي في مجالات الطب والفلسفة والكيمياء والفيزياء والفلك وغيرها<sup>1</sup>. واستمرت الحضارات المتتالية كل في خصوصيتها تمارس العلم والتعليم والبحث العلمي الى ان جاء الإسلام بدعوته القوية الى العلم على أساس انه متطلب للعبادة الحقة وحسن خلافة الله في الأرض وتحولت حلقات الصحابة وحلقات الذكر في المساجد الى " مدارس العلم " الشهيرة. وذكرت انسيكلوبيديا بريتانكا (Encyclopedia Britannica) في كتابها " العرب " ان الخليفة المأمون انشاء جامعة عند فجر القرن الثالث الهجري أي في الربع الأول من القرن التاسع ميلادي وكان ذلك تحت اسم " مدرسة المعرفة " ببغداد، وتركز البحث العملي الأصيل والمتقدم فيها على الرياضيات والطب والفلك والفيزياء والكيمياء والفلسفة<sup>2</sup>.

وتعتبر جامعة القرويين بفاس في المغرب أقدم جامعة في العالم حيث انشئت كمؤسسة تعليمية لجامع القرويين الذي قامت ببنائه السيدة فاطمة بنت محمد الفهري عام 859م<sup>3</sup> وظلت الجامعة تحمل لقب " مدرسة " حتى أعلنت " جامعة " عام 1947م، وتعتبر جامعة الازهر بالقاهرة هي ثاني أقدم جامعة في العالم بعد جامعة القرويين وقد أنشئت عام 988م وكانت حلقات التدريس هي طريقة واساس الدراسة بالجامعة.

ففي عصر القرون الوسطى وبالضبط في أوروبا حيث بدأت تتركز فكرة الجامعة في كلمة "University" أي مدينة الكون "Universe City" أي حرم الجامعة، الذي فيه تتهل المعرفة حول كافة جوانب الكون. وكانت الكلمة اللاتينية "universitas" التي استخدمت في زمن بزوغ ظاهرة التحضر أي العيش في مدن في القرون الوسطى في أوروبا وذلك للتعبير عن منظمات او جمعيات من المدرسين والطلاب ذات حقوق قانونية تضمنها الدساتير التي كان يصدرها الامراء او الأساقفة او المدن التي كانت تتواجد فيها تلك الجمعيات. وترجع الكلمة اللاتينية الاصلية الى

<sup>1</sup> Ministry of Higher education, Arab Republic of Egypt, "Guide to Higher Education in Egypt," 2007, p 18.

<sup>2</sup> محمد نبيل جامع، تطوير التعليم العالي في ظل النهضة العربية المعاصرة، د ط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2012، ص 21.

<sup>3</sup> Esposito, John, the Oxford Dictionary of Islam. Oxford University Press. ISBN 0-1951-2559-2, 2003, p 328.



المؤسسات التعليمية التي تعطي درجات علمية في أوروبا الغربية حيث أنشئت هذه الجمعيات ومنها انتشرت حول العالم.

أما في أوروبا فقد كانت جامعة بولونيا الإيطالية هي الأقدم حيث تأسست عام 1088م، وهي لازالت من أكبر الجامعات الإيطالية، حيث أنها الثانية بعد جامعة لاسابينزا في روما. وأصبحت الجامعة منذ هذا التاريخ مؤسسة للتعليم العالي تتضمن في العادة كليات الفنون الحرة والعلوم (أي للتعليم الحر) بجانب كليات أو مدراس أو معاهد للدراسات العليا والدراسات المهنية التي تعطي درجات في مختلف المجالات. ولذلك فالجامعة هي أصلاً تعليم فنون حرة وعلوم تجريدية يليه الدخول في المجالات المهنية المختلفة.

وإذا كانت جامعة بولونيا هي الأولى في أوروبا فقد كانت جامعة السوربون في باريس هي الأولى في شمال أوروبا 1257م، حيث كانت نموذجاً لجامعة أكسفورد 1227م وكامبريدج وهايديلبيرج وغيرها. وقد كانت جامعة هال " halle " التي أنشئت عام 1694م هي الأولى التي اتبعت نمطاً تعليمياً علمانياً دنيوياً حل محل التعليم الديني الأرثوذكسي.

ولقد توالى إنشاء الكليات في العديد من الدول مثل: الولايات المتحدة الأمريكية، فنجد كلية هارفارد 1636 م (جامعة هارفارد حالياً)، وكلية بيل 1701 م (جامعة بيل حالياً)، كلية كنج 1754 م (جامعة كولومبيا حالياً)، ليصل عدد الكليات عام 1861 م 250 كلية، ومع نهاية القرن 19 م، ظهرت شخصيات ذو قيادة عالمية مثل: نوح بورتير Nooh Porter رئيس جامعة بيل، " تشارلز أوليت " Charles Eliot رئيس جامعة هار فارد، ولتر هيل " Walter-Hill " رئيس جامعة جورجيا " ... الخ " كلهم ساهموا في تطوير الجامعة الأمريكية فازداد عدد الطلبة ولم يعد التعليم العالي حكراً على الطبقة الغنية وتطورت البرامج والمناهج<sup>1</sup>

في النصف الأول من القرن 20 م شهد التعليم العالي تحولات كمية ونوعية كبيرة لا سيما في العالم الغربي فمثلاً: في بريطانيا ازداد العدد من 10 جامعات عام 1900 م، إلى 21 جامعة في

<sup>1</sup> مليحان معيض الثبيتي، الجامعة: نشأتها - مفهومها - وظائفها، دراسة وصفية تحليل المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، العدد 54، المجلد 14، الكويت، 2000، ص 220.

1950م، وارتفع عدد الطلاب من 20000 عام 1900 إلى 100000 طالب وطالبة عام 1950 م، والأساتذة من 2000 عام 1900 م إلى 15000 أستاذ عام 1950 م. كما كان تطور نوعي في البرامج والمناهج وبدأ البحث العلمي يأخذ مساحات واسعة في كل دولة حسب ظروفها.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد ارتفع عدد الجامعات من 800 عام 1900 م إلى 1800 عام 1950 م، وارتفع عدد الطلبة من 355000 عام 1900 إلى 2300000 عام 1950.

أما بالنسبة للعالم العربي نجد أنه حتى 1950 م لم يكن هناك سوى 3 جامعات وهي الجامعة السورية التي تأسست عام 1923 م "دمشق حالياً"، والجامعة المصرية التي تأسست عام 1925 م "القاهرة حالياً"، وجامعة فاروق الأول التي تأسست عام 1942 "جامعة الإسكندرية".

وكانت قبل هذه الجامعات 13 كلية ومدرسة عليا موزعة بين مصر، لبنان، السودان، العراق، تونس، ثم أنشأت جامعة الخرطوم عام 1955 م، وجامعة بغداد 1957، وجامعة الملك سعود عام 1958 م، ومنذ بداية عام 1960 م أخذ يتطور حتى وصل 83 جامعة<sup>1</sup>.

أما الجزائر فقد تم انشاء المدرسة الأولى للطب سنة 1832 في عهد الاستعمار الفرنسي والتي اكتملت مع تأسيس المدارس العليا الأربع:

الطب، الأدب، الحقوق، العلوم، عام 1909 ، وقد أنشأت هذه المدارس مبدئياً لتلبية الاحتياجات الاستعمارية واحتياجات العملاء الذين يستوطنون بين الاستعمار والأهالي، أي أن التعليم الجامعي في الجزائر لم يكن بنفس مستوى ذلك الموجود في فرنسا كما ان عدد الملتحقين والمتخرجين من الجزائريين كان قليلا جدا، فقد كانت حصيلة تخرج الطلبة للأهالي منذ تأسيس المدارس العليا في مدينة الجزائر والى غاية تاريخ ترقيتها إلى جامعة سنة 1950 ، رديئة جدا حيث تحصل على

<sup>1</sup> أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية -تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD-، رسالة ماجستير غير منشورة في علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر، 2010، ص 40.

تسعة عشر طالبا على شهادة في اللغة العربية واثان في اللغة الامازيغية، وتحصل إحدى عشر طالبا على شهادة في الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا<sup>1</sup>.

### 1-1 مراحل تطور التعليم العالي في الجزائر بعد الاستعمار: أ-المرحلة الأولى 1962-1970:

عمدت الدولة إلى تأسيس جامعات لتغطية العجز ومباشرة عملية التنمية، فتحت جامعة وهران سنة 1966 ثم جامعة قسنطينة، ثم جامعة العلوم والتكنولوجيا هواري بومدين بالجزائر، وجامعة العلوم والتكنولوجيا بهران، وجامعة عنابة بينما فتحت الجامعة الإسلامية الأمير عبد القادر بقسنطينة 1984، أما التنظيم البيداغوجي الذي كان متبعا فهو مورث عن النظام الفرنسي، إذا كانت الجامعة مقسمة إلى كليات (الأدب والعلوم الإنسانية، كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية، كلية الطب، كلية العلوم الدقيقة) وكل كلية مقسمة إلى عدة أقسام متخصصة، أما سيرورة النظام أن ذاك كان كالاتي<sup>2</sup>:

**الليسانس:** تدوم ثلاث سنوات، نظام سنوي للشهادات المستقلة التي يكون في مجموعها شهادة الليسانس.

**شهادة الدراسات المعمقة:** تدوم سنة واحدة، يتم التركيز فيها على منهجية البحث إلى جانب أطروحة مبسطة سببا لتطبيق ما جاء في الدراسة النظرية.

**شهادة الدكتوراه من الدرجة الثالثة:** تدوم سنتين على الأقل من البحث لإنجاز أطروحة علمية.

**شهادة دكتوراه دولة:** تصل مدة تحضيرها إلى خمس سنوات من البحث النظري أو التطبيقي، في هذه الفترة شهدت الجامعة الجزائرية التحولات البنوية التي كان يشهدها المجتمع الجزائري مع الحفاظ على نظم الدراسة الموروثة.

<sup>1</sup> نجاة بوساحة، إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية مقارنة سوسيولوجية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر، العدد 08 جوان 2012، ص 203.

<sup>2</sup> غياث بوفلجة، التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1992، ص 110

**ب-المرحلة الثانية 1971-1980:**

عرفت الدولة الجزائرية عدة إنجازات متتالية في ميدان التصنع والتأميمات المنتابفة في مختلف القطاعات، وكان المشروع التتموي ذو الأبعاد الثلاثة ( ثقافي، فلاحى، صناعى) حيث ركز على استرداد التكنولوجيا بشكل رئيسى من أجل تغيير البنى الاجتماعية والاقتصادية التقليدية للمجتمع الجزائري ونظرا للنقص الكبير في الإطارات التي يقوم عليها هذا المشروع، فقد أقحمت الجامعة مباشرة كطرف فاعل وضروري لإنجاز هذه السياسة التتموية، وكان المشروع الخاص بالجامعة بشكل عام يفرض ثلاث أهداف رئيسية: جزارة، ديمقراطية، تعريب<sup>1</sup>، حيث تمثلت الإصلاحات الجامعية في تقسيم الكليات إلى معاهد مستقلة تضم أقسام واعتماد نظام السداسيات محل الشهادات السنوية أما التعديلات (السنوية) الخاصة بمراحل الدراسات الجامعية تمثلت في:

**مرحلة الليسانس -التدرج:** تدوم أربع سنوات، وحدات الدراسة تتمثل في المقاييس الدراسية.

**مرحلة الماجستير ما بعد التدرج الأول:** تدوم سنتين على الأقل جزئها الأول عبارة عن مجموعة مقاييس نظرية وتعميق لمنهجية البحث، أما الجزء الثاني فهو إعداد بحث يقدم في صورة أطروحة.

**مرحلة دكتوراه العلوم ما بعد التدرج الثاني:** تدوم حوالي خمس سنوات من البحث العلمي.

فالإصلاح الذي شهدته الجامعة سنة 1970، يقترح إعادة إنتاج جامعة تواكب التطور العلمي والمجتمع المعاصر، وذلك بصياغة برامج جديدة من حيث التنظيم البيداغوجي والمفاهيم ومن حيث طرق التدريس.

**ج-المرحلة الثالثة: 1981-2003:**

على العموم لم تشهد فترة نهاية السبعينات حتى بداية الثمانينات أي تطورات إصلاحية في التعليم العالي، إلا أن سنة 1983 كانت نقطة تحول تمثلت في مشروع الخريطة الجامعية التي تهدف إلى تخطيط التعليم العالي إلى آفاق 2000، اعتمادا على احتياجات الاقتصاد الوطني وقطاعاته المختلفة، وذلك بمراعاة اللامركزية في التكوين، تحقيق التوازن الجهوي، القضاء على

<sup>1</sup> رايح تركي، تطوير التعليم الجامعي في الجزائر وفق سياسة الثورة الجهوية، مجلة الثقافة، الجزائر، العدد 78، 1983، ص 11

الفوارق وتحريك الاقتصاد، على الرغم من هذه الأهداف إلا أنها لم تمس أرض الواقع في جميع الأطر الجامعية في سوق العمل لعدم توفر مناصب العمل<sup>1</sup>.

وهكذا استمر الوضع على حاله، بل وازداد تأزماً منذ التسعينات بسبب الوضع الأمني والاقتصادي والسياسي رغم محاولات الإصلاح التي شهدتها هذه الفترة.

#### د- المرحلة الرابعة: 2003 إلى يومنا هذا:

إن الجامعة كنظام مفتوح على جميع التغيرات والتطورات الحاصلة على المستوى القومي والدولي، تجد نفسها أمام تحد واضح لإثبات دورها العلمي والبيداغوجي وهذا يجعل الإصلاح ضرورة لا بد منها وخاصة على مستوى المناهج البيداغوجية المتبعة في تكوين الطلبة، فعمدت إلى إدراج نظام الهيكلية الجديد: نظام (ليسانس، ماستر، دكتوراه) (ل، م، د) الذي شرع في تطبيقه مع بداية الموسم الدراسي 2003-2004 على مستوى 10 جامعات ثم بدأ تعميمه على الجامعات ككل<sup>2</sup>.

#### 2- تعريف الجامعة:

لغة: كلمة جامعة في اللغة العربية اسم فاعل من "جمع" والجامعة تعني مكان الاجتماع، وتعني أداء الشيء جماعياً كما في القول الصلاة جامعة<sup>3</sup>.

ان أصل كلمة جامعة ترجع للقرن الخامس عشر الميلادي، وهي تشير الى تكتل من الكيانات المندمجة او المتحدة ومن ضمنها النقابات<sup>4</sup>، وهناك بعض التعريفات يمكن عرضها بالشكل التالي:

- تعتبر كلمة جامعة ترجمة دقيقة للكلمة الإنجليزية المرادفة لها "University" لأننا إذا ما تأملنا الأصل اللغوي لرأينا انها تفيد معنى الجمع من الفعل جمع بالعربية، والانجليزية "Universalize" التي تفيد كذلك معنى جعل الامر عاماً<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> أسماء هارون، مرجع سابق، ص 109.

<sup>2</sup> أسماء هارون، مرجع سابق، ص 110.

<sup>3</sup> غراف نصر الدين، التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية-دراسة في المفاهيم والنماذج-، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر، 2011، ص 53.

<sup>4</sup> روجر كنج، الجامعة في عصر العولمة، تر: فهد بن سلطان السلطان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض السعودية، 2008، ص 33.

وفي قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية: الجامعة هي معهد علمي يشمل عددا من الكليات حسب فروع الاختصاص<sup>2</sup>.

وفي قاموس التربية المعاصر: الجامعة هي معهد للتعليم العالي والبحث والتي تعطي شهادة البكالوريا والدراسات المعمقة (الاستاذية والدكتوراه) والتي تساهم في تطور العلم<sup>3</sup>.

**اصطلاحاً:** هي المؤسسة التي تقو بصورة رئيسية في توفير تعليم متقدم لأشخاص على درجة عالية من النضج ويتصفون بالقدرة الفعلية والاستعداد النفسي على متابعة دراسات متخصصة في مجال أو أكثر من مجالات المعرفة<sup>4</sup>.

الجامعة مؤسسة انشئها اشخاص لأهداف ملموسة ذات علاقة بالمجتمع الذين ينتمون اليه، وكل مجتمع انشاء جامعة طبقا لمشاكله وتطلعاته وتوجهاته السياسية والاقتصادية والمجتمعية وتبعاً لذلك حدد أهدافها<sup>5</sup>.

الجامعة معقل الفكر الإنساني في ارفع مستوياته ومصدر الاستثمار وتسمية الثروة البشرية وبعث الحضارة والتراث التاريخي<sup>6</sup>.

### 3-وظائف الجامعة:

- توفير البيئة التي تمكن الطلاب من تنمية معلوماتهم التخصصية والثقافية العامة والكشف عن ميولهم وقدراتهم العقلية واتجاهاتهم الروحية والاجتماعية.
- الاسهام مع بقية مؤسسات المجتمع في بناء مجتمع يقدر العلم ويطبقه في مختلف مجالاته الحياتية ويحكمه فيما يتخذه من قرارات تمس حاضره وتتصل بمستقبله.
- اعداد الكوادر العلمية اللازمة لمسيرة المجتمع التنموية والتي يمكن ان تجابه بها التحديات والاحطار التي تهدده، والاسهام في ابتكار النموذج الثقافي والاجتماعي الذي يميز المجتمع عن غير . وبما يتفق مع قيمه وظروفه وخصوصيته.

<sup>1</sup> عبد العزيز الغريب صقر، الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005، ص 49.

<sup>2</sup> اميل يعقوب، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، د س، ص 163.

<sup>3</sup> Renald Legendre, dictionnaire actuel de l'éducation, 2<sup>em</sup> édition, édition ESKA, paris, France, 1993, p 1396.

<sup>4</sup> عصام توفيق أحمد ملحم، مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية، -جامعة نايف للعلوم الأمنية للنشر، الرياض، 2011، ص 133.

<sup>5</sup> بن أشنهو مراد، نحو الجامعة الجزائرية، تأملات حول مخطط جامعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د ت، ص 2.

<sup>6</sup> حسن شحاته، التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار المصرية للكتاب، القاهرة، 2001، ص 13.

- الاسهام في اثراء الثقافة المحلية وتنشيطها وتطويرها.
- وظيفة تحقيق التعاون العالمي وذلك من خلال ما تقوم به من تعليم وتدريب وتدريب وما تقدمه من معارف ودراسات لطلابها عن مختلف الأمم.
- المساهمة في تعديل نظام القيم والاتجاهات بما يتناسب والطموحات التنموية في المجتمع، وزيادة قدرة التعليم على تغيير القيم والعادات الغير مرغوب فيها لخدمة كافة قطاعات الإنتاج والخدمات الإدارية والقضاء على البطالة.
- إرساء الديمقراطية الصحيحة فهناك مثل يقول كلما تعلم الانسان زادت حريته وهذا يعني ارتباط الحرية بالتعليم، فالتعليم يحرر الانسان من قيود العبودية والجهل، ويحقق مبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يعد اول خطوات العدالة الاجتماعية<sup>1</sup>.

#### 4- واقع الوظيفة الثالثة للجامعة:

ركزت الجامعات الناشئة على الوظيفة الأولى (التدريس)، في حين أن كثيراً من الجامعات الأخرى العريقة مازالت تجمع بين الوظيفة الأولى والثانية (البحث والتدريس). أما الوظيفة الثالثة، فقد أختزلت بخدمة المجتمع، بالرغم من تطور مؤسسات التعليم العالي في العالم وإعادة تشكيلها، وعطف على ما سبق، فإن الجامعات اضطلعت بدور رئيس في النمو الاقتصادي والتقدم الاجتماعي، وإذا كانت الوظيفة الأولى والثانية مفهومتين ومحددتين، ومن الممكن قياس أدائهما، فإن الوظيفة الثالثة مازالت غامضة ومبهمة.

تعد الوظيفة الثالثة في كثير من الدول هي خدمة المجتمع، غير أنها، في الحقيقة، تتوسع في هذا المفهوم لتشمل ثلاثة أبعاد وهي التعليم المستمر ونقل التقنية والابتكار والمشاركة المجتمعية<sup>2</sup>.

هناك الكثير من الجامعات في العالم تقوم بتجسيد دور الوظيفة الثالثة، نورد منها على

سبيل المثال لا الحصر، ما يأتي:

<sup>1</sup> رمزي احمد عبد الحي، التعليم العالي والتنمية وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2006، ص 100.

<sup>2</sup> وزارة التعليم العالي للمملكة العربية السعودية، الوظيفة الثالثة للجامعة، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، المملكة العربية السعودية، 2014، ص 18.

في فرنسا قامت الجامعات والمراكز البحثية بإنشاء شركة علمية مشتركة فيما بينها تسمى (SATT) تكون حلقة وصل بين الجامعات والمعامل البحثية والعالم الاجتماعي والاقتصادي. ومهمتها تقوم على تحويل الاكتشافات إلى تطبيقات ملموسة، وتلبية احتياجات الشركات بما يسهم في إفادة المجتمع. ونشاطها يترجم بتسجيل براءات الاختراع وتحويل تقنيات الجامعة والمعامل إلى فرص تجارية.

قامت بعض الجامعات الفرنسية مثل جامعة نانت، في غرب فرنسا بتطبيق برامج تربية ثقافية تحمل اسم مقاهي المواطنين (café des citoyens) تهدف إلى توعية المجتمع ومشاركته في مناقشة مواضيع متنوعة. وتقام هذه البرامج في وسط المدينة، ويديرها مجموعة من أساتذة الجامعة من تخصصات مختلفة مع مجموعة من أفراد المجتمع الراغبين في مناقشة مواضيع تخص البيئة، والصحة، والتعليم...إلخ.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية نجد معهد ماساتشوستس الشهير (MIT)، يقوم بربط التعليم ببناء المعرفة المتزايد مما يسهم في خدمة المجتمع، حيث نجح المعهد في كثير من الإنجازات، منها: اختراع العملية الحديثة في حفظ الأطعمة والمأكولات، وتطوير أنظمة التوجيه الملاحية، وتطوير الأطراف الصناعية والتصوير الضوئي السريع.

في اليابان نجد كثيراً من الجامعات وضعت برامج تمتد إلى ثلاث سنوات تقوم على تعليم الأطفال حفظ الطعام والتربية في رياض الأطفال.

أما محليا فإن تطبيق العمل بالأبعاد الثلاثة للوظيفة الثالثة في الجامعات الجزائرية يسهم في دفع عجلة الحركة العلمية والتقنية والثقافية، وفي تلبية احتياجات خطط التنمية ومتطلبات تطوير المجتمع. مؤخراً فالجامعات الجزائرية عملت على تطوير البحث العلمي بإنشاء الكثير من المخابر ومراكز الأبحاث العلمية في سبيل السعي نحو تقدم البيئة الجامعية وازدهارها مما يسهم في تطوير المجتمع ونموه في شتى المجالات. وأيضاً عمدت الجامعات الجزائرية على احياء برنامج التعليم المستمر الذي يسهم في تعزيز التلاحم بين الجامعة والمجتمع، ودعم استمرارية الاستقلالية الذاتية في التعلم والتطوير المهني لكافة شرائح المجتمع، وذلك بتطبيق أبعاد الوظيفة الثالثة بصورة أشمل تسهم في تقدم الجامعات، مما ينعكس إيجابياً على المجتمع من خلال تحويل



الأبحاث إلى قيم ملموسة تخدم المجتمع، وزيادة مستوى تعليم كافة شرائح المجتمع وتثقيفه وتوعيته. وجعل الجامعة تخدم علميا وتعليميا واجتماعيا من هم خارج أسوارها، وهذا ما تؤكد مؤخرًا خلال جائحة كورونا حيث لاحظنا هذا التعاون والتلاحم في جميع الميادين بين الجامعة والمجتمع وهذا ما جسده الوظيفة الثالثة للجامعة، فضلا عن ذلك، ينبغي أن تكون الجامعات على مسافة واحدة من حيث الاهتمام بكافة الأبعاد الثلاثة للوظيفة الثالثة<sup>1</sup>.

### 5-اهداف الجامعة:

لقد اهتم علماء الاجتماع بتحليل العلاقة بين التعليم والتنشئة وتنمية السلوك الاجتماعي الإيجابي حيث يعتبر " دوركايم É.Durkheim " أهمية الجامعة، تكمن في المكونات الداخلية لهذه المؤسسة التي تعمل على نقل القيم العامة التي من شأنها خلق التجانس والتضامن الاجتماعيين، كما تعمل على إكساب الفرد المهارات النوعية المتخصصة والضرورية للمهام العملية التي سيقوم بها مستقبلا، أو ما يعرف عند دوركايم بـ : " تقسيم العمل "، الأمر الذي يخلق نوعا من التعاون والتضامن الاجتماعي بين الأفراد داخل البيئة الجامعية، من أجل استمرار النظام فيها وأداء وظيفتها بشكل متناسق وهو ما سيسرع اندماج الطالب الاجتماعي للمجتمع المحلي إذا ما تخرج من الجامعة بشكل سليم وواعي. ويفضي هذا لتثقيف الطالب الجامعي في مختلف الجوانب الحياتية، والتأكيد من جهة أخرى على أهمية التحولات في أنماط السلوك والقيم الاجتماعية، من أجل تكوين عناصر بشرية قادرة على استيعاب مختلف العلاقات الاجتماعية والتعامل معها.

وينطلق تصور دوركايم للوظيفة التي تؤديها الجامعة كجزء من نظام التعليم العام في المجتمع، على أنها أشياء اجتماعية تعمل على تغيير المجتمع عن طريق توفير وسط اجتماعي يمكن من تحديد الأفكار والقيم والمثل، التي لا يمكن إيصالها إلا عن طريق التعليم والممارسة العملية، وبواسطة أشخاص على قدر من التكوين، وبهذا يتم تعزيز وجود المجتمع واستمراره<sup>2</sup>.

ومن هذا المنطلق أيضا ناقش جون ديوي John Dewey رائد المدرسة النفعية هذه المسألة، من خلال تحليله لمشكلة التعليم الرسمي وغير الرسمي ودور المؤسسات التربوية في

<sup>1</sup> وزارة التعليم العالي للمملكة العربية السعودية، الوظيفة الثالثة للجامعة، مرجع سابق، ص ص 32-33

<sup>2</sup> عبد الله محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا التعليم الجامعي-دراسة في علم اجتماع التربية-، دار المعرفة الجامعية، ط 1، الإسكندرية، 1991 ص 196

التنشئة، وتركيزه لكيفية اكتساب الأفراد المعارف النظرية والعملية التي تكسبهم خبرات تؤهلهم للتكيف في المجال التعليمي والثقافي والعمل على جعل مضمون العملية التعليمية والتربوية ذي أهداف فردية واجتماعية في نفس الوقت<sup>1</sup>. وهذا من خلال إمكانية تحويل مؤسسات التعليم إلى مصنع أو ورشة صغيرة، يتعلم فيها الأفراد خبرات تفيدهم في حالة خروجهم لسوق العمل المبكر، أو خلال المراحل التعليمية اللاحقة، باعتبار أن التعليم يزيد في متانة البناء والإثراء الوظيفي.

اما كارل مانهايم Karl Mannheim اكد على أهمية البيئة التعليمية في الضبط الاجتماعي ودور المؤسسات التعليمية بجانب الأسرة في عمليات تشكيل السلوك الفردي، ولا سيما أن عملية التعليم والتربية لا تتم إلا في وسط اجتماعي، فالتعليم يعتبر الوسيلة لظهور المجتمع والشخصية الديمقراطية وإلى حدوث عموماً ما أسماه بالتكامل الاجتماعي بين أفراد المجتمع نحو الصالح العام، واعتبر ماكس فيبر Max Weber ان المؤسسة الجامعية جزء من التنظيمات البيروقراطية، حيث يرى "أن مؤسسة الجامعة هي القادرة على تحديد طبيعة المجتمع المتحضر (تقليدي، حديث)، من خلال الأنماط المختلفة من التعليم والتدريب التي تقدمها للأفراد، وهي التي تمنحهم المكانة الاجتماعية و المهنية في المجتمع، من حيث تقديمها للنخب التي تتولى مهمة تسيير شؤون المجتمع، وتفتح آفاق الحراك الاجتماعي.

اما بارسونز فقد ادرج ضمن تحليلاته للتعليم العالي أو الجامعي من خلال نسق الجامعة و ذلك في إطار السوسيولوجية العامة و أطلق عليها مصطلح "نسق هادف" فلقد حاول بارسونز تناول الجامعة بالتحليل على ضوء نظرية النسق و الفعل الاجتماعي لمعرفة مالها من دور كونها و كما أسماها المؤسسة (التنظيم) الام - وذلك لكونها تقوم بتغذية غيرها من الأنساق بالإطارات (فنية، مهنية، أكاديمية...) ويؤكد عدم إمكانية فهم نسق الجامعة إلا ضمن السياقات الاجتماعية و الثقافية الخاصة بالمجتمع -خصوصية مجتمعها- الذي أنشئت فيه بالتكامل في أدوارها البنائية الوظيفية مع بقية الأنساق الأخرى<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع-النشأة والتطور-، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999 ص 325

<sup>2</sup> - عبد الرحمن محمد عبد الرحمن، سوسيولوجيا التعليم العالي، مرجع سابق، ص 113.

ركز بارسونز T.Parsons عموماً على جعل النظام التربوي أو التعليمي أحد النظم التي تؤدي إلى الضبط الاجتماعي وإلى حدوث التكامل والتجانس والتعاون والتماثل للقوانين التي تؤدي إلى المحافظة على المجتمع كنسق عام، وترتبط والأفراد والجماعات بعلاقات ونظم مختلفة كأنساق فرعية، وبفضله يحدث التكامل بين الأفراد والمجتمع، عن طريق تحديد الأدوار والمراكز ونوعية السلوك الفردي<sup>1</sup>. هذا من وجهة نظر الوظيفيين.

من جهة أخرى ترى الماركسية المحدثه على وجه العموم، أن التعليم والتنشئة هي الركيزة الأساسية لإعادة إنتاج العلاقات الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع، وعليه فإن موقع الأفراد في البناء الاجتماعي وأنماط سلوكياتهم الاجتماعية ووضعهم الطبقي يتحدد تبعاً لوضعهم التعليمي، ليصبح التعليم بذلك أداة للتصنيف والانتقاء لإضفاء على الأوضاع التي سبق تحديدها طبقياً، ومن ثمة فإن النظام التعليمي حسب هذا الاتجاه ليس مجرد استجابة لمتطلبات الوظيفة في النسق الاقتصادي كما يراه الوظيفيون، بل له دور أساسي في الصراعات الاجتماعية حول القيم والمكانة والمركز الاجتماعي ونماذج السلوك الاجتماعي.

حيث يذهب بورديو P.Bourdieu وباسرون J.Passeron إلى أن الهدف من مؤسسة الجامعة، "إعادة الإنتاج الثقافي للمجتمع كمحاولة لوضع النظام التعليمي بصورة عامة بمختلف مؤسساته، في إطاره الطبيعي في بناء علاقات القوة، وعليه اعتبر الباحثان الجامعة بناءً فوقياً يعكس العلاقات الاجتماعية والاقتصادية القائمة في المجتمع، وبهذا تصبح المؤسسة التعليمية مجرد وسيلة دعم الفئات الحاكمة من خلال إضفاء الشرعية على أوضاعها بواسطة النجاح والتحصيل الدراسي فينحصر بذلك دور النظام التعليمي في إعادة إنتاج البناء الطبقي في المجتمع<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> عبد الله محمد عبد الرحمن، علم اجتماع التربية الحديث (النشأة التطورية والمداخل النظرية والدراسات الميدانية الحديثة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998، ص 181.

<sup>2</sup> شبل بدران، حسن البيلاوي، علم الاجتماع التربوية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003 م، ص 116

وحسب التوسير L.Althusser فان العلاقات الاجتماعية في مؤسسات التعليم هي تجسيد للعلاقات في المجتمع الخارجي حيث يرى أن العلاقات بين المديرين والاساتذة والتلاميذ وعملهم المدرسي مشابه تماما لتقسيم العمل الهرمي في السلطة<sup>1</sup>.

وترى التفاعلية الرمزية ان التعليم ذو بعدين أحدهما خاص والآخر عام، ووفقا لهذا الرأي فإن المتعلمين يبنون معرفتهم ويتعلمون عندما يكونون قادرين على التفاعل مع العالم الفيزيقي حولهم ومع غيرهم من الأفراد ويمثل هذا الملمح العام لهذا النموذج.

أما المعنى فيبنى عندما يتأمل المتعلمون في تفاعلهم ويمثل هذا الملمح الذاتي (الخاص) وعندما يتوفر للمتعلمين الوقت للتمتع بهاذين الملمحين يتسنى لهم ربط الأفكار القديمة (السائدة) بخبراتهم الجديدة. هذه المؤسسة (الجامعة) تلعب دورا كبير في انعكاس صورة الذات على مرآة المجتمع وهذا ما اكده كولي.

ويمكن تلخيص اهداف الجامعة في النقاط التالية:

- نشر الثقافة والمعارف وإعدادها بخلق فرد قادر على التحليل والنقد.
- رفع مستوى البحث العلمي وتنمية الروح العلمية بتوفير الإمكانيات المناسبة للباحث.
- إعداد إطارات بمهارات وإمكانيات علمية وعملية من شأنها قيادة حركة التنوير والفكر والتجديد في المجتمع.
- الاطلاع على البحوث والدراسات الأجنبية ونشرها.
- إحداث توازن بين الدراسة النظرية والميدانية.
- التعرف على الحاجات الحقيقية للمجتمع ومحاولة تليبيتها.
- التعرف على معوقات التطور ومراكز الخلل في المجتمع والعمل على إصلاحها.
- السعي لتحقيق التطبيع الاجتماعي والثقافي للفرد من أجل تكامل شخصيته، وتحقيق توافق مع ذاته ومحيطه<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> أبو الفتوح أبو هريرة، قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015، ص 104.

<sup>2</sup> أسماء هارون، مرجع سابق، ص 43.

**6- دور الجامعة:**

يمكن تلخيص دور الجامعة في النقاط التالية:

**6-1 الدور التربوي للجامعة:**

ينطلق الدور التربوي للجامعة من انها قيمة واداة أساسية تسهم في تكوين شخصية الطالب وبلورة ملامحها الخاصة من الناحية الفكرية والعملية باعتباره فردا منتجا في مجتمعه.

فارتباط الجامعة كمؤسسة تربوية قديما برجال الدين وسلالات النبلاء ونظرة الناس العاديين لكافة مؤسسات التعليم العالي باعتبارها أماكن مقدسة او أقرب ما تكون. يجعل الالتحاق بها قاصر على فئة بعينها مما تتوافر لديهم المكانة الاجتماعية والاخلاقيات الدينية والعقائدية والقدرات الشخصية الخاصة كالقدرة على التأمل والانشغال بأمور الكون المجردة والقدرة على تجسيد الأفكار وتنظيمها وتوظيف المعرفة، باعتبارها الأصل فيما تقوم به تلك المؤسسات من اعمال.

وأیضا لارتباط الجامعة في نشأتها بحركات التنوير الفكري والتربوي في أي مجتمع، ومساهمتها الإيجابية في خطط الإصلاح والتحديث التربوي والتنمية، مما يضيف الى مكانتها قيمة راسخة تتمثل في التكامل الثقافي والتربوي والترابط بين نوعية التعليم المقدم من خلال كلياتها المتنوعة التابعة لها وقيم العطاء والإخلاص في العمل والأمانة والجهاد في سبيل العمل والمعرفة، وهي جملة من المعايير القيمية والتربوية التي تحكم السلوك الاجتماعي داخل الجامعة<sup>1</sup>.

**6-2 الدور الأكاديمي للجامعة:**

الأصل في الدور الأكاديمي للجامعة تناقل المعرفة في عموميتها ثم تخطيطها وتنظيمها، وتخطيها الى التخصص الدقيق، ثم متابعة البحث العلمي للظواهر الطبيعية والإنسانية بهدف ترسيخ روح العلم وتوسيع دائرة المعلومات. وبذلك تحفظ التراث الحضاري وتعمل على تناقله من جيل الى اخر، ومستمدة منه حاضرها ومنتبئة بمستقبلها، حيث تأثرت معايير الدور الأكاديمي لجامعة بمرور الفترات التاريخية ويعزى ذلك الى ان الجامعة قد تطورت من مجرد مكان لتدريب الصفوة الى مؤسسة التدريب والتأهيل وتعليم الكثرة ومن ثمة فلقد أضحت تقع تحت مراجعة متزايدة من قبل

<sup>1</sup> وفاء محمد البردعي، شبل بدران، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، مصر، 2002، ص 338.

المجتمع الذي ينتمي اليه. ونجد ان الدور الأكاديمي للجامعة يتميز عن الأدوار المختلفة للمؤسسات الأخرى لانه يتطلب العديد من المهارات والاسس التربوية والفكرية لتحقيقه منها ما يلي:

(أ) الانتقاء والاختيار والاعداد للأستاذ الجامعي: يقع عبء تحقيق الدور الأكاديمي على الاستاذ الجامعي، ومن ثمة فانتقاءه واختياره واعداده امر هام لما يتطلبه من خصائص ومهارات وقدرات يستطيع من خلالها أداء مهامه. وغالبية الدول تختار أعضاء هيئة التدريس بالجامعات على أساس التفوق في البحث العلمي. وعلى الرغم من أهمية توافر مهارات البحث العلمي عند الأستاذ الجامعي، الا انها ركن أساسي وهام في اعداده، ويضاف الى ذلك:

- مهارات التدريس الجيد والبحث العلمي
- كفايات التوجيه العلمي للطلاب في الاشراف على بحوث الطلاب في مرحلة الدراسات العليا.
- القدرة على التعامل مع قضايا المجتمع واتخاذ القرارات المالية والإدارية.
- تنظيم عناصر العملية التعليمية والبحثية، والقدرة على وضع الاختبارات واعمال الامتحانات بأنواعها.
- المشاركة في إدارة الجامعة او الكلية او القسم<sup>1</sup>.

(ب) أساليب التدريس: وهو جزء وظيفي من الدور الأكاديمي للأستاذ الجامعي واساسي حيث يعتبر نشاطا معقدا، ويرجع ذلك الى اختلاف الطرق وتعدد الأساليب المستخدمة في ممارسته والى حاجته الى كثير من المهارات التي يجب ان يلم بها من يمارس عملية التدريس، ولكونه عملية تجمع بين استاذ ومجموعة من الطلاب بما يمثلون من اختلافات فكرية واجتماعية ومادية وعاطفية في مراحل حاسمة من حياتهم، ويرجع تعظيم نشاط التدريس الى انه ليس نقلا للمعرفة و فقط بل مجموعة من الأنشطة التي تصمم وتمارس لإحداث التغيير في سلوك الطلاب انه نظام من الأفعال الموجه نحو انتاج التعليم، فالتدريس الفعال يساعد على تحسين قدرات الطلاب واكسابهم مهارات عقلية تساعدهم على التفكير والابداع والابتكار.

<sup>1</sup> وفاء محمد البردعي، شبل بدران، مرجع سابق، ص 338.

(ج) **المناهج والمقررات الدراسية:** ان اهداف العملية التعليمية تترجم في كل كلية او معهد الى اهداف تفصيلية تراعي التخصص وطبيعة المهن التي تعد الطالب لها. وطبيعة المجتمع الذي يعيشون فيه، وعادة ما تترجم هذه الأهداف الى مقررات دراسية، ويذكر لكل مقرر محتوياته من المعلومات والمهارات والاتجاهات والقيم ويحدد في ضوء ذلك عدد ساعاته وجدوله الدراسي<sup>1</sup>.

(د) **تقنيات التدريس:** يؤكد التربويون والمختصون بالتعليم الجامعي، وكذا مختلف اللاديبات التي اهتمت بهذا الموضوع ان التدريس الجامعي ليس مجرد نقل للمعارف والمعلومات الى الطالب، بل هو عملية تعنى بنمو الطالب نموا متكاملا عقليا ووجدانيا ومهاريا وبتكامل شخصيته من مختلف جوانبها، من هنا فإ المهمة الرئيسية في التدريس هي تعليم الطلبة كيف يفكرون، لا كيف يحفظون المعارف والمقررات والكتب الجامعية دون فهمها او تطبيقها في الحياة، يعلمهم الاعتماد على الذات، وزيادة الثقة بالنفس، والشعور بالمسؤولية ومحاكاة الأمور عقليا والاستمرار بالتعلم الذاتي<sup>2</sup>.

(هـ) **البحث العلمي:** لا يتوقف البحث العلمي بمجرد حصول عضو هيئة التدريس على المؤهل العلمي المطلوب لتعيينه في الجامعة، وانما يمثل جزء من الدور الاكاديمي ويجب عليه ان يتواصل، فالبحث والتدريس وجهان لعملة واحدة في الجامعات، وله الكثير من النتائج الإيجابية، بحيث يقال ان قيام هيئة التدريس بالبحث العلمي في مجال تخصصه يؤدي الى نتائج إيجابية تنعكس على العضو نفسه، وعلى تدريسه مما له اكبر الأثر على طلابه، وذلك يأتي عن طريق تعميق المعرفة في الحقل التخصصي والسمو بالمكانة العلمية التي يحتلها بين اقرانه، وفي المجتمع الاكاديمي بوجه عام. هذا بالإضافة لتقدمه في سلم الرتب الاكاديمية ويرفع معنوياته ويشعره بالرضاء بما قدم لزيادة المعرفة الإنسانية، مما ينعكس بصورة فعالة على زملائه وطلابه

<sup>1</sup> مخفر حفيظة، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي والمجتمعي دراسة ميدانية لعدد من الاحياء الجامعية، اطروحة دكتوراه غير منشورة في علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين. سطيف2، الجزائر، 2018، ص 334.

<sup>2</sup> عايش زيتون، أساليب التدريس الجامعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، عمان، الأردن، 1995، ص 19.

**3-6 الدور التنموي وخدمة المجتمع:**

أ) المشاركة في المشروعات المجتمعية: بأسداد النصيحة وتوفير المعلومات والمعونة الفنية والكوادر المتخصصة للإشراف والتوجيه والدراسة والتنفيذ في كافة مجالات التميز المجتمعية وعلى مستوى كل المناطق البيئية. وهي تقوم بالمشاركة تبعا للتخصصات الاكاديمية والفنية والمهنية لكل كلية.

ب) البحث عن حلول وبدائل للقضايا المجتمعية: ان الجامعة لا يمكن ان تفصل عن المجتمع وقضاياها وتطلعاته، لان مكانها الطبيعي عند دفة القيادة وفي فلك التنمية وهو مكان لا يعطي بل ينتزع بالطموح والإصرار. ان الجامعة بما لديها من إمكانات مادية وكفاءات بشرية وبما تمثله كمركز اشعاع ثقافي ليست فقط مكانا لتخريج المتخصصين، بل وأيضا مؤسسة تربية تشارك بفعالية وكفاءة في علاج وتقصي القضايا المجتمعية التي تعوق عن استكمال خطى التنمية<sup>1</sup>.

**4-6 استقصاء الواقع والانفعال بمتغيراته ومشكلاته الطارئة:**

لا يمكن للجامعة ان تنفي مسؤولياتها الاكاديمية والفكرية عن ما يحدث في الواقع الاجتماعي التي تنشأ في طياته، فالأستاذ الجامعي والاداريون والمتخصصون والطلاب افراد يعيشون في مجتمع واحد تربطهم المواطنة والانتماء وحدث أي خلل في لعض أنظمة المجتمع المختلفة تؤثر سلبا عليهم جميعا، وعلى الجامعة ان تتفعل بمشكلات المجتمع بل تكون سباقة في التنبؤ بها ومعالجتها فالأمر لا يتعلق بالقوانين والقرارات والتشريعات المتعلقة بالمهنة او التخصص بل يتعداها للقضايا الفكرية والأخلاقية والقيمية التي تهدد كيان المجتمع. على الجامعة ان تقدم أنشطة ثقافية واجتماعية ناهيك عن الأنشطة العلمية التي تزيد من درجة وعي الطلاب من ناحية وتصحح الاخطاء الفكرية للشباب من ناحية ولا يقتصر على من هم داخل الجامعة ولكنه يشمل خارجها، فالجامعة تحمل عباء تربيوا وليس تعليميا فقط، بالإضافة الى نقد المؤسسات في المجتمع ونظمه والتعليم المستمر لكل فئات المجتمع<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> مخنفر حفيظة، مرجع سابق، ص 335.

<sup>2</sup> وفاء محمد البردعي، شبل بدران، مرجع سابق، ص 352.



## 7- مؤشرات جودة الجامعة:

يضع أشرف السعيد مجموعة من المؤشرات للحكم على جودة التعليم الجامعي نوردها

كالتالي

أولاً: على مستوى الجامعة:

- مدى توافر روح التعاون والعلاقات الإنسانية بين جميع العناصر البشرية بمؤسسات التعليم الجامعي.

- مدى توافر درجة عالية من الاخلاقيات والقيم المهنية والعلمية والسلوكية بين جميع العناصر البشرية.

- مدى توافر فرص التعبير عن الراي وحرية الفكر.

ثانياً: على مستوى البيئة الخارجية: مدى كفاءة المؤسسة: وهي التي تحدد بها مدى فعالية النظام في تحقيق أهدافه وكفاءته في استغلال موارد المتاحة ومدى ايجابيته نحو المجتمع ومؤسساته وافراده ومؤشرات جودتها في مجال خدمة الجامعة وهي:

- مستوى المواعمة العددية والمهنية للخريجين.

- عدد البحوث التعاقدية بين المجتمع ومؤسسات الجامعة.

- مدى استجابة البحوث لاحتياجات مؤسسات المجتمع.

- مؤشرات رضا عملاء التعليم العالي: على مستوى رضا قطاعات الإنتاج عن المخرجات الجامعية ومستوى رضا أولياء الأمور عن دور الجامعة في اعداد أبنائهم علميا وعمليا واخلاقيا ومستوى رضا الطلاب والأساتذة عن قنواته التعليمية ومستوى رضا العاملين عن الأداء الجامعي<sup>1</sup>.

ولرفع مستوى الجامعة يضع الفتلاوي تصور لمواصفات التعليم الجامعي وفق ما يلي:

- تركيز اهداف التعليم الجامعي على انماء الانسان وعقله وثقافته ومواهبه ودوره الاجتماعي في ضوء إمكاناته الذاتية.

<sup>1</sup> أشرف السعيد احمد، الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007، ص 211.

- اخضاع مفردات وانشطة المناهج التعليمية للتطوير والتحسين المستمر.
- تبني تعليم متوازن في المعارف التي تأتي عن طريق الكتب والمحاضرات الجامعية والتي تأتي عن طريق الخبرات ومصادر أخرى.
- تبني تعليم متوازن لتحقيق تنمية شاملة لجوانب شخصية الطالب الجامعي في النواحي المختلفة.
- الاتجاه نحو الجودة الشاملة من حيث توفير متطلباتها واسسها<sup>1</sup>.

## 8-عناصر العملية التكوينية:

### 1-8 الطالب الجامعي:

هو ذلك الشخص الذي سمحت له كفاءته العلمية بالانتقال من المرحلة الثانوية أو مرحلة التكوين المهني أو الفني العالي إلى الجامعة تبعا لتخصصه الفرعي بواسطة شهادة أو دبلوم يؤهله لذلك. ويعتبر الطالب أحد العناصر الأساسية والفاعلة في العملية التربوية طيلة التكوين الجامعي، إذ أنه يمثل عدديا النسبة الغالبة في المؤسسة الجامعية<sup>2</sup>.

### أ-خصائص الطالب الجامعي:

إن الطالب الجامعي يمثل مرحلة الشباب كمرحلة تتميز بمجموعة من الخصائص والسمات تمثل فضاء لظهور مجموعة من القدرات تدخل في تكوين الشخصيات. فهناك إذا خصائص فيزيولوجية نفسية وأخرى عقلية واجتماعية تطبع حياة الطالب كشخصية

وصولاً به إلى مستويات معينة من النضج والى درجات متفاوتة من القدرات، وبالتالي يجب تهيئة المرافق والأساليب التعليمية المناسبة التي تتفق مع كل مستوى ومع كل قدرة ليصل الطالب إلى مستوى من النمو يعتبر من خلاله فردا ناضجا وقادرا<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> الفتلاوي محسن كاظم، الجودة الشاملة في التعليم(المعايير-المواصفات-المسؤوليات)، دار الشروق، عمان، 2007، ص 143.

<sup>2</sup> فضيل دليو، وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر عم الاجتماع والاتصال جامعة منتوري للنشر، قسنطينة، 2006، ص 95.

<sup>3</sup> إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، دط الإسكندرية، مصر، 1995، ص 72.

### - الخصائص الجسمية (الفيزيولوجية):

يعتبر النمو الجسدي من أهم مظاهر النمو في مرحلة الشباب وتبدو مظاهر النمو الجسدي في النمو الغدي الوظيفي، وفي نمو الأعضاء الداخلية ووظائفها المختلفة وفي نمو الجهاز العظمي والقوة العضلية<sup>1</sup>.

ويتم النمو الوظيفي للجسم من خلال نمو الأجهزة الداخلية العضوية والغدية غير الظاهرة للعيان والتي تعطي للجسم القدرة على القيام بعدة وظائف خارجية تترجم إلى قدرات، وسلامة الجهاز الغدي يؤدي إلى تحقيق التوازن الكيميائي داخل الجسم والغدة الدرقية تتحكم في السرعة التي يستهلك بها الجسم الأكسجين<sup>2</sup>.

أما النمو العضوي يتمثل في نمو الأبعاد الخارجية للطالب، فتتضح سمات التباين بين الذكور والإناث في النسبة الجسمية لكليهما بشكل واضح، من حيث الوزن والعرض والتغيير في ملامح الوجه ونبرة الصوت، وتميل ملامح الجسم بصفة عامة شيئاً فشيئاً نحو النضج والاكتمال والاستقرار.

وعلى العموم فإنه يصاحب النمو عند كلا من الجنسين تحسن في مستوى الصحة لجسمية، والتي تظهر من خلال التوافق التام بين الوظائف الجسمية المختلفة، وإذا تحقق التوافق تنمو القدرات الجسمية في ظل الصحة وتتمتع بالنشاط والحيوية<sup>3</sup>.

### - الخصائص الروحية:

تنمو القدرات الروحية كما تنمو القدرات الجسمية الأخرى منها والنفسية والعقلية، فالروح هي التي تحل في الجسد لتمنحه القدرة على الحركة والنشاط والحياة والنمو، ففي الروح قوة تعبر عن الإيمان بعقيدة سليمة ترتفع بالطالب على اختلاف جنسه إلى أنبل الصفات، فهي التي تمده بالإرادة، وتقدر له أهدافه وغاياته العليا في الحياة وترسم له خطوط مناهجه ليصل لمصدر القيم

<sup>1</sup> فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط4، القاهرة، مصر، 1975، ص، 259.

<sup>2</sup> فوزي محمد جبل، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، دط، الإسكندرية، مصر، 2000، ص 33.

<sup>3</sup> عواطف أبو العلا، التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية، دار النهضة العربية، دط، القاهرة، مصر، د ت، ص 46.

والمعارف التي توضح له حقيقته كإنسان، "فالروح هي المحرك والجسد هو الأداة فيجب تنقيتها من الشوائب بالعقل والتهذيب ... وهو ما يؤدي إلى إثراء القيمة الروحية لخلق تلك القيمة"<sup>1</sup> لقد كان على التعليم العالي ان يساير نمو الطالب الروحي ويقدر قيمته الروحية وينمي قدرته على الايمان بعقيدة مجتمعه، بل وتمثله لهذه العقيدة في سلوكه وعمله ولانه عندما ينمو الوجدان الروحي يعدوا قادرا على تحريك العواطف، وتوجيه الإرادة والدفع الى السلوك. ومن هنا تتضح أهمية القدرات الروحية بما تحتويه من قوة وطاقة، تدفع السلوك نحو الثبات وتهديه للاختيار الصحيح فيما يتعلق بمسائل الحياة الاجتماعية عامة والشخصية خاصة.

#### - الخصائص العقلية:

إن الحديث عن الخصائص العقلية للطالب يجرنا للحديث عن الذكاء والذي يعتبر من أهم الموضوعات التي اهتم بدراستها علم النفس والذي أثبت "أن ذكاء الأذكىاء والمتفوقين والعباقرة يستمر في النمو لكن ببطء شديد حتى العقد الخامس من العمر".

ويبدو دور النشاط العقلي للطالب كمحصلة لمجموع قدراته، بحيث تدل كل قدرة على نوع ما من أنواع النشاط العقلي، إذ تبرز القدرة العددية في إجراء العمليات الحسابية بكل سهولة، والقدرة المنطقية التي تساعد من جانبها على التفكير المجرد والقدرة اللغوية التي تظهر من خلال العلاقات بين الكلمات واستخدامها في الاتصال.

كما تظهر لدى الطالب القدرة على الاستقلال في التفكير، والحكم على الأشياء وهو ما يتضح في مناقشته في مختلف المواضيع لأنه يريد أن يكون لنفسه مبادئ عن الحياة والمجتمع<sup>2</sup>.

#### - الخصائص النفسية:

تختلف خصائص النمو العاطفي للأفراد باختلاف قدراتهم وخبراتهم، إلا أنه ما يميز الطالب في هذه الفترة هو ذلك النمو العاطفي الذي ينحو نحو النضج الانفعالي، وهو مشروط باستعداد الطالب لتحمل المسؤولية اللازمة لقضاء حاجاته وقضاء حاجات الآخرين، وبمواجهة الأوضاع المحيطة بمواجهة عقلية وموضوعية.

<sup>1</sup> أسماء هارون، مرجع سابق، ص 50.

<sup>2</sup> أسماء هارون، مرجع سابق، ص 51.

ويعبر النضج الانفعالي عن الحالة النفسية بالثبات الانفعالي والذي يكون فيه متمتعاً بالتكيف مع الذات والبيئة المحيطة ومتسماً بالاتزان الانفعالي والذي يشجع على نمو القدرة على تحقيق الذات<sup>1</sup>.

ومن مميزات النمو النفسي لدى الطالب الجامعي، هو ظهور ونمو وتطور بعض القدرات النفسية ويمكن أن نعد أهمها في:

- القدرة على تحقيق التقبل الاجتماعي نظراً لتمييز الطالب مما يجعله محبوب عند الغير.
- القدرة على المشاركة الانفعالية والأخذ والعطاء.
- القدرة على ضبط النفس في المواقف التي تثير الانفعال والبعد عن التهور والاندفاع.
- القدرة على تحقيق الذات، إذ إن الطالب المتمتع بنمو نفسي سليم يسعى دائماً إلى النجاح في تعليمه وخاصة إذا كان هذا التعليم يتناسب وقدراته، ويستطيع من خلاله ممارسة قدراته الإبداعية وإشباع حاجاته النفسية فسيشعر بالارتياح النفسي<sup>2</sup>.
- **الخصائص الشخصية:**

إن من يعرف الطالب بخصائصه الشخصية وأبعاد نموه، يدرك تمام الإدراك أنه يشكل وحدة متكاملة لا تستقيم حياته التعليمية ولا شخصيته الذاتية إلا إذا تم التعامل معه بأسلوب تعليمي متوازن يقدر جميع جوانب النمو فيه، ويراعي قيمة الترابط والتكامل بينهما ليشكل منها عنصراً أساسياً في عملية التعلم والتعليم.

ثمة نوعين أساسيين من خصائص الشخصية البشرية:

الخصائص الظاهرية السطحية.

الخصائص الأقل وضوحاً: والتي لا يمكن ملاحظتها بسهولة، وهذا النوع من الخصائص قد يكون مصدر النوع الأول، لقد أكدت بعض نظريات التعليم أن خصائص الشخصية تتشكل وتنمو وفق المبادئ الأساسية للتعلم، وأن جميع مظاهر النمو تتأثر بالتعلم إلى حد بعيد أو قريب، ويبقى أن

<sup>1</sup> فاخر عاقل، معالم التربية، دار العلم للملايين، ط 4، بيروت، لبنان، 1981، 397.

<sup>2</sup> حامد عبد السلام زهران، علم النفس، النمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ط 5، القاهرة، مصر، 1995، ص 407.

نشير في الأخير أن لمبادئ التعليم دورا هاما في إنماء خصائص الشخصية السوية والتي هي حالة من الاكتمال الجسمي والإدراك العقلي والاتزان النفسي والسمو الروحي.

### الخصائص الاجتماعية:

إن النمو الشخصي لا ينفصل عن النمو الاجتماعي وخصائصه، ويظهر النمو الاجتماعي للطالب في تكوين المزيد من العلاقات الاجتماعية والتي تتجلى من خلال تحقيق الصلات والتقبل الاجتماعي والذي ينمو ليصل في قمته إلى التكامل الاجتماعي، ولا يمكن للطالب أن يحقق هذا التكامل إلا إذا نمت سلوكه الاجتماعي، والذي يظهر في ردود أفعاله واستجاباته للمؤثرات الخارجية وكلها مظاهر لنمو الذكاء الاجتماعي وهو القدرة على التصرف في المواقف الاجتماعية، والتعرف على الحالة النفسية للمتعلم والقدرة على ملاحظة وتفسير السلوك الإنساني.

وفي مرحلة التكوين الجامعي يتخلص الطلاب من الكثير من القيود التي كانت تفرض عليهما من النظم التعليمية السابقة، إذ في هذه المرحلة الجديدة ينطلقان نحو فرص من حريتهما الشخصية كرمز من رموز النمو الاجتماعي، وعليه تقع مسؤولية توجيه النمو الاجتماعي لدى كليهما على مؤسسات التعليم العالي.

### ب- حاجات الطالب الجامعي:

الحاجة كما هو معلوم هي: الافتقار إلى شيء ما، إذا وجدها حقق الإشباع والرضا والارتياح للكائن الحي، والحاجة لشيء ضروري إذ أن خصائص أي شخصية تتوقف عليها، ولا شك أن معرفة حاجات الطالب الجامعي، وطرق إشباعها يضمن إلى قدراته مستوى أفضل للنمو بمختلف جوانبه يجعله يتوافق مع بيئته ومن أهم حاجات الطالب نذكر:

### - الحاجات النفسية:

✓ الحاجة إلى التعبير الابتكاري والحركة والنشاط: حيث يحتاج الطالب الجامعي إلى فرص المناسبة للتعبير عن قدراته، فمن خلال الأنشطة الثقافية والاجتماعية مثل كتابة المسرحيات أو القصص أو عن طريق الفنون اليدوية والمعارض أو الرحلات والاعمال التطوعية... الخ، حيث يجد الشباب العديد من الفرص لاستثمار قدراتهم وامكانياتهم والتعبير عن آرائهم وانفسهم وبذلك يشبعون حاجاتهم إلى الابداع والابتكار، وباعتبار ان الطالب

ينتمي الى فئة الشباب فهم في هذه المرحلة مشحونون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لا بد من افراغها، والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن طريق الحركة والنشاط وجميع الأنشطة.

✓ الحاجة الى الانتماء: يتم اشباعها عن طريق الجماعات المختلفة التي ينتسب اليها الانسان ومؤسسات رعاية الشباب.

✓ الحاجة الى المنافسة: يتم اشباعها من خلال جماعات الأنشطة فالأنشطة التربوية التعليمية كالأنشطة الثقافية والعلمية والاجتماعية يتنافس فيها الطلاب من خلال الميول والهوايات المختلفة.

✓ الحاجة الى خدمة الاخرين: ان الانسان خير بفطرته يحب الناس ويسعى الى خدمتهم، لذلك نجد الشباب يشتركون في جماعات الخدمة العامة التي يضحون فيها بوقتهم وجهدهم في سبيل خدمة الاخرين.

✓ الحاجة الى الحركة والنشاط: ان الشباب في هذه المرحلة مشحون بشحنة كبيرة من الطاقة التي لا بد من افراغها والأنشطة المختلفة تتيح لهم الفرص المناسبة لإفراغ تلك الطاقة عن طريق الحركة والنشاط.

✓ الحاجة الى الشعور بالأهمية: وهي من اهم الحاجات الإنسانية للشباب في تلك المرحلة التي يشعرون في بدايتها بمشكلات ازمة الهوية التي يسأل فيها كل شاب من انا؟ ويتم اشباع تلك الحاجة من خلال الأنشطة التي يأخذ الشاب دورا فيها.

✓ الحاجة الى ممارسة خبرات جديدة: هناك خبرات جديدة يجب على الانسان ان يتعلمها، ويمارسها ويبحث عنها لكي يملأ حياته بالإشراق والسعادة التي هي بمثابة صمام الأمان الذي يخلص الانسان من الضغوط العصبية والنفسية التي صاحبت التطور الحضاري<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> نورهان منير حسن، القيم الاجتماعية والشباب، دار المكتب الجامعي الحديث، دط، الإسكندرية، مصر، 2008، ص 254.

- الحاجات العضوية:

- ✓ الحاجة الى تكوين جسم سليم ولياقة بدنية جيدة: ويمكن لمؤسسات التربية المساهمة في إرضاء هذه الحاجات عن طريق التعليم الصحي وبتث الوعي الصحي بين الشباب.
- ✓ الحاجة الى قبول التغيرات الجسمية والفيسيولوجية السريعة الطارئة في الفترة الأولى من بلوغه، الى تحقيق التكيف مع هذه التغيرات.

- الحاجة الاجتماعية:

- ✓ الحاجة الى تامين المستقبل: وهذه الحاجة تتطلب الحصول على ما يأتي:
  - الحصول على منصب عمل مناسب
  - تيسير التعليم وتخطيطه بحيث يوفق بين حاجات المجتمع وحاجات الشاب نفسه
  - تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص
  - التأمينات المختلفة في حالات المرض او العجز عن العمل.
- ✓ الحاجة الى الزواج وتكوين اسرة: اشباع هذه الحاجة يتم بالطرق التالية:
  - تشجيع الدولة للمتزوجين بالوسائل المادية والمعنوية
  - توفير التربية الجنسية للشباب وتبصيرهم بحقائق الحياة الزوجية
  - محاربة التقاليد التي تفرق بين الجنسين ودعم التضامن وتهيئة فرص التفاهم
- ✓ الحاجة الى مثل عليا واضحة وقيادية واعية: وتتضمن ما يأتي:
  - الحاجة الى ان تتضح اهداف الدولة واهداف خدماتها التعليمية والاقتصادية والسياسية
  - الحاجة الى التوجيه الواعي من طرف وسائل الاعلام وأجهزة الثقافة والتعليم
  - الحاجة الى الارتباط القوي بالتراث القومي وبالمستقبل الذي نتقدم نحوه
  - الحاجة الى قادة متخصصين في كل الميادين
- ✓ الحاجة الى دعم الشخصية واستغلال الاستعدادات الخاصة:
  - تهيئة وسائل استثمار وقت الفراغ
  - توفير وقت فراغ كاف تستغل فيه المواهب الخاصة وتزاول فيه الهوايات الشخصية، الامر الذي لا يتوفر ابدا في جو المهنة



• توفير وسائل التثقيف

• حماية الشباب من حملات الافساد والتفاهة والتعصب<sup>1</sup>

## 8-2 الأستاذ الجامعي:

الأستاذ كلمة فارسية ذكرها أبو منصور الجوالق ي (المتوفى سنة 540 هـ) فقال " يقول للماهر بصنعتة أستاذ ولا توجد هذه الكلمة في الشعر الجاهلي "أما مجمع اللغة العربية في القاهرة فيقول: "الأستاذ: المعلم والماهر في الصناعة يعلمها غيره" إذا فكلمة "الأستاذ" فارسية الأصل ومعناها الماهر في عمله وحرفته، والحرفة، موهبة كانت أم مهنة، تتطلب إضافة إلى مهارات متخصصة ثابتة القدرة الذاتية على الصقل والتطوير، في انسجام بين الحفاظ على القواعد الأساسية المحددة للمهنة وإضافة تحسينات عليها<sup>2</sup>،

### أ- خصائص الأستاذ الجامعي:

من بين الصفات التي يجب أن يتوفر عليها الأستاذ:

- أن يكون قدوة صالحة لطلبته، فإن حدث وأعجبوا به فقلدوه سلوكيا، وحاكوه خلقيا شعوريا أو لا شعوريا<sup>3</sup>.

فإن كان الأستاذ صادقا، وأميناً، وشجاعاً، وعفيفاً، نشأ المتمدرس على الصدق والأمانة والشجاعة العفة، وقد يحدث العكس.

- يجب أن يتحلى الأستاذ بالإخلاص في عمله وإتقانه في المجال التربوي وأن يسخر له كل طاقاته، واهتماماته، والأهداف التربوية، ويدرك أساليب تحقيقها.

- أن يتمكن من استخدام الوسائل التعليمية المتاحة أفضل استخدام.

- كما تعد العدالة في المعاملة صفة هامة من صفات الأستاذ الصالح التي ينبغي أن يمارسها مع جميع طلبته.

<sup>1</sup> محمد سيد فهمي، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، ط 1، مصر، 2007، ص 107.

<sup>2</sup> عبد النبي رجواني، مجالات وأفاق تكوين الأساتذة، دار افريقيا الشرق، المغرب، 2008، ص 17.

<sup>3</sup> علي راشد، شخصية المعلم وأداؤه في ضوء التوجهات الإسلامي، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، مصر، 1993، ص 22.

- أما صفة الثقة بالنفس، فتعني شعور الأستاذ في جميع الحالات أنه قادر على تجاوز واقتحام كل ما يعترضه من مشاق أثناء أدائه لمهمته ليأخذ بجميع الأساليب المشروعة للوصول إلى الأهداف المنشودة وترتبط الثقة بالنفس بالشجاعة والثبات على المبدأ.
- يجب على الأستاذ كذلك أن يتحلى بالتواضع فلا يتعالى على طلابه أو غيرهم.
- أن يتصف الأستاذ بالصبر لأن الصبر قوة خفية من قوى الإدارة.
- أن يتصف الأستاذ بالتسامح والرحمة مع طلبته<sup>1</sup>.
- لأن الجيل الجديد في ضل هذه التغيرات في أمس الحاجة إلى من يأخذ بيده ويوجهه إلى ما فيه صلاحه.

- وعليه أن يتمتع كذلك بروح البحث المستمرة ومحاولة تطوير قدراته وكفاءاته العلمية عن طريق المطالعة والاطلاع على أحدث الإصدارات سواء ما يخص محتوى المادة التي يدرسها أو طريقة تقديمها من خلال الاحتكاك والتعامل مع باقي الأساتذة والمهتمين بنفس المجال العلمي.
- فمن خلال هذه الجهود يكتسب الأستاذ المكانة المميزة لدى طلبته وزملائه في المهنة... الخ<sup>2</sup>.

وللحصول على أستاذ جيد ومؤهل جدير بتحمل مسؤولية إعداد جيل قادر على تطوير مجتمعه، يجب أن يتحقق في إعداد التكمال بين ثلاثة جوانب أساسية هي الإعداد الثقافي الإعداد الأكاديمي، الإعداد التربوي.

ومن بين الخصائص الواجب توفرها في المحاضر الجيد هي:

- التحدث بصورة معتدلة بامتلاك صوت قوي واضح، ونطق سليم، والتنويع في نغمات الصوت.
- توظيف الأسلوب الإلقائي الحواري.
- استخدام اللغة البسيطة والمصطلحات التي تكون سهلة الفهم والإشارات.
- التمتع بشخصية مرحة وعدم التخوف من إظهار الابتسامة.

<sup>1</sup> سعدون نجم الحبلوسي، دراسات في فلسفة التربية والمناهج، مكوناتها، نماذج بنائها وتقويتها، دار الهدى للطباعة والنشر، دط، عين مليلة، الجزائر، 2003، ص 20.

<sup>2</sup> زليخة الطوطوي، الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة وأدائهم، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، جامعة الجزائر، 1993، ص 21.

- التركيز والنظر إلى الطلبة واحدا واحدا تارة، وعلى الصف بصورة عامة تارة أخرى، وألا يطيل النظر إلى مذكراته ولا يلجأ إلى الإملاء<sup>1</sup>.

### ب-وظائف الأستاذ الجامعي:

حددت توصية المؤتمر الثالث للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي والذي عقد في بغداد في العام 1985 مهمات وواجبات أستاذ الجامعة حسب التدرج التالي: المهمات التدريسية، البحث العلمي، الارشاد الأكاديمي، المشاركة في اللجان الجامعية، خدمة المجتمع في مجال اختصاصه، تقديم الاستشارات العلمية، الاسهام في التعليم المستمر والمؤتمرات على ان يكون هناك توازن بين واجباته التدريسية والواجبات الأخرى. وقد أوصى المؤتمر الرابع للوزراء المسؤولين عن التعليم العالي والبحث العلمي في الوطن العربي والذي عقد في دمشق في العام 1989 بتعديل توصية المؤتمر الثالث وازافة مهمة التأليف في مجال الاختصاص<sup>2</sup>.

ويصنف باحثين اخرين وظائف الأستاذ الجامعي حسب:

(أ) الوظيفة الاكاديمية: ويشير الى الأنشطة التي يضطلع بها أستاذ الجامعة، وتتعلق بالتدريس والبحث العلمي والخدمة العامة التي تنقسم الى خدمة الجامعة وخدمة المجتمع.

(ب) الوظيفة الإدارية: ويقصد بها الاعمال التي انيطت بأستاذ الجامعة كرئاسة القسم او الكلية او العمادة، او العمل في بعض اللجان العلمية او غيرها.

(ج) الوظيفة القومية: يشير الى المناصب التي تسند الى أستاذ الجامعة في الداخل او الخارج.

ويتفق كثير من الباحثين ان مهام أستاذ الجامعة تتحدد في ثلاث وظائف أساسية هي:

التدريس، البحث العلمي، خدمة المجتمع، وتسعى كل وظيفة الى تحقيق هدف معين. ففي حين تهدف وظيفة التدريس الى اعداد الخريجين وتأهيلهم، فان الأبحاث الجامعية تهدف الى اكتشاف

<sup>1</sup> أسماء هارون، مرجع سابق، ص 57.

<sup>2</sup> أنطوان رحمه، بناء نموذج للتقويم الشامل لعضو هيئة التدريس الجامعية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، العدد 31، عمان، 1996، ص

المعرفة وتحديد مجالاتها واستخداماتها، وتهدف وظيفة خدمة المجتمع الى انفتاح الجامعة على المجتمع وتفاعلها معه<sup>1</sup>.

وحدد المشرع الجزائري مهام الأستاذ الجامعي فيما يلي:

- يدرس الأستاذ الجامعي أسبوعيا تسع (9) ساعات.
- المشاركة في أشغال اللجان التربوية بالإضافة إلى مراقبة الامتحانات.
- تصحيح نسخ الامتحانات مع المشاركة في أشغال المداولات.
- تحضير الدروس مع الاستمرار في تحديدها، والإشراف على الرسائل والأطروحات والدراسات العليا.

- المشاركة في حل المشاكل التي تطرحها التنمية من خلال الدراسات والأبحاث.
- استقبال الطلبة لمدة أربعة ساعات في الأسبوع لتقديم النصائح وتوجيههم.
- المشاركة في أشغال اللجان الوطنية التي ترتبط بموضوعها بمجال تخصصها.
- المساهمة في ضبط الأدوات التربوية والعلمية التي لها علاقة بمجال اختصاصهم<sup>2</sup>.

### ج- حاجات الأستاذ الجامعي:

- نظرا لأهمية دوره وجب الاهتمام بحقوقه وتوفير حاجاته ليتمكن من القيام بمهامه على أكمل وجه ولعل من أهم الحاجات نذكر:
- يجب أن يتمتع الأستاذ بحرية الفكر أثناء تقديمه المحاضرة حسب ما يراه مناسبا، ووفق قناعته وهذا لكي يتسنى له الإبداع والابتكار لأداء وظيفته<sup>3</sup>.
  - ضرورة توفير الوسائل التكنولوجية والمعلوماتية للأستاذ لإعطاء دفعا قويا في أداء مهامه واختصاره للوقت والجهد في عملية البحث عن المعلومات للوصول للكفاءة العلمية.

<sup>1</sup> فلوح احمد، مواصفات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم غير منشورة في علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2013، ص ص 57-58.

<sup>2</sup> فضيل دليو وآخرون، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، فيفري 2001، ص 223.

<sup>3</sup> حسين سليمان قوره، نظم الدراسة والامتحانات الجامعية في الوطن العربي، مجلة اتحاد الجامعات، العربية، الأمانة العامة للاتحاد الجامعات العربية، العدد 23، الأردن، 1988، ص 154.

- يجب وضع برامج تطويرية ودورات تدريبية للأستاذ، وإنشاء مراكز متخصصة للاطلاع على التطورات الحاصلة في المنظومة التعليمية كإصلاحات.
  - وجب مشاركة الأستاذ في التخطيط لوضع سياسة جامعية مناسبة، فقد أثبت التجارب الإصلاحية 50% من نجاحها، يعود لمشاركة الأستاذ في وضعها وبالتالي لوضع البرامج التدريسية والبحثية.
  - إعادة الثقة للأستاذ من خلال التأكيد على موقعه الحساس واحترامه وتقديره في السلم الاجتماعي، وذلك بتوفير له مستوى معيشي مناسب.
  - يجب أن يكون القانون الأساسي مكيف مع المعطيات الخاصة للجامعة حتى لا يجد الأساتذة أنفسهم عاجزين عن تطبيقه وتكيف أنشطتهم معه<sup>1</sup>.
- 9-العلاقة أستاذ/طالب، ومشكلات تصنيفها:**

النظر إلى العلاقة التربوية أستاذ-طالب، من خلال طرح مشكلة يثيرها التعامل معها، ويتعلق الأمر بما ندعوه "بمشكلة التصنيف"، وتتخلص هذه المشكلة في محاولة التمييز بين أشكال مختلفة من العلاقات التربوية انطلاقاً من تحليلها كما تمارس على مستوى الواقع التعليمي، وقياساً على تصور خاص لما ينبغي أن تكون عليه، ونحن نتحدث عن مشكلة التصنيف نظراً لأنه، وعلى الرغم من اختلاف وتنوع المعايير التي يتخذها الباحثون كمنطلقات للتمييز بين شكل أو آخر من أشكال العلاقة التربوية؛ فإن النتائج المتوصل إليها عادة ما تتسم بالالتباس، ويتجلى ذلك أساساً في اختلاف عدد التصنيفات من باحث إلى آخر أولاً، وفي تباين مواصفاتها والمصطلحات والمفاهيم المعتمدة في تحديدها ثانياً، وثالثاً في عدم تمايزها عن بعضها البعض بشكل واضح<sup>2</sup>، وهناك نماذج عديدة من تصنيفات العلاقة التربوية تبين مدى التمايز بين تلك المعايير، نذكر أهمها فيما يلي:

<sup>1</sup> عبد الغني عبود، التربية ومشكلات المجتمع، دار الفكر العربي، ط 2، القاهرة، مصر، 1992، ص 195.

<sup>2</sup> بيتر فيرستناو، مساهمة في التحليل النفسي للمدرسة كمؤسسة، تر، منى فياض، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1981 م، ص 41.

**الأول: تصنيف "دينو D'hainaut"**

حيث يميز بين أشكال أربعة من العلاقات أستاذ/طالب، وهي:

- العلاقة التي يكون فيها فعل الأستاذ متمركزا حول ذاته بحيث يتحدد دوره في تقديم المعرفة.

- العلاقة التي يتمركز فيها الفعل التعليمي حول الطالب، وهنا يكفي الأستاذ بإعادة بناء المعرفة والقيام بدور المرشد والمنشط.

- العلاقة التي يؤدي فيها الأستاذ دور "المحفز"، إذ يسهل سيرورة التعليم-التعلم من غير أن يوجهها أو يشارك فيها ويستجيب لطلبات المتعلمين، أي الطلبة.

- العلاقة التي يصبح فيها الأستاذ متعلما.

ويتجلى الأساس الذي يقيم عليه "دينو" تصنيفه هذا من خلال اعتباره أن تصور الأدوار التي يقوم بها الأستاذ والطلبة في إطار العلاقة التربوية ليس مجرد مسألة منهجية؛ بل هو أيضا قضية سياسية تربوية.

إن السياسة التربوية المعتمدة في مجتمع ما توجه في نظره، بفضل مؤسساتها وتنظيماتها علاقات الأساتذة بالمتعلمين، لكن دون التدخل فيها بشكل مباشر وتحدها<sup>1</sup>.

**الثاني: تصنيف "جان ديكلوس DUCLOS":**

فهو يرى أن العلاقات أستاذ-طالب تتخذ أشكالا ثلاثة أساسية، هي:

- العلاقة التي يكون فيها المدرس هو الفاعل الأساسي، وتقوم على أساس ترويض الطالب اعتمادا على قيم السلطة والنظام والامتثال، لهذا فهي تتصف بالأبوية.

- العلاقة التي تحتل فيها المادة الدراسية مركز الفعل التعليمي، وقيمها الأساسية هي العقلانية والفعالية، تتصف بكونها ذات طابع "تقني".

- العلاقة التي يكون الاهتمام الأكبر فيها موجهها نحو المتعلم أو الطالب، ومبدؤها الأساسي احترام شخصيته وتثبيت قيم الحرية والاستقلالية والإبداعية لديه، لهذا تتسم هذه العلاقة بالتلقائية وتنبني على تعامل شوري أو ديمقراطي بالمصطلح العصري.

<sup>1</sup> L.D'Aha INAUT.Des Fins aux objectifs de l'éducation, ED .LABOR .4<sup>ed</sup>. P, 246.

إن الاختلاف بين هذه الأشكال من العلاقات أستاذ/طالب يستند في رأي "جان ديكلو" إلى اختلاف التصور المقام عن الجامعة أو المؤسسة التربوية ووظيفتها الاجتماعية وعن مواصفات الإنسان المراد تكوينه من خلالها. إذ أن هناك حالياً، حسب اعتقاده، ثلاثة تصورات أساسية عن الجامعة: التصور الذي يرى أن عليها أن تعطي الأولوية للمعطي الثقافي والحفاظ على إرث الماضي وإعادة إنتاجه وحفظ التوازن الاجتماعي... والتصور الذي يولي أهمية كبيرة للتقدم الاجتماعي والتنظيم العقلاني والفعال للمجتمع، وأخيراً التصور الذي يركز على احترام الشخص الإنساني واستقلالته وتحريره من جميع أنواع الضغوط.

### الثالث: تصنيف "حانون HANOUN"

ويميز "حانون" في العلاقات التربوية بين شكلين أساسيين هما:

- علاقة متمركزة حول الأستاذ أو المدرس، وتتسم حسب تعبيره بتوجيهية كاملة، إذ يتدخل الأستاذ في أدنى حدث أو حركة يقوم بها الطالب، مما يجعل من "المتعلم" مجرد متلقٍ سلبي لما يقدمه "المدرس"، ويقوم هذا الموقف على تجاهل شبه كامل "للمتعلم" مما يخلق لديه عدوانية وقلقاً يرمي به في موقف دفاعي.

- علاقة متمركزة حول "المتعلم"، ويصفها "بالانتظارية"، وتقوم على أساس موقف غير توجيهي كلي، بحيث تترك جميع المبادرات في يد "المتعلمين"، مما يؤدي في هذه الحالة إلى أن يتكون لدى "المتعلم" نوع من عدم التوازن وميل نحو عدم الحسم.

وينطلق "حانون" في تصنيفه هذا من أن العلاقة أستاذ/طالب تتأثر بعمق بما تخلقه الوضعية التربوية ذاتها من تناقضات وجدانية سواء لدى الأستاذ أو لدى المتعلمين، مما يكون له انعكاس مباشر على "الأسلوب" التربوي الذي يعتمده الأستاذ، وبالتالي على مواقفه العلائقية داخل الفصل<sup>1</sup>.

وتؤدي تلك التناقضات الوجدانية التي يعيشها الاساتذة إلى عدم توازن العلاقة التربوية التي يقيمونها مع طلبتهم: فهم إما يركزون على الجانب الوجداني فيها، فيقيمون بالتالي علاقات شخصية وجدانية معهم، وإما أن يخضع سلوكهم التربوي للمتطلبات المؤسسية ومقتضيات الوظيفة

<sup>1</sup> H.HANOUN, L'attitude Non-directive de CARL ROGERS, Les ed.E.S.F, 2°ed, Paris 1976, P16.

المنوطة بهم، فيتسم بالتالي باللاشخصية وبتخاذ قرارات عقلانية، وهذا ما يؤدي إلى إفرار ذلك الشكليين المشار إليهما من العلاقة التربوية.

تفصح هذه النماذج الثلاثة المعروضة من تصنيفات العلاقة التربوية عن وجود اختلاف فيما بينها، اختلاف يتجلى بوضوح، ليس فقط من خلال تعدد أشكال العلاقة التربوية التي يحددها كل منهما، بل وأيضا من خلال اختلاف وتنوع المعايير التي يتخذها كل نموذج كمرتكز لتصنيفه، إلا أن الاختلاف ذاك ليس في الحقيقة اختلافاً جوهرياً، إذ أن ما يلاحظ في هذا الشأن هو كون بعض أشكال العلاقة التربوية المتضمنة في تلك التصنيفات لا تتباعد فيما بينها إلا على مستوى التسمية<sup>1</sup>.

يتضح لنا إذاً، أن بعض أشكال العلاقة التربوية التي تشير إليها تلك التصنيفات لا تتنافى فيما بينها، إلى كون عملية التصنيف ذاتها انطلقت من اعتبار جانب واحد في العلاقة، واعتماد معيار وحيد كأساس لتمييزها بين هذا الشكل أو ذاك. ومهما يكن من أمر، فإنه ينبغي أن تؤخذ بعين الاعتبار في تصنيف العلاقة التربوية، جوانب عديدة، بل ينبغي أن ينظر إلى أية علاقة تربوية باعتبارها عنصراً ضمن نموذج تربوي متكامل، له مسلماته وتصوره الخاص عن الإنسان والمعرفة.

من هذا المنطلق يمكننا، بصفة عامة، أن نميز بين شكليين أساسيين من العلاقة التربوية:

- \* علاقة تتدرج ضمن النموذج التربوي التقليدي ومن بين مميزاتها مركزية الأستاذ-امتلاكه وممارسته لسلطة شبه مطلقة-الأستاذ مصدر المعرفة-الطالب مجرد طرف سلبي يتلقى المعرفة وتمارس عليه سلطة الأستاذ-التفاعلات ذات اتجاه وحيد أي من المدرس نحو الطالب...
- \* علاقة تربوية تتدرج ضمن النموذج التربوي الحديث أو التربية الحديثة ومن بين مميزاته: الطالب (فرد أو جماعة) هو مركز فعل التعليم-التعلم، الأستاذ مجرد موجه أو مرشد-المعرفة ناتجة عن نشاط الطالب ومرتبطة بانشغالاته وليست صادرة عن الأستاذ-التفاعلات عامة وشاملة أي تتم بين الطلبة في أغلب الأحيان وبينهم وبين الأستاذ.

<sup>1</sup>Ibid. P, 17



## 10- دور جامعة العربي التبسي في تنمية الأنشطة التربوية التعليمية:

ان الحياة الجامعية فترة مميزة في حياة الطالب فخلالها يتزود بالرصيد المعرفي والعلمي الذي ينلقاه في تكوينه، كما تعتبر مرحلة مهمة في بناء شخصيته، و تعتبر الجامعة فضاء حيا للنشاطات الثقافية و العلمية و الاجتماعية والرياضية و فرصة لاكتشاف المواهب و الإبداعات التي تزخر بها الشريحة الطلابية مما يستوجب تشجيعها و توفير ظروف تنميتها من خلال برامج النشاطات و المنافسات و التبادل التي تشرف عليها جامعة العربي التبسي، و تتولى تنفيذها مصالح النشاطات على مستوى الجامعات والمعاهد، او اثناء الأداء البيداغوجي المرتبط بالمقياس المصاحب للمقرر الدراسي وهو ما يمارسه الطالب عمليا داخل الفصل أو خارجه أو خارج الجامعة ويهدف الى تحقيق التكامل مع المقياس، و من خلال تشكيل النوادي و الفرق المتخصصة و تنظيم المسابقات و الدورات و المهرجانات المحلية و الجهوية والوطنية والدولية في شتى المجالات (العلمية، منها الملتقيات العلمية، التبرصات الميدانية، الخرجات العلمية... ، والثقافية ومنها المسرح، الأدب و الشعر، الموسيقى و الفنون التشكيلية، المعارض، الصحافة ... و كذا الإبداعات الاجتماعية التي منها الرياضية، الفردية و الجماعية، الاعمال التطوعية، الرحلات، التوعية البيئية....). حيث تتكفل المديرية الفرعية للأنشطة العلمية والثقافية والرياضية التي انشأت سنة 2010 بعد ترقية المركز الجامعي العربي التبسي الى جامعة بما يأتي:

- ترقية وتنمية الأنشطة العلمية والثقافية في الجامعة لفائدة الطلبة

- تنظيم الأنشطة الترفيهية

- دعم الأنشطة الرياضية في إطار الرياضة الجامعية

- القيام بأنشطة اجتماعية لفائدة مستخدمي الجامعة<sup>1</sup>

فالمديرية الفرعية للأنشطة العلمية والثقافية والرياضية والترفيهية من فضاءات الطالب التي تسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف والغايات السامية، أهمها التكوين النوعي الذي يتماشى ومتطلبات العصر، ومقتضيات الحياة الراهنة، فضلا عن تنمية المهارات، واكتشاف المواهب

وتشجيعها، والعمل على صقلها، هذا إلى جانب هيكله الأنشطة التربوية التعليمية سواء فيما يرتبط بالإطار التنظيمي، أو تفعيل الآليات المرجوة من مختلف الأنشطة لاسيما تلك التي تتسم بالطابع الترفيهي والتثقيفي والتوعوي والتوجيهي، في إطار تكريس ثقافة الإبداع والمشروع والمؤسسة، ومن أجل ذلك تتولى المديرية تجسيد برنامج عمل يشمل تنظيم أنشطة سنوية، وهو ما نورد مفصلا فيما يلي:

أ- النشاط العلمي: وهو ما يندرج ضمن التكوين العلمي للطالب، بهدف تحسين مستواه وتوسيع آفاقه وخبراته، وإعطائه مجال لإكمال تكوينه البيداغوجي، بما يفيد مساره الدراسي وحياته العلمية، وتمكينه من الاطلاع على المحيط الخارجي، من خلال إكسابه معارف ومهارات جديدة، وهو الدور الذي تؤديه أساسا النوادي العلمية التابعة للمديرية التي تعتبر بوابة تمكن الطالب من تحقيق مشروعه الشخصي، ومن بين هذه النوادي العلمية نجد النادي العلمي مالك بن نبي، النادي العلمي السنهوري، النادي العلمي الخوارزمي، نادي الموسيقى، نادي الفنون الجميلة، النادي الأخضر، النادي العلمي للفنون والهندسة المعمارية حسان فتحي، نادي lad.com.... ، حيث تعمل هذه النوادي على تنظيم تظاهرات علمية وفكرية مثل المحاضرات، العروض والورشات... يقبل عليها الطلبة بهدف تنمية قدراتهم ومواهبهم وميولاتهم العلمية وتطبيقها عمليا، كما تعمل على احياء الأيام الوطنية والعالمية بإجراء مسابقات فكرية كتنظيم مسابقة القلم الذهبي للإبداع الادبي والنقدي من تنظيم نادي مالك بن نبي...

ب- النشاط التحسيس والتوعوي: وهو النشاط الذي يهدف أساسا إلى تنمية حس المواطنة وترقية الوعي الاجتماعي لدى الطالب، بإشراكه وتحسيسه بالمسؤولية، من خلال تمكينه من الانخراط في العمل الجماعي التطوعي، سواء داخل محيط الجامعة أو خارجها وهو ما يتم أساسا عن طريق الحملات التحسيسية والتوعوية، من ذلك القيام بحملات التشجير والنظافة بالتنسيق مع النادي الأخضر، وعمليات التحسيس بالمحافظة على الفضاءات البيداغوجية، والمساحات الخضراء، والقيام ببعض الزيارات لمختلف الفئات المعوزة، وذوي الحاجات الخاصة.

ج- النشاط الثقافي: ويمثل قلب العملية البيداغوجية، وجوهر الأنشطة الفكرية العلمية التي يتم من خلالها إطلاع الطالب على مختلف العلوم والمعارف الخارجة عن مجال تخصصه العلمي، لا

سيما تلك التي تتعلق بالفنون، واكتشاف التراث الوطني والعالمي والاحتكاك بالمجتمع المدني، وذلك ما يتم تحقيقه من خلال معرفة الفضاءات الثقافية والحضارية عبر مختلف مناطق الوطن، كالمسرح حيث تربة جامعة تبسة على عرش المهرجان الوطني للمسرح الجامعي في طبعته الرابعة بقسنطينة، كذلك المتاحف والمناطق الأثرية، وكما هو معروف ان منطقة تبسة منطقة اثرية حيث تعمل بعض الأندية العلمية على تكوين رحلات استكشافية الى هذه المناطق، إلى جانب تنظيم رحلات ثقافية ترفيهية قصد تنمية السياحة الثقافية لدى الطلبة، فضلا عن إقامة المعارض وورشات التكوين التابعة للمديرية، نذكر منها ورشة المسرح والمنولوج، الفيديو التصوير والتصميم، الرسم والزخرفة والخط العربي، الصناعات التقليدية وفن الديكور.... الخ

د-النشاط الرياضي: يعتبر هذا النشاط المتنافس الحقيقي للطالب، بل المجال الخصب الذي يعبر من خلاله الطالب عن قدراته الجسمية والفكرية، على اعتبار أن الجسم السليم في العقل السليم، وعلى هذا الأساس يحظى هذا الجانب بقدر كبير من الأهمية، وهو ما يتجلى في فتح باب التكوين في مختلف الرياضات الفردية والجماعية، نذكر منها كرة القدم، كرة السلة، كرة الطائرة، الشطرنج، السباحة، الرياضات القتالية، بحيث لا تمر مناسبة وطنية او عالمية الا ويتم فيها احياء دورة من الدورات الرياضية، اذ تعتبر جامعة العربي التبسي رائدة في الرياضات الفردية وخاصة رياضة الشطرنج التي احتلت فيها المرتبة الأولى في طبعتها الرابعة وحصدة المرتبة الأولى والثالثة في البطولة الوطنية الجامعية للشطرنج في طبعتها الخامسة، يضاف إلى ذلك المشاركة في الدورات الوطنية والمحلية التي تنظمها المديرية، والتي تمكن الطلبة من صقل مواهبهم، وتنمية قدراتهم التنافسية، وترسيخ قيم التعاون المثمر بإقامة صداقات وعلاقات فيما بينهم والاطلاع على كل ما هو جديد في هذا المجال.

ه- النشاط الترفيهي: إذا كان الطالب يسعى إلى تحقيق غايته التي من أجلها ناضل لأجل الوصول إلى المرحلة الجامعية، وهي تحقيق النجاح والفوز بمراحل التعليم الجامعي الثلاث مرحلة الطور الأول (ليسانس) ومرحلة الطور الثاني (ماستر) ومرحلة الطور الثالث (دكتوراه)، فكل هذه المراحل تتطلب العمل الدائم والجهد اللازم للوصول للغاية، لكن العمل الدائم والإفراط في إجهاد الطالب نفسه، قد يؤدي إلى مرحلة الملل أو عند الصدمة باليأس، وهنا يظهر دور مديرية الأنشطة

في الترويح عن النفس، وزرع الأمل والبسمة وكسر حاجز الروتين الممل، وخلق الفضاء الذي يجعل الطالب يستريح فيه، ليأخذ نفسا عميقا يستطيع به مواصلة مساره الدراسي بتفوق، وكما أن للموظف سواء كان أستاذا أو إداريا أو أي عامل في الجامعة فإن له نسق ومسار يسير فيه، وهو ذلك المسار المتمثل في خدمة الطالب، وهو أيضا معني بأن يخلق له فضاء للتفيس والترويح عن النفس من عناء قد لحقه ربما أثر على مردوده التحصيلي<sup>1</sup>.

---

<sup>1</sup> [https:// www.m.facebook.com/LarbiTebessiUniversity](https://www.m.facebook.com/LarbiTebessiUniversity) مرجع سابق

**خلاصة الفصل:**

لا مجال للشك في أن التعليم بمراحله وأنواعه قد خطا خطوات جبارة إلى الأمام، والجامعة بمفهومها وأدوارها ليست بمنأى عن هذا التغير والتحول الذي طال جميع ميادين الحياة في المجتمع، وتبدو التحديات التي تريد الجامعة الجزائرية رفعها في ميدان المعرفة العلمية كبيرة تملي عليها دورا يتجاوز المهام التقليدية المألوفة خاصة في ظل عولمة واضحة المعالم تقوم أولا وقبل كل شيء على استخدام العلم والتكنولوجيا كقوة تكتسح بها جميع الميادين كما ان الأستاذ والطالب الجامعي يعد أحد أطراف عملية التغيير والتحول وذلك من خلال انشغالهم بالبحث والتحصيل العلميين. وهذا ما يتوجب على جامعة العربي التبسي بتفعيل دورها التنموي للأنشطة التربوية التعليمية حتى ينعكس هذا المردود التنموي على التحصيل العلمي للطالب.

## الفصل الخامس : الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد

1 فروض الدراسة

2 مجالات الدراسة

3 عينة الدراسة

4 منهج الدراسة

5 أدوات جمع البيانات

6 صدق وثبات الاداة

7 الأساليب الإحصائية للدراسة

خلاصة الفصل

**تمهيد:**

إذا كانت الدراسة النظرية في البحوث العلمية تفيد الباحثين في الكشف عن الخصائص العامة للظواهر والقوانين التي تحكمها، فإن الدراسة الميدانية تفيد الباحثين في اختبار مدى صدق التساؤلات او الفرضيات التي انطلق منها الباحث.

ولتدعيم تلك النظرة كان من الضروري قياس الظاهرة بأسلوب كمي للتوصل إلى نتائج تكون إجابات للتساؤلات المطروحة سابقا، يمكن تعميمها وربطها بالواقع، من هذا المنطلق لابد من تزويد هذه الدراسة بالجانب الميداني الذي يؤطرها ويعطيها مصداقية التداول ومنه سنحاول البحث والكشف عن دور الانشطة التربوية في التحصيل العلمي، كما سيتم استعراض الإجراءات المنهجية المستعان بها متمثلة في فروض الدراسة، مجالات الدراسة، عينة الدراسة و المنهج المتبع في الدراسة وكذا أدوات جمع البيانات و الأساليب الإحصائية المتبعة وهذا ما سوف نطبقه في هذا الفصل.

**1-فرضيات الدراسة:**

لقد ساهم كل من الجانب النظري وخاصة الدراسات السابقة ومنها دراسة (عمار شوشان سنة 2016 بعنوان ممارسة الأنشطة الطلابية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين) والزيارات الاستطلاعية على صياغة مجموعة من القضايا الاحتمالية التي صيغت على ضوءها مجموعة من الفرضيات العلمية التي يمكن اعتبارها اطارا تنظيميا يجمع من خلاله البيانات والمعطيات التي تساعد في التعرف على مشكلة الدراسة والوصول الى أهدافها.

وتعرف الفرضية بانها: عبارة عن قضية احتمالية تقرر مدى العلاقة بين متغيرين أو أكثر، ولا يخرج عن كونه نوعا من الحدس أو التخمين القائم على التفسير المؤقت أو الاحتمالي للظواهر أو الوقائع المبحوثة ولا بد أن تتمتع تلك الفروض بخاصية القابلية للاختيار حتى تمكنا من معرفة صدقها أو صحتها.<sup>1</sup>

ومن خلال ما تقدم واستنادا للإشكالية المطروحة وتساؤلاتها جاءت الفرضية العامة للدراسة كالتالي:

**تساهم الأنشطة التربوية التعليمية بدرجة كبيرة في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر الاساتذة والطلاب.**

وانطلاقا من هذه الفرضية العامة تصاغ عدة فرضيات فرعية وهي:

- **الفرضية الأولى:** تساهم الأنشطة العلمية بدرجة كبيرة في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والاساتذة

توضح هذه الفرضية دور الأنشطة العلمية في تنمية روح البحث العلمي لدى الطلاب وتدريبهم على مهارات التفكير المنطقي وانعكاسها على التحصيل العلمي وعلى تعليم الطلاب كيف يفكرون بشكل مستقل وفعال.

<sup>1</sup> بلقاسم سلاطونية، حسان الجيلاني، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009، ص157.



- **الفرضية الثانية:** تساهم الأنشطة الاجتماعية بدرجة كبيرة في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والاساتذة

توضح هذه الفرضية دور الأنشطة الاجتماعية في تنمية الجانب الاجتماعي والروحي والعقلي والخلقي في شخصية الطالب وتنمية المهارات الاجتماعية، وتمكن الطلاب من التعرف على واجباتهم الاجتماعية في المجتمع.

- **الفرضية الثالثة:** تساهم الأنشطة الثقافية بدرجة كبيرة في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والاساتذة

توضح هذه الفرضية دور الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي انطلاقاً من تكوين الإطار العقلي للطلاب من خلال تنمية الوعي الثقافي لديهم وتزويدهم بالمهارات والمعلومات التي تفيدهم في تكوين رأيهم.

**الفرضية الرابعة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عيني الدراسة (طلبة / أساتذة) حول درجة مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي

توضح هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عيني الدراسة حول درجة مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي يعزى لاحد المبحوثين

**الفرضية الخامسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عيني الدراسة (طلبة / أساتذة) حول درجة مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي

توضح هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عيني الدراسة حول درجة مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي يعزى لاحد المبحوثين

**الفرضية السادسة:** لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين عيني الدراسة (طلبة / أساتذة) حول درجة مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي

توضح هذه الفرضية عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عيني الدراسة حول درجة مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي يعزى لاحد المبحوثين

## 2-مجالات الدراسة:

تشتت الدراسات الميدانية من الباحث تحديد مجالات البحث التي تتكون غالبا من عناصر اساسية تعتبر ركيزة البحث الا وهي المجال الجغرافي، الزمني، البشري. باعتبارها ادوات اساسية للتحكم في موضوع البحث، فالتزمة هذه الدراسة بالمجالات الآتية:

### 2-1 المجال المكاني للدراسة:

المجال المكاني هو الحيز الذي أجري فيه البحث حول موضوع الدراسة، وتتخذ دراستنا من قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي ميدانا جغرافيا لها.

حيث افتتحت جامعة تبسة أبوابها خلال العام 1986/1985 تحت اسم المعاهد الوطنية للتعليم العالي في تخصصات علوم الأرض، الهندسة المدنية والمناجم.

أما المحطة الثانية التي عرفتها مسيرة تطوير المؤسسة فكانت سنة 1992 أين أنشأ المركز الجامعي الشيخ العربي التبسي بموجب المرسوم التنفيذي رقم 297/92 الصادر في 27 سبتمبر 1992، وقد حمل اسم العلامة الكبير وابن مدينة تبسة الشيخ العربي التبسي تيمنا بما يحمله هذا الاسم من دلالات العلم والنضال الفكري البناء

وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 272/06 الصادر في 16 أوت 2006، وفي إطار الهيكلة الجديدة للمراكز الجامعية، تمت هيكلة المؤسسة باعتماد تقسيم جديد للمصالح الإدارية وتوزيع الأقسام والمعاهد، أما المرحلة الحاسمة فكانت يوم 12 أكتوبر 2008، أين تم ترقية المركز الجامعي تبسة إلى مصف جامعة.

وبموجب المرسوم التنفيذي رقم 08-09 الصادر في 04 جانفي 2009 وقد جاء الإعلان عن ترقية المؤسسة إلى مصف جامعة.

وفي عام 2013، شهدت الجامعة تقدماً إضافياً من حيث عدد الكليات، حيث وصل عددها الى ستة (06) من خلال اعتماد كلية جديدة للعلوم الانسانية والاجتماعية<sup>1</sup>.

## 2-2 المجال الزمني للدراسة:

بعد انتهاء الباحث من الجانب النظري شرع في الانتقال إلى الجانب الميداني، استغرقت الدراسة الميدانية في الجامعة منتصف شهر فيفري إلى آخر شهر اكتوبر 2020، وقد قسمنا الدراسة على النحو التالي:

**الفترة الأولى:** دامت اربعة عشر يوم من (15 إلى 28 فيفري) قمنا خلالها بجولة استطلاعية داخل الجامعة وذلك لمعرفة انواع النوادي والانشطة التربوية التي تمارس من طرف الطلبة والانشطة التربوية التي تقدم من طرف الاساتذة للطلبة في جامعة العربي التبسي حتى يتسنى للباحث تصنيفها وضبطها.

**الفترة الثانية:** استغرقت أربعة أيام من (13 الى 16 اكتوبر) حيث تم توزيع الاستمارة على الطلبة والاساتذة وذلك للإجابة عن الأسئلة المتضمنة فيها كما هو موضح في الاستمارة.

## 2-3 المجال البشري للدراسة:

مجتمع البحث او مجتمع الدراسة المقصود به جميع العناصر او المجموعة الكلية التي يسعى الباحث الى تعميم نتائج بحثه عليها وتكون محل الدراسة وتتمحور الاشكالية عليها.<sup>2</sup> وبما ان موضوع دراستنا يتمحور حول دور الانشطة التربوية التعليمية في التحصيل العلمي للطلبة من وجهة نظر الطلاب والاساتذة فان مجتمع البحث يتمثل في اساتذة وطلبة ماستر 1 لقسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية من مختلف التخصصات والشعب، والجدول التالي يوضح المجال البشري:

<sup>1</sup> جامعة العربي التبسي تبسة [http://www.univ-tebessa.dz/index.php?id\\_page=1](http://www.univ-tebessa.dz/index.php?id_page=1) في 2020/08/17

<sup>2</sup> خيرري وناس، صنوبرة عبد الحميد، التربية وعلم النفس، د ط، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، الجزائر، 2008، ص 53.

الجدول رقم(01) يبين العدد الإجمالي لأفراد مجتمع البحث تبعا لقسم علم الاجتماع الذي أجريت فيه الدراسة:

نسبة العينة المختارة		عدد العينة المختارة		العدد		القسم
الأساتذة	الطلاب	الأساتذة	الطلاب	عدد الأساتذة	عدد الطلاب	
%100	%20.59	66	223	66	1083	قسم علم الاجتماع

المصدر: من اعداد الطالب بناء على الإحصائيات المقدمة من طرف الجامعة

### 3-عينة الدراسة:

ان العينة هي جزء من مجتمع البحث بحيث تتوافر في هذا الجزء خصائص المجتمع الاصيلي نفسها والحكمة من اجراء الدراسة على العينة هو انه يستحيل في كثير من الاحيان اجراء الدراسة على المجتمع فيكون اختيار العينة بهدف التوصل الى نتائج يمكن تعميمها على المجتمع، وعليه فان تحديد العينة المناسبة في تمثيل المجتمع امر ضروري.

فالعينة في أبسط معنى لها هي تلك المجموعة من العناصر أو الوحدات التي يتم

استخراجها من مجتمع البحث ويجري عليها الاختبار أو التحقق.<sup>1</sup>

فهي عبارة عن بناء مجموعة صغيرة من المجتمع هادفة إلى إعادة إنتاج خصائصه.<sup>2</sup>

كما تعرف بأنها عبارة عن معاينة للمواضيع السلوكية والحصول على المعلومات في

المواقف الطبيعية.<sup>3</sup>

وعادة ما تصنف العينات تبعا لتدخل الباحث في اختيارها إلى نوعين، النوع الأول

وهي العينات العشوائية أو ما تسمى بالعينات الاحتمالية نتيجة لأن حسابها يخضع لقوانين

<sup>1</sup> سعيد سبعون وجرادي حفصة، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبية للنشر، الجزائر، 2012، ص135.

<sup>2</sup> André Pierre Contandriopoulos et autres, Savoir préparer une recherche, Les presses de l'université, Québec, 1990, P61.

<sup>3</sup> بلقاس سلاطونية، محاضرات في المنهجية، مطبوعات جامعة محمد خيضر بسكرة، عين مليلة، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2004، ص 71.

الاحتمالات وتعطي فرصا متساوية لجميع المفردات في الاختيار وتمكن من قياس أخطائها، والنوع الثاني من العينات العمدية أو ما تسمى بالعينات غير الاحتمالية<sup>1</sup>. ولاستحالة دراسة المجتمع كله، وبهدف حصر الدراسة في عدد قليل نسبيا يمكن الباحث من جمع عدد أكبر من البيانات وأكثر تفصيلا. وهذا ما تؤكد السرديات المنهجية خاصة في جوانبها التقنية، إذ حيث تشير إلى أن أسلوب البحث بالعينة يستخدم عندما لا يمكن للباحث القيام بأسلوب المسح الاجتماعي، أي عند استحالة دراسة جميع أفراد المجتمع لظرف من الظروف<sup>2</sup>.

ونظرا لطبيعة موضوعنا " دور الأنشطة التربوية في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والأساتذة " فانه سوف يكون هناك مجتمعي بحث وهما طلاب وأساتذة جامعة العربي التبسي، لجانا الى اخذ عينة ممثلة لهذا المجتمع وكانت عينة الدراسة متمثلة في طلبة ماستر 1 وأساتذة قسم علم الاجتماع يزاولون دراستهم وتدرّسهم في قسم علم الاجتماع بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية.

وانطلاقا من طبيعه البحث وطلبا في موضوعية النتائج عمد الباحث إلى اختيار العينة القصدية وهي العينة التي يتم انتقاء أفرادها بشكل مقصود من قبل الباحث نظرا لتوافر بعض الخصائص في أولئك الأفراد دون غيرهم ولكون تلك الخصائص هي من الأمور الهامة بالنسبة لموضوع الدراسة. كما يتم اللجوء لهذا النوع من العينات في حالة توافر البيانات اللازمة للدراسة لدى فئة محددة من مجتمع الدراسة الأصلي<sup>3</sup>، وهذه العينة تعتبر اساسا متينا للتحليل العلمي، ومصدر ثري للمعلومات التي تشكل قاعدة مناسبة للبحث حول موضوع الدراسة.

<sup>1</sup> محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979، ص 99.

<sup>2</sup> رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، عين مليلة 2007، ص 267.

<sup>3</sup> محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 2، دار وائل للنشر والطباعة، الأردن، 1999، ص 96.

ونشير الى ان اختيار العينة بالطريقة القصدية يرجع لكون طلبة ماستر 1 متحصلين على شهادة لسانس باعتبار ان طلبة السنة أولى والثانية والثالثة لم يتحصلوا على الشهادة بعد. وهذا ما ينطبق مع التعريف الاجرائي للتحصيل العلمي (انظر التعريف الاجرائي للتحصيل العلمي)، اما بالنسبة لعينة الأساتذة كذلك كان اختيارها بطريقة قصدية أساتذة قسم علم الاجتماع وبخصوص اختيارنا لكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بحكم انتمائي الى كلية العلوم الانسانية والاجتماعية تم اختيار هذه الأخيرة، ومن ثم تم اختيار قسم العلوم الاجتماعية بالطريقة القصدية وذلك لعدم مقدرة الباحث على إجراء دراسته على جميع مفردات مجتمع البحث، حيث قدر اجمالي عدد افراد العينة 223 طالبا أي بنسبة 20.59%، من اجمالي طلبة قسم علم الاجتماع المسجلين بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة العربي التبسي لموسم 2020/2019 والمقدرة بـ 1083 طالب، وجميع أساتذة كلية علم الاجتماع المقدر بـ 35 أستاذ دائم و 31 أستاذ مؤقت أي بنسبة 100%.

وقد تم توزيع 198 استمارة بحث على الطلاب من أصل 223 نظرا لغياب بعض الطلاب ورفض وامتناع البعض الآخر عن الإجابة، تم استرجاع منها 185 وبعد عملية الفرز كان عدد الاستمارات النهائية 170 استمارة معتمدة في البحث، حيث تم استبعاد 15 استمارة نتيجة لعدم اكتمال اجابتها، أما استمارات الأساتذة فقد تم توزيع 66 استمارة عليهم تم استرجاع 52 استمارة.

#### 4-منهج الدراسة:

ان اختلاف الظواهر المدروسة صاحبه تعدد في المناهج العلمية المطبقة، وان طبيعة الموضوع تحدد نوعية المنهج المستخدم في الدراسة، فالمنهج يخدم المعرفة العلمية فهو الذي يجمعها ويحللها ويصحبها أو يصوغها في إطار نظري معروف<sup>1</sup>، وهو السبيل الذي يسلكه الباحث للوصول إلى الهدف المراد تحقيقه، أو القواعد التي يسلكها الباحث للوصول إلى

<sup>1</sup>إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، ط01، دار وائل للنشر، عمان، 2005، ص 11.

النتائج<sup>1</sup>. وانطلاقاً من طبيعة الدراسة والاهداف التي نسعى الى الوصول اليها وبناء على التساؤلات التي سعت دراستنا هذه الى الإجابة عنها وباعتبارها تسعى للبحث والتقصي عن متغيري الدراسة كما هو ممثل في الواقع، ومن ثم وصفها، فقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي الذي يعتمد على دراسة الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفاً دقيقاً، ويعبر عنها تعبيراً كيمياً او كميًا، فالتعبير الكيفي يصف لنا الظاهرة ويوضح خصائصها، أما التعبير الكمي فيعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها ودرجات ارتباطها مع الظواهر الأخرى<sup>2</sup>، ويعتبر هذا المنهج مناسب لانه يعتمد على تجميع الحقائق والمعلومات، ثم مقارنتها وتحليلها وتفسيرها للوصول الى تعميمات مقبولة<sup>3</sup>.

ويشير مجد الدين خيرى الى ان استخدام المنهج الوصفي التحليلي يرتبط غالباً بالموضوعات المتعلقة بمجال العلوم الاجتماعية والإنسانية وهو من أكثر المناهج شيوعاً بين الباحثين في وقتنا الراهن وهو يعتمد على جمع المادة النظرية من المصادر والمراجع وجمع البيانات الميدانية من الميدان باستخدام أدوات بحثية كالاستمارة والملاحظة والمقابلة<sup>4</sup>.

## 5- أدوات جمع البيانات:

من أجل فهم وتفسير الظاهرة محل البحث والوصول إلى إنجاز دراسة علمية جادة، فإنه من البديهي أن يلجأ الباحث إلى استخدام مجموعة من التقنيات والأدوات البحثية، أو كما تعرف بأدوات البحث العلمي والتي يقصد بها "مجموعة الوسائل والطرق والأساليب والإجراءات المختلفة التي يعتمد عليها الباحث في جمع المعلومات الخاصة بالبحث العلمي وتحليلها"<sup>5</sup>، وفي كثير من الأحيان يتوقف نجاح البحث السيسولوجيا على الاستخدام الأمثل والصحيح

<sup>1</sup> موفق بن عبد الله بن عبد القادر، منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، ط 1، دار التوحيد للنشر، المملكة العربية السعودية، 2011، ص 12.

<sup>2</sup> عبيدات ذوقان، البحث العلمي مفهومه وأدواته وأساليبه، ط 9، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2006، ص 187.

<sup>3</sup> ماهر احمد مصطفى البزم، مرجع سابق، ص 163.

<sup>4</sup> مجد الدين خيرى خمش، علم الاجتماع الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999، ص 273.

<sup>5</sup> شروخ صلاح الدين، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2003، ص، 90.

للأدوات والتقنيات المنهجية، لهذا اخترت اداتين من الأدوات التي تلائم طبيعة الموضوع المدروس وخصوصيات البحث، وعليه فقد اعتمدت على الاستمارة كأداة رئيسية للدراسة وعلى الملاحظة كأداة مساعدة.

### 5-1 الملاحظة:

تعد الملاحظة أولى الخطوات التي يستعين بها الباحث عند دراسته الميدانية، فهي التي ترشده إلى التعرف على خصائص الظاهرة المدروسة من خلال توجه حواسه وانتباهه إلى كشف أغوار الظاهرة أو مجموعة الظواهر ولا يختلف اثنان حول كون الملاحظة وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات في كافة مجالات العلوم ولا سيما في العلوم الاجتماعية لذلك فهي أول أداة يستعين بها الباحث في دراسته وهي من أهم الوسائل التي يستخدمها في جمع الحقائق والمعلومات والتعرف على مجال الدراسة وهذا من خلال ملاحظة الشروط والظروف التي تحيط بأفراد العينة<sup>1</sup>.

ويقصد بها أيضا عملية مراقبة أو مشاهدة الظاهرة ومتابعة لسيرها واتجاهاتها وعلاقتها بأسلوب علمي منظم ومخطط وهادف، بقصد تفسير وتحديد العلاقة بين المتغيرات والتنبؤ بأسلوب الأفراد وتوجيه الظاهرة لخدمة أغراض الإنسان وتلبية احتياجاته<sup>2</sup>.

ولقد استخدمت الملاحظة البسيطة في مشاهدة الواقع الفعلي لممارسة الانشطة التربوية، ويقصد بالملاحظة البسيطة "ملاحظة الظواهر كما تحدث تلقائيا في ظروفها العادية دون إخضاعها للضبط العلمي، وبدون استخدام أدوات دقيقة للقياس بغية الدقة في الملاحظة والتحلي بالموضوعة"<sup>3</sup>.

<sup>1</sup> محمد علي محمد، علم الاجتماع المنهج العلمي، ط 4، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 1984، ص، 755

<sup>2</sup> ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط 1، دار صفاء، عمان، الأردن، 2000، ص،

<sup>3</sup> أحمد شفيق السكر، قاموس الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دس، ص، 351.



تم ذلك أثناء الزيارات الاستطلاعية حاولنا خلالها جمع المعلومات والبيانات حول الأنشطة التي تمارس في الجامعة، كما ساعدت على التعرف على آراء ووجهات نظر الطلاب والأساتذة حول الأنشطة التي تقدم للطلاب والكليات الأكثر ممارسة لهذه الأنشطة، حيث تكونت لدى الباحث فكرة عامة حول أنواع الأنشطة الممارسة داخل الجامعة، مما ساعدنا في ضبط قائمة الأنشطة التي تمارس في الجامعة

## 5-2 الاستمارة:

تستعمل الاستمارة كأداة لجمع البيانات وتحتوي في صياغتها على تحديد دقيق للإشكالية الدراسة والمفاهيم والفروض التي تتضمنها الظاهرة المدروسة وتبدو أهمية التحديد الواضح والدقيق لتساؤلات أو فروض البحث في أنها تساعد الباحث في تحديد القضايا والمحاور التي تحتوي عليها استمارة البحث، لأنه يمكنهم بسهولة تحديد المحاور الأساسية التي تتضمنها الأداة التي سيعتمد عليها في جمع البيانات من الميدان<sup>1</sup>.

فالاستمارة هي مجموعة مؤشرات تمكن من اكتشاف أبعاد الدراسة عن طريق الاستقصاء التجريبي الميداني على جماعة محدودة، وهي وسيلة الاتصال الرئيسية بين الباحث والمبحوث، حيث تحتوي على مجموعة أسئلة تخص القضايا التي يحتاج الباحث معلومات عنها من طرف المبحوث<sup>2</sup>.

ولغرض التعرف على دور الأنشطة التربوية في التحصيل العلمي من وجهة نظر الطلاب والأساتذة في جامعة العربي التبسي قام الباحث بإعداد وتطوير استبانة لجمع البيانات خاصة بالطلبة والأساتذة بعد الاطلاع على العديد من الدوريات والمجلات التربوية والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بمشكلة الدراسة الحالية، ومقابلة مجموعة من ذوي الاختصاص في هذا المجال للاستفادة من خبراتهم، حيث اشتملت استبانة الطلبة والأساتذة على ثلاثة مجالات على النحو التالي:

<sup>1</sup> سعيد ناصف، محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها نماذج لدراسة البحوث الميدانية، مكتبة زهراء الشرق، 1997، ص 79.

<sup>2</sup> شروخ صلاح الدين، مرجع سابق، ص 23.

المجال الأول خاص بمساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي، ويشتمل هذا المجال على الفقرات (1-15)

المجال الثاني خاص بمساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي، ويشتمل هذا المجال على الفقرات (16-30)

المجال الثالث خاص بمساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي، ويشتمل هذا المجال على الفقرات (31-45)

وإستخدم الباحث المقياس الثلاثي المتدرج حسب مقياس ليكرت LIKERT أمام كل عبارة كما في الجدول التالي:

الجدول رقم (2) أداة جمع البيانات وفق مقياس ليكرت الخماسي

درجة المساهمة			الإجابات
كبيرة	متوسطة	صغيرة	
3	2	1	الدرجات

المصدر: من إعداد الطالب

ووفقا لمقياس ليكرت LIKERT الثلاثي تم تحديد درجة الاستجابة بحيث يعطي الدرجة (3) للاستجابة كبيرة والدرجة (2) لاستجابة متوسطة والدرجة (1) لاستجابة ضعيفة.

وعلى ذلك تم استخدام المعيار التالي للحكم على درجة الاستجابة: القيمة العليا ناقص القيمة الدنيا لبدائل الإجابة مقسومة على عدد المستويات

$$0.66 = \frac{(2)}{3} = \frac{(1-3)}{3}$$

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1) إلى (0.66) درجة، تكون درجة الاستجابة (ضعيفة)

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (1.67) إلى (2.33) درجة، تكون درجة الاستجابة (متوسطة)

إذا كانت قيمة المتوسط الحسابي من (2.34) إلى (3) درجة، تكون درجة الاستجابة (كبيرة)

### الجدول رقم (3) الميزان التقديري وفقا لمقياس ليكرت الثلاثي

م	المتوسط	درجة التقدير
1	1.66-1	ضعيفة
2	2.33-1.67	متوسطة
3	3-2.34	كبيرة

المصدر: من إعداد الطالب

## 6-صدق وثبات الاداة:

### 6-1 صدق الأداة:

الصدق الخارجي او الظاهري: صدق الاستبانة من الشروط الضرورية التي ينبغي توافرها في الأداة التي تعتمدها الدراسة. أداة البحث تكون صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلا ما وضعت لقياسه، ويشير أنه إذا وافق الخبراء على أن الأداة ملائمة لما وضعت من أجله فإنه يمكن الاعتماد على حكمهم، وهذا ما يعرف بصدق المحكمين.

ولتقدير هذا النوع من الصدق تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على الأستاذ المشرف ومجموعة محكمين عددهم 9 (انظر الملحق رقم 02)، من ذوي الاختصاص والخبرة، ليقوموا بتقدير صدق الاستبانة بعد اطلاعهم على عنوان الدراسة وتساؤلاتها وأهدافها. وقد أبدى المحكمين آراءهم وملاحظاتهم من حيث مدى ملائمة الفقرات للمحاور ولموضوع الدراسة، وكذلك من حيث ترابط كل فقرة بالمحور المندرجة تحته، ومدى وضوح الفقرة وسلامة صياغتها، واقتراح طرق تحسينها بالإشارة إليها بالحذف أو البقاء أو التعديل. وبناء على ما سبق لم يتم حذف أي عبارة حيث تم تعديل بسيط في صياغة بعض العبارات وفقا لآراء 80% من المحكمين مع بقاء الاستبانة مكونة من نفس المجالات.

6-2 صدق الاتساق الداخلي:

تم التأكد من صدق الاتساق الداخلي بحساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة من فقرات مجالات الاستبانة والدرجة الكلية للمجال نفسه.

الجدول رقم (04) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول (الأنشطة العلمية) والدرجة الكلية لمجالها

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تساهم العروض التي تقدم للطلاب في تحقيق التنمية العلمية	0.445**	0.00
2	استراتيجية الحوار والمناقشة بعد نهاية كل عرض يساهم في جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع	0.434**	0.00
3	تساعد بطاقات القراءة (Fiche TD) في فهم مواضيع المقياس جيدا	0.420**	0.00
4	الملتقيات العلمية تعمل على تعميق المعارف وترسيخها	0.537**	0.00
5	مشاركة الطلاب في الأيام الدراسية تساهم في تنمية قدراتهم العلمية	0.559**	0.00
6	تساهم الترصات الميدانية في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العلمي	0.368**	0.00
7	تساهم المحاضرات في نقل المعارف واكتساب المعلومات	0.399**	0.00
8	اعتماد الأستاذ على الأسلوب الحوارى يزيد من استيعاب المقياس	0.213**	0.00
9	الخبرات العلمية تعزز القيم البحثية والإبداعية لدى الطالب	0.381**	0.00
10	المشاركة الصفية تساعد الطالب على بناء المعرفة الجماعية	0.336**	0.00
11	مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الالى تساعدهم على تنمية مهارة حل المشكلات	0.372**	0.00

0.00	0.476**	تلخيص الطلبة للبحوث اثناء الالقاء يثير تفكيرهم ويجذبهم نحو التعلم	12
0.00	0.500**	تساهم تلخيص ومناقشة المذكرات في تطوير مهارات البحث العلمي للطلاب	13
0.00	0.383**	تساهم تلقي الدروس عبر الانترنت في تحسين مستوى الدراسي للطلبة	14
0.00	0.443**	المشاركة في المسابقات العلمية يزيد في مهارات ومعلومات الطالب	15

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25.

يبين الجدول رقم (03) ان معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الأول (الأنشطة العلمية) والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين ان وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة احصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، وبالتالي فان كل عبارة من عبارات المجال مرتبطة به، وبذلك تعتبر فقرات المجال الاول صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

الجدول رقم (05) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني (الأنشطة الاجتماعية) والدرجة الكلية لمجالها

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	الرحلات الاستكشافية تزيد في تنمية خبرات الطالب المعرفية	0.507**	0.00
2	تساهم الاعمال التطوعية في نشر القيم الإيجابية لدى الطالب	0.367**	0.00
3	زيارة المراكز العلمية والمخابر الجامعية يزيد من رفع مستوى كفاءة التعليم وجودته لدى الطالب	0.496**	0.00
4	تساهم المنافسات الرياضية في تنمية القدرات الاكاديمية للطلاب	0.502**	0.00
5	تساهم الجمعيات العلمية في تنشيط الحراك العلمي بالجامعة	0.583**	0.00
6	المشاركة في الاعمال الجماعية تساهم في تنمية المسؤولية	0.605**	0.00

		الاجتماعية للطلاب	
0.00	0.607**	تساهم حملات التوعية الصحية في ترسيخ السلوك الصحي السليم لدى الطالب	7
0.00	0.558**	تساهم نشاطات التنظيمات الطلابية في تنمية قدرات ومواهب الطلاب	8
0.00	0.651**	تساهم نشاطات الاندية الجامعية (الفلك، البيئة، الادب، الفنون، الصحة، ... الخ) في تنمية وصقل مواهب الطلاب	9
0.00	0.554**	تبادل الزيارات بين الجامعات يعمل على تطوير الخبرات المعرفية والثقافية بين الطلبة	10
0.00	0.486**	تساهم الجامعة الصيفية للطلاب في تنمية روح البحث	11
0.00	0.473**	تساهم اللقاءات الإرشادية مع الأساتذة والإدارة في الاستزادة المعرفية	12
0.00	0.570**	يساهم التعاون الأكاديمي بين الطلبة في التفوق والنجاح	13
0.00	0.548**	تساهم التوعية البيئية في تعزيز وعي الطالب نحو بيئته	14
0.00	0.506**	تساهم اللقاءات العلمية بين الطلاب في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم	15

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25.

يبين الجدول رقم (04) ان معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثاني (الأنشطة الاجتماعية) والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين ان وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة احصائيا عند مستوى معنوية (0.05)، وبالتالي فان كل عبارة من عبارات المجال مرتبطة به، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثاني صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

الجدول رقم (06) معامل الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث (الأنشطة الثقافية) والدرجة الكلية لمجالها

م	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	تساعد المعارض الثقافية في تعزيز البحث العلمي لدى الطالب	0.409**	0.00
2	المطالعة تساهم في زيادة الكم المعرفي لدى الطالب	0.295**	0.00
3	تساهم المكتبة في رفع المكتسبات المعرفية للطلاب	0.461**	0.00
4	تساهم العروض المسرحية الجامعية في خلق جو يساعد على التحصيل العلمي	0.520**	0.00
5	يساهم الفلكلور الشعبي في تعزيز المهارات والقدرات الإبداعية	0.606**	0.00
6	تساهم إذاعة الجامعة في توعية الطلاب نحو البحث العلمي	0.643**	0.00
7	تساهم المنشورات التي تصدرها الجامعة في تحسين الأداء الأكاديمي	0.588**	0.00
8	تساهم الفنون التشكيلية في تنمية مواهب الطلبة	0.640**	0.00
9	تساهم المحاضرات والندوات ذات الطابع الثقافي في إثراء قاموس الطلبة العلمي والثقافي	0.570**	0.00
10	المشاركة في النشاط الصحفي الجامعي يساهم في تطوير مهارات الطلاب ومواهبهم	0.525**	0.00
11	المشاركة في المسابقات الأدبية تساهم في الكشف وتطوير قدرات الطلاب العقلية والفكرية والأدبية.	0.578**	0.00
12	احياء الطلاب للمعارض ك معرض الكتاب يساهم في زيادة حصيلة الطلاب الاكاديمية	0.556**	0.00
13	تساهم الأبواب المفتوحة التي تنظمها الجامعة في تنمية المعارف الاكاديمية	0.556**	0.00
14	يحقق الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية انتاجا	0.583**	0.00

		تعليميا	
0.00	0.518**	تساهم المناظرات الاكاديمية بين الطلاب في تطوير مختلف مهارات التعلم الأساسية	15

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25.

يبين الجدول رقم (05) ان معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات المجال الثالث (الأنشطة الثقافية) والدرجة الكلية لفقراته، والذي يبين ان وجود علاقة ارتباط موجبة ودالة احصائياً عند مستوى معنوية (0.05)، وبالتالي فان كل عبارة من عبارات المجال مرتبطة به، وبذلك تعتبر فقرات المجال الثالث صالحة لقياس ما وضعت لقياسه.

جدول رقم (07) معامل ارتباط درجة كل محور مع الدراسة بالدرجة الكلية للمقياس

المجال	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
المجال الأول: مجال الأنشطة العلمية	0.776**	0.00
المجال الثاني: مجال الأنشطة الاجتماعية	0.885**	0.00
المجال الثالث: مجال الأنشطة الثقافية	0.895**	0.00

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25.

يتضح من خلال الجدول رقم (06) ان معاملات الارتباط بين كل مجال من مجالات الدراسة والدرجة الكلية، جميعها دالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01). ما يعني أنه يوجد ارتباط دال وقوي بين مجالات الاستبانة والدرجة الكلية، وهذا يؤكد ان الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والاتساق الداخلي.

**2-6 ثبات الاداة:** ثبات الاداة بأنه يعطي المقياس نفس النتائج إذا ما أعيد على نفس الأفراد وفي نفس الظروف<sup>1</sup>، ولكي يتم التأكد من ثبات الاستبانة (البالغ عددها 45 فقرة) قام

<sup>1</sup> عبيدات، واخرون، البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1998، ص ص 196-198.



الباحث باستخدام حساب الثبات بطريقة ألفا كرونباخ، حيث تعتبر القيمة المقبولة إحصائياً لمعامل ألفا كرونباخ (60%)

معادلة كرونباخ (Cronbach) والتي يشار إليها عادة بمعادلة كرونباخ ألفا (Cronbach Alpha)، أو اختصاراً بمعامل ألفا (Alpha Coefficient).

من جدول رقم (07) وجد أن قيمة معامل ألفا كرونباخ للمقياس ككل تساوي (0.900) وهذه القيمة مرتفعة وتشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات وبالتالي يمكن الاعتماد على النتائج والوثوق بها.

#### جدول رقم (08) معاملات الثبات بطريقة الفا كرونباخ

المجال	قيمة الفا كرونباخ
المجال الأول	0.668
المجال الثاني	0.821
المجال الثالث	0.828
المقياس الكلي	0.900

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25.

#### 7- الأساليب الإحصائية:

تعد استخدام الأساليب الإحصائية الوسيلة الأبرز لتحقيق أهداف أي دراسة وخاصة في مجال العلوم الإنسانية والاجتماعية، فهي تهتم بالأساليب الرياضية أو العمليات اللازمة لتجميع ووصف وتنظيم وتجهيز وتحليل وتفسير البيانات الرقمية الكمية، حيث تم إدخال وتحليل ومعالجة البيانات باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences- SPSS V.26)، ولتحليل البيانات ووصف خصائص أفراد عينة الدراسة والإجابة على أسئلتها استخدمت الأساليب الإحصائية التالية:

### 7-1 التكرارات:

تم استعمالها للتعرف على البنود التي لقيت أكبر نسبة من الاستجابة من طرف الطلبة والأساتذة وذلك من أجل ترتيب درجة مساهمة الأنشطة التربوية في التحصيل. وهو عدد المرات التي تكرر فيها الخيار أو الإجابة، بحيث المجموع مساويا لعدد مفردات العينة<sup>1</sup>.

### 7-2 النسبة المئوية:

وذلك من أجل المقارنة بين متغيرات الدراسة بحيث تصبح عملية المقارنة يسيرة معتمدا على التوزيعات التكرارية فقط، خاصة في عرض البيانات العامة للدراسة ويعطى القانون بالشكل التالي<sup>2</sup>:

### 7-3 المتوسط الحسابي والانحراف المعياري (Mean) (Standard Déviation):

الانحراف المعياري والمتوسط الحسابي وذلك لحساب القيمة التي يعطيها أفراد مجتمع الدراسة لكل عبارة أو مجموعة من العبارات (المجال)، ولمعرفة الفروق في إجابات المبحوثين حول عبارات الاستبيان، وذلك للإجابة على التساؤل الأول والثاني والثالث للدراسة

### 7-4 استخدام اختبار T لعينتين مستقلتين Tow Independent Samples T Test

لمعرفة ما إذا كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين مجموعتين وذلك للإجابة عن السؤال الرابع والخامس والسادس.

### 7-5 معامل الفا كرونباخ وبيرسون (Cronbach's Alpha) (Pearson )

(Corrélation Coefficient): لصدق وثبات الاستبانة

<sup>1</sup> هالة منصور، محاضرات في مبادئ علم الإحصاء النفسي الاجتماعي، المكتبة الجامعية الإسكندرية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2000 ص 6.

<sup>2</sup> محمود إسماعيل، مناهج البحث في إعلام الطفل، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996، ص 184.

**خلاصة الفصل:**

من خلال هذا الفصل تم التطرق الى الجانب العملياتي للدراسة من فرضيات الخاصة بالبحث ومجالات الدراسة وكيفية انتقاء افراد العينة ثم المنهج المناسب لهذه الدراسة مع الأدوات المختلفة والاكثر ملائمة لمعالجة الموضوع. هذه الأسس المنهجية تعتبر مكملة للمرحلة التي بعدها والمتمثلة في عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية ونتائجها

# الفصل السادس : عرض وتحليل وتفسير بيانات الدراسة الميدانية ونتائجها

تمهيد

1 تحليل وتفسير البيانات

2 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضيات

3 الاستنتاج العام

خاتمة

**تمهيد:**

في هذه المرحلة وهي مرحلة البحث الميداني تتطلب من الباحث ان يتخذ جملة من الإجراءات المنهجية، والتي تتحدد في ضوءها المعطيات الضرورية للبحث، تليها عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها من خلال الاهداف والتساؤلات الخاصة بمشكلة الدراسة الحالية، حيث لا يمكن بقاءها على شكل إحصاءات في جداول لا دلالة لها، بل عرضها بطريقة يمكن فهمها والاستفادة منها من اجل إعطاء بعد سوسولوجي في التحليل بالاعتماد على نتائج الدراسات السابقة والتي تناولت متغيري الدراسة تمهيدا لاستخلاص النتائج العامة للدراسة.

**1 تحليل وتفسير البيانات:****1-1 تحليل استمارة الطلاب:****أ- الأنشطة العلمية**

جدول رقم (09) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة العروض التي تقدم للطلاب في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 01
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.619	2.35	7.6	13	49.4	84	42.9	73	تساهم العروض التي تقدم للطلاب في تحقيق التنمية العلمية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يوضح لنا هذا الجدول أن إجابات مفردات العينة التي جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة حول مساهمة العروض التي تقدم للطلاب في تحقيق التنمية العلمية بنسبة 49.4%، وهي أعلى نسبة، في حين بلغت نسبة الإجابات التي قالت بدرجة كبيرة 42.9%، تليها بدرجة ضعيفة بنسبة 7.6%.

يتبين لنا من قراءة الجدول، ان الطلاب الذين يروا ان العروض التي تقدم لهم تساهم في تحقيق التنمية العلمية بدرجة كبيرة وبنسبة 42.9% لهم دافعية وحماس أكبر من غيرهم من الطلاب الاخرين في التحصيل العلمي، وتعكس هذه النتيجة وجود وعي مرتفع من قبل الطلبة للالتزامهم بقيمة العروض (البحوث) من ثم مسؤوليتهم العلمية بأهمية إنجاز العروض (البحوث) في تحقيق التحصيل الجيد والفعال، اما الذين يروا ان العروض التي تقدم للطلاب تساهم في تحقيق التنمية العلمية بدرجة متوسطة وبنسبة 49.4%، يرى الباحث ان هذه الفئة مترددة بين ممارسة هذا النشاط الذي يعتمد على انتاج الطالب وانعكاسه على التحصيل العلمي وبين الطريقة الكلاسيكية التي تعتمد على التلقين، اما بخصوص الطلاب الذين يروون ان مساهمة العروض التي تقدم للطلاب في تحقيق التنمية العلمية بدرجة ضعيفة

وبنسبة 7.6%، فيرجع الباحث الى ان بعض الطلاب يعترضهم الخجل من توجيه الأسئلة والاستفسارات، لان صاحب العرض لابد ان يقدم عرضه امام زملائه وتتم مناقشته وطرح الأسئلة حول عرضه او راجع لكون الطالب لا يجتهد في جمع المادة العلمية التي تخص العرض.

فالعروض (البحوث) التي تقدم للطلاب في نظام L M D تعتبر جزء من التعلم الذاتي لهم وتدريبهم على جمع المعلومات من الكتب والمراجع، واستخلاصها، واكتساب مهارات البحث والتدريب على معرفة المنهجية في العرض والفهم والتحليل. إذ لا يقتصر دورها في الرفع من مستوى تحصيل الطالب الجامعي عبر إنجازه للعروض (البحوث) ضمن عملية التقويم المستمر لتحصيل العلامات، بل يتعدى ذلك إلى تدريب الطالب على منهجية البحث العلمي، وتحسين مهاراته الفكرية والثقافية والاجتماعية.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.35 والانحراف المعياري المقدر ب 0.619 أن لأفراد العينة ترى في العروض التي تقدم للطلاب تساهم في تحقيق التنمية العلمية بدرجة كبيرة وهذا يعكس مستوى قدرة الطالب على التفكير الناقد، والخبرة المنهجية التي اكتسبها من خلال تخصصه حتى يستطيع فيما بعد معالجة أي قضايا علمية تقابله في مجال تخصصه.

جدول رقم (10) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة استراتيجية الحوار

#### والمناقشة في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		العبارة رقم 02
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.496	2.73	2.4	4	22.4	38	75.3	128	استراتيجية الحوار والمناقشة بعد نهاية كل عرض يساهم في جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يوضح لنا هذا الجدول أن أغلبية إجابات مفردات العينة كانت بدرجة كبيرة حول مساهمة استراتيجية الحوار والمناقشة في جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع بنسبة 75.3%، وهي اعلى نسبة، في حين بلغت عدد الإجابات التي قالت بدرجة متوسطة 22.4%، ثم تليها وبدرجة ضعيفة تقدر نسبتها بـ 2.4%.

تعكس هذه النتائج أهمية الحوار والمناقشة لدى الطلاب، حيث تعد استراتيجية الحوار والمناقشة من أهم الاستراتيجيات في عملية التدريس، فهي تحفز على الرغبة في البحث والتفكير لدى كل من الطالب والأستاذ وهي من أساليب التعلم النشط التي تثير التفكير، وتساعد على تنمية المهارات العقلية لدى الطلاب، بالإضافة الى دوره في زيادة التحصيل العلمي. فالحوار والنقاش يساهم في كسر حاجز الخوف والتردد من إبداء وجهة النظر للطلاب، وان الحوار يحقق العديد من الفوائد الاجتماعية النفسية والتربوية للطلاب وبكسبهم مهارة التواصل مع الآخرين

فأسلوب الحوار والمناقشة قديم في التعليم يرجع للفيلسوف سقراط لتوجيهه فكر تلاميذه وتشجيعهم وهو تطوير لأسلوب الالقاء في ادخال المناقشة في صورة تساؤلات تثير الدافعية، فقد نقد ابن خلدون الركود الذهني في بلاد المغرب في القرن الرابع عشر الميلادي، وعزاه الى قصور طرق التدريس لانها اهملت المناقشة والحوار، اما الزرنوخي فيعد قضاء ساعة واحدة في المناقشة والحوار أجدى للمتعلم من قضاء شهر بأكمله في التكرار والحفظ، فنشاط المناقشة والحوار يعد الية من الاليات التي تؤثر في نوع وطبيعة العلاقة بين الطالب والأستاذ من جهة وبين الطالب والطالب من جهة أخرى ونوعية المؤسسة التعليمية وتفسير السلوك الدراسي وانعكاسه على التحصيل العلمي. فالطلاب يبنون معرفتهم ويتعلمون عندما يكونون قادرين على التفاعل مع العالم الفيزيقي حولهم ومع غيرهم من الأفراد.

فاللغة كأداة للاتصال الرمزي تعمل على تنظيم السلوك الفردي والجمعي، وتساعد الأفراد والجماعات على فهم وإدراك وتعقل البيئة أو العالم الفيزيقي والاجتماعي الذي يعيشون فيه. بالإضافة إلى أن اللغة باعتبارها وسيلة الاتصال الرمزي بين البشر تسهم في نقل وفهم



أنماط التفاعل بين مجموعة الأفراد الذين يشاركون نفس اللغة، علاوة على مساعدة الأفراد في اتخاذ السلوك المناسب حسب المواقف الاجتماعية<sup>1</sup>.

أما ما نسبته 2.4% من أفراد العينة ترى بأن استراتيجية الحوار والمناقشة بعد نهاية كل عرض يساهم في جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع بدرجة ضعيفة حيث يرجع الباحث هذه النسبة كون بعض الطلاب ربما تفتقد للتواصل الفعال وبالتالي يؤدي هذا إلى عدم تدعيم العلاقات الاجتماعية التي ينعكس سلباً على التفاعل الاجتماعي، وحسب ميد فإن هذه الفئة لا يمتلكون القدرة الكافية على استخدام الرموز في خلق المعاني للعالم المحيط بهم، إذ يستخدم الأفراد اللغة والتفكير لتحقيق هذا الهدف و إلى عدم قدرتهم على التفكير بالطريقة التي يدرك بها الآخرين انفسهم.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.73 والانحراف المعياري المقدر ب 0.496 أن لأفراد العينة ترى ان استراتيجية الحوار والمناقشة بعد نهاية كل عرض يساهم في جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع بدرجة كبيرة، فالطلاب تحبذ الطرق التي تقوم في جوهرها على البحث وجمع المعلومات وتحليلها، والموازنة بينها، ومناقشتها داخل الفصل، بحيث يطلع كل طالب على ما توصل إليه زميله من مادة وبحث.

<sup>1</sup> فاطمة منتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، د. ط، دار الشروق، الأردن، 2000،

## جدول رقم (11) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة بطاقات القراءة في

## التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 03
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.608	2.51	5.9	10	37.6	64	56.5	96	تساعد بطاقات القراءة (Fiche TD) في فهم مواضيع المقياس جيدا

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول أن أغلب إجابات مفردات العينة كانت بدرجة كبيرة حول مساعدة بطاقات القراءة في فهم مواضيع المقياس بنسبة 56.5%، وهي أعلى نسبة، في حين بلغت عدد اجابات بدرجة متوسطة ما نسبته 37.6%، ثم تليها بدرجة ضعيفة بنسبة 5.9%. يتبين لنا من قراءة الجدول ان بطاقة القراءة تكتسي أهمية كبيرة للطلاب ويدركون قيمتها، فهي تسمح لهم بالتحكم في المعلومات وضمان حفظها، ومن خلال بطاقة القراءة تمكن الطالب من الاطلاع والتحضير لجميع العروض التي أعطيت سابقا لزملائه، اذ انها تعلمهم فن التلخيص والدراسة الباطنية والنقد. وزد على ذلك تقوي العلاقة بين الطالب والأستاذ، وبما ان ممارسة هذا النشاط يندرج تحت المراقبة المستمرة للطلاب يشير "جورج هومنز" الى ان النشاط إذا كان مصحوبا بمكافأة فان الفرد سيكرر نشاطه املا في الحصول على مزيد من المكافأة وهذه المكافأة هي التي تقوي التعزيز الإيجابي، والتعزيز الإيجابي سمة التعليم الناجح.

اما الطلاب الذين اجابوا بدرجة ضعيفة بنسبة 5.9% وهذه النسبة ضعيفة راجع الى كون بعض الطلاب لا يحبذون هذا النوع من النشاط، او ربما لضيق الوقت كون هذا النشاط يحضر خارج الصف. وبعض الطلبة لا مبالى بهكذا أنشطة وذلك بسبب نظرتهم السلبية تجاه ما يجري في الصف من روتينية هذا النشاط.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.51 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.608 أن لأفراد العينة ترى ان بطاقات القراءة (Fiche TD) تساعد في فهم مواضيع المقياس جيدا بدرجة كبيرة، فمثل هذه الأنشطة داخل الصف دائما تكون مصحوبة بمكافئة وبالتالي اهتمام الطلبة بإنجاز بطاقات القراءة تعزز في فهمهم لجدلية الإنجاز والمكافئة مما ينعكس إيجابا على تحصيلهم العلمي.

**جدول رقم (12) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الملتقيات العلمية في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 04
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.683	2.29	12.9	22	45.3	77	41.8	71	الملتقيات العلمية تعمل على تعميق المعارف وترسيخها

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول أنشطة الملتقيات العلمية التي تعمل على تعميق المعارف وترسيخها جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة بنسبة 45.3%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة كبيرة بنسبة 41.8%، ثم تليها بدرجة ضعيفة بنسبة 12.9%.

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه فان شريحة كبيرة من العينة من الطلاب واعين تماما بإيجابيات الملتقيات العلمية وانعكاسها الإيجابي على التحصيل العلمي، فالملتقيات العلمية هي فضاءات للتفكير الحر، والإبداع الجيد، والإضافات العلمية، والتلاقح الفكري، وبروز الكفاءات، واكتشاف المواهب، ومواكبة الجديد، وإمتاع الجمهور وتوجيهه وتثقيفه وتوعيته، ولذلك باتت نشاطا لا تستغني عنه الجامعات، التي تتنادى بين الفينة والأخرى، إلى عقد ملتقى علمي وفكري، تدعو إليه كوكبة من العلماء والمفكرين، والأساتذة الباحثين لمناقشة موضوع، وتجلية أبعاده، وتحليل عناصره، والإجابة على الإشكالات المتعلقة به، وهذا ما يتجلى في وصية لقمان الى ابنه " يا بني عليك بمجالسة العلماء، واسمع كلام الحكماء، فإن الله يحيي القلب الميت بنور الحكمة، كما يحيي الأرض الميتة بوابل المطر"، وجاء كذلك "

يا بني جالس العلماء و زاحمهم بركبتيك، فإن الله يحيي القلوب بنور الحكمة كما يحيي الأرض الميتة بوابل من السماء"<sup>1</sup>.

اما نسبة 12.9% من مفردات العينة ترى ان الملتقيات العلمية تعمل على تعميق المعارف وترسيخها بدرجة ضعيفة، وهذا راجع الى كون بعض مفردات العينة ليست لهم دراية كبيرة عن الملتقيات العلمية ومرد هذا ان طلبة الماستر 1 في الجامعة الجزائرية غير ملزمون لحضور والمشاركة في الملتقيات العلمية. وكذلك كون الطلاب لم يتعودوا بعد على الحضور او المشاركة في الملتقيات العلمية.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.29، وبانحراف معياري بـ 0.683، إذا فأن لأفراد العينة ترى بان الملتقيات العلمية تعمل على تعميق المعارف وترسيخها

بدرجة متوسطة، وهذا مؤشر جيد اهتمام الطالب بالملتقيات العلمية ومدى انعكاسه على تحصيله العلمي وذلك من خلال البحث عن المعرفة لصقل وتطوير وإثراء لخبراته العملية.

**جدول رقم (13) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الأيام الدراسية في التحصيل العلمي**

العبارة رقم 05		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
92	54.1	68	40	10	4.9	2.48	0.608		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلب افراد العينة ترى ان مشاركة الطلاب في الأيام الدراسية تساهم في تنمية قدراتهم العلمية بدرجة كبيرة وبنسبة 54.1%، وهي اعلى نسبة، تليها

<sup>1</sup> انس احمد كرزون، نفانس الوصايا، دار نور المكتبات، ج 1، بيروت، د س، ص 61

وبنسبة 40% ان مشاركة الطلاب في الأيام الدراسية تساهم في تنمية قدراتهم العلمية بدرجة متوسطة، ثم تليها بدرجة ضعيفة بنسبة 4.9%.

الملاحظ من خلال الجدول اعلاه ان هناك اهتمام كبيرة للطلاب بهكذا أنشطة، لان اليوم الدراسي هو عبارة عن صورة مصغرة عن المؤتمر العلمي حيث أنها تنعقد في يوم واحد، وتتظافر جهود كل من الأساتذة والإدارة والطلبة على التكامل والتعاون بينهم لإنجاح هذه الفعالية، وبالتالي يكون انتشارها واسع بين الطلبة، حيث تؤدي الأيام الدراسية بعض الأدوار في التكوين المعرفي للطلاب، باعتبارها فضاءً للحوار فيما يتعلق بمواضيع وقضايا راهنة، ومصدرا من مصادر الحصول على المعرفة. فهي فضاء لمناقشة المشكلات اليومية التي يواجهها المجتمع وتقديم الحلول العلمية، وهي إضافة للمعرفة.

بينما كانت استجابة بعض افراد العينة حول مشاركة الطلاب في الأيام الدراسية التي تساهم في تنمية قدراتهم العلمية بدرجة متوسطة وبنسبة 40%، حيث يرجع الباحث هذه النسبة الى محدودية مشاركة بعض الطلاب في هذا النشاط وهناك من الطلبة يكفي بالمشاهدة من بعيد فقط.

كما كانت استجابة بعض افراد العينة حول مشاركة الطلاب في الأيام الدراسية التي تساهم في تنمية قدراتهم العلمية بدرجة ضعيفة وبنسبة 4.9% يمكن ارجاع ذلك الى افتقار بعض الطلبة لثقافة المشاركة في الفعاليات العلمية وعدم تفاعلهم مع الفعاليات العلمية. ومن جهة ثانية قد يرجع تدني استجابة الطلبة إلى ضحالة القيمة العلمية المقامة ضمن فعاليات الأيام الدراسية، وإلى قلة الأيام الدراسية المنظمة قياسا بالأنشطة الأخرى.

الاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.48، وانحراف معياري 0.608، إذا أفراد العينة ترى مشاركة الطلاب في الأيام الدراسية تساهم في تنمية قدراتهم العلمية بدرجة كبيرة.

## جدول رقم (14) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الترجمات الميدانية في

## التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 06
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.461	2.81	2.9	5	12.9	22	84.1	143	تساهم الترجمات الميدانية في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العلمي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح ان الترجمات الميدانية تساهم في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العلمي بدرجة كبيرة بنسبة 84.1 %، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة بنسبة 12.9 %، ثم تليها بدرجة ضعيف بنسبة 2.9 %.

وتعكس هذه النتائج الإدراك الحقيقي من قبل الطلبة لماهية الترجمات الميدانية، وتعكس كذلك وعي الطلبة بطبيعة الدور الذي تقوم به الترجمات الميدانية من قبيل الربط بين التكوين النظري والعمل الميداني وتوظيف المكتسبات النظرية أثناء التبرص وبما ان مفردات العينة مكونة من طلبة ماستر 1 فقد سبق لهم وان قاموا بهذا النشاط المتمثل في التبرص الميداني الذي يخص شهادة اللسانس لهذا جاءت النسبة مرتفعة بدرجة كبيرة تقدر بـ 84.1 % . فالترص الميداني هو بمثابة البوتقة التي تتصهر فيها كل ما حصله الطالب من معارف في كل المقاييس على المستوى النظري في تفاعلها مع خبرات الطالب الحياتية التي اكتسبها من أسرته ومجتمعه، وحسب "جورج زيمل" فان الطلبة يبنون عالمهم الاجتماعي من خلال المعاني التي يخصون بها الأشياء والأفراد والرموز التي تحيط بهم أي الربط ما بين النظري والميداني الذي يقوم على المعرفة العملية المباشرة<sup>1</sup>.

اما مفردات العينة الذين يروا ان الترجمات الميدانية تساهم في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العلمي بدرجة ضعيفة وبنسبة 2.9 % حيث تعتبر هذه النسبة ضعيفة جدا ويرجع

<sup>1</sup> آلان كولون، مدرسة شيكاغو، تر: مروان بطش، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2012م، ص، 25.

الباحث هذا الى عدم قدرة بعض الطلاب أنجاز تريض ميداني وبالتالي فان الطالب يجد نفسه غير قادر للوصول إلى دراسة علمية مناسبة لفهم عدة مواقف حول المؤسسة والبيئة والاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.81، وبانحراف معياري يقدر بـ 0.461، فأفراد العينة ترى ان التريضات الميدانية تساهم في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العلمي بدرجة كبيرة، حيث يمثل التريض الميداني العمليات التي تتم من خلالها ممارسة الأعمال الميدانية باستخدام مجموعة من الأسس، وذلك بهدف مساعدة الطالب على اكتساب المعارف المختلفة، والخبرات الميدانية، والمهارات الفنية من خلال الربط بين المعرفة النظرية، والتطبيق العملي.

جدول رقم (15) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المحاضرات في التحصيل العلمي

الانحراف		المتوسط		بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 07
المعياري	الحسابي	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0.557	2.53	2.9	5	41.2	70	55.9	95	تساهم المحاضرات في نقل المعارف واكتساب المعلومات		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول أنشطة المحاضرات التي تساهم في نقل المعارف واكتساب المعلومات جاءت كالتالي: بدرجة كبيرة بنسبة 55.9%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة وبنسبة 41.2%، ثم تليها بدرجة ضعيفة بنسبة 2.9%. تبرر هذه النتائج إن السلوك البشري يعتمد بعضه بعضا، فسلوك الطالب اثناء ممارسة هذا النوع من الأنشطة يعتمد على سلوك الاستاذ في قاعة المحاضرات، نموذج معين من السلوك يثير نمودجا آخر للتفاعل معه، وعبارة أخرى يسلك الفرد نحو الآخرين بناء على ما يتوقعه<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> عبد الرحمان محمد العيسوي، تفاعل الجماعات البشرية، د. ط، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006، ص 61.

فالمحاضرات تنمي مهارة الإنصات والتحدث والحوار والنقاش لدى الطلاب، حيث إن جزءاً كبيراً من النجاح الأكاديمي في الجامعة يعود إلى ما يتعلمه ويدونه الطلاب في قاعة المحاضرات، فهناك علاقة بين حضور الطالب إلى قاعة المحاضرات بانتظام ونجاحه بشكل جيد.

أما بعض مفردات العينة التي ترى بان المحاضرات تساهم في نقل المعارف واكتساب المعلومات بدرجة ضعيفة تقدر بـ 2.9%، وهذا راجع الى عزوف بعض الطلبة لحضور المحاضرات وذلك لعدم احتساب الأستاذ الغياب في المحاضرات كون نظام (L.M.D) لا يجبر الطالب الحضور للمحاضرات مما شجعهم على ذلك.

الاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.53، وبانحراف معياري بـ 0.557، إذا أفراد العينة ترى ان المحاضرات تساهم في نقل المعارف واكتساب المعلومات بدرجة كبيرة

جدول رقم (16) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الأسلوب الحواري في التحصيل العلمي

الانحراف		المتوسط الحسابي		بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 08
المعياري	الانحراف	الحسابي	المتوسط	%	ك	%	ك	%	ك	
0.392		2.85		1.2	2	12.9	22	85.9	146	اعتماد الأستاذ على الأسلوب الحواري يزيد من استيعاب المقياس

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتضح ان اعتماد الأستاذ على الأسلوب الحواري يزيد من استيعاب المقياس بدرجة كبيرة بنسبة 85.9%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة بنسبة 12.9%، ثم تليها بدرجة ضعيف بنسبة 1.2%.

فبدون الحوار لا يوجد اتصال وبدون اتصال لا يوجد تعليم، وحسب "باولو فرييري" فالتعليم الحق هو القادر على حل التناقض في علاقة الطالب والاساتاذ وهو الذي يجعلهما مشاركين في عملية واحدة، فالعلاقة الحوارية التي تنشأ بينهما تساعدهما على الوعي بمادة



التعليم وبذلك يصبح التعليم سكنا، ففي هذا النوع من التعليم ينفي وجود مدرس الطالب وطالب الاستاذ ويحل مكان هذه العلاقة علاقة اخرى جديدة هي علاقة الاستاذ والطالب والطالب والاستاذ معا في حل المشكلات. ففي هذه العلاقة لن يصبح الاستاذ هو وحده الذي يدرس لأن الاستاذ في العلاقة الجديدة يتعلم أيضا من خلال حوار مع الطلبة كما أن الطلبة لا يدرسون فقط بل انهم يعلمون أيضا ويبدو من ذلك أن كلا الطلبة والاستاذة يشتركون في عملية نامية واحدة حيث انتقد "باولو فرييري" التعليم المتمركز حول الاستاذ والكتاب المقرر وسماها بثقافة الصمت فيصبح بها الاستاذ ملقن للمعلومات والطالب مستقبلا فقط، وهذا الأسلوب يعيق الطلاب ويعطل لديهم حس الإبداع ويفقد القدرة على التفكير الحر والنقاشات المتبادلة بين الطرفين وهذا النهج قد يحول الطلاب إلى كائنات سلبية مستسلمة لما يفرض عليها من قبل المجتمع والنظام الجامعي وهذا الأسلوب الذي يسميه باولو فرييري "التعليم البنكي"<sup>1</sup>، لذا فان أسلوب الحوار يهدف في النهاية الى القدرة على توليد معرفة جديدة، ويساهم مساهمة فعالة في التحصيل العلمي.

اما استجابة افراد العينة بدرجة ضعيفة وبنسبة 1.2 % فهي نسبة منخفضة جدا ويمكن تفسير ذلك الى ان هذه الفئة تفتقر لثقافة الحوار والاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.85، وبتباين معياري يقدر بـ 0.392، إذا أفراد العينة ترى ان اعتماد الأستاذ على الأسلوب الحواري يزيد من استيعاب المقياس بدرجة كبيرة، وبالتالي فان أسلوب الحوار بين الأستاذ والطالب يعمل على اثاره التفكير أكثر من التذكر فمن خلال الحوار يقوم الطالب بتحليل الأفكار والآراء التي يسمعها، ويعقب على ما يقال، وهو القادر على تقدير الأمور، ويدافع عن وجهة نظره بالمعلومات الصحيحة<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> باولو فرييري، تعليم المجهولين، ترجمة: يوسف نور عوض، دار القلم، بيروت، د ت، ص 51.

<sup>2</sup> عمر ايمان، طرق التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010، ص 30.

### جدول رقم (17) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الخرجات العلمية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		العبارة رقم 09
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.559	2.65	4.1	7	27.1	46	68.8	117	الخرجات العلمية تعزز القيم البحثية والإبداعية لدى الطالب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

نلاحظ من خلال الجدول الموضح أعلاه ان اغلب افراد العينة ترى ان الخرجات العلمية تعزز القيم البحثية والإبداعية لدى الطالب بدرجة كبيرة وبنسبة 68.8%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة بنسبة 27.1%، وبدرجة ضعيفة تقدر 4.1 % ترى عكس ذلك. من خلال الجدول أعلاه نستنتج ان اغلب مفردات العينة ترى ان الخرجات العلمية تعزز القيم البحثية والإبداعية لدى الطالب بدرجة كبيرة وبنسبة 68.8%، حيث يرى الباحث ان هذه النسبة تعكس مدى اهتمام الطلبة بالخرجات العلمية التي تفتقر اليها الجامعة كثيرا، وبما اننا قمنا بهذه الدراسة في قسم علم الاجتماع فقد لاحظنا نقص كبير للخرجات العلمية عكس الفروع التقنية الأخرى، بالرغم من هذا النقص الا اننا لاحظنا ان هناك رغبة كبير بين الطلبة تجاه هذا النشاط، كون الخرجات العلمية تعزز من مكتسباتهم العلمية التي تلقوها في الصف.

فالخرجات العلمية تعمل على تنوع فضاءات التعليم والتعلم الذي يعتبر من بين الأساليب والطرائق التعليمية النشيطة، فالخروج الى الميدان يجعل المتعلم ينتقل من المجرد الى الملموس ومن النظري الى التطبيقي لأن الطالب يسمع ويشاهد ويلمس ما يحدث أمامه عند ممارسة هذا النوع من الأنشطة، وبالتالي يجب الا يقتصر برامج التعليم الجامعي على العلاقات التقليدية بين الأستاذ وطلبه في قاعات الدراسة، بل تتعدى ذلك إلى ما هو أبعد بحيث تتضمن تلك البرامج أنشطة وفعاليات ومواقف متنوعة ليتمكن الطالب من خلال

المشاركة فيها صقل شخصيته وتنمية مهاراته وقدراته على حل المشكلات التي تواجهه، بالإضافة

إلى تمكينهم من اكتساب المعارف والمهارات الأساسية التي تعدهم إعداداً مناسباً للمشاركة في خدمة المجتمع وتطوره في المجالات الحياتية المختلفة، وهذا ما أكده كونفوشيوس في قوله " قل لي وسوف أنسى ... أرني ولعلي أتذكر ... أشركني وسوف أفهم"<sup>1</sup>.

أما ما نسبته 4.1 % ترى بان الخرجات العلمية تعزز القيم البحثية والإبداعية لدى الطالب بدرجة ضعيفة، يمكن تفسير ذلك الى ان بعض الطلبة متفوقعة حول ذاتها ولا تريد الخروج من الحرم الجامعي.

الاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.65، وانحراف معياري 0.559، إذا أفراد العينة ترى ان الخرجات العلمية تعزز القيم البحثية والإبداعية لدى الطالب بدرجة كبيرة، فالخرجات العلمية تعد وسيلة تعليمية تطبيقية فهي تطبق على أرض الواقع، وتثبت ما يتلقاه الطالب من دروس نظرية داخل الصف وتتيح الفرصة له كي يتعلم مباشرة من المكونات البيئية لاتصاله المباشر بالظواهر الطبيعية والاجتماعية والاقتصادية، كما أنها تنمي حاسة الملاحظة وتفتح آفاقاً جديدة أمام الطالب للتعلم في البحث والدراسة.

<sup>1</sup> العثمان عبد الله وآخرون، الرعاية الطلابية لطلاب مرحلة التعليم العالي، جامعة الملك سعود نموذجاً، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العالمي عن خادم الحرمين الشريفين وإنجازاته (المحور التربوي) في الفترة من 26-8/29، جامعة الملك سعود، الرياض، 1422هـ، ص 746.

### جدول رقم (18) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المشاركة الصفية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		العبارة رقم 10
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.576	2.62	4.7	8	28.8	49	66.5	113	المشاركة الصفية تساعد الطالب على بناء المعرفة الجماعية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول أنشطة المشاركة الصفية التي تساعد الطالب على بناء المعرفة الجماعية جاءت كالتالي بدرجة كبيرة بنسبة 66.5%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة وبنسبة 28.8%، ثم تليها بدرجة ضعيفة بنسبة 4.7%.

من خلال الجدول أعلاه نستنتج ان اغلبية مفردات العينة ترى بان المشاركة الصفية تساعد الطالب على بناء المعرفة الجماعية بدرجة كبيرة وبنسبة 66.5%، تعكس هذه النتيجة أهمية المشاركة الصفية وتأثيرها على التحصيل العلمي، وكما نعلم فان نظام ال L.M.D مغاير تمام عن النظام الكلاسيكي فهو نظام تفاعلي، بحيث يتوقف نجاح العملية التربوية داخل الصف على مدى ما يجري من اتصال بين الأستاذ وطلبتة في المواقف التعليمية، وإحداث ذلك الاتصال لابد من توفير البيئة المناسبة والمشجعة على التفاعل، فالتفاعل الذي يجري داخل القاعة بين الأستاذ والطلاب عماد العملية التعليمية حيث تتم من خلال شبكة من الاتصالات والتبادل الرمزي بما فيه من إلقاء وتلقي وحوار داخل القاعة، وتعتبر عملية التعلم والتعليم هي محور العملية التربوية القائمة بين الأستاذ والطالب داخل المنظومة التربوية التعليمية، لذا فان المشاركة الصفية ترفع معنوية الطالب، وتُحسن أدائه في الغرفة الصفية حيث تدفعه لزيادة التركيز مع الاستاذ، وهذا أمر يزيد من قدرة الطالب على الفهم والاستيعاب وفي حالة تقديم الطالب إجابة خاطئة فهي فرصة للتعلم من الخطأ قد يغفل عنها العديد من الطلبة، عدا عن الآثار الإيجابية للمشاركة الصفية على شخصية الطالب، فمن

يتعود على المشاركة تزداد ثقته بنفسه، ويتعلم مهارة الحديث أمام الآخرين، وتقبل الرأي والرأي الآخر ... ان تشارك وتخطئ خير من أن تصمت وتصيب، فالمشاركة الصفية تكسب الطالب القدرة على بناء التركيبات والتفكير المركب بطريقة نقدية و القدرة على إقناع الآخرين بأرائهم وممارسة الاستقصاء الموجه. وبعبارة " آلان توران " "Alain Touraine"، المؤسسة التعليمية مدعوة إلى بناء الذات الفاعلة عند المتعلم.

اما ما نسبته 4.7% من استجابة افراد العينة التي قالت بان المشاركة الصفية تساعد الطالب على بناء المعرفة الجماعية بدرجة ضعيفة، يرى الباحث ان بعض افراد العينة ليست لديهم الدافعية نحو التعلم، ويرجع ذلك الى افتقادها لاحد اسس التفاعل الصفي وهو الاتصال الذي بدوره تتم به عملية التواصل ومنه يحدث التفاعل الصفي.

الاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي قدر ب 2.62، وبانحراف معياري ب 0.576، من خلال هذه النسب فان افراد العينة ترى ان المشاركة الصفية تساعد الطالب على بناء المعرفة الجماعية بدرجة كبيرة، فالصف الدراسي يعتبر الجهة الأساسية للجامعة باعتباره يحتوي على جميع عناصر العملية التربوية من أستاذ وطلاب ومحتوى، وما يحدث من عملية تواصل وتفاعل بين هذه العناصر سعيا لتحقيق الأهداف التربوية ومنها التحصيل العلمي، حيث يسعى الاستاذ لتوفير الأجواء المناسبة لحدوث العملية التعليمية التعلمية. ويرتبط التعلم الصفي الفعال بالتفاعل الصفي الإيجابي الذي يحدث أثناء العملية التعليمية التعلمية.

## جدول رقم (19) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة مشاركة الطلبة في

## التدريب على استخدام الحاسب الالى في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 11
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.637	2.35	8.8	15	47.6	81	43.5	74	مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الالى تساعدهم على تنمية مهارة حل المشكلات

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول أنشطة مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الالى التي تساعدهم على تنمية مهارة حل المشكلات جاءت كالتالي بدرجة متوسطة بنسبة 47.6%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 43.5%، ثم تليها بدرجة ضعيفة بنسبة 8.8%.

نستنتج من البيانات السابقة الذكر أن التدريب على استخدام الحاسب الآلي تنمي في الطلاب بوادر الابتكار وروح التجديد وقد تفتح لهم أفاقا معلوماتية جديدة في البحث عن كل ما هو مفيد في ميادين العلوم المختلفة، فهو أداة مهمة في البحث العلمي، والاتصال بالعالم الخارجي واستخدامه له تأثير كبير في حياة الطالب الجامعي، ففي عهد قريب كانت الجامعة تحاول تكوين الطالب بالاعتماد على المكتبة وما تقدمه من مصادر ورقية متنوعة لتمكين أفرادها من الاطلاع والقراءة، لكن يظهر أن هذا الوقت بقاء في التلاشي وهذا راجع لأسباب عديدة نذكر منها سهولة الحصول على المعلومات، وجدتها، التحولات الكبرى التي عرفها ميدان التكنولوجيا والتي سهلت وصول المعلومات عن طريق الوسائط الإلكترونية، فالفلسفة الحديثة للتعليم الابداعي والابتكاري في إنتاج المعرفة تعتمد على المنظور التفاعلي بين أطراف العملية التعليمية، وتوظيف التكنولوجيا لخدمة وتنمية آليات التعلم.

والمدقق في الواقع يرى أن استخدام الحاسوب في التعليم الجامعي أدى إلى ثورة تعليمية ليس في تطوير طريقة التدريس التقليدية وتحسينها فقط، ولكن أيضا في تغيير

محتوى المناهج الجامعية، لذا حاول عدد من المربين منذ سنوات عديدة الاستفادة منه كوسيلة جديدة لتحسين كفاءة العملية التعليمية<sup>1</sup>.

اما ما نسبته 8.8% ترى ان مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الالى تساعدهم على تنمية مهارة حل المشكلات بدرجة ضعيفة راجع الى كون بعض الطلبة لا يمتلكون حاسب الي

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.35، وبانحراف معياري بـ 0.637 ان لأفراد العينة ترى مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الالى تساعدهم على تنمية مهارة حل المشكلات بدرجة كبيرة، فالحاسوب ناتجاً من نواتج التقدم العلمي والتقني المعاصر، وأحد الدعائم التي تقود هذا التقدم، مما جعله في الآونة الأخيرة محور اهتمام المربين والمهتمين بالعملية التعليمية التعليمية.

**جدول رقم (20) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة تلخيص البحوث في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 12
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.538	2.59	2.4	4	35.9	61	61.8	105	تلخيص الطلبة للبحوث اثناء الالقاء يثير تفكيرهم ويجذبهم نحو التعلم

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ ان اغلب مفردات العينة ترى ان تلخيص الطلبة للبحوث اثناء الالقاء يثير تفكيرهم ويجذبهم نحو التعلم بدرجة كبيرة بنسبة 61.8%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة وبنسبة 35.9%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 2.4%.

<sup>1</sup> Williams, Karen L "The Effects of a Self-paced Modular Computer- Training Program on In-service Teachers' Attitudes and Sense of Computer Self- efficacy", Dissertation Abstracts International. No 611,141, (2000) . p 4

نستنتج من خلال الجدول اعلاه ان النسبة الكبيرة من الطلاب المقدرة بـ 61.8% يروا في تلخيصهم البحوث اثارة لتفكيرهم ويجذبهم نحو التعلم وبالتالي يعد هذا اللون من الانشطة احد اهم الأنشطة العلمية ممارسة خاصة اثناء القاء الأستاذ للمحاضرة فالطلاب بحاجة ماسة إلى تلخيص ما يستمعون إليه من أساتذتهم، لذا فان مهارة التلخيص مؤثر على اتقان مهارات الاستيعاب والتعبير والتفكير المنطقي، وليس المراد بالتلخيص العلمي مجرد اختصار عبارات البحث، وتقليل عرض محتواه باجتزاء بعض المسائل والفوائد، وإنما المراد بالتلخيص العلمي استخلاص المسائل التي تضمنها البحث، وجمع ما يتصل به من الكلام المتفرق في البحث، وتصنيفه، وتحريره، والتعبير عنه بعبارة حسنة جامعة من غير إسهاب ولا تقصير.

اما افراد العينة الذين يروا في تلخيصهم البحوث اثارة لتفكيرهم ويجذبهم نحو التعلم بدرجة ضعيفة تقدر 2.4 %، يمكن تفسير ذلك الى بعض افراد العينة لا يحبذون هذا النوع من الأنشطة ومرد ذلك الى كون بعض الطلاب لا يريدون تجنيد مهاراتهم العقلية واللغوية حيث يروا ان جل البحوث تم التطرق اليها في المحاضرات مما أدى بالطلبة الى تلخيصها سابقا.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.59، والانحراف المعياري 0.538. ان لإفراد العينة ترى في تلخيص الطلبة للبحوث اثناء الالقاء يثير تفكيرهم ويجذبهم نحو التعلم بدرجة كبيرة

جدول رقم (21) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة تلخيص ومناقشة

#### المذكرات في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 13
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.583	2.58	4.7	8	32.4	55	62.9	107	تساهم تلخيص ومناقشة المذكرات في تطوير مهارات البحث العلمي للطلاب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25



يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مساهمة نشاط تلخيص ومناقشة المذكرات في تطوير مهارات البحث العلمي للطلاب جاءت كالتالي بدرجة كبيرة وبنسبة 62.9%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة وبنسبة 32.4%، وبدرجة ضعيفة وبنسبة 4.7% ترى عكس ذلك.

يتبين لنا من خلال قراءة الجدول ان غالبية افراد العينة ترى ان تلخيص ومناقشة المذكرات تساهم في تطوير مهارات البحث العلمي للطلاب بدرجة كبيرة، وهذا راجع لكون طلاب ماستر 1 مروا بهذه التجربة في مرحلة لسانس ويعوا جيدا أهمية الاطلاع وتلخيص المذكرات. التلخيص فن من فنون الكتابة، وبخاصة في مرحلة التعليم العالي الذي يعتمد على المحاضرات، والملتقيات والندوات العلمية، لذا وجب على هذه الفئة ان تتعلم وتمارس فن التلخيص.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي . 2.59، وانحراف معياري 0.538. ان لإفراد العينة ترى ان تلخيص ومناقشة المذكرات تساهم في تطوير مهارات البحث العلمي للطلاب بدرجة كبيرة.

**جدول رقم (22) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الدروس عبر الانترنت في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 14
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.637	1.74	36.5	62	52.9	90	10.6	18	تساهم تلقي الدروس عبر الانترنت في تحسين مستوى الدراسي للطلبة

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول نشاط تلقي الدروس عبر الانترنت يساهم في تحسين مستوى الدراسي للطلبة جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة 52.9%،

وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة ضعيفة ونسبة 36.5%، ثم تليها بدرجة كبيرة ونسبة 10.6%.

من خلال قراءة نتائج الجدول أعلاه نستنتج ان مساهمة تلقي الدروس عبر الانترنت في تحسين مستوى الدراسي للطلبة كانت بدرجة متوسطة وهذه النتيجة مقبولة، ولعل هذه النتيجة تترجم لنا مدى ولوج و اهتمام هذه الفئة من الطلبة بالانترنت واطلاعهم على موقع الجامعة وخاصة في هذا الموسم، حيث ظهر مؤخرًا بما يعرف بالتعليم الالكتروني الذي يسمح بإمكانية نقل وتوصيل المادة العلمية عبر وسائل متعددة دون حاجة الطالب الحضور إلى قاعات الدرس بشكل منتظم اذ طبق هذا النوع من التعليم خلال الموسم الجامعي 2021/2020 لدواعي صحية المرتبطة بتفشي جائحة كورونا في العالم عامة والجزائر خاصة.

اما الطلبة الذين يروا ان مساهمة تلقي الدروس عبر الانترنت في تحسين مستوى الدراسي بدرجة ضعيفة هذا راجع الى ان هذه الفئة من الطلبة ليس لديهم الحافز والشغف القوي للتعلم عبر تلقي الدروس على الخط، كما لا يوجد اتصال فعال بين الاستاذ والطلاب، كذلك كون ان مفهوم التعليم الالكتروني لم ينضج بعد لدى هذه الشريحة من الطلاب، وهناك ربما أسباب أخرى اقتصادية واجتماعية حالت دون امتلاك الطالب لجهاز الحاسوب لان هذا النمط من الأنشطة يعتمد على جهاز الحاسوب والشبكات في نقل المعارف والدروس.

اما ما نسبته 10.6% ترى بان تلقي الدروس عبر الانترنت تساهم في تحسين مستوى الدراسي للطلبة بدرجة كبيرة يرجع الباحث هذه النسبة الضعيفة الى ان هناك فئة صغيرة من افراد العينة يمارسون اللوج للمنصات التي تقدم الدروس والتدريب عبر الانترنت وهذا راجع ربما الى الخلفية الثقافية التي يمتلكونها تجاه التكنولوجيا الحديثة خاصة الحاسب الالي والانترنت... الخ

الاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي يقدر بـ 1.74، وانحراف معياري 0.637، من خلال هذه النسب فان افراد العينة ترى تلقي الدروس

عبر الانترنت تساهم في تحسين مستوى الدراسي للطلبة بدرجة متوسطة، حيث تعتبر هذه النسبة مقبولة كون ثقافة تلقي الدروس عبر الانترنت لا تزال جديدة على الطالب.

جدول رقم (23) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المسابقات العلمية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبرة رقم 15
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.586	2.55	4.9	8	35.9	61	59.4	101	المشاركة في المسابقات العلمية يزيد في مهارات ومعلومات الطالب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ ان اغلب مفردات العينة ترى ان المشاركة في المسابقات العلمية يزيد في مهارات ومعلومات الطالب بدرجة كبيرة وبنسبة 59.4%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة وبنسبة 35.9%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 4.9%. لا يخفى على أحد أهمية دور المسابقات العلمية في تحفيز الطلبة على التعلم والبحث والدراسة، مما يؤدي إلى زيادة التحصيل الأكاديمي، ذلك أن المسابقات العلمية تُشعل فتيل المنافسة، ولها أثر إيجابي في المنظومة التعليمية، فهي تؤدي إلى تحفيز الطلبة على التعلم والإبداع والابتكار ونمو المهارات الاجتماعية للطلاب وزيادة الثقة بالنفس هذا بالإضافة إلى تعزيز مهارات التواصل، فالمسابقات العلمية تعمل على نشر الثقافة العلمية داخل المجتمع الجامعي وتساعدهم في الدخول في مجتمع المعرفة.

اما ما نسبته 4.9 % ترى بان المشاركة في المسابقات العلمية يزيد في مهارات ومعلومات الطالب بدرجة ضعيفة يرجع الباحث هذه النسبة الى كون بعض افراد العينة لا ترى هذه المسابقات مجسدة على ارض الواقع والمتفحص لواقع الجامعة بدقة، يلاحظ أن اجرا هذه المسابقات نادرا.

الاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.55، وانحراف معياري 0.586، إذا فأفراد العينة ترى بان المشاركة في المسابقات العلمية يزيد في مهارات ومعلومات الطالب بدرجة كبيرة.

#### ب- الأنشطة الاجتماعية

جدول رقم (24) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الرحلات الاستكشافية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		العبارة رقم 16
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.557	2.61	3.5	6	31.8	54	64.7	110	الرحلات الاستكشافية تزيد في تنمية خبرات الطالب المعرفية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يتضح من خلال الجدول اعلاه ان اغلب مفردات العينة ترى ان نشاط الرحلات الاستكشافية تزيد في تنمية خبرات الطالب المعرفية بدرجة كبيرة وبنسبة 64.7%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة بنسبة 31.8%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 3.5%. بالرغم من قلة ممارسة هذا النشاط على مستوى جامعة العربي التبسي، الا ان هذه النتائج تعكس مدى أهمية هذا النشاط لدى الطلبة ومدى حرصهم على اكتساب العديد من الخبرات في مجال المواد الدراسية المختلفة. فهذا النشاط يتيح للطلاب اكتساب الكثير من القيم التربوية والتي تساعدهم على الخروج الى نطاق الاعتماد على النفس في كسب المعلومات عن طريق الخبرة المباشرة.

فأنشطة الرحلات الاستكشافية الهادفة تفتح آفاق أذهان الطلاب على الأفكار الابتكارية والإبداعية فهي تحقق التكامل الدراسي، وإثراء لخبرات الطالب التربوية والاجتماعية، كما تعد وسيلة تعليمية تربوية ناجحة لكسر جمود المناهج إذا أُجيد استخدامها

وتوجيهها وفق برامج علمية مدروسة تأخذ بعين الاعتبار ألا تتحول إلى مجرد رحلات ترفيهية خالية من الأهداف المعززة لمبدأ التعلم الذاتي والتعلم بالملاحظة المباشرة.

بينما كانت نسبة العينة التي ترى بان الرحلات الاستكشافية تزيد في تنمية خبرات الطالب المعرفية بدرجة ضعيفة تقدر بـ 3.5%، هي نسبة منخفضة جدا ويرجع الباحث ذلك بسبب عزوف بعض الطلبة عن المشاركة في الرحلات كون هذه الرحلات في نظرهم ترفيهية أكثر منها استكشافية، وهذا الفكر وللأسف تتعامل به هذه الفئة من العينة في الجامعة من قبيل "منضيعش وقتي في الأمور التافهة؟"

الاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المت وسط حسابي يقدر بـ 2.61، وانحراف معياري 0.557، ان لإفراد العينة ترى ان نشاط الرحلات الاستكشافية تزيد في تنمية خبرات الطالب المعرفية بدرجة كبيرة.

**جدول رقم (25) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الاعمال التطوعية في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 17
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.478	2.74	1.8	3	22.4	38	75.9	129	تساهم الاعمال التطوعية في نشر القيم الإيجابية لدى الطالب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

من خلال الجدول الموضح أعلاه نلاحظ ان اغلب مفردات العينة ترى ان الاعمال التطوعية تساهم في نشر القيم الإيجابية لدى الطالب بدرجة كبيرة ونسبة 75.9%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ونسبة 22.4%، ثم تليها وبدرجة ضعيفة ونسبة 1.8%.

تعكس هذه النتائج مدى تجذر العمل التطوعي عند الجزائريين، فهو أمراً أصيلاً في عُرف المجتمع الجزائري، كونه يعود إلى أبعاد دينية وإنسانية واجتماعية وثقافية أصيلة في

فكر المجتمع الجزائري وثقافته، حيث يرى " دوركايم " العمل التطوعي ظاهرة اجتماعية تشمل انماط من التفاعلات والعلاقات الاجتماعية بين الافراد والجماعات والتنظيمات. ويرى ان الانضمام الى جماعة تطوعية يعد تعبيراً عن التضامن الاجتماعي، وتبين للباحث ان هناك عدة افراد من عينة الدراسة منخرطون في نشاطات منظمات المجتمع المدني، فمن خلال نشاط العمل التطوعي يحدث التفاعل بين الفرد وبيئته الاجتماعية، والعلاقة المتبادلة بينهما يبرز الدور الذي يؤديه الفرد في خدمة الافراد الاخرين، مما يساعده في قدرته على أداء أدواره الاجتماعية بنجاح فطبيعة الحياة المعقدة وكثرة الاحتياجات تجعل الانسان يلعب أكثر من دور في المجتمع الامر الذي يتطلب منه ان يسلك بطريقة معينة كل دور حسب مكانته في المجتمع، فكلما شارك في تقديم العمل التطوعي فإن ذلك يعزز من دوره لمكانته بين الجماعة أو المؤسسة التي ينتمي لها وذلك حتى يكون ضمن التوقعات التي تنتظر منه، فالعمل التطوعي التربوي التعليمي يشمل كل أعمال الخير التي تصب في نشر العلم والمعرفة في المجتمع مما ينعكس بالإيجاب على التحصيل العلمي لدى الطالب.

فالعمل التطوعي ينمي مهارات الطالب الجامعي في كيفية التعامل والتعاون مع المجتمع المحيط به، ويرفع من الوعي الذاتي لديه، فيشعر بأنه مسؤول عن نهضة ونمو مجتمعه، فقد بات العمل التطوعي ركيزة أساسية في بناء المجتمع، ونشر التماسك الاجتماعي بين أفراد، وبعد العمل التطوعي ممارسة إنسانية ارتبطت ارتباطاً وثيقاً بكل معاني الخير، وهو موجود عند كل المجتمعات البشرية منذ الأزل، ولكنه يختلف في حجمه وشكله واتجاهاته ودوافعه من مجتمع إلى آخر، ومن فترة زمنية إلى أخرى.

في حين ان ما نسبته 1.8 % ترى بان الاعمال التطوعية تساهم في نشر القيم الإيجابية لدى الطالب بدرجة صغيرة وهي نسبة ضعيفة جداً، يرجع ذلك الى ان العمل التطوعي مازال فردي الأداء، عفوي التوجه، إغاثي الهدف، لذا فالوصول لعمل تطوعي مؤسس يساهم في نشر القيم الايجابية لا بد له من أمور هامة من مثل المنهجية العلمية،

والاستدامة، والشمولية، والشفافية، والثقة، والاستقرار، والانتشار، والإنماء الشامل للفرد والجماعة.

الاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.74، وانحراف معياري 0.478، ان أفراد العينة ترى ان الاعمال التطوعية تساهم في نشر القيم الإيجابية لدى الطالب بدرجة كبيرة. وبالتالي اهتمام الطلبة بشكل متزايد بضرورة العمل التطوعي ما من شأنه أن يعكس مسؤوليتهم الاجتماعية للقيام بالدور الإيجابي في إنجاح المشاريع الخيرية والاجتماعية والتربوية في الجماعة الأكاديمية والمجتمع مستقبلا.

جدول رقم (26) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة زيارة المراكز والمخابر الجامعية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 18
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.475	2.77	2.4	4	18.2	31	79.4	135	زيارة المراكز العلمية والمخابر الجامعية يزيد من رفع مستوى كفاءة التعليم وجودته لدى الطالب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين الجدول أعلاه ان اغلب مفردات العينة ترى ان زيارة المراكز العلمية والمخابر الجامعية يزيد من رفع مستوى كفاءة التعليم وجودته لدى الطالب بدرجة كبيرة وبنسبة 79.4%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة وبنسبة 18.2%، ثم تليها وبدرجة ضعيفة بنسبة 2.4%.

بالرغم من نقص المراكز العلمية والمخابر الجامعية على مستوى جامعة العربي التبسي خاصة والجزائر عامة الا ان الطالب الجامعي يعي جيدا قيمة هذه المراكز والمخابر التي هي الحاضنة الطبيعية لمشروعات البحث العلمي المختلفة لأن الإنتاج المعرفي يرتبط طرديا بارتفاع البحث العلمي، فأهمية نتائج البحث العلمي المنجز في مراكز البحث أو

المختبرات الجامعية تكمن في دوره في الابتكارات وما يرتبط بالإنسان والمجتمع، حيث يرى "معن خليل عمر" ان حجم الإمكانيات التعليمية التي يمتلكها كل مجتمع هي التي تحدد مستواه في الرقي، وان المهارات الاجتماعية في الغذاء الروحي والمادي للعملية التفاعلية التبادلية في هيكل أي نظام تعليمي او مؤسسة تعليمية او المجتمع المتعلم<sup>1</sup>.

فزيارة المراكز والمخابر العلمية تشجع الطالب على البحث العلمي لأنها تعتبر الحاضنة الأساسية للتدفق المعرفي الأكاديمي.

اما ما نسبته 2.4% ترى بان زيارة المراكز العلمية والمخابر الجامعية يزيد من رفع مستوى كفاءة التعليم وجودته لدى الطالب بدرجة ضعيفة، هي نسبة منخفضة جدا، وهذا راجع حسب الباحث الى عدم اهتمام بعض الطلاب بزيارة هذه المراكز نظرا لقلتها على مستوى الكلية والجامعة بصفة عامة.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.77 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.475 أي أن أفراد العينة ترى زيارة المراكز العلمية والمخابر الجامعية يزيد من رفع مستوى كفاءة التعليم وجودته لدى الطالب بدرجة كبيرة وهذا ما يظهر مدى اهتمام الطلاب بهذه الهيئات العلمية ومدى مساهمتها في تنمية المجتمع ثقافيا واقتصاديا ومعرفيا، فهي تعتبر الهيكل الأساسي لإنجاز أنشطة البحث العلمي والتطوير التكنولوجي في كل الميادين.

جدول رقم (27) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المنافسات الرياضية في

### التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 19
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.664	2.28	11.8	20	48.2	82	40	68	تساهم المنافسات الرياضية في تنمية القدرات الأكاديمية للطلاب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

<sup>1</sup> معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1997، ص 72.



يبين هذا الجدول ان نسبة 48.2% من مفردات العينة يروا ان المنافسات الرياضية تساهم في تنمية القدرات الاكاديمية للطالب بدرجة متوسطة وهي اعلى نسبة، تليها وما نسبته 40% ترى بان المنافسات الرياضية تساهم في تنمية القدرات الاكاديمية للطالب بدرجة كبيرة، ثم تليها بدرجة ضعيفة تقدر بـ 11.8%.

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أعلاه فان هذه النتائج مقبولة حيث تعكس وجود فئة معتبرة من الطلاب تهتم بالمنافسات الرياضية، فأهمية ممارسة الرياضة لا تقتصر على تعزيز اللياقة الجسدية والبدنية للطلبة، بل هي تحسن أيضا من قدرات التعلم لديهم وترفع من مستوى تحصيلهم الدراسي وتزيد من قدراتهم العقلية والفكرية. فهي تتيح لهم اكتساب الخبرات الاجتماعية التي تساعدهم كثيرا في تكوين شخصيتهم، وتشبع فيهم شعور الانتماء للجماعة وتنمي قيمهم الاجتماعية والخلقية السليمة، وتزيد من تفاعلهم في المجتمع إذا ما اتصفوا باللياقة البدنية العالية. ومن القيم الاجتماعية التي يمكن للطلاب اكتسابها من خلال ممارسة الأنشطة الرياضية: الروح الرياضية، التعاون، القيادة، الانضباط، المتعة، المواطنة الصالحة، العلاقات الاجتماعية، الطاعة، النظام. وبذلك اعداد الفرد للتكيف والنجاح في مجتمع صالح. فالمنافسة الرياضية هي عملية اجتماعية منشطة للقوى والامكانيات الإنسانية فهي عملية مستمرة ودائمة من أن الافراد يشعرون انهم يتنافسون في بعض الأحيان يدرك الفرد انه يتنافس في سبيل شيء معين، والمنافسة هي محاولة كل فرد او جماعة الحصول على أفضل النتائج والمعدلات في الأوساط التربوية والرياضية، أي ان المنافسة هي المظهر الاجتماعي لعلية التفاعل. وفي عملية المنافسة فان كل فرد يقيم سلوك الاخرين، ويأخذ هذا السلوك في الاعتبار ويحدد سلوكه الشخصي<sup>1</sup>.

بينما كانت استجابة أفراد العينة الباقي بنسبة 11.8% ترى بان المنافسات الرياضية تساهم في تنمية القدرات الاكاديمية للطالب بدرجة ضعيفة، حيث يرجع الباحث هذه النسبة

<sup>1</sup> محي الدين مختار، محاضرة في عم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 01، الجزائر، 1982، ص 146.

الى عدم ممارسة بعض الطلاب لهذا النشاط المتمثل في الرياضة كون ان الجامعة تفتقر للعديد من المنشآت الرياضية المتمثلة في قاعات للرياضات الجماعية والفردية... الخ وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.28، وانحراف معياري 0.664. أي أن أفراد العينة ترى ان المنافسات الرياضية تساهم في تنمية القدرات الاكاديمية للطالب بدرجة متوسطة.

**جدول رقم (28) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الجمعيات العلمية في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 20
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.666	2.29	11.8	20	47.6	81	40.6	69	تساهم الجمعيات العلمية في تنشيط الحراك العلمي بالجامعة

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان مفردات العينة حول العبارة جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة 47.6%، وهي اعلى نسبة، تليها ما نسبته 40.6% بدرجة كبيرة، ثم تليها وبدرجة ضعيفة تقدر بـ 11.8%.

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ ان استجابة أفراد العينة للعبارة كانت على نحو إيجابي متوسط، بحيث تتمثل القيمة الحقيقية للجمعيات العلمية في إرساء الدعامة لعناصر النهضة العلمية للمجتمع ككل، وفي سبيل تحقيق هذا تقوم الجمعيات بتشجيع القيام بالدراسات والبحوث العلمية في مختلف القطاعات وتدعيم الروابط وتبادل الأفكار والمعرفة بين المشتغلين بالعلوم في داخل الجامعة وخارجها وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات الدولية والإقليمية والمحلية. فمن خلال إدراك الطالب الجامعي أن الجمعيات العلمية تساهم في تنشيط الحراك العلمي بالجامعة فان المشاركة في هكذا نشاط تنمي لديه مهارة القدرة على التحصيل العلمي.

فالعرب هم أسبق الأمم إلى إنشاء تجمعات علمية تماثل ما نسميه الآن الجمعيات العلمية، فمنذ أكثر من ألف عام وقبل ان يبدأ قيام الجمعيات العلمية في أوروبا بعدة قرون قامت بالبصرة جماعة أخون الصفا عن أعضائها بمناقشة الموضوعات العلمية والفلسفية وكتبوا سلسلة من الرسائل القيمة تتناول العديد من الموضوعات في العلوم الطبيعية المختلفة والرياضيات وغير ذلك من الأمور التي تهتم الإنسانية<sup>1</sup>

في حين كانت استجابة العينة التي ترى بان الجمعيات العلمية تساهم في تنشيط الحراك العلمي بالجامعة بدرجة ضعيفة تقدر بـ 11.8%، حيث يرى الباحث ان عدم انخراط هذه الفئة في الجمعيات العلمية لديهم نظرة سلبية تجاه ما تقوم به هذه النوادي والجمعيات العلمية وتعتقد ان هذه الأخيرة مثلها مثل التنظيمات الطلابية العديمة الفائدة.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.29، وانحراف معياري 0.666. أي أن أفراد العينة ترى ان الجمعيات العلمية تساهم في تنشيط الحراك العلمي بالجامعة بدرجة متوسطة.

**جدول رقم (29) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الاعمال الجماعية في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 21
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.557	2.51	2.9	5	43.5	74	53.5	91	المشاركة في الاعمال الجماعية تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى ان المشاركة في الاعمال الجماعية تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب بدرجة كبيرة وبنسبة 53.5%، وهي اعلى نسبة، تليها وما نسبته 43.5% بدرجة متوسطة، ثم تليها وبدرجة ضعيفة تقدر بـ 2.9%.

من خلال هذه النسب نلاحظ استجابة افراد العينة للعبارة كانت على نحو إيجابي، فالمشاركة في الاعمال الجماعية تنمي في الطالب روح المسؤولية داخل الجماعة والاهتمام بشؤونها، والدور الذي يقوم به الطالب تجاه هذه الجماعة، فالعمل الجماعي يستمد أهميته من تنمية مهارات التواصل الفعال بما تشتمل عليه من قدرة على الإصغاء إلى الآخر والتفاعل معه على أساس مقارعة الحجة بالحجة. بمعنى أن تنمية مهارة العمل ضمن فريق، تعني في الآن ذاته الالتزام والتشبع بروح الجماعة، ولكن أيضا حسن تقدير الذات وتنسيب الحقائق وتقبل الاختلاف والاعتراف بقوة حجة الآخر. وهنا يرى "بارسونز" الدور في إطار الموقف الاجتماعي ما هو إلا استجابة الفرد لتوقعات الآخرين وتحقيقا لمعايير اجتماعية<sup>1</sup>.

فالعمل الجماعي يقوي العلاقات الاجتماعية بين أعضاء الفريق الواحد، لذلك يصبح الطلاب أكثر دعما وتعاوناً فيما بينهم، كما يساهم التواصل بين الأفراد بحرية وانفتاح في تكوين روابط قوية مع بعضهم، وهذا ينعكس على إيجاد بيئة مريحة تسمح بطرح الأسئلة حول الأمور غير المفهومة دون إحراج، ويوفر العمل الجماعي الفرصة للأفراد لمشاركة آرائهم، وخبراتهم، وأفكارهم، وأساليب حل المشكلات بطرق أكثر فاعلية وإبداعاً، كما يسمح لهم بتقديم التغذية الراجعة والتنفيذ بكفاءة أكبر، ويرى "ماكس فيبر" بأن سلوك الفرد يعتمد على ثلاثة شروط رئيسة هي:

- وجود الدور الذي يشغله الفرد ويحدد طبيعة السلوك الذي يقوم به الفرد.

- استعمال الرموز السلوكية والكلامية واللغوية المتعارف عليها من قبل الأفراد عند القيام بالسلوك.

<sup>1</sup> عمر احمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، د. ط، دار صفاء للنشر، الأردن، 2003، ص 73.

- وجود علاقة اجتماعية تربط شاغل الدور مع الآخرين عند حدوث السلوك<sup>1</sup>.

فبالأنشطة ذات طابع اجتماعي، تعمل على تنمية الطلاب من الجانب الاجتماعي، وإكسابهم القيم الاجتماعية النبيلة والتي من أهمها إكسابهم التفاعل الاجتماعي، وتعويدهم على حب التعاون ومساعدة الآخرين.

أما ما نسبته 2.9% ترى بان المشاركة في الاعمال الجماعية تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب بدرجة ضعيفة، يرجع الباحث هذه النسبة الى الهشاشة في ثقافة روح الجماعة لدى الطلبة وعدم تفاعلهم بشكل جاد مع القضايا التي تخص المجتمع الطلابي، وكذلك عدم الاندماج التام مع زملائهم من الطلبة، ومن جهة ثانية قدر يرجع الباحث هذه النسبة الى اعتناق بعض الطلبة لمبادئ البراغماتية فبعضهم يهتم بالأثر العملي المتمثل بمدى نجاعة العمل والفكر وفعاليته.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط حسابي المقدر بـ 2.51، وانحراف معياري 0.557. أي أن أفراد العينة ترى ان المشاركة في الاعمال الجماعية تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب بدرجة كبيرة.

جدول رقم (30) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة حملات التوعية الصحية

#### في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 22
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.574	2.57	4.1	7	34.7	59	61.2	104	تساهم حملات التوعية الصحية في ترسيخ السلوك الصحي السليم لدى الطالب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

<sup>1</sup> إحسان محمد حسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط 2، دار وائل للنشر، الأردن، 2010، ص 160.

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى ان حملات التوعية الصحية تساهم في ترسيخ السلوك الصحي السليم لدى الطالب بدرجة كبيرة وبنسبة 61.2%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة وما نسبته 34.7%، ثم تليها وبدرجة ضعيفة تقدر بـ 4.1%.

من خلال قراءتنا لنتائج الجدول أعلاه نستنتج بان الطالب الجامعي يعي جيدا أهمية الصحة له ولمجتمعه من ضمن ما يقاس به تقدم الأمم والشعوب، ارتفاع مستوى الوعي الصحي بين أفرادها، فالوعي الصحي يمثل أحد المؤشرات الرئيسية، التي يعتمد عليها الباحثون، والدارسون، في تصنيف المجتمعات إلى متقدمة، وأخرى متخلفة.

وتبرز أهمية انتشار الوعي الصحي في وظيفة المؤسسة التعليمية، فاذا كان الوعي الصحي منتشرا بين أفراد المجتمع، ساعد ذلك هذه المؤسسة على أداء وظيفتها في التربية الصحية للطلاب، وتمتع الطالب بالصحة الجيدة يجعله أقدر على الإنتاج، وهذا ما ترجم مؤخرا خلال جائحة كورونا فلدى المجتمع الطلابي لجامعة العربي التبسي حس كبير بأهمية التقيد بالبروتوكولات الصحية التي فرضتها وزارة الصحة بالاتفاق مع وزارة التعليم العالي والبحث العلمي من ارتداء للكمامات وتعقيم اليدين والتباعد الجسدي في القاعات والمدرجات.

فالوعي الصحي يفرض على المجتمع الطلابي التصدي الى أي وباء او مرض يهدد استقرار النظام الاجتماعي، فالمرض يعتبر انحراف عن القيم الاجتماعية التي تفرض على الطلاب القيام بوظائفهم وواجباتهم داخل المجتمع.

اما ما نسبته 4.1% ترى بان حملات التوعية الصحية تساهم في ترسيخ السلوك الصحي السليم لدى الطالب بدرجة ضعيفة، يرجع الباحث هذه النسبة الى افتقاد بعض الطلبة الى مجموعة المعارف والمعتقدات التي يكونها الفرد عن الامور والقضايا والمشكلات الصحية والامراض، وحسب هذه الفئة فإنها ترى من الأمور التي تبرز أهمية انتشار الوعي الصحي عند الطلاب العلاقة بين المستوى الصحي للمجتمع، وتوفر الخدمات الصحية المتطورة. فمتى ما كان الوعي الصحي منتشرا بين الافراد وبدرجة عالية دل ذلك على وجود خدمات صحية متطورة، والعكس.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.57، وانحراف معياري 0.574. أي أن أفراد العينة ترى ان حملات التوعية الصحية تساهم في ترسيخ السلوك الصحي السليم لدى الطالب بدرجة كبيرة، ومن هذا المنطلق فإن ما ينفق على برامج التوعية الصحية يعتبر من قبيل الاستثمار الاقتصادي الجيد، ذلك لأنه على قدر ما ينفق المجتمع من المال العام على برامج التوعية ووسائل نشر الوعي الصحي، على قدر ما يرتد ذلك عليه على شكل ثروة بشرية ثمينة وغالية يناط بها أعباء الإنتاج ومسؤولية الخدمات في المجتمع. وللوعي الصحي جوانب متعددة تشمل كل حياة الإنسان طفلاً ومراهقاً وشاباً وكهلاً وشيخاً.

**جدول رقم (31) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة التنظيمات الطلابية في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 23
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.731	2.12	21.2	36	45.3	77	33.5	57	تساهم نشاطات التنظيمات الطلابية في تنمية قدرات ومواهب الطلاب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان استجابة مفردات العينة حول العبارة جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة ونسبة 45.3% وهي اعلى نسبة، تليها وما نسبته 33.5% بدرجة كبيرة، ثم تليها وبدرجة ضعيفة تقدر بـ 21.2%.

حيث تعتبر هذه النتائج مقبولة، فالطالب يرى في التنظيمات الطلابية الدفاع عن الحقوق المهضومة للطلبة وتكوين قيادات فاعلة داخل الجامعة، ويرى في هذه التنظيمات اعتمادها على سياسة التكوين، تكوين الطالب سياسياً واجتماعياً وثقافياً وعلمياً وحتى إنسانياً وتنمية قدراته ومواهبه، وغرس مبدأ الحوار وحق التعبير وذلك عبر جلسات واجتماعات مع مختلف الهيئات الجامعية وحتى بعض السلطات العمومية الخارجية والتعامل مع هاته الهيئات والشخصيات العمومية يعزز من ثقة الطالب بنفسه ويزيده حماساً ووعياً وكفاءة في

إيصال أفكاره حتى الى اعلى المستويات، وهناك من يرى الجهود التي تبذلها التنظيمات الطلابية في سبيل حل مشاكل الطلبة، كتحويل الملفات البيداغوجية، التدخل لحل مشاكل المنحة الجامعية، القضاء على الاكتظاظ في القاعات، تحسين الوجبات الغذائية... إلخ. اما الطلاب الذين يروا ان نشاطات التنظيمات الطلابية تساهم في تنمية قدرات ومواهب الطلاب بنسبة ضعيفة تقدر بـ 21.2% يعزو الباحث ذلك لكون بعض الطلاب يرى بان نشاطات التنظيمات الطلابية معرقل ومشكك في ممثليها مؤكدين على أن بعضهم اتخذ من هذه المنظمات الطلابية سجلا تجاريا مربحا ووسيلة ضغط و مركزا للنفوذ، وأنها لا تظهر إلا في بعض المواعيد والمناسبات الداعية الى ذلك كعيد الطالب افتتاح السنة الجامعية... إلخ، "وهناك كذلك منظمات طلابية انتهازية تجعل من الوضع المتدهور في الجامعة أو الخدمات مجالا فسيحا لاستغلاله، وذلك من خلال تعبئة الطلبة نحو القضايا غير المهمة داخل الجامعة، وموجهتا إياهم نحو الاحتجاج والإضراب والتجمهر أمام المصالح الإدارية وقطع الطرقات<sup>1</sup>.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط حسابي يقدر بـ 2.12، وانحراف معياري 0.731. أي أن أفراد العينة ترى ان نشاطات التنظيمات الطلابية تساهم في تنمية قدرات ومواهب الطلاب بدرجة متوسطة.

**جدول رقم (32) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الأندية الجامعية في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		العبارة رقم 24
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.688	2.31	12.9	22	43.5	74	43.5	74	تساهم نشاطات الاندية الجامعية (الفك، البيئة، الادب، الفنون، الصحة، ... الخ) في تنمية وصقل مواهب الطلاب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

<sup>1</sup> مولود أجوت، أداء المنظمة الطلابية بين تقصير الممثلين ولامبالاة الجامعيين، مقال متوفر على الموقع الإلكتروني



يبين هذا الجدول استجابة مفردات العينة حول مساهمة نشاطات الاندية الجامعية (الفلك، البيئة، الادب، الفنون، الصحة، ... الخ) في تنمية وصقل مواهب الطلاب جاءت كالتالي: بدرجة متكافئة بين كبيرة ومتوسطة بنسبة 43.5%، وهي اعلى نسبة، ثم تليهما بدرجة ضعيفة بنسبة 12.9%.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا ان المشاركة في أنشطت الاندية الجامعية تنعكس إيجابا على شخصية الطالب وتأهيله العلمي والنفسي والاجتماعي، وأن فائدة هذه الأندية تزداد حين تتناسب أهدافها مع المناهج الدراسية التي يتلقاها الطالب، وبالتالي يزداد مستواه العلمي وقدرته على التحصيل، فالنوادي الجامعية تعمل على تنظيم التظاهرات العلمية والفكرية مثل المحاضرات، العروض والورشات... يقبل عليها الطلبة بهدف تنمية قدراتهم ومواهبهم وميولاتهم العلمية وتطبيقها عمليا، إلى جانب استثمار وقت الفراغ في ممارسة بعض الهوايات التثقيفية. وهي من مكونات الحياة الجامعية الأساسية، وأن أنشطتها داعمة ومعززة ومكملة لأنشطة الفصل، وهو ما يجعلها مساعدة على جسر الهوة بين النظري والعملية، وبين أنشطة التعليم والتعلم وأنشطة التثقيف والترفيه فهي فضاء للتحصيل المعرفي. بينما كانت استجابة افراد العينة الباقي تقدر بـ 12.9% ترى بان نشاطات الاندية الجامعية (الفلك، البيئة، الادب، الفنون، الصحة، ... الخ) تساهم في تنمية وصقل مواهب الطلاب بدرجة ضعيفة، ويرجع الباحث ذلك بسبب قلة النوادي التي تنشط على مستوى الجامعة وبروز بعض المعتقدات النفسية والاجتماعية لدى الطلبة المتوارثة من ثقافة المجتمع الطلابي تتعلق ببعض المفاهيم الخاطئة عن اهداف وممارسة الأندية الجامعية في اعتقاده ان هذه الأندية مضيعة للوقت.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.31، وانحراف معياري 0.688، أي أن أفراد العينة ترى ان نشاطات الاندية الجامعية (الفلك، البيئة، الادب، الفنون، الصحة، ... الخ) تساهم في تنمية وصقل مواهب الطلاب بدرجة متوسطة.

## جدول رقم (33) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الزيارات الجامعية في

## التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 25
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.634	2.55	7.6	13	29.4	50	62.9	107	تبادل الزيارات بين الجامعات يعمل على تطوير الخبرات المعرفية والثقافية بين الطلبة

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى ان تبادل الزيارات بين الجامعات يعمل على تطوير الخبرات المعرفية والثقافية بين الطلبة بدرجة كبيرة وبنسبة 62.9%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة وبنسبة 29.4%، ثم تليها وبدرجة ضعيفة تقدر بـ 7.6%. حيث تعكس هذه النسب مدى أهمية تبادل الزيارات بين الجامعات ووعي الطلبة وتساعدهم على الاتصال والتفاعل وتبادل المعلومات والأفكار فيما بينهم، فهي أحد أهم العوامل التي تساهم بشكل مباشر في تطوير البحث العلمي وتحسين نوعية التعليم والتعلم. بحيث يهدف هذا النشاط إلى تمكين الطلاب من تحسين عمليتي التعليم والتعلم من خلال الإفادة من خبرات الأساتذة والطلاب واكتساب المعارف والاطلاع على تجارب الآخرين، حيث يعرف التعليم هنا بمعناه العريض ويتضمن أي نشاط يدعم تعلم وتقويم الطلاب، فإهتمام الطالب الجامعي بتبادل الزيارات يكسبه قاعدة معلومات والقدرة على التفكير النقدي وتحليل الشروط التي يمر عبرها الطالب الجامعي، بالتركيز على العلاقات الاجتماعية وكشف الحقائق في إطار تركيبات اجتماعية، اقتصادية، ثقافية، دينية، سياسية... للوصول إلى راحته ورفاهيته من ناحية، وقوة وتنمية المجتمع وثباته من ناحية أخرى.

فتبادل الزيارات الطلابية بين الجامعات المختلفة يعمل على التطور الفكري الذي ينمي المواهب القيادية لدى الشباب من أجل تمهيد الطريق أمامهم لصنع أجيال تتمكن من الانخراط في الحياة العملية بمجرد التخرج من الجامعة.

بينما كانت استجابة أفراد العينة المقدرة بـ 7.6% ترى بان تبادل الزيارات بين الجامعات يعمل على تطوير الخبرات المعرفية والثقافية بين الطلبة بدرجة ضعيفة، ويرجع الباحث ذلك الى الجو العام السائد في الجامعات الجزائرية التي تفتقر الى أنشطة تبادل الزيارات خاصة بين الطلبة.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.55، وانحراف معياري بـ 0.634، أي أن أفراد العينة ترى ان تبادل الزيارات بين الجامعات يعمل على تطوير الخبرات المعرفية والثقافية بين الطلبة بدرجة كبيرة. وهذا ما يشير الى ان أهمية تبادل الزيارات بين الجامعات من أجل اكتساب المعارف والاطلاع على تجارب الآخرين والتي بدورها تنعكس بالإيجاب على التحصيل العلمي للطلاب.

**جدول رقم (34) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الجامعة الصيفية في التحصيل العلمي**

العبارة رقم 26		درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة ضعيفة		المتوسط	الانحراف
		ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي	المعياري
تساهم الجامعة الصيفية للطلاب في تنمية روح البحث		60	35.3	81	47.6	29	17.1	2.18	0.702

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان استجابة مفردات العينة حول مساهمة نشاطات الجامعة الصيفية للطلاب في تنمية روح البحث جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة 47.6%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة كبيرة ما نسبته 35.3%، ثم تليها بدرجة ضعيفة تقدر بـ 17.1%.

تعكس هذه النسب مدى وعي الطلاب تجاه الجامعة الصيفية، حيث يروا بان الجامعة الصيفية محطة للتكوين والتأطير والتعارف والتواصل وتقريب وجهات النظر بين العديد منهم، وهي جامعة منفتحة على كل الطلاب، وهذا النوع من النشاط يؤطره طلاب الجامعة أنفسهم بحيث يتضمن برنامجها عدد من المحاضرات والورشات، فهي تساهم في فتح آفاق كثيرة أمامهم، نظراً لكونهم يلتقون خلالها بطلبة آخرين من تخصصات مختلفة، أو حتى من

أعمار ودول مختلفة، يشتركون فقط في حب المعرفة والاستطلاع كما يرغبون في تطوير ذواتهم وتكوين أنفسهم في مجالات تسترعي اهتماماتهم، وتساعد الطلبة على الاتصال والتفاعل وتبادل المعلومات والأفكار فيما بينهم، وأن حضورها من قبلهم مهم جدا حيث يتعلمون من خلالها كل ما هو مهم وإيجابي في الحياة من خبرات جديدة وصقلها، فالتفاعل الإيجابي مع هذه الفعاليات يمثل مظهر من مظاهر الوعي الاجتماعي بقضايا وشؤون المجتمع. وهذا من شأنه أن يخلق تأثير قوي في توجيه السلوك الإنساني المسؤول للطلبة الجامعيين وتغير اتجاهاتهم وميولهم نحو الموضوعات الهامة والحيوية في حياة الأفراد<sup>1</sup>.

في حين فان نسبة من أفراد العينة تقدر بـ 17.1% ترى بان الجامعة الصيفية للطلاب تساهم في تنمية روح البحث بدرجة ضعيفة ويمكن ارجاع ذلك كون الجامعة الصيفية تتعقد في اخر الموسم لذلك فحسب وجهة نظر بعض افراد العينة ليست لهم الدراية الكافية بتوقيت انعقاد الجامعة الصيفية، من جهة أخرى يرجع كذلك الى عدم تنسيق الطلبة القائمين على انعقاد نشاط الجامعة الصيفية مع الإدارة بالتالي لا يعيرون لها اهتمام كبير لهذا يروا بان الجامعة الصيفية تساهم بدرجة ضعيفة في تنمية روح البحث وفي التحصيل العلمي بصفة عامة.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.18، وانحراف معياري 0.702 ان افراد العينة ترى بان الجامعة الصيفية للطلاب تساهم في تنمية روح البحث بدرجة متوسطة.

<sup>1</sup> نمر فريحة، فعالية المدرسة في التربية الوطنية، د. ط، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان 2002، ص 157.

### جدول رقم (35) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة اللقاءات الإرشادية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		العبارة رقم 27
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.555	2.55	2.9	5	38.8	66	58.2	99	تساهم اللقاءات الإرشادية مع الأساتذة والإدارة في الاستزادة المعرفية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول أن أغلبية مفردات العينة ترى أن اللقاءات الإرشادية مع الأساتذة والإدارة تساهم في الاستزادة المعرفية بدرجة كبيرة وبنسبة 58.2%، وهي أعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة وبنسبة 38.8%، ثم تليها بدرجة ضعيفة تقدر بـ 2.9%.

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نستنتج أن الطالب يرى بان اللقاءات الإرشادية مع الأساتذة والإدارة من أهم أسباب النجاح الأكاديمي، فاللقاءات الإرشادية تعزز العلاقة بين الطلاب والأساتذة من جهة وبين الطلاب والإدارة من جهة أخرى، فالعلاقة بين الاستاذ والطالب تأخذ اشكالا متعددة، وتتم بأطوار مختلفة، فقد تأخذ طابعا تربويا في المرحلة الاولى، ثم تأخذ شكلا تعليميا ارشاديا يكون فيه الاستاذ قدوة ونموذجا للطالب حتى يتخرج، اما الإدارة فتعمل على تذليل العقبات بينها وبين الطلاب وتعريفهم بما يتعلق بالجوانب الأكاديمية، فقد حرصت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ضمن البيئة الجامعية العلمية من أجل تشجيع البحث العلمي في المجتمعات الأكاديمية، وذلك من خلال فتح المجال لجميع الطلبة من اجل الاقتراح وإبداء آراءهم حول كل المواضيع التي تخصهم، وذلك من خلال اللقاءات الدورية بين ممثل الطلاب وبين الأساتذة والإدارة. وترجمت هذه اللقاءات ضمن ما يعرف باللجان البيداغوجية، حيث يحضر عن كل فوج ممثلة للطلبة وعن كل تخصص ممثل للأساتذة، ويتم عقد اجتماع بين الممثلين من طلاب وأساتذة وممثل عن الإدارة.

في حين فان نسبة من أفراد العينة تقدر ب 2.9% ترى بان اللقاءات الإرشادية مع الأساتذة والإدارة تساهم في الاستزادة المعرفية بدرجة ضعيفة، حسب هذه الفئة فان اللقاءات الارشادية بين الطلبة والأساتذة وبين الطلبة والإدارة لا تتعرض الى المواضيع البيداغوجية المهمة بحيث تقتصر هذه اللقاءات من وجهة نظرهم على التفويج وقاعات الدراسة .... الخ. وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي يقدر ب 2.55، وانحراف معياري 0.555، ان افراد العينة ترى بان اللقاءات الإرشادية مع الأساتذة والإدارة تساهم في الاستزادة المعرفية بدرجة كبيرة.

**جدول رقم (36) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة التعاون الأكاديمي في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 28
		ك	%	ك	%	ك	%	
0.588		2.53	4.7	8	37.6	64	57.6	98
يساهم التعاون الأكاديمي بين الطلبة في التفوق والنجاح								

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى ان التعاون الأكاديمي بين الطلبة يساهم في التفوق والنجاح بدرجة كبيرة وبنسبة 57.6%، وهي اعلى نسبة، تليها ما نسبته 37.6% ترى بان التعاون الأكاديمي بين الطلبة يساهم في التفوق والنجاح بدرجة متوسطة، ثم تليها وبدرجة ضعيفة تقدر ب 4.7%.

من خلال قراءتنا للجدول أعلاه نستنتج ان التعاون الأكاديمي بين الطلاب يعزز قدرة الفهم والاستيعاب، فالطلاب أقدر على إيصال المعلومات لبعضهم وبأسلوبهم الخاص. اذ ان نظام L.M.D يضع الطلاب في تعاون مستمر لان الطالب هو محور منشط العملية التعليمية أما الأستاذ الجامعي فيلعب دور الموجه والمرافق البيداغوجي. ولا يخفى على أحد بان هذا القرن هو قرن الانفجار المعرفي فمن خلال التكنولوجيا الحديثة اضحى العالم

كالقوية الصغيرة مما سهل على الطلاب الاتصال والتعاون فيما بينهم ودون جهد كبير الذي انعكس على أدائهم الأكاديمي وبالتالي على تحصيلهم العلمي.

فالتعاون الأكاديمي بين الطلاب يكون أكثر إنتاجية، لأن التفكير ضمن مجموعة يساعد على إثارة الأفكار وتنوعها وتنظيمها، وعلى إنتاج المعلومات. كما يساعد على إيجابية الطلبة وتفاعلهم واكتسابهم لمهارات العمل الجماعي، وحب التعاون والقبول برأي الآخر واحترامه، والقدرة على المبادرة، والتفكير الجماعي، وهذا ما يسمى بالتعليم التعاوني التكافلي الذي يعتمده نظام ال L M D.

بينما كانت استجابة أفراد العينة المقدرة بـ 4.7% ترى بان التعاون الأكاديمي بين الطلبة يساهم في التفوق والنجاح بدرجة ضعيفة، يرجع الباحث ذلك تدني وعي أفراد العينة بأهمية التعاون الأكاديمي بين الطلبة وان هذه الأنشطة لا تلبى حاجات الطلاب ورغباتهم، ولا يجد الطلاب فيها فرصة المشاركة والعمل الخارجي في البيئة الحياتية.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.53، وانحراف معياري 0.588، ان افراد العينة ترى بان التعاون الأكاديمي بين الطلبة يساهم في التفوق والنجاح بدرجة كبيرة.

**جدول رقم (37) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة التوعية البيئية في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 29
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.608	2.51	5.9	10	37.1	63	57.1	97	تساهم التوعية البيئية في تعزيز وعي الطالب نحو بيئته

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يوضح لنا هذا الجدول أن أغلبية إجابات مفردات العينة كانت بدرجة كبيرة حول مساهمة التوعية البيئية في تعزيز وعي الطالب نحو بيئته بنسبة 57.1%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة وبنسبة 37.1%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 5.9%.

تعكس هذه النتائج مدى وعي الطالب اتجاه بيئته، والتي يتعلمها من خلال الأنشطة البيئية المباشرة في حياته اليومية، وداخل الأندية البيئية التي تعمل على توعية الطلاب تجاه بيئتهم، والتي توجه قدراتهم إلى مختلف الموارد البيئية، وهذا الجيل يقدر طبيعة البيئة التي يعيش فيها ومتطلباتها ومقوماتها والعوامل الداخلية والخارجية التي تؤثر فيها. وهي ذات علاقة مباشرة أو غير مباشرة بسلوك الإنسان والمجتمع الذي يعيش فيه، فبتأكيد علماء الاجتماع على المدخل الإيكولوجي في دراسة المجتمع كالعالم "ليستر وارد" Lester Ward، الذي ميز بين النسق الاجتماعي في النشأة، والتطور الثقافي للبناءات والوظائف الاجتماعية، وبين العمل الإصلاحي والمقصود، والواعي في ظل التوجه الإيكولوجي. والعالم "روبرت بارك" Park والذي اكسب مجموعة من المفاهيم السوسولوجية معاني إيكولوجية، كالتفاعل الاجتماعي والاتصال والعملية الاجتماعية للصراع، وغيرهم من علماء الاجتماع<sup>1</sup>، فقد اهتمت التفاعلية الرمزية بوجود علاقة تفاعلية بين الإنسان والبيئة، وأن هناك تأثير متبادل بين البيئة ومكوناتها، فالكائن الحي لا يتأثر بكل ما يحيط به من ظواهر كالحرارة والطاقة فحسب، بل أن البيئة هي الأخرى تتأثر بالكائن الحي عن طريق التربية المرتدة الخارجية، التي يسري تيارها إلى البيئة، وهذا ما يشير إليه الواقع، فأشباع احتياجات الإنسان، تتم عن طريق تحويل بعض عناصر المنظومة البيئية، إلى مصادر ثروة، تزيد من درجة إشباعه لاحتياجاته، إلى جانب بحثه الدائم لمعالجة العناصر المتوفرة في هذا المحيط بتقنيات جديدة لاستخدامها. فالتفاعل بين المنظومة الطبيعية التي تقدم مجموعة من التغيرات الفيزيائية، مثل المناخ والتضاريس ودرجة الحرارة، والمنظومة الاجتماعية التي تقدم بدورها عددا من المتغيرات، كالتعلم والثقافة والبيئة الاجتماعية والممارسات اليومية، والمنظومة التكنولوجية، بما تضم من تقنيات حديثة تساعد الأفراد والجماعات على المساهمة المسؤولة،

<sup>1</sup> الضبع، عبد الرؤوف، علم الاجتماع وقضايا البيئة-مداخل نظرية ودراسات واقعية، دار الوفاء لنديا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004، ص



والفعالة في بلورة حل المشكلات البيئية، وتنمية السلوك البيئي وتوفير الحياة الكريمة وسط البيئة<sup>1</sup>.

بينما كانت استجابة أفراد العينة المقدرة بـ 5.9% ترى بان التوعية البيئية تساهم في تعزيز وعي الطالب نحو بيئته بدرجة ضعيف، يمكن ارجاع ذلك عدم تفاعل بين هاته الفئة وبين بيئتهم، وهذا يدل عن خلل وظيفي في النسق الثقافي لمفاهيم المجال البيئي.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.51، وبانحراف معياري بـ 0.608، ان افراد العينة ترى بان التوعية البيئية تساهم في تعزيز وعي الطالب نحو بيئته بدرجة كبيرة.

جدول رقم (38) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة اللقاءات العلمية في التحصيل العلمي

الانحراف		المتوسط		بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 30
المعياري	الحسابي	%	ك	%	ك	%	ك			
0.542	2.63	2.9	5	31.2	53	65.9	112	تساهم اللقاءات العلمية بين الطلاب في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى ان اللقاءات العلمية بين الطلاب تساهم في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم بدرجة كبيرة وبنسبة 65.9%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 31.2%، ثم تليها بدرجة ضعيفة تقدر بـ 2.9%.

وتعكس هذه النتائج أهمية اللقاءات العلمية لدى الطالب الجامعي لما لها من دور حيوي واستراتيجي بالنسبة للتحصيل العلمي وتنمية وتطور الطلاب، وتأثيرها أيضا على حياتهم الدراسية، والاجتماعية، والثقافية، فالعلاقة التي تتطور بين الطلاب وترابطهم ببعض البعض تظهر بصورة واضحة من خلال الاتصالات الاجتماعية والإنسانية، والتي تكون

<sup>1</sup> فتحة طويل، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2013، ص ص 167-168.

واضحة في التفاعلات والأنشطة التعليمية التحصيلية والاجتماعية التي يقومون بها اثناء اللقاءات العلمية ويأخذ مظاهر التعاون والمشاركة والمنافسة التي تقوم على العمل والإنتاج الشريف.

ان علاقات التفاعل المبنية على تثمان أفكار الآخرين في الفضاء الجامعي كاللقاءات العلمية، تشكل الحاضن التربوي والاجتماعي الذي يحقق للطالب الجامعي فرص النمو المتكامل، وتنمية مكتسباته ووعيه.

بينما كانت استجابة بعض أفراد العينة المقدرة بـ 2.9% ترى بان اللقاءات العلمية بين الطلاب تساهم في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم بدرجة ضعيفة، ويرجع هذا الى نوعية المواضيع المطروحة ومدى جديتها العلمية، وكذلك حسبهم بمدى الفسحة التي تتيحها الجامعة لهم من أجل المشاركة في مثل هذه الفعاليات، من جهة أخرى قد يكون لمستوى التفاعل الاجتماعي الصفي المنخفض بين الطلبة دور في عدم الاكتراث لهذا النوع من الأنشطة.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.63، وانحراف معياري 0.542، ان افراد العينة ترى بان اللقاءات العلمية بين الطلاب تساهم في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم بدرجة كبيرة.

### ج-الأنشطة الثقافية

جدول رقم (39) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المعارض الثقافية في

### التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 31
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.604	2.33	7.1	12	52.9	90	40	68	تساعد المعارض الثقافية في تعزيز البحث العلمي لدى الطالب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين الجدول أعلاه ان استجابة عينة الطلاب حول نشاط المعارض الثقافية جاءت كالتالي: في المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة ترى ان المعارض الثقافية تساعد في تعزيز البحث العلمي لدى الطالب بنسبة 52.9%، وهي اعلى نسبة، تليها في المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة بنسبة 40%، ثم تليها في المرتبة الأخيرة وبدرجة ضعيفة بنسبة 7.1%. من خلال قراءتنا للجدول أعلاه يتضح ان للمعارض الثقافية لها أهمية عند الطلاب وهذه النسب المعتبرة لها مدلولات إيجابية نحو دور المعارض الثقافية في تعزيز البحث العلمي، ورغم انها تقام الا في المناسبات الا انها تمارس وتعرض فيها المشروعات الثقافية التي تقام في الجامعة ويعرض فيها جميع التجارب الجامعية وغير الجامعية وتأتي بنتائج إيجابية وهذا واضح من خلال استجابة افراد العينة.

إن إقامة المعارض الثقافية على اختلافها ضرورة تربوية وثقافية من شأنها أن تشبع ميول الطلاب وتنمي قدراتهم وتشجذ استعدادهم وتحقق لهم مسلكاً إيجابياً واتزاناً عاطفياً، فالمعارض الثقافية أصبحت أساساً لنمو الخبرات المتعددة للطالب.

بينما كانت استجابة بعض أفراد العينة المقدرة بـ 7.1% ترى بان المعارض الثقافية تساعد في تعزيز البحث العلمي لدى الطالب بدرجة ضعيفة، يرجع الباحث هذه النسبة الى نوعية المواضيع المطروحة للاشتغال بها في هذه الفعاليات، والتي ليست من اهتمامات الطالب الجامعي وميوله بالأساس. وإلى قلة اقامة هذا النوع من الأنشطة.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.33، وانحراف معياري بـ 0.604، ان افراد العينة ترى ان المعارض الثقافية تساعد في تعزيز البحث العلمي لدى الطالب بدرجة متوسطة.

**جدول رقم (40) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المطالعة في التحصيل العلمي**

العبارة رقم 32		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
145	85.3	24	14.1	1	0.6	2.85	0.377		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى ان المطالعة تساهم في زيادة الكم المعرفي لدى الطالب بدرجة كبيرة بنسبة 85.3%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة وبنسبة 14.1%، ثم تليها بدرجة ضعيفة تقدر بـ 0.6%.

من خلال نتائج الجدول أعلاه يتبين لنا ان غالبية الطلبة تعطي اهتمام كبير للمطالعة وهذا ما فرضه نظام L.M.D حيث ينظر الى الطالب على انه محور العملية التعليمية وما الأستاذ الا مرشدا وموجها وبالتالي وجب على الطالب البحث عن المعلومة التي وجهها اليها الأستاذ، لهذا فقد لزم على الطالب المطالعة المستمرة. فالمطالعة سلوك اجتماعي يكتسبه الفرد من خلال التفاعل الدائم مع مختلف الأفراد الذين يتعامل معهم في إطار أساليب التنشئة الاجتماعية في أطر المحاضر التربوية المتعددة وخاصة الجامعة.

فالثروة الاجتماعية لدى المجتمعات المتقدمة هي ما تملكه من أفكار ومعارف وعلوم ومفتاح كل ذلك هو المطالعة، فهي استكمال وظيفي لفعل الكتابة أيًا يكن ضربها سواء أكانت كتابة أدبية سردية أو شعرية، أو كانت كتابة علمية أكاديمية، أو كانت كتابة نقدية ثقافية أو صحفية، أو كانت كتابة تاريخية، أو كانت كتابة فلسفية أكاديمية أو فكرية ثقافية.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.85، وانحراف معياري 0.377، ان افراد العينة ترى ان المطالعة تساهم في زيادة الكم المعرفي لدى الطالب بدرجة كبيرة.

جدول رقم (41) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المكتبة في التحصيل

#### العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 33
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.583	2.58	4.7	8	32.4	55	62.9	107	تساهم المكتبة في رفع المكتسبات المعرفية للطلاب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى ان المكتبة تساهم في رفع المكتسبات المعرفية للطلاب بدرجة كبيرة وبنسبة 62.9%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة وبنسبة 32.4%، ثم تليها بدرجة ضعيفة تقدر بـ 4.7%.

تعكس هذه النتائج الادراك الحقيقي من قبل الطلبة لماهية المكتبة والدور التي تقدمه للطلاب، فمستوى التقدم في بلد ما يتركز بالدرجة الأولى على مستوى التعليم العالي به، كما أن مستوى التعليم العالي يقوم أساساً على أداء الجامعات لدورها، ومستوى الجامعات يعتمد إلى حد كبير على مستوى مكتباتها، فالمكتبة في الجامعة بمثابة القلب النابض لها، وهي أيضاً تعمل كمركز لخدمة المجتمع، حيث يمكن للباحثين والدارسين من خارج الجامعة الاستفادة من الخدمات التي تقدمها. وتستمد المكتبة الجامعية وظائفها من الوظائف الأساسية للجامعة والمتمثلة في التعليم والبحث وتنمية المجتمع<sup>1</sup>.

وهي تعمل على النهوض بالمستوى الفكري للمجتمعات والارتقاء بالفكر العلمي، وتجديد العلوم والمعارف بالإضافة ونشرها من أجل الإفادة وتساعد على مسيرة التقدم العلمي العالمي، حيث يمكن اعتبار الكتاب نصف حياة الطالب العلمية في الجامعة لأنه يساعده على إنجاز نشاطات البحوث في كل المجالات، ولهذا فالكاتب الموجودة في المكتبات الجامعية خاصة ينظر إليها كما ينظر إلى مصادر الطاقة بالنسبة لأي عمل إنتاجي في المصانع مثلاً<sup>2</sup>.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي القدر بـ 2.58، وانحراف معياري 0.583، ان افراد العينة ترى ان المكتبة تساهم في رفع المكتسبات المعرفية للطلاب بدرجة كبيرة. إذا فالمكتبة الجامعية هي مؤسسة تعليمية بذاتها، ولكنها تكون أكثر كفاءة وفاعلية وإنتاجية عندما تكون أداة مكتملة للعملية التعليمية في

<sup>1</sup> قاسم حشمت، خدمات المعلومات، مقوماتها وأشكالها، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1984، ص 65.

<sup>2</sup> نبيلة داود، الاداء البيداغوجي في ظل نظام ل م د، قسم اللغة والادب العربي انموذجاً، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة الكلي محند اولحاج، البويرة، الجزائر، 2014، ص 26.

الجامعة، والكلية، والقسم، فالمكتبة التي تلبي رغبات روادها وتقدم الخدمات اللازمة، تعمل في نفس الوقت على ترقية الميول القرائية للطالب<sup>1</sup>.

جدول رقم (42) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة العروض المسرحية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 34
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.681	2.12	17.6	30	52.4	89	30	51	تساهم العروض المسرحية الجامعية في خلق جو يساعد على التحصيل العلمي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين الجدول أعلاه ان استجابة عينة الطلاب حول نشاط العروض المسرحية الجامعية جاءت كالتالي: في المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة ترى ان العروض المسرحية الجامعية تساهم في خلق جو يساعد على التحصيل العلمي بنسبة 52.4%، وهي اعلى نسبة، تليها في المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة وبنسبة 30%، ثم تليها في المرتبة الأخيرة وبدرجة ضعيفة وبنسبة 17.6%.

من خلال قراءتنا الى النتائج أعلاه فان للمسرح الجامعي له مكانة لدى الطلاب وهذا يدل على ان الطالب الجامعي مدرك تماما ومواكب للتحويلات العالمية حول دور المسرح بالنسبة لمناهج القرن الواحد والعشرين. وهذا الدور لا يختلف عن بقية النشاطات الأخرى، خاصة في نقل التراث الحضاري وتدريب وتعليم الأفراد والجماعات على المهارات والخبرات، إن لم يكن أكثر أهمية في بعض الأحيان وفي بعض المجالات على بقية الأنشطة التربوية الأخرى، كونها تقوم بدور تربوي. لذا يرى الباحث أن خير وسيلة لذلك المسرح التعليمي لما يتمتع به من حوارات متغايرة وقدرات بالغة التأثير في ذهن المتلقي التي تمثل في التفاعل مع المشهد الحي، والكلمة المسموعة، والحركة الدالة، والألوان، والإيحاءات، لقدرتها على دمج المتعلم في عملية التعليم وهي استراتيجية تربوية مرنة وبسيطة لا يحتاج استخدامها بشكل

<sup>1</sup> قاسم حشمت، مرجع سابق، ص 66.

فاعل إلى كثير من المعرفة السابقة، ولا يشترط توافر وسائل كثيرة أو مسرح خاص لتنفيذها. فهو يعتمد الحوار والقصة كأسلوب شائق ومؤثر، وممارسة هذا النشاط لا يعني إيجاد الممثل أو العمل على تكوين الفرقة المسرحية المحترفة إنما تقويم اللسان، والحفاظ على لغة القرآن الكريم.

في حين فان نسبة من أفراد العينة تقدر بـ 17.6% ترى بان العروض المسرحية الجامعية تساهم في خلق جو يساعد على التحصيل العلمي بدرجة ضعيفة، يعزى الباحث هذه النتيجة الى عدم الميول وهواية بعض افراد العينة الى المسرح ولا يمتلكون الشيفرات الثقافية حسب "بيير بورديو"

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.12، وانحراف معياري بـ 0.681، ان افراد العينة ترى ان العروض المسرحية الجامعية تساهم في خلق جو يساعد على التحصيل العلمي بدرجة متوسطة.

**جدول رقم (43) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الفلكلور**

#### الشعبي في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 35
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.728	1.95	28.8	49	74.1	80	24.1	41	يساهم الفلكلور الشعبي في تعزيز المهارات والقدرات الإبداعية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين الجدول أعلاه ان استجابة عينة الطلاب حول نشاط الفلكلور الشعبي جاءت كالتالي: في المرتبة الأولى وبدرجة متوسطة ترى ان الفلكلور الشعبي يساهم في تعزيز المهارات والقدرات الإبداعية بنسبة 74.1% وهي اعلى نسبة، وفي المرتبة الثانية وبدرجة كبيرة وبنسبة 24.1%، ثم تليها في المرتبة الأخيرة وبدرجة ضعيفة بنسبة 28.8%.

حسب الجدول أعلاه فان هذه النتائج تعكس مدى اهتمام ودراية اغلب عينة الدراسة بدور الفلكلور الشعبي في تعزيز المهارات والقدرات الإبداعية، فالفلكلور الشعبي لا يرتبط

بالغناء فقط ويهدف المتعة والتسلية لكنه يتعداه الى غيره فالتراث الشعبي يعتبر من وسائل توثيق التاريخ التي تؤدي مجموعة من الغايات لأي مجتمع وهو وسيلة سهلة واسعة الانتشار خصوصا في البلدان العريقة المتجذرة في ارضها والتي تنتوع فيها الثقافات وتتسع دائرتها الثقافية والفنية ومن بينها الجزائر، وفي جامعة العربي التبسي وحسب عينة الدراسة فالطالب الجامعي يركز أكثر على الإبداع الإنساني ضمن سياقات ثقافية واجتماعية محددة مثل القصص والمهرجانات والمنتجات الحرفية، واللوحات، والمنحوتات، والتحف، والفخار وغيرها، وكما هو معروف للجميع فان هذه المنطقة بالذات تمتاز بإحيائها للفلكلور الشعبي في جميع المناسبات لما له من دلالات نفسية وفكرية وتاريخية وعلمية وحضارية، وهذا النشاط يبين جدية ونشاط الذاكرة الثقافية في وسطها الطبيعي والمجتمعي التي تربت فيه على الديناميكية والحركية لإفراز مجتمع قائم بذاته من خلال مؤسسات اجتماعية من بينها الجامعة.

في حين فان نسبة من أفراد العينة تقدر بـ 28.8% ترى بان الفلكلور الشعبي يساهم في تعزيز المهارات والقدرات الإبداعية بدرجة ضعيفة حيث يرجع الباحث ذلك الى قلة الوعي العام وعدم تفاعلهم بشكل جاد مع هذا النوع من الأنشطة، وعدم فهم مغزاها وكذا عدم التعود على ممارسة هذا النشاط لان حسب رأيهم هذه الأنشطة لا تقام الا في المناسبات.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي المقدر بـ 1.95، وانحراف معياري بـ 0.728، ان افراد العينة ترى ان الفلكلور الشعبي يساهم في تعزيز المهارات والقدرات الإبداعية بدرجة متوسطة.

جدول رقم (44) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة إذاعة الجامعة في

#### التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 36
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.700	2.08	20.6	35	50.6	86	28.8	49	يساهم الاعلام الجامعي في توعية الطلاب نحو البحث العلمي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25



يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مساهمة الاعلام الجامعي في توعية الطلاب نحو البحث العلمي، وجاءت كالتالي: ما نسبته 50.6% ترى ان الاعلام الجامعي يساهم في توعية الطلاب نحو البحث العلمي بدرجة متوسطة، وهي اعلى نسبة، تليها وبنسبة 28.8% بدرجة كبيرة، ثم تليها وبنسبة 20.6% بدرجة ضعيفة.

تعكس بيانات الجدول أعلاه مدى وعي الطالب بالإعلام الجامعي الذي يلعب دور كبير في تغيير الافكار وشرح السياسة التعليمية وتسهيل وصول المعلومات لكل الموارد البشرية الجامعية والعمل على تزويد الطلبة بالمعلومات اللازمة حول مساهم الدراسي. فلإعلام الجامعي له الدور الكبير في توجيه واعلام الطلبة بمختلف المعلومات التي قد يحتاجونها بغية تسهيل حياتهم الجامعية وبالتالي فهو يساعدهم على النجاح في الدراسة، حيث ترى نسبة كبيرة من عينة الدراسة ان الإعلام الجامعي يعمل على إزالة التخوف عند الطلبة من الفشل الدراسي، وهذا من خلال ما تقوم به هذه المصادر من إعلام حول كيفية الدراسة والنجاح بصفة خاصة وهذا من خلال الأيام التحسيسية والتوعوية للطلبة والتعريف بطرق الانتقال من طور لآخر.

في حين فان نسبة من أفراد العينة تقدر بـ 20.6% ترى بان الاعلام الجامعي يساهم في توعية الطلاب نحو البحث العلمي بدرجة ضعيفة، يرجع الباحث هذه النسبة الى ان هذه الفئة من العينة ترى ان الإعلام الجامعي لا يساعدهم في إشباع حاجاتهم للنجاح في الدراسة، فالطالب يحتاج إلى نجاح ويحتاج إلى محفزات تساعده على ذلك من بينها تعرفه على كل ما يدور حوله وفق تكوينه في ميدان أو تخصص معين، وخاصة عن القوانين المتجددة والمتغيرة وغير المفهومة على حد تعبير الطلبة فيما يخص التوجه إلى ميدان أو تخصص دون الاخر.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.08، وانحراف معياري 0.700، ان افراد العينة ترى ان الاعلام الجامعي يساهم في توعية الطلاب نحو البحث العلمي بدرجة متوسطة

## جدول رقم (45) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المنشورات الجامعية في

## التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 37
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.688	2.17	16.5	28	50	85	33.5	57	تساهم المنشورات التي تصدرها الجامعة في تحسين الأداء الأكاديمي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مساهمة المنشورات التي تصدرها الجامعة في تحسين الأداء الأكاديمي، وجاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة تقدر بـ 50%، وهي أعلى نسبة، تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 33.5%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 16.5%.

من خلال قراءة الجدول أعلاه نلاحظ استجابة أفراد العينة للعبارة على نحو إيجابي، وتعكس هذه النتائج مدى اهتمام ومتابعة الطلاب للمنشورات الجامعية التي تصدر من طرف الإدارة أو من طرف الأساتذة، ويرجع الباحث ذلك إلى كون هذا النشاط نوع من المعرفة المكتملة تتكامل مع الفعل البيداغوجي داخل الصف وهي تشكل بعداً هاماً في تكوين الطالب. فالطلاب بأكثرية يهتمون بمعرفة ما يتصل مباشرة بأمورهم التحصيلية. بحيث إن هذه المنشورات قادرة على تشكيل وزيادة الفهم والاهتمام وتحسين الأداء الأكاديمي للطلاب.

في حين فإن نسبة من أفراد العينة تقدر بـ 16.5% ترى بان المنشورات التي تصدرها الجامعة تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي بدرجة ضعيفة، ويمكن ارجاع ذلك إلى ضعف محتوى المنشورات

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.17، وانحراف معياري 0.688، إن أفراد العينة ترى إن المنشورات التي تصدرها الجامعة تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي بدرجة متوسطة.

## جدول رقم (46) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الفنون التشكيلية

## في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 38
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.714	2.25	15.9	27	42.9	73	41.2	70	تساهم الفنون التشكيلية في تنمية مواهب الطلبة

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مساهمة الفنون التشكيلية في تنمية مواهب الطلبة، وجاءت كالتالي: في المرتبة الأولى وبنسبة تقدر بـ 42.9%، وهي أعلى نسبة، ترى بان الفنون التشكيلية تساهم في تنمية مواهب الطلبة بدرجة متوسطة، تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 41.2%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 15.9%.

وتقوم الفنون التشكيلية بدور مهم لا يقل أهمية عن دو العلوم الأخرى في هذا الجانب. فهي تسهم في تنمية قدرات الطلبة المرتبطة بالملاحظة والإدراك والتمييز بين المثيرات الحسية واللمسية والبصرية. بل إن الفنون التشكيلية تعمل على تنمية طرق التفكير الأساسية التي تتضمن الإبداع والتفكير الناقد والقدرة على حل المشكلات والاستقلالية والثقة بالنفس، وهذه القدرات ضرورية للنجاح في الحياة<sup>1</sup>.

فالفنون التشكيلية تحول شخصية الطالب السلبية إلى إيجابية متفاعلة مع الآخر، حيث ان الكثير من المؤسسات التربوية في مختلف البلدان أصبحت تنادي بضرورة تدريب الطلبة على استخدام أنواع التفكير المختلفة وخاصة التفكير الإبداعي، وهناك من الباحثين يرى أن الفنون التشكيلية والفنون الأخرى من العوامل المساعدة على تنمية التفكير الإبداعي.

في حين فان نسبة من أفراد العينة تقدر بـ 15.9%، ترى بان الفنون التشكيلية تساهم في تنمية مواهب الطلبة بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى كون هذه الفئة تعطي الأولوية

<sup>1</sup> الأحمد نضال، عثمان سلو، فعالية تدريس وحدة في التعبير الفني باستخدام الاسلوب التكامل في تحصيل مادة العلوم لدى متعلمات الصف الثالث المتوسط واتجاهاتهن نحو كل من العلوم والتربية الفنية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية، الجزء الرابع، العدد (2)، 2007، ص

للنواحي المعرفية غافلة دور الأنشطة التشكيلية، وان هذا النشاط خارج اهتمامهم تماما باعتبار ان هذا الفن غير متجذر في وعي الفرد ليكون ضرورة وجزء من ثقافته اليومية.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.25، وانحراف معياري 0.714، ان افراد العينة ترى ان الفنون التشكيلية تساهم في تنمية مواهب الطلبة بدرجة متوسطة.

**جدول رقم (47) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المحاضرات والندوات في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 39
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.608	2.48	5.9	10	40.6	69	53.5	91	تساهم المحاضرات والندوات ذات الطابع الثقافي في إثراء قاموس الطلبة العلمي والثقافي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى ان المحاضرات والندوات ذات الطابع الثقافي تساهم في إثراء قاموس الطلبة العلمي والثقافي بدرجة كبيرة وبنسبة 53.5%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 40.6%، ثم تليها وبدرجة ضعيفة تقدر بـ 5.9%.

تعكس هذه النتائج مدى اهتمام شريحة كبيرة من العينة لمثل هذه الأنشطة، حيث تساعدهم على الاتصال والتفاعل وتبادل المعلومات والأفكار فيما بينهم ويتعلمون من خلالها كل ما هو مهم وإيجابي في الحياة من خبرات جديدة وصقلها. فالمحاضرات والندوات ذات الطابع الثقافي بمثابة رسالة تنويرية وتنقيفية تعكس وعي الأفراد بما يجري في محيطهم المحلي من قضايا، وتساعد الطلبة على الاتصال والتفاعل وتبادل المعلومات والأفكار فيما بينهم، وأن حضورها من قبلهم مهم جدا حيث يتعلمون من خلالها كل ما هو مهم وإيجابي في الحياة من خبرات جديدة وصقلها، فالتفاعل الإيجابي مع هذه الفعاليات يمثل مظهر من

مظاهر الوعي الاجتماعي بقضايا وشؤون المجتمع. وهذا من شأنه أن ينعكس إيجاباً على تحصيلهم العلمي ويخلق تأثيراً قوياً في توجيه السلوك الإنساني المسؤول للطلبة الجامعيين وتغيير اتجاهاتهم وميولهم نحو الموضوعات الهامة والحيوية في حياة الأفراد<sup>1</sup>.

في حين فإن نسبة من أفراد العينة تقدر بـ 5.9% ترى بان المحاضرات والندوات ذات الطابع الثقافي تساهم في إثراء قاموس الطلبة العلمي والثقافي بدرجة ضعيفة، يرجع الباحث هذه النتيجة الى أن الطالب الجامعي غالباً ما يفضل النشاط الذي يبتعد عن نمطية المحاضرات، فهو يلاحظ النتائج التي تخلص إليها المحاضرات والندوات، التي يحيط مصداقيتها لديه طابع الريبة، كونها نادراً ما تتخذ بشأنها إجراءات عملية تؤدي إلى نتائج عملية ملموسة، وهو الأمر الذي يصيب بعض هذه المناسبات بالملل الناتج عن اختفاء عنصر التجديد واختلاف زوايا الرؤية، وبهذا يصبح الطالب أكثر إقبالاً على الأنشطة المختلفة التي تحمل طابع التشويق وتوفر هامشاً من الترويح عن النفس<sup>2</sup>.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.48 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.608 أن لأفراد العينة ترى بان المحاضرات والندوات ذات الطابع الثقافي تساهم في إثراء قاموس الطلبة العلمي والثقافي بدرجة كبيرة. لا شك أن برنامج المحاضرات والندوات ذات الطابع الثقافي يعد من أفضل البرامج في الأنشطة التربوية التي تنمي مهارة الإنصات والتحدث والحوار والنقاش لدى الطلاب.

<sup>1</sup> نمر فريحة، مرجع سابق، ص 158.

<sup>2</sup> ياسر منجي، أسباب عزوف الشباب عن الحضور والمشاركة في الندوات والمناسبات الثقافية، <http://www.wata.cc/forums/showthread.php?1146> في يوم 2021/01/07.

## جدول رقم (48) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة النشاط الصحفي في

## التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		العبارة رقم 40
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.636	2.47	7.6	13	37.6	64	54.7	93	المشاركة في النشاط الصحفي الجامعي يساهم في تطوير مهارات الطلاب ومواهبهم

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى ان المشاركة في النشاط الصحفي الجامعي يساهم في تطوير مهارات الطلاب ومواهبهم بدرجة كبيرة بنسبة 54.7%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة وبنسبة 37.6%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 7.6%.

تعكس هذه النتائج مدى اهتمام الطلاب بالنشاط الصحفي، حيث أصبح هذا النشاط مجال أكاديمي جديد يتطور يوماً بعد يوم في ظل تطور الإنترنت وتحولها إلى مجال منافس للإعلام الجامعي التقليدي، بحيث يزود هذا النشاط الطالب على إكسابه المهارات البحثية، وجمع المعلومات من مصادرها المختلفة، وكشف مواهب الطلاب وتطويرها، وإثارة القدرات الفكرية، وتعوديهم على أساليب التعبير الجيد، والتعبير الحر عن آرائهم، وتكوين رأي عام طلابي، وتوعية الطلاب وتنقيفهم، وإيجاد روح التعاون من خلال العمل الجماعي في إعداد المقالات والصحف. كما أنها تربط بين الجامعة والبيئة المحيطة والمجتمع الخارجي.

في حين فان نسبة من أفراد العينة تقدر بـ 7.6%، ترى بان المشاركة في النشاط الصحفي الجامعي يساهم في تطوير مهارات الطلاب ومواهبهم بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى عدم إعطاء المساحة الاكبر للطلاب بإبداء آرائهم سواء بالتعليق أو النقد أو الكتابة.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي المقدر بـ 2.47، وانحراف معياري 0.636، أن لأفراد العينة ترى بان المشاركة في النشاط الصحفي الجامعي يساهم في تطوير مهارات الطلاب ومواهبهم بدرجة كبيرة.

جدول رقم (49) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المسابقات الأدبية في

### التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 41
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.563	2.57	3.5	6	35.9	61	60.6	103	المشاركة في المسابقات الأدبية تساهم في الكشف وتطوير قدرات الطلاب العقلية والفكرية والأدبية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى ان المشاركة في المسابقات الأدبية تساهم في الكشف وتطوير قدرات الطلاب العقلية والفكرية والأدبية بدرجة كبيرة وبنسبة 60.6%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 35.9%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 3.5%.

من خلال بيانات الجدول أعلاه فان للمسابقات الأدبية دور كبير يكمن في تحفيز الطلبة على التعلم والبحث والدراسة، مما يؤدي إلى زيادة التحصيل العلمي، ذلك أن المسابقات تُشعل فتيل المنافسة، ليس بين صفوف الطلبة فحسب، بل وبين الجامعات ككل. فكل مجتمع ثقافته ونسقه القيمي الخاص، والثقافة التي يعتمدها مجتمع او جماعة بشرية ما، هي التي تشكل أسس المضمون القيمي لكل بناء اجتماعي، وتسهم في تحديد وتوجيه اشكال العلاقات والتفاعلات الاجتماعية التي تنعكس بالإيجاب او السلب على التحصيل العلمي للطلاب.

اما ما نسبته 3.5% ترى بان المشاركة في المسابقات الأدبية تساهم في الكشف وتطوير قدرات الطلاب العقلية والفكرية والأدبية بدرجة ضعيفة، يرجع الباحث الى عدم وجود حوافز مادية ومعنوية للطلاب المشاركين في هذه الأنشطة، وهناك من يتحجج بالوقت غير مناسب لإجراء هذه الأنشطة.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.57، وانحراف معياري بـ 0.563، أن لأفراد العينة ترى بان المشاركة في المسابقات الأدبية تساهم في الكشف وتطوير قدرات الطلاب العقلية والفكرية والأدبية بدرجة كبيرة.

**جدول رقم (50) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المعارض في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 42
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.653	2.45	8.8	15	37.6	64	53.5	91	احياء الطلاب للمعارض كمعرض الكتاب يساهم في زيادة حصيلة الطلاب الاكاديمية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى ان احياء الطلاب للمعارض كمعرض الكتاب يساهم في زيادة حصيلة الطلاب الاكاديمية بدرجة كبيرة وبنسبة 53.5%، وهي اعلى نسبة، تليها ما نسبته 37.6% بدرجة متوسطة، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 8.8%.

من خلال قراءة الجدول نلاحظ استجابة أفراد العينة للعبارة جاءت على نحو إيجابي وهذا يدل على ان الطلبة يتمتعون بدرجة عالية من الوعي على اعتبار ان المعارض بمثابة رسائل تنويرية وثقافية، فهي فرصة حقيقية لتلاقي الأفكار وتبادلها وتخلق جوا من التفاعل الفكري بين الطلاب، وتشكل منبرا مفتوحا على كل الثقافات، فتظهر الإبداعات بكل مجالاتها الشعرية والروائية والنقدية والفكرية والسياسية والعلمية والاقتصادية، كما تساعد



المعارض على الاندماج في مجتمع الجامعة مع زملائهم الذين يتشاركون معهم الاهتمامات نفسها.

في حين فان نسبة من أفراد العينة تقدر بـ 8.8% ترى بان احياء الطلاب للمعارض كمعرض الكتاب يساهم في زيادة حصيلة الطلاب الاكاديمية بدرجة ضعيفة، يرجع الباحث هذه النسبة الى بعض الطلاب مقتنعون بأن المقرر الجامعي هو المهم وكل شيء سواه لا قيمة له، لذلك لا نراهم يشاركون أو يحضرون مثل تلك الفعاليات.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.45، وانحراف معياري بـ 0.653، أن لأفراد العينة ترى بان احياء الطلاب للمعارض كمعرض الكتاب يساهم في زيادة حصيلة الطلاب الاكاديمية بدرجة كبيرة.

**جدول رقم (51) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الأبواب المفتوحة في التحصيل العلمي**

الانحراف		المتوسط		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 43
المعياري	الحسابي	%	ك	%	ك	%	ك	
0.630	2.36	8.2	14	47.6	81	44.1	75	تساهم الأبواب المفتوحة التي تنظمها الجامعة في تنمية المعارف الاكاديمية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مساهمة الأبواب المفتوحة التي تنظمها الجامعة في تنمية المعارف الاكاديمية، جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة تقدر بـ 47.6%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 44.1%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 8.2%.

من خلال قراءة الجدول أعلاه نلاحظ استجابة أفراد العينة للعبارة كانت على نحو إيجابي فالابواب المفتوحة هي مصدر للمعلومات، حيث يتم الانفتاح على الفئات المستهدفة وشركاء مؤسساتيين وفاعلين جمعويين، ويتم إعطاء فضاءات مختلفة للطلاب لاحتضان مختلف تطلعاتهم.

في حين فان نسبة من أفراد العينة تقدر بـ 8.2%، ترى بان الأبواب المفتوحة التي تنظمها الجامعة تساهم في تنمية المعارف الاكاديمية بدرجة ضعيفة، يرجع هذه النسبة الى قلة احياء فعاليات الأيام الدراسية ما أدى الى عدم معرفة الطلاب بهذه الأنشطة.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.36، وانحراف معياري بـ 0.630، أن لأفراد العينة ترى بان الأبواب المفتوحة التي تنظمها الجامعة تساهم في تنمية المعارف الاكاديمية بدرجة كبيرة.

**جدول رقم (52) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		درجة متوسطة		درجة كبيرة		العبارة رقم 44
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.716	2.14	19.4	33	47.1	80	33.5	57	يحقق الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية انتاجا تعليميا

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مدى تحقيق الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية انتاجا تعليميا، جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة تقدر بـ 47.1%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 33.5%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 19.4%.

تبرز هذه النتائج مدى اهتمام الطلاب بالمحتوى العلمي لهذه المناسبات الوطنية والاجتماعية والدينية، حيث يتم التذكير بهذه المناسبات واستغلال فعاليتها لإلقاء محاضرات وإعداد نشاطات تثقيفية توعوية، لما تتضمنه هذه المناسبات من قيم وعادات تمثل أصل وتراث وتاريخ المجتمع الجزائري، ولهذا فالجامعة أولت اهتمام بالغ لهذه المناسبات، بالإضافة إلى ذلك قيامها باستضافة الشخصيات التاريخية الوطنية والدينية في المجتمع والسماح للطلبة بالاحتكاك بهم والتعرف عليهم عن كثب.

في حين فان نسبة من أفراد العينة تقدر بـ 19.4% ترى بان الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية تحقق انتاجا تعليميا بدرجة ضعيفة، يرجع الباحث هذه النسبة وحسب بعض افراد عينة الدراسة الى أسلوب التنظيم المتمتت، بحيث تقوم الجامعة بإحياء هذه المناسبات من خلال إقامة معارض الصور وبعض الأناشيد الوطنية والدينية التي تتكرر كل عام، ثم أن هذه المناسبات سرعان ما تتحول إلى أجواء احتفالية أكثر منها تثقيفية أكاديمية معرفية، بالإضافة إلى ذلك الروتين في إعادة نفس الفعاليات كل عام دون تجديد أو تطوير في عملية التنظيم.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.14، وانحراف معياري 0.716، أن لأفراد العينة ترى بان الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية تحقق انتاجا تعليميا بدرجة متوسطة.

جدول رقم (53) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المناظرات الاكاديمية في

#### التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 45
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.653	2.38	9.4	16	42.9	73	47.6	81	تساهم المناظرات الاكاديمية بين الطلاب في تطوير مختلف مهارات التعلم الأساسية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى ان المناظرات الاكاديمية بين الطلاب تساهم في تطوير مختلف مهارات التعلم الأساسية بدرجة كبيرة وبنسبة 47.6%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 42.9%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 9.4%.

من خلال قراءة الجدول نلاحظ استجابة أفراد العينة للعبارة على نحو إيجابي وتعكس هذه النتائج مدى حب وشغف الطلاب للموضوعات التي تشغل اذهانهم سواء كانت أدبية او

تعليمية او دينية او اجتماعية ...الخ، وحسب الزرئوجي فان فائدة المناظرة التعليمية أقوى من مجرد الحفظ والتكرار وفيها من العلم الشيء الكثير فالعلم يؤخذ من أفواه الرجال<sup>1</sup>. وأسلوب المناظرة من الأساليب التي تميزت بها المنهجية العلمية والتعليمية الإسلامية، على الرغم من إن تاريخ المناظرة قديم، إلا أن علماء الأمة الإسلامية، طوروه، وغربلوه، بشكل لم يسبقهم به أحد، بل جعلوا (المناظرة) إحدى أساليب البحث العلمي وإحدى أساليب التعلم في آن واحد<sup>2</sup>. وتكمن فائدة المناظرة في معرفة طرق البحث، والمناقشة مع الخصوم، وعصمة الذهن من الخطأ في المباحثات الجزئية<sup>3</sup>. ولعل أسلوب حل المشكلات والاستقصاء هو لب طريقة المناظرة العلمية، وقد لوحظ أن انخراط الطلاب في المناظرات العلمية والأكاديمية ومتابعتها يزيد من التحصيل العلمي للطلبة، واستيعابهم للمادة العلمية، وعلى رفع مستوى التفكير الناقد لديهم، واستخدام أساليب منطقية رفيعة المستوى في البحث العلمي<sup>4</sup>.

في حين فان نسبة من أفراد العينة تقدر بـ 9.4% ترى بان المناظرات الاكاديمية بين الطلاب تساهم في تطوير مختلف مهارات التعلم الأساسية بدرجة ضعيفة، وهي نسبة منخفضة ويرجع الباحث ذلك وحسب عينة الدراسة الى ان الطالب يواجه يوميا كم هائل من المحاضرات والاعمال الموجهة والبحوث وغيرها من المواضيع ذات الطابع البيداغوجي متحججين بذلك لضيق الوقت.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.38، وانحراف معياري 0.653، أن لأفراد العينة ترى بان المناظرات الاكاديمية بين الطلاب تساهم في تطوير مختلف مهارات التعلم الأساسية بدرجة كبيرة.

<sup>1</sup> الزرئوجي، برهان الإسلام، تعليم المتعلم طريق التعلم، المكتب الإسلامي، مروان قباني، بيروت، لبنان، 1981، ص 123.

<sup>2</sup> آل عبد الله، فايضة عطا الله، الفكر التربوي عند برهان الدين الزرئوجي في كتابه (تعليم المتعلم طريق التعلم)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة، السعودية، 1416هـ، ص 77.

<sup>3</sup> الاسمري، عبد الله بن حلفان بن عبد الله، أسلوب المناظرة وتطبيقاته في الفكر التربوي الإسلامي، منشورات مناظرات قطر، المؤتمر الدولي الرابع، قطر، 2013، ص 45.

<sup>4</sup> عبد الحميد، محمد محي الدين، رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة، دار الطلائع، القاهرة، مصر، 2009، ص 88.

## 1-2 تحليل استمارة الأساتذة:

## أ- الأنشطة العلمية

جدول رقم (54) يبين استجابة عينة الأساتذة حول درجة مساهمة العروض التي تقدم للطلاب في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 01
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.565	2.38	3.8	2	53.8	28	42.3	22	تساهم العروض التي تقدم للطلاب في تحقيق التنمية العلمية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مدى مساهمة العروض التي تقدم للطلاب في تحقيق التنمية العلمية جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة تقدر بـ 53.8%، وهي أعلى نسبة، تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 42.3%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 3.8%.

تعد هذه الأنشطة (العروض) من الأساليب الاستراتيجية في نظام الـ L.M.D لذا نجد الكثير من الأساتذة اتجه نحو التركيز على المحتوى المعرفي واستخدامهم الأنشطة النظرية في التدريس وخاصة في التخصصات الإنسانية والاجتماعية. فهذه العروض التي يقدمها الأستاذ إلى طلابه الهدف منها تعليمهم المبادئ الأساسية للبحث العلمي.

إذ تعتبر العروض التي تقدم للطلاب من الآليات السديدة التي تصلح من شأن التعلم والبحث والاختبار ورفع المستوى التحصيلي للمادة العلمية في أي تخصص.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي يقدر بـ 2.38، وانحراف معياري 0.565، أن أفراد العينة ترى بان العروض التي تقدم للطلاب تساهم في تحقيق التنمية العلمية بدرجة كبيرة.

### جدول رقم (55) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة استراتيجية الحوار والمناقشة في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 02
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.474	2.67	0	0	32.7	17	67.3	35	استراتيجية الحوار والمناقشة بعد نهاية كل عرض يساهم في جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى ان استراتيجية الحوار والمناقشة بعد نهاية كل عرض يساهم في جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع بدرجة كبيرة وبنسبة 67.3%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 32.7%، ولا يوجد أحد من مفردات العينة يرى بان استراتيجية الحوار والمناقشة بعد نهاية كل عرض يساهم في جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع بدرجة ضعيفة.

نستنتج من خلال قراءتنا لبيانات الجدول أعلاه ان النسبة الكبيرة لافراد العينة يحذون استراتيجية الحوار والمناقشة بعد نهاية كل عرض لانها تعتبر أنجع وسيلة للتحصيل العلمي. فالتدريس في نظام L.M.D يعتمد على الحوار والمناقشة، فالطالب هنا ليس متلقي للمعلومات فقط وانما يحاور ويناقش الأستاذ في أي مسألة لان محور العملية التعليمية هو الطالب والأستاذ مسيرة للحصة بخبرته واستراتيجيته في التدريس، وحسب استراتيجية التدريس المعمول بها من قبل الاساتذة فقد تبين للباحث بان أساتذة كلية العلوم الاجتماعية تعتمد على عدة أنواع من المناقشة منها:

أ- المناقشة الاستقصائية (التلقينية): ويتم الاعتماد فيها على اسلوب طرح الاسئلة من قبل الاستاذ على الطلاب، وكل سؤال تتم الاجابة عليه يقوم الاستاذ بالتعليق عليه، ويسمى هذا الاسلوب بنمط "تنس الطاولة".

ب- المناقشة التفاعلية (الجدلية): هذا النوع مهم جدا لانه يفتح المجال للطلاب للتفاعل الكلامي مع بعضهم البعض، بعدما يطرح الاستاذ سؤاله، بحيث يترك لهم حرية مناقشة الجواب، تحت اشراف الاستاذ من حيث التصحيح والتوجيه، ويسمى هذا الاسلوب بنمط "كرة السلة"، وهذا النمط مجدي اثناء مناقشة العروض.

فقد أشار "ويلار ولار" "Willard wallar" الى ان المعرفة الإنسانية تتم من خلال تفاعل درامي بين أطراف متعددة والموقف الاجتماعي شبيه بلعبة تنس، فاللاعب يحتاج دائما الى لاعب اخر في الجهة المقابلة ليعيد الكرة، الفرد الواحد لا يمكن ان يلعب التنس وحده<sup>1</sup>، كذلك الحال بالنسبة للتحصيل العلمي.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.67، وانحراف معياري 0.474، أن لأفراد العينة ترى بان استراتيجية الحوار والمناقشة بعد نهاية كل عرض يساهم في جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع بدرجة كبيرة.

جدول رقم (56) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة بطاقات القراءة في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 03
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.683	2.35	11.5	6	42.3	22	46.2	24	تساعد بطاقات القراءة (Fiche TD) في فهم مواضيع المقياس جيدا

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى بان بطاقات القراءة (Fiche TD) تساعد في فهم مواضيع المقياس جيدا بدرجة كبيرة وبنسبة 46.2%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 42.3%، تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 11.5%. تعكس هذه النتائج الأهمية الكبيرة لبطاقة القراءة (Fiche TD) للأستاذ حيث تكمن هذه الأهمية في مدى سيطرة الطالب أو الباحث على معلومات البحث حيث تسمح للباحث

<sup>1</sup> محمد عبد الظاهر الطيب واخرون، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997، ص 364.

بالتحكم في المعلومات من خلال كتابة المعلومات المهمة والتخلي على ما هو ثانوي ضمان حفظ المعلومات المدونة وعدم تعرضها للضياع من خلال كتابة المعلومات في بطاقة القراءة يضمن الطالب تنظيم نفسه وتنظيم معلوماته و تكون اقل عرضة للضياع سهولة المراجعة و المتابعة من طرف الطالب لما تم جمعه من معلومات حيث توفر بطاقة القراءة الجهد على الطالب بالبحث عن المعلومات في مختلف المراجع و الكتب المدونة حيث يسهل على الباحث أن يعدل أو يغير أو يضيف في المعلومات، وزد على ذلك فكثير من الأساتذة من يكافئ عليها باحتساب نقاط إضافية للطالب نظير اجتهاده وملازمته لتحضير بطاقات القراءة في كل حصة.

اما ما نسبته 11.5% ترى بان بطاقات القراءة (Fiche TD) تساعد في فهم مواضيع المقياس جيدا بدرجة ضعيفة، يرجع هذه النسبة الى عدم ادراج بعض افراد عينة الدراسة نشاط بطاقات القراءة ضمن طرائقه البيداغوجية.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.35، وانحراف معياري 0.683، أن لأفراد العينة ترى بان بطاقات القراءة (Fiche TD) تساعد في فهم مواضيع المقياس جيدا بدرجة كبيرة.

جدول رقم (57) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الملتقيات العلمية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		درجة متوسطة		درجة كبيرة		العبارة رقم 04
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.637	2.29	9.6	5	51.9	27	38.5	20	الملتقيات العلمية تعمل على تعميق المعارف وترسيخها

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول أنشطة الملتقيات العلمية التي تعمل على تعميق المعارف وترسيخها جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة بنسبة 51.9%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة كبيرة بنسبة 38.5%، ثم تليها بدرجة ضعيفة بنسبة 9.6%.



تعكس هذه النتائج أهمية الملتقيات العلمية بين عينة الدراسة حيث ترى ان كل باحث يسعى للمشاركة او الحضور الى مثل هذه الأنشطة الأكثر انتشاراً في العرف الأكاديمي لنشر الأبحاث وعرض ومناقشة النتائج، فخلال الملتقيات تتولد علاقات علمية وعملية، اقتصادية واجتماعية، وتتكون شبكات علمية ومجموعات بحثية وتبادل للخبرة والمعلومات. اذ يتعرف الطالب على ما جد من بحوث في مختبرات الجامعات ويطور أدائه في عمله، ويتعرف الاستاذ والباحث في الجامعة على المشاكل العملية وما يحتاج إليه في أرض الواقع. وتبدأ حركة ايجابية بين الطرفين، فالعلم لا يؤثر على شخصية البشر (كفرد) بل على اخلاق وتراث المجتمع ككل ان لم يكن على معظم فئاته وشرائحه، وخاصة المجتمعات الحديثة، بحيث يظهر تأثيره الواضح عليها أكثر من المجتمعات البدائية، لتمييزها بالمسؤولية المعاشية وتعدديات الحياة.

اما ما نسبته 9.6% ترى بان الملتقيات العلمية تعمل على تعميق المعارف وترسيخها بدرجة ضعيفة حيث يرى الباحث ان هذه النسبة تعكس عدم اهتمام بعض افراد العينة بهذا النشاط وحسب رأيهم ان هذا النشاط لا يخص طلاب اللسانس والماستر باعتبار ان هذا النشاط يخص طلبة الدكتوراه.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.29، وانحراف معياري 0.637، أن لأفراد العينة ترى بان الملتقيات العلمية تعمل على تعميق المعارف وترسيخها بدرجة متوسطة.

جدول رقم (58) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الأيام الدراسية في

### التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		العبارة رقم 05
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.603	2.60	5.8	3	28.8	15	65.4	34	مشاركة الطلاب في الأيام الدراسية تساهم في تنمية قدراتهم العلمية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى بان مشاركة الطلاب في الأيام الدراسية تساهم في تنمية قدراتهم العلمية بدرجة كبيرة ونسبة 65.4%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 28.8%، تليها بدرجة ضعيفة ونسبة 5.8%.

تعكس هذه النتائج مدى اهتمام افراد العينة بالاستثمار في الأيام الدراسية والاستعانة بالبحث عن المعلومات خارج الأطر الاكاديمية المتمثلة في اليوم الدراسي والذي لا يكلف عناء كبير في تنظيمه، وكيفية الاستعانة به كونه اقل تعقيدا من الملتقيات المحلية والدولية.

فالجامعة تسعى دائما الحصول على تعليم ذو نوعية عالية وبحث علمي منتج لذا فمن خلال الحركية العلمية للجامعة نجدها تعطي أهمية كبيرة للأيام الدراسية بدأ بافتتاح الموسم الجامعي الى نهايته. فلم تعد المعرفة بطيئة ومحدودة وثابتة بل بالعكس انها آخذة في التوسع والتجديد على نحو مستمر،

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.60، وانحراف معياري 0.6.3، أن لأفراد العينة ترى بان مشاركة الطلاب في الأيام الدراسية تساهم في تنمية قدراتهم العلمية بدرجة كبيرة

جدول رقم (59) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة التربصات الميدانية في

### التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 06
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.572	2.71	5.8	3	17.3	9	76.9	40	تساهم التربصات الميدانية في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العلمي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى بان التربصات الميدانية تساهم في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العلمي بدرجة كبيرة ونسبة 76.9%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 17.3%، تليها بدرجة ضعيفة ونسبة 5.8%.

تعكس هذه النتائج أهمية التربصات الميدانية ومدى استغلال المكتسبات النظرية في الميدان وتعميقها كاستخدام بعض الأدوات والتقنيات والممارسات في الواقع، واكتساب خبرة أولية وتمهيد الطريق امام الطالب للإندماج في عالم الشغل. فهو التطبيق الفعلي لكل ما تم دراسته نظريا خلال مراحل التكوين، حيث يرى "بورديو" انه ينبغي عدم الاكتفاء بالنتائج البحتة، لأن ذلك يؤدي إلى الوقوع في المثالية، وإنما ينبغي صنع المعرفة بشكل علمي، ومن خلال الممارسة الميدانية، ولهذا السبب ذهب بورديو يخوض بنفسه الأوساط الاجتماعية والثقافية الواقعية، وقد مارس البحث الميداني في أكثر من عشرين وسطا وبيئة، تمثل المجتمع بكل حقوله وفئاته، وقد قسم هذا الأخير العالم الاجتماعي إلى مجموعة حقول أو ساحات مغلقة مستقلة نسبيا، لكي يفهم الية كل حقل، ووظائفه وطرق اشتغاله، قبل إطلاق حكما على المجتمع ككل، ومن ثم تمثل الأنساق الرمزية أهمية هائلة في أعماله، فهو يرى أن الأشكال الرمزية مثل (اللغة ونظام الملابس ،وصورة الجسم ) مهمة، ليس فقط في فهم الوظيفة المعرفية للرموز ولكن في فهم الوظيفة الاجتماعية لها، كما تمثل هذه الأنساق الرمزية أدوات للمعرفة والهيمنة التي تساهم في إعادة إنتاج التكوين الاجتماعي<sup>1</sup>.

في حين فان نسبة من أفراد العينة تقدر بـ 5.8% ترى بان التربصات الميدانية تساهم في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العلمي بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى نقص الخبرة لدى بعض من افراد العينة من جهة وعدم تجاوب بعض الطلاب للتربصات الميدانية من جهة أخرى لان النتائج التعليمي ونوعيته مرهون بما يسود من علاقة بين الأستاذ والطالب. وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.71، وانحراف معياري 0.572، أن لأفراد العينة ترى بان التربصات الميدانية تساهم في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العلمي بدرجة كبيرة.

<sup>1</sup>Rosende Remuinan, Simon, Lecture de la "théorie de la pratique" de Pierre Bourdieu, Master en philosophie, à finalité approfondie, Faculté de Philosophie et Lettres, Université de Liège, 2019, p83.

### جدول رقم (60) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المحاضرات في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 07
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.577	2.48	3.8	2	44.2	23	51.9	27	تساهم المحاضرات في نقل المعارف واكتساب المعلومات

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى بان المحاضرات تساهم في نقل المعارف واكتساب المعلومات بدرجة كبيرة ونسبة 51.9 %، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 44.2 %، تليها بدرجة ضعيفة ونسبة 3.8 %.

تعكس هذه النتائج مدى أهمية المحاضرات، حيث كشف بعض افراد العينة أن دور الأستاذ الجامعي ليس التلقين فقط، حيث أن المعلومات متوفرة في أكثر من مصدر، يمكن للطلاب أن يعرف المعلومة من أي مصدر متاح. كما أن مرحلة الدراسة في الجامعة مرحلة مفصلية وجوهرية ومهمة في حياة الإنسان، ففيها بناء شخصية وتحديد مسار، لذلك الأولى أن يعلم الأستاذ الطالب كيف يفكر، وكيف ينمي شخصيته وثقته في نفسه، ليس مجرد تلقين واستخدام المعلومة، بل حثه على معرفة من أين جاءت أيضاً، وتعليمه المنطق حتى لا يتهم الاستاذ بإعادة انتاج نفس المنظومة، و يشكل التفاعل بين الأستاذ والطالب الركيزة الأساسية للموقف التعليمي، لأنه لا يؤدي إلى تحقق الأهداف التعليمية الخاصة بالدرس اثناء القاء المحاضرة فحسب بل يؤدي إلى اكتساب الطالب لأنماط ثقافية واجتماعية مختلفة، سواء من الاستاذ أو من الطلاب وذلك لكون التربية عملية اجتماعية. ويتأثر نمط التفاعل بين الأستاذ والطالب بالجو الاجتماعي والنفسي السائد في حجرة الدراسة والذي يؤثر بدوره على فاعلية الطالب وبالتالي يزيد تحصيله الدراسي وعلى قدرتهم على تحقيق الأهداف التربوية.

في حين فان نسبة من أفراد العينة تقدر بـ 3.8 % ترى بان المحاضرات تساهم في نقل المعارف واكتساب المعلومات بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى عدم قدرة المحاضرين

الجامعيين على اتخاذ القرار الصحيح إما بسبب ولائهم لاستراتيجية التدريس القديمة أو بسبب الخوف من كشف نقاط الضعف التي من شأنها المساس بحياتهم المهنية.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.48، وانحراف معياري 0.577، أن لأفراد العينة ترى بان المحاضرات تساهم في نقل المعارف واكتساب المعلومات بدرجة كبيرة.

**جدول رقم (61) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الأسلوب الحواري في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		العبارة رقم 08
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.269	2.92	0	0	7.7	4	92.3	48	اعتماد الأستاذ على الأسلوب الحواري يزيد من استيعاب المقياس

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى بان اعتماد الأستاذ على الأسلوب الحواري يزيد من استيعاب المقياس بدرجة كبيرة وبنسبة 92.3% وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 7.7%.

تعكس هذه النتائج ان اعتماد الأستاذ الأسلوب الحواري يساهم في كسر حاجز الخوف والتردد من ابداء وجهة النظر للطلاب، وان الحوار مع الاستاذ يحقق العديد من الفوائد الاجتماعية النفسية والتربوية للطلاب ويكسبهم مهارة التواصل مع الآخرين، فمن خلال الأسلوب الحواري الذي ينتهجه الأستاذ تخضع لعملية التقييم بعد استدخال المعاني التي تمر على فكر الفاعل (الأستاذ) كي تقدم للطلاب. وفاعلية هذه المعرفة تكون تبعا لمدى الأهمية التي تعطى لها حسب المعنى والرمز الذي قيمها بها هذا الفاعل، وحسب "تشارلز كولي" فان التفاعل في مجال التربية والتعليم غالبا ما يقود تعزيز موقع الأستاذ وتقوية دوره في المجتمع، فالأسلوب الحواري يؤدي الى التبادل الذي يرتبط بالعملية التعليمية وغالبا ما يتم على نحو

تبادلي مرضي بين الأستاذ والطلاب<sup>1</sup>، وبالتالي ينعكس على مردود التحصيل بالإيجاب، وهذا ما أكده " جاك روي " أن جودة الاتصال مع الاساتذة ارتبط بشكل إيجابي بالنجاح، لا سيما من حيث الأداء الأكاديمي، وبالتالي فإن طلاب الجامعات يحبذون الأستاذ المنفتح تجاههم ويسهل عملية التعلم ويشرف عليها<sup>2</sup>.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.92، وانحراف معياري 0.269، أن لأفراد العينة ترى بان اعتماد الأستاذ على الأسلوب الحواري يزيد من استيعاب المقياس بدرجة كبيرة.

**جدول رقم (62) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الخرجات العلمية في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 09
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.445	2.81	1.9	1	15.4	8	82.7	43	الخرجات العلمية تعزز القيم البحثية والإبداعية لدى الطالب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى بان الخرجات العلمية تعزز القيم البحثية والإبداعية لدى الطالب بدرجة كبيرة وبنسبة 82.7% وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 15.4%، تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 1.9%.

تعكس هذه النتائج أهمية الخرجات العلمية التي تجعل المتعلم يكتسب ويتعلم مجموعة من المعارف والمهارات والدرايات التي غالبا ما تكون معدة من طرف الاستاذ بطريقة قبلية ومنسجمة مع التعليمات والمواصفات التي تضعها الجامعة، وحسب افراد العينة فانهم يروا ان افتتاح الطلبة على محيطهم الاجتماعي أي خارج اسوار الجامعة يعزز من قدراتهم العلمية، بحيث ترى ان الخرجات العلمية تفتح للطالب آفاق أذهانهم على الأفكار الابتكارية

<sup>1</sup> طلعت إبراهيم لطفي، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999، ص 123.

<sup>2</sup> ROY, J., Les logiques sociales et la réussite scolaire des cégépiens, Québec, Les Presses de l'Université Laval et Les Éditions de l'IQRC, coll. « Regard sur la jeunesse du monde », 2006.

والإبداعية، حيث يعد برنامج الخرجات العلمية من أفضل البرامج العلمية التي تقدم خبرات مباشرة للطلاب في ميادين الحياة المختلفة وتحظى بقبول وحب واسع بين الطلاب، وبقاؤها في ذاكرتهم يستمر طويلاً لأن الطالب يسمع ويشاهد ويلمس ما يحدث أمامه عند زيارة موقع بيئي أو مصنع أو مدرسة أو مرفق حكومي... الخ، فآثرها أكبر في نفوس الطلاب.

في حين ان ما نسبته 1.9% ترى ان الخرجات العلمية تعزز القيم البحثية والإبداعية لدى الطالب بدرجة ضعيفة وهي نسبة ضعيفة جداً، يرجع الباحث الى نقص الخبرة لدى هاته المفردة كون ان هناك بعض الأساتذة الجدد الذين يفتقرون للخبرة التدريسية وبالتالي ليس لهم الدراية الكافية لنظام ل.م.د.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.81، وانحراف معياري 0.445، أن لأفراد العينة ترى بان الخرجات العلمية تعزز القيم البحثية والإبداعية لدى الطالب بدرجة كبيرة.

**جدول رقم (63) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المشاركة الصفية في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 10
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.448	2.73	0	0	26.9	14	73.1	38	المشاركة الصفية تساعد الطالب على بناء المعرفة الجماعية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى بان المشاركة الصفية تساعد الطالب على بناء المعرفة الجماعية بدرجة كبيرة وبنسبة 73.1% وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 26.9%، ولم تسجل بدرجة ضعيفة أي نسبة.

تعكس هذه النتائج رؤية عينة الأساتذة الى التفاعل الصفي من خلال المشاركة الصفية، بحيث يتوقف نجاح العملية التربوية داخل الصف على مدى ما يجري من اتصال بين الأستاذ وطلابه في المواقف التعليمية وإحداث هذا الاتصال بين الأستاذ وطلابه وبين

الطلاب أنفسهم لا بد من توفر البيئة المناسبة والمشجعة على التفاعل سواء ما يتعلق منها بتنظيم الأمور المادية أو بالجو الاجتماعي والانفعالي الذي يسود غرفة الصف، هذه الأدوار تمكن الطلاب والاستاذ من القيام بسلوك معين نحو بعضهم البعض. وعبر هذه العلاقة تكون لديهم رموزا ذات قيمة إيجابية أو سلبية اعتمادا على طبيعة الانطباع الذي يكونه الطلاب مع الأستاذ او العكس، يسبب ظهور التقويم الإيجابي أو السلبي المربوط برمز و الناتج من عملية التفاعل في غرفة الصف، و لكن قبل ظهور الرمز أو قبل ربطه بالشخص بعد التفاعل معه يكون هنا كالموقف أي الاستعداد على اتخاذ طابع تقييمي محدد إزاء الشخص أو الشيء الذي نتفاعل معه فإذا كان الموقف إيجابيا بسبب طبيعة المعلومات و الخبر و التجارب التي تحملها عنه فإن الرمز يكون إيجابيا، إذ أننا بمجرد سماعنا اسم الشخص فإن الصورة الذهنية أو الرمز الذهني عنه يظهر، وهذا يدفعنا إلى تقويمه و تحديد طبيعة العلاقة معه، أي كونها إيجابية أو سلبية، و إيجابية أو سلبية العلاقة تعتمد على الموقف و الصورة الذهنية التي كونها الطلاب مع أستاذهم والعكس، و هنا يتحدد موضوع استمرارية العلاقة مع الإنسان المقوم تقويما تفاعليا رمزيا أو عدم استمراريته<sup>1</sup>. وبما ان عينة الاساتذة ترى بان المشاركة الصفية تساعد الطالب على بناء المعرفة الجماعية بدرجة كبيرة يرجع هذا الى استمرارية العلاقة الإيجابية بين الأساتذة والطلاب بحيث كون كل شخص صورة او رمز إيجابي تجاه الاخر وهذا يحسب على الاستقرار الدائم للجامعة الجزائرية عموما ولجامعة العربي التبسي خصوصا.

في حين لم تسجل بدرجة ضعيفة أي نسبة، ويرجع ذلك الى وعي افراد العينة بقيمة المشاركة الصفية والتفاعل الإيجابي والتعاون البيداغوجي الذي نادى به "جون ديوي" و"بياجيه" والذي ينعكس إيجابيا على علاقة الأستاذ بالطالب ومن ثمة على التحصيل العلمي.

<sup>1</sup> إيان كريب، مرجع سابق، ص، 58.



وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.73، وانحراف معياري 0.448، أن لأفراد العينة ترى بان المشاركة الصفية تساعد الطالب على بناء المعرفة الجماعية بدرجة كبيرة.

جدول رقم (64) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الالي في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 11
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.671	2.48	9.6	5	32.7	17	57.7	30	مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الالي تساعدهم على تنمية مهارة حل المشكلات

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى بان مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الالي تساعدهم على تنمية مهارة حل المشكلات بدرجة كبيرة وبنسبة 57.7% وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 32.7%، تليها بدرجة ضعيفة ما نسبته 9.6%.

تعكس هذه النتائج وجود حرص كبير من عينة الأساتذة على ضرورة تفاعل الطلاب مع الوسائل التكنولوجية الحديثة وخاصة الحاسب الالي وهذا التفاعل من شأنه ان يرقى بأداء الفعل التعليمي والتكويني في الجامعة، حيث يرى الباحث ونتيجة للتطور العلمي الكبير والعولمة التي احاطة بالعالم اجمع، ان الحاسب الالي ضرورة لابد منه حيث اقتحم حياتنا في شتى المجالات لذلك لابد من التكيف مع هذه التقنية، واستغلالها في مجال التعليم لتنمية المهارات والقدرات الفكرية والعقلية للطلاب. ومواكبة التقدم العلمي المعاصر.

ويعمل هذا النشاط على إيجاد بيئة تفاعلية تسهم إيجابيا في إيجاد وتعزيز الاتجاهات التربوية والتعليمية الحديثة، من خلال هذا النشاط تنشأ العلاقة بين الطالب والوسائل التكنولوجية أثناء تعامله معها، وهذا أهم عناصر التعلم بمفهومه الجديد من خلال استخدام

التكنولوجيا فعلا، من خلال هذه العلاقة يجد الطالب نفسه ينتمي إلى محيط أو بيئة تكنولوجية من خصوصياتها التنوع والديناميكية، وهذه البيئة التفاعلية تسهل التعاون وتشجع المشاركة بين الطالب والاساتذ من جهة وبين المؤسسة التعليمية من جهة أخرى، فهي بيئة تتطور فيها استراتيجيات التعليم إذ أنها تفتح أمام المؤسسات التعليمية وأمام الطلاب مجموعة متكاملة من الفرص والتحديات.

في حين ان ما نسبته 9.6% ترى بان مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الالي تساعدهم على تنمية مهارة حل المشكلات بدرجة ضعيفة وهي نسبة ضعيفة مقارنة مع النسب الأخرى، يرجع ذلك الى وحسب بعض افراد العينة الى عدم وجود الوعي الكافي لأهمية إدخال الحاسب الالي في مجال التعليم، وعدم امتلاك بعض الطلاب للحاسب الالي.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.48، وانحراف معياري 0.671، أن لأفراد العينة ترى بان مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الالي تساعدهم على تنمية مهارة حل المشكلات بدرجة كبيرة. وهذا يدل على ان الحاسب الالي يمثل نقلة نوعية من محور التعليم والتعلم من المعلم الى الطالب.

جدول رقم (65) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة تلخيص البحوث في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 12
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.469	2.77	1.9	1	19.2	10	78.8	41	تلخيص الطلبة للبحوث اثناء الالقاء يثير تفكيرهم ويجذبهم نحو التعلم

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى بان تلخيص الطلبة للبحوث اثناء الالقاء يثير تفكيرهم ويجذبهم نحو التعلم بدرجة كبيرة وبنسبة 78.8% وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 19.2%، تليها بدرجة ضعيفة ما نسبته 1.9%.

تعكس هذه النتائج أهمية تلخيص الطلبة للبحوث، وحسب عينة الدراسة فان الأساتذة يشجعون الطلبة على التلخيص سواء اثناء اللقاء الأستاذ للمحاضرة او عند اللقاء الطالب للبحث لان هذه المهارة حسبهم مؤثر على اتقان مهارات الاستيعاب والتعبير والتفكير المنطقي، وتمكن القارئ من التركيز، والقدرة على التقاط العناصر المهمة للموضوع من خلال حصر الأفكار الرئيسية. فهو تدريب عملي على الكتابة المكثفة، واسترجاع منظم للمعلومات التي اختزنها القارئ، واختبار لمقدراته الاستيعابية.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.77، وانحراف معياري 0.469، أن لأفراد العينة ترى بان تلخيص الطلبة للبحوث اثناء الالقاء يثير تفكيرهم ويجذبهم نحو التعلم بدرجة كبيرة.

**جدول رقم (66) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة تلخيص ومناقشة**

**المذكرات في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 13
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.498	2.71	1.9	1	25	13	73.1	38	تساهم تلخيص ومناقشة المذكرات في تطوير مهارات البحث العلمي للطلاب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى بان تلخيص ومناقشة المذكرات تساهم في تطوير مهارات البحث العلمي للطلاب بدرجة كبيرة وبنسبة 73.1% وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 25%، تليها بدرجة ضعيفة ما نسبته 1.9%.

تعكس هذه النتائج رؤية افراد عينة الدراسة لأهمية هذا النشاط وتدريب الطلبة على اعداد مذكرات التخرج من خلال اتقان مهارة تلخيص ومناقشة المذكرات، فمهارة التلخيص

تكتسب من خلال تدريبات متواصلة على تجريد الموضوع واستخراج خلاصته من بين التفاصيل والشروحات المطولة أو الأحداث والخبرات.

إن عملية تلخيص المذكرات تتطلب التأمل وإمعان النظر في الموضوع. ومن الممكن أن يتم ذلك بطرق عدة منها ترتيب الأحداث وفق وقوعها التاريخي، أو المنطقي، أو التسلسل العلمي. أوجد الأفكار الرئيسية ثم إعادة بنائها بصورة موجزة، ومناقشة المذكرات تعتمد بالدرجة الأولى على ما تم تلخيصه.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.71، وانحراف معياري 0.498، أن لأفراد العينة ترى بان تلخيص ومناقشة المذكرات تساهم في تطوير مهارات البحث العلمي للطلاب بدرجة كبيرة.

**جدول رقم (67) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الدروس عبر الانترنت في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 14
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.742	1.87	34.6	18	44.2	23	21.2	11	تساهم تلقي الدروس عبر الانترنت في تحسين مستوى الدراسي للطلبة

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مدى مساهمة تلقي الدروس عبر الانترنت في تحسين مستوى الدراسي للطلبة جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة بنسبة 44.2%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة ضعيفة بنسبة 34.6%، ثم تليها بدرجة كبيرة بنسبة 21.2%.

جاءت استجابة افراد العينة على نحو إيجابي متوسط، وتعكس هذه النتائج مدى اهتمام عينة الدراسة بهذا النشاط وخاصة في هذا الظروف الحالية التي يمر بها العالم جراء جائحة كورونا حيث أصبح من الصعب الاحتكاك والخروج من المنزل الا في حالة الضرورة القصوى لذلك اتجهت الكثير من الجامعات الى تفعيل نهج التعليم الالكتروني. فهو نظام تفاعلي يعتمد على بيئة الكترونية متكاملة، ويستهدف بناء المقررات الدراسية بطريقة يسهل

توصيلها، بواسطة الشبكات الإلكترونية، وبالاعتماد على البرامج والتطبيقات، التي توفر بيئة مثالية لدمج النص بالصورة والصوت، وتقدم إمكانية إثراء المعلومات من خلال الروابط إلى مصادر المعلومات في مواقع مختلفة، حيث اعتمدت جامعة العربي التبسي على غرار جامعات الوطن على التعليم الإلكتروني الغير متزامن وهو التعليم غير المباشر، يحصل المتعلم على دروسه من موقع الجامعة.

في حين ان ما نسبته 34.6% ترى بان تلقي الدروس عبر الانترنت تساهم في تحسين مستوى الدراسي للطلبة بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك وحسب بعض افراد العينة ان بعض الطلاب ليس لديهم الحافز والشغف القوي اثناء التعليم، كما لا يوجد اتصال فعال بين الأستاذ والطالب.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 1.87، وانحراف معياري 0.742، أن لأفراد العينة ترى بان تلقي الدروس عبر الانترنت تساهم في تحسين مستوى الدراسي للطلبة بدرجة متوسطة.

**جدول رقم (68) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المسابقات العلمية في التحصيل العلمي**

العبارة رقم 15		بدرجة كبيرة		بدرجة متوسطة		بدرجة ضعيفة		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%		
29	55.8	21	40.4	2	3.8	2.52	0.577		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى بان المشاركة في المسابقات العلمية يزيد في مهارات ومعلومات الطالب بدرجة كبيرة ونسبة 55.8% وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 40.4%، تليها بدرجة ضعيفة ما نسبته 3.8%.

تعكس هذه النتائج الدور الإيجابي الذي تتركه هذه الانشطة في اكتشاف المواهب، والعمل على صقل إبداعات الطلاب، وزيادة مستوى التحصيل العلمي لديهم. فالمسابقات

العلمية لها أهمية كبيرة في إنعاش العملية التعليمية وتعتبر إحدى مؤشرات العمل التربوي الناجح في رأي عدد من المهتمين.

المسابقات العلمية تسهم في إبراز مواهب الطلاب والطالبات في مجالات الإبداع العلمي والثقافي والديني، كما أنها تتيح الفرصة للطلاب والطالبات على التفوق وإثبات الذات وتنمية روح المنافسة.

المسابقات العلمية تسعى في مجملها لصياغة عقل الباحث العلمي المبدع، وتسلط الضوء على مراحل البحث العلمي وتوفير البيئة التنافسية التي تشبع اهتمام شريحة مهمة من الموهوبين.

في حين ان ما نسبته 3.8% ترى بان المشاركة في المسابقات العلمية يزيد في مهارات ومعلومات الطالب بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى بروز اعتقاد لدى بعض الأساتذة بان المسابقات العلمية ضراً من ضروب الترفيه وانها تفتقر الى التنظيم المحكم.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.52، وانحراف معياري 0.577، أن لأفراد العينة ترى بان المشاركة في المسابقات العلمية يزيد في مهارات ومعلومات الطالب بدرجة كبيرة.

#### ب- الأنشطة الاجتماعية

جدول رقم (69) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الرحلات الاستكشافية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 16
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.609	2.54	5.8	3	34.6	18	59.6	31	الرحلات الاستكشافية تزيد في تنمية خبرات الطالب المعرفية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى بان الرحلات الاستكشافية تزيد في تنمية خبرات الطالب المعرفية بدرجة كبيرة وبنسبة 59.6% وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 34.6%، تليها بدرجة ضعيفة ما نسبته 5.8%.

تعكس هذه النتائج الدور الفعلي للرحلات الاستكشافية في التحصيل وذلك من خلال اكتساب الطلاب الخبرات النافعة وخلق حوافز عديدة يتعذر توفيرها لهم داخل الصف، كما تحقق تغيرا مرغوبا في جو الجامعة وتجعله محببا للطلاب يثير فيه الميل الى الاطلاع والاستكشاف والبحث والنقد والربط والتعاون، فهي تعزز مبدأ التعلم الذاتي والتعلم بالملاحظة المباشرة والذي يخدم العملية التعليمية، ويسهم في إثراء خبرات الطالب التربوية والاجتماعية، مما ينعكس على تحصيلهم العلمي، كما تربط بين الجوانب النظرية والتطبيقية في حياتهم فيتحقق التفاعل بينهم والمجتمع.

لقد أوجبت الاتجاهات الجديدة في أنماط التعليم، تنوع أساليب التعلم وطرقه ودورها في العملية التعليمية والتربوية، لذا برزت نظم التعليم خارج اسوار المؤسسة التعليمية، وهذه النظم تعد نمطاً من الأنشطة التي تساعد على ربط المقررات الدراسية بالبيئة المحيطة بالطلاب من جانب، وتحقيق أهداف المنهج من جانب آخر، فالجامعة ليست الجهة الوحيدة المعنية بالتعليم الأكاديمي، لأن هناك مؤسسات غير نظامية ثقافية واجتماعية كثيرة في المجتمع تؤثر في الأهداف التعليمية التي تسعى المدرسة إلى تحقيقها.

وتتضح أهمية مصادر التعلم خارج الجامعة من خلال تنوع الخبرات والمعارف التي تقدمها هذه المؤسسات حيث يكتسب الطالب فيها الخبرة عن طريق العمل والممارسة الشخصية والملاحظة المباشرة والمحسوسة، وذلك من خلال الرحلات الاستكشافية.

في حين ان ما نسبته 5.8% ترى بان الرحلات الاستكشافية تزيد في تنمية خبرات الطالب المعرفية بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى عدم جدية الطلبة للخبرات الاستكشافية متحججين بضيق الوقت وكثرة الغيابات اثناء ممارسة هذا النشاط.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.54، وانحراف معياري 0.609، أن لأفراد العينة ترى بان الرحلات الاستكشافية تزيد في تنمية خبرات الطالب المعرفية بدرجة كبيرة.

**جدول رقم (70) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الاعمال التطوعية في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 17
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.525	2.63	1.9	1	32.7	17	65.4	34	تساهم الاعمال التطوعية في نشر القيم الإيجابية لدى الطالب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى بان الاعمال التطوعية تساهم في نشر القيم الإيجابية لدى الطالب بدرجة كبيرة وبنسبة 65.4% وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 32.7%، تليها بدرجة ضعيفة ما نسبته 1.9%.

تعكس هذه النتائج الثقافة التطوعية السائدة عند المجتمع الجزائري بصفة عامة والمجتمع الجامعي بصفة خاصة، حيث تستند هذه الثقافة الموروثة عندهم إلى المرجعية التراثية الدينية. وهذا النشاط يهدف أساسا إلى تنمية حس المواطنة وترقية الوعي الاجتماعي لدى الطالب، بإشراكه وتحسيسه بالمسؤولية، من خلال تمكينه من الانخراط في العمل الجماعي التطوعي، سواء داخل محيط الجامعة أو خارجها وهو ما يتم أساسا عن طريق الحملات التحسيسية والتوعوية، من ذلك القيام بحملات تبرع بالدم، التشجير والنظافة، وعمليات التحسيس بالمحافظة على الفضاءات البيداغوجية، والمساحات الخضراء، والقيام ببعض الزيارات لمختلف الفئات المعوزة، وذوي الحاجات الخاصة... الخ.

وتؤكد بعض الكتابات على أن دوافع التطوع تختلف باختلاف تقدم المجتمع ففي المجتمعات الرأسمالية المتقدمة تتم عملية المشاركة التطوعية لدوافع اجتماعية تتمثل في التباهي بالملكية والوعي الاجتماعي والنجاح في التعامل مع الآخرين والرغبة في الحصول



على مكانة اجتماعية ، أما في المجتمعات النامية فإن الدافع يرتبط بمدى ما يحققه المشروع من فائدة مباشرة للمتطوع ، أو ينبع من ارتباط المشروع بقيم دينية أو ثقافية معينة رغم أن العائد منها غير مباشر، كما تختلف دوافع العمل التطوعي باختلاف الأفراد من حيث المستوى التعليمي والاقتصادي والنوع والسن والحالة الاجتماعية<sup>1</sup>.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي بـ 2.63، وانحراف معياري 0.525، أن لأفراد العينة ترى بان الاعمال التطوعية تساهم في نشر القيم الإيجابية لدى الطالب بدرجة كبيرة.

**جدول رقم (71) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة زيارة المراكز والمخابر الجامعية في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 18
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.700	2.48	11.5	6	28.8	15	59.6	31	زيارة المراكز العلمية والمخابر الجامعية يزيد من رفع مستوى كفاءة التعليم وجودته لدى الطالب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان نسبة 59.6% ترى بان زيارة المراكز العلمية والمخابر الجامعية يزيد من رفع مستوى كفاءة التعليم وجودته لدى الطالب بدرجة كبيرة وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة متوسطة بنسبة 28.8%، ثم تليها بدرجة ضعيفة بنسبة 11.5%.

تعكس هذه النتائج الخبرة الميدانية لدى الأستاذ الجامعي ومدى اهتمامه بالمراكز والمخابر العلمية التي بدورها تنعكس على التطور العلمي والبحثي باعتبارها إحدى أهم قضايا المجتمع الجزائري، فهو وسيلة للتنمية وإعداد البرامج الاجتماعية ورسم السياسة الاجتماعية والوطنية التي لا تتحقق فاعليتها إلا بتوفير قاعدة من المعطيات والمعارف

<sup>1</sup> إبراهيم عبد الهادي المليجي، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع، رؤية واقعية، ط 1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1991 ص ص، 65-66.

العلمية تكون متاحة للطلاب، فإن اهتمام الطالب الجامعي بمتابعة قضايا البحث العلمي " يكسبه قاعدة معلومات والقدرة على التفكير النقدي وتحليل الشروط التي يمر عبرها المجتمع. اما افراد العينة التي ترى بان زيارة المراكز العلمية والمخابر الجامعية يزيد من رفع مستوى كفاءة التعليم وجودته لدى الطالب بدرجة ضعيفة وبنسبة 11.5% وهي نسبة منخفضة ويرجع الباحث ذلك وحسب افراد العينة بسبب غياب السياسة البحثية العامة لدى الجامعة الجزائرية، والتي يكون الطالب محورها، فهي بعيدة نوعا ما عن حاجة المجتمع واحتياجات تنميته الاجتماعية من جهة، وهذه الأبحاث التي تنتجها المراكز والمخابر العلمية مبعثرة ومشتتة وتكرر نفسها والفائدة المرجوة منها متدنية ولا تلبى طموحات الطلبة الجامعيين كأكاديميين أو باحثين أو مشغولين بالشأن العام مستقبلا.

فعلى الرغم من قناعة الجامعات الجزائرية بأهمية نتائج البحث العلمي المنجز في مراكز البحث أو المختبرات الجامعية ودور ذلك في الابتكارات التقنية وما يرتبط بالإنسان والمجتمع، "إلا أنه في الحقيقة لا توجد استراتيجية فاعلة للبحث العلمي أو سياسية بحثية لربط جهود الجامعات في مجال البحث العلمي بالمتطلبات الاقتصادية والاجتماعية للمواطن عموما وبالتالي افتقار البحث العلمي للدعم والتأييد المجتمعي، وكذلك في غياب من يستهلكها، ذلك أن المؤسسات الوطنية العامة أو الخاصة ما زالت تعتبر البحث العلمي ثانويا في نشاطها في عمليات تنمية وتطوير المجتمعات<sup>1</sup>.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.48 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.700 أن لأفراد العينة ترى بان زيارة المراكز العلمية والمخابر الجامعية يزيد من رفع مستوى كفاءة التعليم وجودته لدى الطالب بدرجة كبيرة. وذلك من خلال التعرف عن قرب حول الإنتاج المعرفي وإخراجها من حيزها ونشرها في المحيط الخارجي وهذا ما من شأنه أن يدمج الطالب الجامعي في الحياة الجامعية ويساهم في زيادة تحصيله العلمي.

<sup>1</sup> النوي بالطاهر، العلوم الاجتماعية بالجامعة الجزائرية ودورها في تنمية المجتمع، ورقة عمل مقدمة للملتقى الوطني الأول اشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر واقع وآفاق، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، يومي 08 مارس 2012

## جدول رقم (72) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المنافسات الرياضية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 19
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.717	2.27	15.4	8	42.3	22	42.3	22	تساهم المنافسات الرياضية في تنمية القدرات الاكاديمية للطلاب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مساهمة المنافسات الرياضية في تنمية القدرات الاكاديمية للطلاب جاءت متساوية بدرجة كبيرة ومتوسطة وبنسبة 42.3%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة ضعيفة بنسبة 15.4%.

جاءت استجابة افراد العينة على نحو إيجابي متوسط، وتعكس هذه النتائج علاقة التواصل بين العقل والجسم لتشكّل وحدة متكاملة ومتراصة تتعكس إيجاباً على التحصيل العلمي للطلبة، حيث يعتبر هذا النشاط المنتفص الحقيقي للطلاب، بل المجال الخصب الذي يعبر من خلاله الطالب عن قدراته الجسمية والفكرية، على اعتبار أن الجسم السليم في العقل السليم، وعلى هذا الأساس يحظى هذا الجانب بقدر كبير من الأهمية، وهو ما يتجلى في فتح باب التكوين في مختلف الرياضات الفردية والجماعية، نذكر منها كرة القدم، كرة السلة، الشطرنج، السباحة، الرياضات القتالية، يُضاف إلى ذلك المشاركة في الدورات الوطنية والمحلية التي تنظمها المديرية، والتي تمكن الطلبة من صقل مواهبهم، وتنمية قدراتهم التنافسية، وترسيخ قيم التعاون المثمر بإقامة صداقات وعلاقات فيما بينهم والاطلاع على كل ما هو جديد في هذا المجال، فالمنافسة هي المظهر الاجتماعي لعملية التفاعل. وفي عملية المنافسة فان كل فرد يقيم سلوك الاخرين ويأخذ هذا السلوك في عين الاعتبار ويحدد سلوكه الشخصي. لذا نجد ان المجتمع يضع قواعد تحكم عملية التنافس بين الجماعات والافراد في مجالات التفاعلات الإنسانية المختلفة، كما ان المنافسة عامل هام في التطور والتقدم في المجتمع.

في حين ان ما نسبته 15.4% ترى بان المنافسات الرياضية تساهم في تنمية القدرات الاكاديمية للطالب بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى النظرة السلبية اتجاه الرياضة على انها مضيعة للوقت.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.27 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.717 أن لأفراد العينة ترى بان المنافسات الرياضية تساهم في تنمية القدرات الاكاديمية للطالب بدرجة متوسطة.

جدول رقم (73) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الجمعيات العلمية في

### التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 20
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.687	2.37	11.5	6	40.4	21	48.1	25	تساهم الجمعيات العلمية في تنشيط الحراك العلمي بالجامعة

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان نسبة 48.1% ترى بان الجمعيات العلمية تساهم في تنشيط الحراك العلمي بالجامعة بدرجة كبيرة وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة متوسطة بنسبة 40.4%، ثم تليها بدرجة ضعيفة بنسبة 11.5%.

تعكس هذه النتائج قيمة الجمعيات العلمية التي تساهم في توفير المناخ المناسب لاكتساب المواقف والقيم وممارستها وترجمتها إلى سلوك يومي، فالجمعيات العلمية تعمل على إذكاء روح العمل الجماعي فيما بينهم عبر التواصل والممارسة الميدانية واكتساب أساليب وتقنيات البحث دعماً لدور المؤسسات التعليمية الإشعاعي والتنويري. وهو مجال لحفز الأطر التعليمية والإدارية على استثمار قدراتها في مجالات التنظيم والتأطير والتنشيط التربوي والثقافي والاجتماعي.... ويتمكن الطلاب من تحويل النظري إلى العملي تكون النوادي العلمية أسهمت في جسر الهوة بين النظري والعملي التي كثيراً ما طبعت أداء الجامعة.

ويرى الباحث ان اهم دور لهذه الجمعيات العلمية هو دور التثقيف والتوعية للطالب من خلال توزيع مطبوعاتها ونشر الوعي في جميع وسائل الإعلام والثقافة بشتى ألوانها. أما الأدوار المهمة الأخرى فتشمل القيام بالدورات التعليمية والأكاديمية والمؤتمرات العامة والمتخصصة وتقديم الاستشارات العلمية والطبية والتقنية والادارية...

في حين ان ما نسبته 11.5% ترى بان الجمعيات العلمية تساهم في تنشيط الحراك العلمي بالجامعة بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى عدم التعريف بالنوادي وأهدافها أدى الى ضمورها وبالتالي عدم التعرف عليها وعلى نشاطها.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.37 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.687 أن لأفراد العينة ترى بان الجمعيات العلمية تساهم في تنشيط الحراك العلمي بالجامعة بدرجة كبيرة.

جدول رقم (74) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الاعمال الجماعية في

#### التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 21
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.486	2.63	0	0	36.5	19	63.5	33	المشاركة في الاعمال الجماعية تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى بان المشاركة في الاعمال الجماعية تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب بدرجة كبيرة وبنسبة 63.5% وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 36.5%، في حين لم تسجل بدرجة ضعيفة أي نسبة.

تعكس هذه النتائج التقليد المترسخ في ثقافة افراد العينة وبنياتها التقليدية باعتبار أن الجزائريين وعلى مر التاريخ، كانوا منتظمين بشكل جماعي من أجل تحقيق بعض الغايات

الاجتماعية أو الاقتصادية أو الثقافية، وذلك عن طريق آليات التضامن والتآزر الاجتماعيين أو عن طريق بعض التنظيمات التقليدية.

وحسب رأى افراد العينة فان التفكير في العمل الجماعي، مهيكلا كان أو غير مهيكلا، ليس واقعا جديدا بالنسبة للطالب، فالحركة الجموعية بالخصوص ليست أمرا مستجداً بالنسبة له بحيث عرف أنماطا عديدة من المشاركة الاجتماعية، ولهذا فإنه ليس من قبيل المجازفة القول بوجود "تجريب اجتماعي واسع النطاق ومرتسخ في النسيج الجموعي. ما يؤكد تجربته في العمل الجماعي-الجموعي هو وجود العديد من أشكال التنظيمات في الجامعة المتمثلة في الجمعيات، النقابات، النوادي.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.63 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.486 أن لأفراد العينة ترى بان الجمعيات العلمية تساهم في تنشيط الحراك العلمي بالجامعة بدرجة كبيرة.

جدول رقم (75) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة حملات التوعية الصحية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 22
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.576	2.54	3.8	2	38.5	20	57.7	30	تساهم حملات التوعية الصحية في ترسيخ السلوك الصحي السليم لدى الطالب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول ان اغلبية مفردات العينة ترى بان حملات التوعية الصحية تساهم في ترسيخ السلوك الصحي السليم لدى الطالب بدرجة كبيرة وينسبة 57.7% وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 38.5%، تليها بدرجة ضعيفة ما نسبته 3.8%.

تعكس هذه النتائج أهمية التوعية الصحية في ترسيخ السلوك الصحي السليم، حيث ان حملات التوعية الصحية تنظم أنشطة المعارض البيئية لأجل تعريف الفرد لكي يكون قادرا على فهم نظم البيئة الطبيعية التي هو جزء منها وإيجاد وعي محلي بأهمية البيئة في

حياة الإنسان ونشر معارف وقيم جمالية ومناهج سلوكية من شأنها أن تساعد على فهم علاقة الإنسان ببيئته المحلية. وبالتالي رفع مستوى وعيهم البيئي.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.54 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.576 أن لأفراد العينة ترى بان حملات التوعية الصحية تساهم في ترسيخ السلوك الصحي السليم لدى الطالب بدرجة كبيرة

جدول رقم (76) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة التنظيمات الطلابية في

### التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 23
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.828	1.98	34.6	18	32.7	17	32.7	17	تساهم نشاطات التنظيمات الطلابية في تنمية قدرات ومواهب الطلاب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مدى مساهمة نشاطات التنظيمات الطلابية في تنمية قدرات ومواهب الطلاب جاءت كالتالي: بدرجة ضعيفة ونسبة 34.6%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها ونسبة متساوية بدرجة كبيرة ومتوسطة ونسبة 32.7%.

من خلال قراءة الجدول نلاحظ استجابة أفراد العينة للعبارة كانت على نحو إيجابي متوسط وتعكس هذه النتائج مدى استحسان أساتذة الجامعات أداء المنظمات الطلابية. مشيرين إلى أنها تمارس العمل النقابي الحر في الدفاع عن حقوق الطلبة المادية والمعنوية، وبالتالي حققت هذه المنظمات ما لم تستطع الإدارة تحقيقه، من خلال توفير آلات النسخ بأسعار معقولة، توفير الدروس والمحاضرات، فضلا عن الكتب ونشر البحوث وإقامة أيام إعلامية. وغيرها...

ولكن الشيء المهم، حسب أحد المبحوثين، هو ضرورة تقرب الطالب واحتكاكه بالمنظمات الطلابية، وعدم إصدار أحكام مسبقة حول تنظيمات لا يعرف شيئا عن نشاطها.

فيما أشار آخر، إلى أن المنظمات الطلابية تلعب دور الوسيط، أي هي همزة وصل بين الطالب والجامعة، فهي قناة يتم من خلالها إيصال مشاكل الطالب إلى الجامعة. أما ما نسبته 34.6% ترى بان نشاطات التنظيمات الطلابية تساهم في تنمية قدرات ومواهب الطلاب بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى الاعتقاد بالدور السلبي لهذه المنظمات كونها وراء العديد من الإضرابات ويحرمون الاف الطلبة من دراستهم دون فائدة تذكر، وتوقيف نقل الحافلات والاطعام.....الخ.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 1.98 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.828 أن لأفراد العينة ترى بان نشاطات التنظيمات الطلابية تساهم في تنمية قدرات ومواهب الطلاب بدرجة متوسطة.

**جدول رقم (77) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الأندية الجامعية في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 24
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.648	2.33	9.6	5	48.1	25	42.3	22	تساهم نشاطات الاندية الجامعية (الفلك، البيئة، الادب، الفنون، الصحة، ... الخ) في تنمية وصقل مواهب الطلاب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مساهمة نشاطات الاندية الجامعية (الفلك، البيئة، الادب، الفنون، الصحة، ... الخ) في تنمية وصقل مواهب الطلاب جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة 48.1%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 42.3%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 9.6%.

من خلال قراءة الجدول نلاحظ استجابة أفراد العينة للعبارة كانت على نحو إيجابي متوسط اذا يرى افراد العينة ان ممارسة الطلاب لأنشطة غير أكاديمية تساعدهم على



الاندماج في مجتمع الجامعة مع زملائهم الذين يتشاركون معهم الاهتمامات نفسها، وتدعم كذلك فرصاً تطويرية غنية تسهم في فهم كيفية العمل من خلال جماعات، وتعتبر النوادي العلمية بالنسبة لهم فضاء يحاول فيه مختلف الفاعلين من طلبة و أساتذة متطوعين اكتشاف ميدان معين من خلال القيام بنشاطات تتنوع بين إنجاز مشاريع و القيام بتجارب و عقد لقاءات و تنظيم دورات و غير ذلك، اذ تعمل الأندية الجامعية على تطوير مهارات الطلاب الاجتماعية والتعليمية والقيادية وصقل مواهب الطلاب والسماح للطلاب بالتواصل الفعال والمشاركة في مختلف الأنشطة، كما تجعلهم أكثر ارتباطاً بأجواء الدراسة وبالتالي يزداد مستوى الطالب العلمي وقدرته على التحصيل

اما ما نسبته 9.6 % ترى بان نشاطات الاندية الجامعية (الفلك، البيئية، الادب، الفنون، الصحة، ... الخ) تساهم في تنمية وصقل مواهب الطلاب بدرجة ضعيفة، يرجع الباحث هذه النسبة الى كون هذه الاندية الجامعية تفتقر لكثير من مبادئ العمل المؤسساتي، إضافة لعدم وضوح الهدف العام في مختلف أنشطتها وأدوارها نحو المجتمع الأكاديمي، بالإضافة إلى أن المشاركة في هذه الاندية تعتبر مغامرة من طرف الطالب الجامعي، اذ تمتلك بعض افراد العينة خلفية مشوهة عن مثل هذه التجمعات الطلابية التي تراها مثيرة للمشاكل أكثر مما لها دور في ترقية الحياة الجامعية.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.33 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.648 أن لأفراد العينة ترى بان نشاطات الاندية الجامعية (الفلك، البيئية، الادب، الفنون، الصحة، ... الخ) تساهم في تنمية وصقل مواهب الطلاب بدرجة متوسطة.

### جدول رقم (78) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الزيارات الجامعية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبرة رقم 25
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.658	2.37	9.6	5	44.2	23	46.2	24	تبادل الزيارات بين الجامعات يعمل على تطوير الخبرات المعرفية والثقافية بين الطلبة

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى بان تبادل الزيارات بين الجامعات يعمل على تطوير الخبرات المعرفية والثقافية بين الطلبة بدرجة كبيرة وبنسبة 46.2%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 44.2%، تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 9.6%.

تعكس هذه النتائج الدور الفعلي لتبادل الزيارات بين الجامعات كون هذه الفئة من العينة لها خبرة كبيرة في هذا المجال بحكم ان الاساتذة يقومون بالعديد من الزيارات في إطار ما يعرف بالملتقيات والندوات والتربصات الخارجية ومناقشة مذكرات طلبة الدكتوراه .... الخ. كذلك دور تبادل الزيارات بين الجامعات يتمثل في نقل وتبادل الخبرات التربوية والإدارية بين الجامعات، وتقاسم الجهد والعمل بما يخدم الطلبة، كما أنها تتيح الاطلاع على ما يجري في الميدان الاكاديمي عن كثب وتقييمه أولاً بأول، حيث لاحظنا مؤخرًا ما يعرف بالتوأمة بين الجامعات

في حين ان ما نسبته 9.6% ترى بان تبادل الزيارات بين الجامعات يعمل على تطوير الخبرات المعرفية والثقافية بين الطلبة بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى عبثية الزيارات بين الجامعات كونها تتحول الى أماكن للسياحة والترفيه.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.37 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.658 أن لأفراد العينة ترى بان تبادل الزيارات بين الجامعات يعمل على تطوير الخبرات المعرفية والثقافية بين الطلبة بدرجة كبيرة.

### جدول رقم (79) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الجامعة الصيفية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 26
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.693	2.10	19.2	10	51.9	27	28.8	15	تساهم الجامعة الصيفية للطلاب في تنمية روح البحث

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مساهمة الجامعة الصيفية للطلاب في تنمية روح البحث جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة 51.9%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 28.8%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 19.2%. من خلال قراءة الجدول أعلاه نلاحظ استجابة أفراد العينة للعبارة كانت على نحو إيجابي متوسط

وتبرر هذه النتائج القيمة الحقيقية للجامعة الصيفية باعتبار ان العديد من افراد العينة شاركوا في الجامعة الصيفية كأساتذة من خلال استدعائهم لإلقاء حاضرة في موضوع ا او من خلال تجارب سابقة كطلبة.

في حين ان ما نسبته 19.2% ترى بان الجامعة الصيفية للطلاب تساهم في تنمية روح البحث بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى وحسب بعض افراد العينة الى ان الموضوعات التي تناقشها الجامعة الصيفية غير مفيدة وان جميع أنشطة الجامعة الصيفية من تنظيم المنظمات الطلابية وان هذه المنظمات لا فائدة منها باعتبارها منظمة تمارس جميع الضغوطات من اجل مصالح ضيقة

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.10 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.693 أن لأفراد العينة ترى بان الجامعة الصيفية للطلاب تساهم في تنمية روح البحث بدرجة متوسطة

### جدول رقم (80) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة اللقاءات الارشادية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 27
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.641	2.52	7.7	4	32.7	17	59.6	31	تساهم اللقاءات الإرشادية مع الأساتذة والإدارة في الاستزادة المعرفية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى بان اللقاءات الإرشادية مع الأساتذة والإدارة تساهم في الاستزادة المعرفية بدرجة كبيرة وبنسبة 59.6%، وهي اعلى نسبة، تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 32.7%، تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 7.7%.

تعكس هذه النتائج التأثير المتبادل لسلوك الأساتذة والطلبة من جهة وسلوك الإدارة والطلبة من جهة اخرى الذي يتم عادة عن طريق الاتصال الذي يتضمن بدوره العديد من الرموز من تفاعل اجتماعي يسير الى تحقيق أهدافهم.

فاللقاءات الإرشادية عملية بيداغوجية تكمن مهمتها في مساعدة الطالب الجامعي على تكوين نفسه وبناء مساره العلمي الجامعي من خلال المساعدة التي يقدمها الأستاذ او الادارة له، وتتمثل في الإعلام والتوجيه والمراقبة المستمرة التي تحسن من نوعية تكوينه وتكسبه ثقافة جامعية وبناء شخصية ذاتية تقوم على اعتماد على الذات وحب التعلم والاستكشاف.

في حين فان ما نسبته 7.7% ترى بان اللقاءات الإرشادية مع الأساتذة والإدارة تساهم في الاستزادة المعرفية ضعيفة، يرجع ذلك الى ضعف ممارسة هذا النشاط المتمثل في اللقاءات الدورية بين الطلبة والأساتذة والإدارة، بحيث تكون هذه اللقاءات نادرة الا في بعض الأحيان وتكون محصورة بين بعض الطلبة المقربين من الإدارة والاساتذة.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.52 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.641 أن لأفراد العينة ترى بان اللقاءات الإرشادية مع الأساتذة والإدارة تساهم في الاستزادة المعرفية بدرجة كبيرة.

جدول رقم (81) يبين استجابة عينة الأساتذة حول درجة مساهمة التعاون الأكاديمي

### في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 28
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.457	2.79	1.9	1	17.3	9	80.8	42	يساهم التعاون الأكاديمي بين الطلبة في التفوق والنجاح

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى بان التعاون الأكاديمي بين الطلبة يساهم في التفوق والنجاح بدرجة كبيرة وبنسبة 80.8%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 17.3%، تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 1.9%. تعكس هذه النتائج رأى عينة الأساتذة حول أهمية التعاون الأكاديمي الذي يعزز العلاقة المميزة بين الطلاب وتبادل الخبرات والمعرفة وتحسين جودة التعليم ومواكبة التطورات المستمرة بهذا المجال.

وفي أثناء تفاعل الجماعة لتحقيق هدف مشترك تخفف حالات التوتر والصراعات فيما بينها، لان الدافع وراء التعاون هو الشعور بالحاجة، فكل فرد له دوره فيما بينها، ويتكامل الأدوار مع بعضها يمكن تحقيق الهدف المشترك بينهم<sup>1</sup>.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.79 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.457 أن لأفراد العينة ترى بان اللقاءات الإرشادية مع الأساتذة والإدارة تساهم في الاستزادة المعرفية بدرجة كبيرة.

<sup>1</sup> ناصر إبراهيم، ملخص دلال، علم اجتماع التربية، د. ط، المطبعة التعاونية، الأردن، 1984، ص 113.

## جدول رقم (82) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة التوعية البيئية في

## التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 29
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.603	2.40	5.8	3	48.1	25	46.2	24	تساهم التوعية البيئية في تعزيز وعي الطالب نحو بيئته

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مساهمة التوعية البيئية في تعزيز وعي الطالب نحو بيئته جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة 48.1%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 46.2%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 5.8%.

تعكس هذه النتائج العلاقة بين البيئة وطبائع البشر، حيث تؤثر البيئة في سلوك البشر وان العلاقة بين الكائن الحي والبيئة هي علاقة ملائمة وتكيف.

تظهر أهمية التوعية البيئية في هذا الاهتمام، بإدماجها بجميع المراحل التعليمية لسانس ماستر... الخ، من أجل توعية الطالب توعية بيئية سليمة وراشدة، تثري معارفه وتشدذ مهاراته، وتجعل أهدافها تبصر أجيال الحاضر والمستقبل، بإمكانيات البيئة ودرجة تحملها، لتطبيق الفكر الإنساني حتى يمكن إكسابهم اتجاهات موجهة، شأنها المحافظة على مستوى تحمل البيئة للإنسان، وإعداد الإنسان المتفهم لبيئته والمدرک لظروفها، والواعي لما يواجهه من مشكلات وما يتهدها من أخطار، والقادر على المساهمة الإيجابية في التغلب على هذه المشكلات والحد من تلك الأخطار، وفق قيم اجتماعية وضوابط للسلوك الذي يحسن ظروف هذه البيئة، على نحو أفضل بوزع من داخل الفرد<sup>1</sup>.

فالتوعية البيئية هي الخارطة الفكرية التي تتضمن تصورات الطالب عن البيئة والعلاقة بينها وبين الانسان ومختلف المفاهيم الأيديولوجية للبيئة وفلسفة التأزر والتكامل بين فروع المعرفة المتعددة المجالات وانعكاسها على التوعية البيئية والمعتقدات، التي تستخلص

<sup>1</sup> الدمرداش، صبري، التربية البيئية-النموذج والتحقيق والتقويم-دار المعرفة، القاهرة، 1988، ص 58.

منها المبادئ الأخلاقية والقيم البيئية لسد الفراغ في التربية القائمة على العلم والمعرفة الصرفة<sup>1</sup>.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.40 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.603 أن لأفراد العينة ترى بان التوعية البيئية تساهم في تعزيز وعي الطالب نحو بيئته بدرجة كبيرة.

جدول رقم (83) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة اللقاءات العلمية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 30
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.610	2.52	5.8	3	36.5	19	57.7	30	تساهم اللقاءات العلمية بين الطلاب في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى بان اللقاءات العلمية بين الطلاب تساهم في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم بدرجة كبيرة وبنسبة 57.7%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 36.5%، تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 5.8%.

تعكس هذه النتائج أهمية اللقاءات العلمية بين الطلبة وذلك لعرض مخرجاتهم العلمية الذي يحقق مبدأ التحصيل العلمي الفعال ورفع المستوى العلمي والاجتماعي والثقافي، فهذه اللقاءات التي تولد المعرفة باعتبارها حصيلة مفردات المعلومات أو رصيد المعلومات المنظم والمتراكم.

في حين فان ما نسبته 5.8% ترى بان اللقاءات العلمية بين الطلاب تساهم في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى ان إشكالية الربط بين

<sup>1</sup> وهيبى صالح محمود، وابنسام درويش العجمي، التربية البيئية وفاقها المستقبلية، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، د س، ص 53.

اللقاءات العلمية والاتصال تتجلى واضحة المعالم في غياب الأهداف المسطرة والمساهمة في عملية الاتصال والتواصل.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.52 والانحراف المعياري المقدر بـ 610457 أن لأفراد العينة ترى بان اللقاءات العلمية بين الطلاب تساهم في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم بدرجة كبيرة.

### ج- الأنشطة الثقافية

جدول رقم (84) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المعارض الثقافية في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 31
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.723	2.21	17.3	9	44.2	23	38.5	20	تساعد المعارض الثقافية في تعزيز البحث العلمي لدى الطالب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مساعدة المعارض الثقافية في تعزيز البحث العلمي لدى الطالب جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة 44.2%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 38.5%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 17.3%. من خلال قراءة الجدول أعلاه نلاحظ استجابة أفراد العينة للعبارة كانت على نحو إيجابي وتعكس هذه النتائج مدى توظيف هذه العروض من عمليات تفكير ومهارات عقلية وعملية وتزويد الطلاب بمزيد من الفهم والاستيعاب والتطبيق للمفاهيم والمبادئ العلمية من خلال عرض التجارب والنماذج... الخ.

المعرض من الوسائل التي تعمل على الارتقاء بالذوق الفني بين الطلاب وغيرهم من أفراد المجتمع، ومتى توحدت المشاعر وتقاربت الأذواق والتحمت الأفكار سهلت معاني اللفة وزاد الترابط في رحاب العمل.



فالأستاذة يعتبرونها وسيلة لتنمية مهارات الطلاب واكتساب خبرات الحياة العملية، بداية من عمليات التنظيم والعرض ونهاية بتقييم المعرض وما حققه من نجاح أو فشل. في حين فإن ما نسبته 17.3% ترى بان المعارض الثقافية تساهم في تعزيز البحث العلمي لدى الطالب بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى تدني مستوى التخطيط لإنجاح نشاط المعارض الثقافية وكذلك الى ضحالة المنتج الثقافي المعروف الذي أصبح يتكرر كل مناسبة.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.21 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.723 أن لأفراد العينة ترى بان المعارض الثقافية تساعد في تعزيز البحث العلمي لدى الطالب بدرجة متوسطة

جدول رقم (85) يبين استجابة عينة الطلاب حول درجة مساهمة المطالعة في

#### التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 32
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.358	2.90	1.9	1	5.8	3	92.3	48	المطالعة تساهم في زيادة الكم المعرفي لدى الطالب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى بان المطالعة تساهم في زيادة الكم المعرفي لدى الطالب بدرجة كبيرة وبنسبة 92.3%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 5.8%، تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 1.9%.

تعكس هذه النتائج الدور الفعال لاحد أهم أدوات الحصول على المعرفة، وهي من الوسائل الأساسية لتحقيق التعلم الذاتي، والمستمر لكافة أفراد المجتمع، وهي مهارة شديدة الارتباط بالتعليم الذي يتلقاه الطلاب في الجامعة، حيث يعلم الاستاذ طلابه هذه المهارة من خلال المواضيع الذي يثيرها والبحوث التي يكلفهم بها، فهي تمكن الطلاب من التحصيل واكتساب المعرفة والحصول على المعلومات في مختلف المقاييس التي يتعرض لها.

الإنسان نفعي بالطبع، وهذا أمر مشروع إذا ما خضع للمعايير الاجتماعية الموضوعية، ولكي يعود المتعلم إلى المسار الطبيعي لتحصيل المعرفة من مطالعة الكتب، ينبغي أن يدرّب على ذلك باستعمال المبادئ التي تعتمد عليها نظريات التعلم المعاصرة، وباستخدام مبدأ المكافأة والعقاب، فنظام الامتحانات خير دليل على ذلك.

وللمطالعة أهمية قصوى في تطوير التعلّيمات وإثراء معارف الطالب إثراء كبيراً، في عصر تكثرت فيه الوسائل السمعية والبصرية التي من شأنها أن تبعد الطالب عن جو المطالعة. وعليه يبقى للأستاذ الأهمية الكبرى في تشجيع طلابه على ذلك بخطى مدروسة. وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.90 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.358 أن لأفراد العينة ترى بان المطالعة تساهم في زيادة الكم المعرفي لدى الطالب بدرجة كبيرة.

جدول رقم (86) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المكتبة في التحصيل

العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 33
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.536	2.71	3.8	2	21.2	11	75	39	تساهم المكتبة في رفع المكتسبات المعرفية للطلاب

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى بان المكتبة تساهم في رفع المكتسبات المعرفية للطلاب بدرجة كبيرة وبنسبة 75%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 21.2%، تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 3.8%.

تعكس هذه النتائج مكانة المكتبة في دعم البحث العلمي، خاصة وأنها تخدم نخبة المجتمع من طلبة وباحثين، والذين تحتم عليهم أبحاثهم ودراساتهم مواكبة كل تطور وجديد في مجال تخصصهم.

يمثل نشاط المكتبة بيئة بيداغوجية ثرية تيسر للطالب ممارسة خبرات متنوعة تمكنه من مهارات التعلم الذاتي والمستمر، وتكسبه المعارف والمهارات والعادات والاتجاهات

المرغوبة التي تسهم في تكوين شخصيته المتكاملة، وتشجيعه على القراءة والتثقيف وزيادة الوعي بأهمية المكتبة وأدوارها الثقافية والتعليمية، لذلك لا يمكننا أن نتصور عمل أستاذ أو طالب جامعي دون كتاب، بحيث نجد أنفسنا في هذا المستوى من القراءة إذا وجها لوجه أمام الأفكار التي تكمن وراء الإنتاج الرمزي للحضارة الإنسانية، وجها لوجه أمام المرجعيات الفكرية و المعرفية الكامنة وراء الإنتاج الرمزي للإنسان، والوصول لرفع المكتسبات المعرفية للطلاب يكمن في تكثيف القراءة نفسها، و الكتابة كذلك، لتصبح وسائل و أدوات للخوض الفكري و تفعيل الفكر البديل في البناء الحضاري، وهنا فقط يمكننا أن نخطو الخطى الأولى نحو التفعيل الحضاري للقراءة و الارتقاء إلى بدايات الفعل الحضاري عبر هذا النشاط.

لهذا فالكتاب ضروري لما يقدمه من دعم للبرامج وتوسيع مجال الاهتمام والاطلاع وتطوير المكتسبات العلمية والمعرفية والمهارات الفكرية للباحثين، وضروري لأنه يقود إلى النجاح الحتمي.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.71 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.536 أن لأفراد العينة ترى بان المكتبة تساهم في رفع المكتسبات المعرفية للطلاب بدرجة كبيرة.

جدول رقم (87) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة العروض المسرحية في التحصيل العلمي

العبارة رقم 34		درجة كبيرة		درجة متوسطة		درجة ضعيفة		المتوسط	الانحراف
ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	الحسابي	المعياري
19	30.8	21	40.4	15	29.8			2.02	0.779

تساهم العروض المسرحية الجامعية في خلق جو يساعد على التحصيل العلمي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مساهمة العروض المسرحية الجامعية في خلق جو يساعد على التحصيل العلمي جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة

40.4%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة كبيرة ونسبة 30.8%، ثم تليها بدرجة ضعيفة ونسبة 29.8%.

جاءت استجابة أفراد العينة للعبارة على نحو إيجابي متوسط، وتعكس هذه النتائج أهمية العروض المسرحية فهي وسيلة مهمة من وسائل المعرفة بل لا بد من إدخالها في الجامعة على اعتبار انها تمثل حاضنة فكرية وثقافية وتربوية عن طريق امتلاكها من عناصر تأثير في نفسية الفرد المتعلم.

إذ يشكل المسرح الجامعي وحد من اهم البرامج التعليمية الذي من خلاله يتم تحقيق عدة اهداف تربوية، إذ يمارس العديد من الأنشطة في مختلف مجالات النشاط التربوي، ويمكن مسرحية المناهج التعليمية من الموضوعات العلمية على شكل مسرحيات، حيث يتم تقديم مسرحيات متتالية عدة مواضيع سواء كانت مواضيع علمية او تقنية او تاريخية... الخ، معطية الطالب مثالا أفضل من الخطب او المحاضرات الجافة.

وتعد محاكاة الأحداث الواردة في الكتب شفوياً أو تمثيلها على خشبة المسرح من الأفعال التي تجذب المتعة للطالب فهو يتأمل هذه الأفعال بقدر كبير من الجاذبية، ويتعلم منها النقد، والملاحظة، والانتباه، وتنظيم الأحداث والتقويم، ويزداد الإحساس بالمتعة في نفس الطالب كلما زادت قدرته على تجسيد هذه الأعمال التمثيلية ومحاكاته للأشياء والسبب في هذا هو أن المحاكاة وسيلة من وسائل التعلم والمعرفة وفيها استثارة للطاقات الكامنة، وتحد للقدرات واستجابة صادقة للدوافع في ظروف تخيلية وبطريقة بارعة في التخيل<sup>1</sup> وبالتالي تنمو لدى الطالب ملكة التقصي والبحث العلمي.

في حين فان ما نسبته 29.8% ترى بان العروض المسرحية الجامعية تساهم في خلق جو يساعد على التحصيل العلمي بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى عدم ميول الطلبة الى هذا النوع من الأنشطة وعدم امتلاك الثروات الرمزية المكونة للراس المال الثقافي لديهم التي تحيل من جهة على المعارف المكتسبة التي تمثل في الحالة المدمجة على استعدادات دائمة للبنية.

<sup>1</sup> رشدي رشاد، نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن، دار العودة، بيروت، لبنان، 1986، ص 67.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.02 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.779 أن لأفراد العينة ترى بان العروض المسرحية الجامعية تساهم في خلق جو يساعد على التحصيل العلمي بدرجة متوسطة.

**جدول رقم (88) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الفلكلور الشعبي في التحصيل العلمي**

الانحراف		بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 35
المتوسط	المعياري	%	ك	%	ك	%	ك	
0.703	1.77	38.5	20	46.2	24	15.4	8	يساهم الفلكلور الشعبي في تعزيز المهارات والقدرات الإبداعية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مساهمة الفلكلور الشعبي في تعزيز المهارات والقدرات الإبداعية جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة 46.2%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 38.5%، ثم تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 15.4%.

جاءت استجابة أفراد العينة للعبارة على نحو إيجابي متوسط، وتعكس هذه النتائج مدى الاهتمام بالذاكرة والتاريخ الذي لا يمكن الفصل بينهما كونهما يشكلان مرجعية تاريخية ومدرسة فكرية وارشادية ثقافية تعتمد على الاجيال اللاحقة كقاعدة خلفية في جميع تصوراتها ومنطلقاتها الفكرية وهو نوع من الوعي بالذات الفكرية أو تقاطع الوعي بالذات لترسيخ ركائز الهوية الإنسانية في أبعادها الثقافية وهو ما يفسر امتلاك الوعي الداخلي حسب سارتر.

في حين ان ما نسبته 38.5% ترى بان الفلكلور الشعبي يساهم في تعزيز المهارات والقدرات الإبداعية بدرجة ضعيفة، ويمكن ارجاع ذلك الى ان نشاط الفلكلور الشعبي لا يرقى الى النشاط المعرفي، حيث يرى " ترنر " بأن علاقتنا بالأشياء المحيطة بنا تعتمد على تقييمنا لها عن طريق تحويلها إلى رموز وهذه الرموز قد تكون إيجابية أو سلبية بالنسبة لنا اعتمادا على خبراتنا وتجربتنا معها، فإذا كانت إيجابية فأننا نكون تفاعلا قويا وحيا بحيث

ننجذب معها وتتجذب لنا أما إذا كانت الرموز سلبية فإننا ننفر منها وبالتالي تكون صلتنا التفاعلية معها ضعيفة وهامشية على أحسن الأحوال<sup>1</sup> وهذا ما تجلى عند بعض أفراد العينة. وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 1.77 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.703 أن لأفراد العينة ترى بان الفلكلور الشعبي يساهم في تعزيز المهارات والقدرات الإبداعية بدرجة متوسطة.

جدول رقم (89) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة إذاعة الجامعة في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		العبارة رقم 36
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.740	2.04	25	13	46.2	24	28.8	15	يساهم الاعلام الجامعي في توعية الطلاب نحو البحث العلمي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مساهمة الاعلام الجامعي في توعية الطلاب نحو البحث العلمي جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة 46.2%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 28.8%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 25%.

جاءت استجابة أفراد العينة للعبارة على نحو إيجابي متوسط، وتعكس هذه النتائج اهمية الإعلام الجامعي في توجيه الطلبة كموارد بشرية أكاديمية ومهنية بغية تحسين نوعية تكوينهم الجامعي. والاعلام الجامعي يسهم بدور فاعل في التكوين الثقافي للطلاب، وخلق الوعي المستنير، وتكوين رأي عام موحد في الجامعة، وربط أفراد المجتمع الجامعي، ودعم الوحدة الفكرية بينهم، وربطهم بالمجتمع الخارجي. ويهدف الاعلام الجامعي إلى تدريب الطلاب على حسن الأداء وجودة الإلقاء، وإتقان اللغة، ودقة الأسلوب، ونهْي الطلاب مواقف حية طبيعية محببة إلى نفوسهم، وهي بذلك تصقل مواهبهم، وتربي فيهم الجرأة،

<sup>1</sup> حسن عماد مكاوي، نظريات الاتصال المعاصرة، دار الفكر العربي، مصر، 1999، ص 94.

وتتمى معارفهم، وتزودهم بالثقافة الجديدة والمعارف والخبرات، كما تتيح الفرصة لمناقشة الموضوعات الهامة على المستوى المحلي أو الإقليمي أو العالمي<sup>1</sup>.

في حين فإن ما نسبته 25% من افراد العينة ترى بان الاعلام الجامعي يساهم في توعية الطلاب نحو البحث العلمي بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى ضعف قنوات الإعلام والاتصال داخل الجامعة خاصة في مجال المرافقة البيداغوجية، وغياب الوعي عند الطلبة وذلك أنهم لا يكلفون أنفسهم عناء البحث عن المعلومات لتحقيق النجاح والاستفسار عما يشغلهم.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.04 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.740 أن لأفراد العينة ترى بان الاعلام الجامعي يساهم في توعية الطلاب نحو البحث العلمي بدرجة متوسطة.

جدول رقم (90) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المنشورات الجامعية

#### في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 37
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0.802	2.15	25	13	34.6	18	40.4	21	تساهم المنشورات التي تصدرها الجامعة في تحسين الأداء الأكاديمي		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى بان المنشورات التي تصدرها الجامعة تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي بدرجة كبيرة وبنسبة 40.4%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 34.6%، تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 25%. تعكس هذه النتائج أهمية المنشورات الجامعية للطلاب التي تعتبر من اهم الوسائط التي تعزز وتدعم ثقافة وتكوين الطالب خلال مراحل الدراسة، فهي شكل من أشكال الإعلانات الورقية او الالكترونية، لهذا فالمنشورات الجامعية عادة ما تكون شاملة تحتوي

<sup>1</sup> محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، 4ط، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1985م، ص 423.

على معلومات حديثة ومرتبطة، تسهل عملية الاستفادة منها، وتسهل للطالب الوصول إلى المعلومة بطريقة سريعة وبجهد أقل، فهي تمد الطالب بما يحتاجه من حقائق وبيانات ومعلومات.

في حين ان ما نسبته 25% ترى بان المنشورات التي تصدرها الجامعة تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى عدم اهتمام الطلاب بالمنشورات التي تصدر من الجامعة من جهة وعدم مواكبة الإدارة كل ما هو جديد حتى ينشر من جهة أخرى، وحسب بعض الأساتذة فان الإدارة لا تكلف نفسها عناء نشر المنشورات لا الورقية ولا الالكترونية باعتبار ان المسؤول الأول على اصدار المنشورات هي الادارة.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.15 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.802 أن لأفراد العينة ترى بان المنشورات التي تصدرها الجامعة تساهم في تحسين الأداء الأكاديمي بدرجة متوسطة.

**جدول رقم (91) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الفنون التشكيلية في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 38
المعياري		الحسابي		%		%		
0.727	2.02	25	13	48.1	25	26.9	14	تساهم الفنون التشكيلية في تنمية مواهب الطلبة

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مساهمة الفنون التشكيلية في تنمية مواهب الطلبة جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة 48.1%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 26.9%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 25%.

جاءت استجابة أفراد العينة للعبارة على نحو إيجابي متوسط، وتعكس هذه النتائج أهمية الفنون التشكيلية في التعليم الأكاديمي، حيث يعتبر الفن التشكيلي وسيلة للحوار الحسي بين الطلاب وكرسالة تواصلية وتبادلية وتفاعلية بين المجتمعات.



الفنون يمكن أن تستخدم كمصد ثري في تكامل المعرفة الإنسانية، وهي أحد طرق الحصول على المعرفة والفهم والعلم الدقيق للظواهر في البيئة والمجتمع بشكل عام، وهي تمتلك القدرة على اختراق التخصصات الأخرى المختلفة. تسهم في تنمية شخصية الطالب وتربيته تربية شاملة من جميع النواح العقلية والحسية والوجدانية، فهي تتيح فرص التفاعل مع الخبرات التربوية، والتعليمية، والفنية، وتنمي القدرات العقلية وتنمي المدركات الحسية من خلال الممارسات المتنوعة في الفن التشكيلي<sup>1</sup>.

إن الخاصية الأساسية للفنون التشكيلية التي تميزها دون غيرها من النشاطات والممارسات الإنسانية الأخرى ليس بتأثيرها الجمالي التذوقي، بل في استيعابها للواقع الاجتماعي والنفسي بشكل شمولي متكامل وواع وهادف، من أجل تغييره وتطويره.

في حين فإن ما نسبته 25% ترى بان الفنون التشكيلية في تنمية مواهب الطلبة بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى جانب عقيدة المنع الديني والدخول في بوتقة المحرمات، فهي من بين الوقائع التي أثرت في المجتمع الجزائري في علاقته بالفن، والتي كانت لها الفاعلية في انقلاب العقلية الثقافية الجزائرية وفي التشويش على الوعي الثقافي الفني للإنسان.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.02 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.727 أن لأفراد العينة ترى بان الفنون التشكيلية تساهم في تنمية مواهب الطلبة بدرجة متوسطة.

**جدول رقم (92) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المحاضرات والندوات**

### في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 39
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.661	2.38	9.6	5	42.3	22	48.1	25	تساهم المحاضرات والندوات ذات الطابع الثقافي في اثراء قاموس الطلبة العلمي والثقافي

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

<sup>1</sup> إبراهيم، ليلي، وفوزي ياسر، مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2004، ص 22

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى بان المحاضرات والندوات ذات الطابع الثقافي تساهم في اثراء قاموس الطلبة العلمي والثقافي بدرجة كبيرة وبنسبة 48.1%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 42.3%، تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 9.6%.

تعكس هذه النتائج أهمية المحاضرات والندوات الثقافية التي تعقد داخل الجامعة التي تتيح المناخ الملائم لتبادل الافكار والتي تشكل اهمية خاصة بهدف دفع الطالب الى التفكير، واكتساب المعلومات وزيادة المعرفة خاصة في الموضوعات الجديدة التي تطرح لأول مرة. وذلك لما توفره هذه المناسبات من حوارات وآراء مختلفة تثري العنوان الرئيسي الذي تدور حوله المحاضرة أو الندوة الثقافية.

في حين ان ما نسبته 9.6% ترى بان المحاضرات والندوات ذات الطابع الثقافي تساهم في اثراء قاموس الطلبة العلمي والثقافي بدرجة، يرجع ذلك وحسب بعض عينة الدراسة الى ان معظم المحاضرات والندوات شكلية لا تبلغ الغاية المرجوة حسب المعلن عنها، فهي لا تخرج عن النطاق الإعلامي وتكرر نفس الوجوه والعناوين في جميع الورش والندوات والمحاضرات بصورها وأسمائها، يضاف إليها عدم توفر التخصص والمهنية لدى القائمين عليها.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.38 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.661 أن لأفراد العينة ترى بان المحاضرات والندوات ذات الطابع الثقافي تساهم في اثراء قاموس الطلبة العلمي والثقافي بدرجة كبيرة.

**جدول رقم (93) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة النشاط الصحفي في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	درجة ضعيفة		درجة متوسطة		درجة كبيرة		العبارة رقم 40
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.670	2.46	9.6	5	34.6	18	55.8	29	المشاركة في النشاط الصحفي الجامعي يساهم في تطوير مهارات الطلاب ومواهبهم

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى بان المشاركة في النشاط الصحفي الجامعي يساهم في تطوير مهارات الطلاب ومواهبهم بدرجة كبيرة وبنسبة 55.8%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 34.6%، تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 9.6%.

تعكس هذه النتائج أهمية النشاط الصحفي ويظهر ذلك من خلال الاهداف التي تسعى الى تحقيقها، سواء في خلق الوعي الشامل حول مختلف القضايا الاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية، أو التأثير في حياته وسلوكه خاصة القليلة الحظ من الثقافة والتعليم والوعي، وتبرز أهميتها في المجتمع الطلابي من خلال المضامين التي تعالجها والتي تمس شتى المجالات والعلوم منها الاجتماعية والسياسية والدينية والثقافية، وتسليط الضوء على الاخبار التعليمية المتعلقة بالجانب الاكاديمي فيها وهو ما يجعل القارئ يتعرف على الانجازات والمشاريع الطلابية.

النشاط الصحفي يغرس القيم التربوية بطريقة غير مباشرة حيث يبني الاخلاق الفاضلة والسلوكيات الحميدة، الامر الذي ينعكس على بناء شخصية الطالب بناء سليماً تربوي، يغرس فيهم الابداع والنظرة الموضوعية وإطلاق الخيال الابتكاري وهي أحد مقاصد التربية الحديثة التي تخرج من الجمود العقلي إلى المشاركة والاستنتاج.

في حين فان ما نسبته 9.6% ترى بان المشاركة في النشاط الصحفي الجامعي يساهم في تطوير مهارات الطلاب ومواهبهم بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى عدم فاعلية النشاط الصحفي في الجامعة كونه نشاط موسمي والكثير من الطلبة لا يعرفون عنه شيء. وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.46 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.670 أن لأفراد العينة ترى بان المشاركة في النشاط الصحفي الجامعي يساهم في تطوير مهارات الطلاب ومواهبهم بدرجة كبيرة.

## جدول رقم (94) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المسابقات الادبية في

## التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 41
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.609	2.54	5.8	3	34.6	18	59.6	31	المشاركة في المسابقات الأدبية تساهم في الكشف وتطوير قدرات الطلاب العقلية والفكرية والأدبية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى بان المشاركة في المسابقات الأدبية تساهم في الكشف وتطوير قدرات الطلاب العقلية والفكرية والأدبية بدرجة كبيرة وبنسبة 59.6%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 34.6%، تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 5.8%.

تعكس هذه النتائج أهمية المسابقات التي تبدو واضحة في الأدبيات التربوية، حيث أثبتت الدراسات الدور الإيجابي لها في العملية التعليمية والتربوية بشكل عام وفي سلوكيات الطلبة بشكل خاص. فالمسابقات التربوية لها أهمية كبيرة في إنعاش العملية التعليمية وتعتبر أحد مؤشرات العمل التربوي الناجح والتي تعمل على تنمية القدرة المعرفية لدى الطالب في المجالات المتنوعة.

في حين ان ما نسبته 5.8% ترى بان المشاركة في المسابقات الأدبية تساهم في الكشف وتطوير قدرات الطلاب العقلية والفكرية والأدبية بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى افتقار هذه المسابقات الى البعد العلمي الأكاديمي الذي ينمي قدرات الطلاب العقلية والفكرية والأدبية والى عدم تبني الإدارة تنظيم هذه المسابقات مما سهل على بعض المنظمات الطلابية المشبوهة تبنيها.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.54 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.609 أن لأفراد العينة ترى بان المشاركة في

المسابقات الأدبية تساهم في الكشف وتطوير قدرات الطلاب العقلية والفكرية والأدبية بدرجة كبيرة.

جدول رقم (95) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المعارض في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 42
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.645	2.23	11.5	6	53.8	28	34.6	18	احياء الطلاب للمعارض كمعرض الكتاب يساهم في زيادة حصيلة الطلاب الاكاديمية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول احياء الطلاب للمعارض كمعرض الكتاب يساهم في زيادة حصيلة الطلاب الاكاديمية جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة 53.8%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 34.6%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 11.5%.

جاءت استجابة أفراد العينة للعبارة على نحو إيجابي متوسط، وتعكس هذه النتائج أهمية احياء المعارض التي تعتبر إحدى أهم وسائل الاتصال الفاعلة التي تجمع المتعلم والمعلومة في مكان واحد وبصورة أكثر وضوحاً وتشويقاً وأبقى أثراً، حيث تنقل المعارض المهارات والمعلومات والمعارف التعليمية والتنقيفية إلى جمهور المتعلمين أو المشاهدين، وتعد معروضات المعارض بمثابة الرسالة التعليمية أو التنقيفية، والجمهور هم مستقبل تلك الرسالة، والمعرض هو القناة أو وسيلة النقل بين المرسل والمستقبل.

وتعد المعارض من الوسائل الجيدة في نقل المعرفة لعدد كبير من المتعلمين، لهذا فإنها تشكل دافعا للخلق والابتكار في إنتاج الكثير من الوسائل التعليمية، وجمع العديد منها لإبراز النشاط الأكاديمي.

وتحتل المعارض مرتبة متقدمة في الملاحظة المحسوسة في هرم الخبرات، وهو ما يؤكد على أهميتها في المجال التربوي.

في حين ان ما نسبته 11.5% ترى بان احياء الطلاب للمعارض كمعرض الكتاب يساهم في زيادة حصيلة الطلاب الاكاديمية بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى نمطية احياء المعارض في الجامعة أي بنفس الأسلوب ونفس الشكل وعدم مواكبة التغيرات الكبيرة في القرن الواحد والعشرين.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.23 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.645 أن لأفراد العينة ترى بان احياء الطلاب للمعارض كمعرض الكتاب يساهم في زيادة حصيلة الطلاب الاكاديمية بدرجة متوسطة.

**جدول رقم (96) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الأبواب المفتوحة في التحصيل العلمي**

الانحراف		المتوسط الحسابي		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 43
المعياري	الانحراف	%	ك	%	ك	%	ك	
0.648	2.17	13.8	7	55.8	29	30.8	16	تساهم الأبواب المفتوحة التي تنظمها الجامعة في تنمية المعارف الاكاديمية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول مساهمة الأبواب المفتوحة التي تنظمها الجامعة في تنمية المعارف الاكاديمية جاءت كالتالي: بدرجة متوسطة وبنسبة 55.8%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 30.8%، ثم تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 13.8%.

جاءت استجابة أفراد العينة للعبارة على نحو إيجابي متوسط، وتعكس هذه النتائج أهمية الأبواب المفتوحة التي تزود الطلاب بشتى أنواع المعلومات التقنية والعلمية والبيداغوجية، وتعد دعامة أساسية من دعومات البحث العلمي في مختلف الموضوعات

والتخصصات، وهذا ما أكده بعض افراد العينة ان الأيام الدراسية وخاصة اثناء الدخول الجامعي افادة الطلبة كثيرا وخاصة من الناحية البيداغوجية.

في حين فان ما نسبته 13.8% ترى بان الأبواب المفتوحة التي تنظمها الجامعة تساهم في تنمية المعارف الاكاديمية بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى نوع وجودة المعلومة المقدمة للطلاب اثناء تظاهرات الأبواب المفتوحة والتي تتمثل في التوقيت الملائم لاستخدامها، والاستفادة منها فحسب بعض افراد العينة ان هذه المعلومات المقدمة للطلاب لا يستفيد منها في تنمية معارفه الاكاديمية كونها معلومات بيداغوجية فقط.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.17 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.648 أن لأفراد العينة ترى بان الأبواب المفتوحة التي تنظمها الجامعة تساهم في تنمية المعارف الاكاديمية بدرجة متوسطة.

**جدول رقم (97) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية في التحصيل العلمي**

الانحراف المعياري		المتوسط الحسابي		بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 44
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
0.832	1.88	40.4	21	30.8	16	28.8	15	يحقق الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية انتاجا تعليميا		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يبين هذا الجدول إجابات مفردات العينة حول الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية تحقق انتاجا تعليميا جاءت كالتالي: بدرجة ضعيفة وبنسبة 40.4%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة متوسطة وبنسبة 30.8%، ثم تليها بدرجة كبيرة وبنسبة 28.8%.

جاءت استجابة أفراد العينة للعبارة على نحو إيجابي متوسط، وتعكس هذه النتائج أهمية الاحتفالات بالمناسبات الوطنية والدينية باعتبار ان الدولة الجزائرية مسلمة ولها تاريخ عريق، وان احياء هذه المناسبات يعني اكتساب الطالب جملة من المعارف التي تزيد من

ارتباطه بوطنه ودينه وتساعده على الاندماج فيهما بشكل ايجابي و تزيد من وعيه بقضايا مجتمعه ودينه، وهذا ما أكده " دوركايم " بأن الأفراد متجهون بشكل أكثر مباشرة، نحو الجماعات التي ينتمون إليها أكثر منه نحو الطبيعة، لقد برهن هذا الأخير، بأن الأفراد يكتشفون تكوين المقولات الفكرية في بنية الجماعة وفي العلاقات بين الجماعات، كما برهن أيضا بأن هذه المقولات الفكرية، تتغير تبعا للتغيرات التي تطرأ على التنظيم الاجتماعي، فعند دراسته للأشكال البدائية للفكر، يتحدث عن العودة الدورية للنشاطات الاجتماعية (الاحتفالات، الأعياد، الطقوس)، عن بنية العشيرة، عن الأشكال المكانية للاجتماعات بصفته الأسس الوجودية للتفكير<sup>1</sup>،

في حين ان ما نسبته 40.4%، ترى بان الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية تحقق انتاجا تعليميا بدرجة ضعيفة، يرجع ذلك الى عدم تطوير هذه المناسبات بحيث تستجيب لعقلية كل جيل ومفاهيمه الأساسية في الحياة، بحيث افرغت من محتواها وأصبحت هذه المناسبات ترفيهية وترويح عن النفس.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 1.88 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.832 أن لأفراد العينة ترى بان الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية تحقق انتاجا تعليميا بدرجة متوسطة.

**جدول رقم (98) يبين استجابة عينة الاساتذة حول درجة مساهمة المناظرات الاكاديمية**

### في التحصيل العلمي

الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	بدرجة ضعيفة		بدرجة متوسطة		بدرجة كبيرة		العبارة رقم 45
		%	ك	%	ك	%	ك	
0.525	2.63	1.9	1	32.7	17	65.4	34	تساهم المناظرات الاكاديمية بين الطلاب في تطوير مختلف مهارات التعلم الأساسية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

<sup>1</sup> عبد الحميد حسن، دراسات في الأبيستمولوجيا، ط 1، المطبعة الفنية الحديثة، مصر، 1992، ص 23.



حسب نتائج هذا الجدول يتبين لنا ان اغلبية مفردات العينة ترى بان المناظرات الاكاديمية بين الطلاب تساهم في تطوير مختلف مهارات التعلم الأساسية بدرجة كبيرة وبنسبة 65.4%، وهي اعلى نسبة، ثم تليها بدرجة متوسطة ما نسبته 32.7%، تليها بدرجة ضعيفة وبنسبة 1.9%.

تعكس هذه النتائج أهمية المناظرات الاكاديمية، التي تعتبر من الأنشطة الفعالة بحيث تدعم أسلوب التعلم النشط بعيداً عن أسلوب الإلقاء والمحاضرة التقليدي مما يجعل أسلوب المناظرة الطالب محورا فاعلاً في الموقف التعليمي من خلال ادماجه في سلسلة من المهام يباشر فيها المعرفة بنفسه ويقوم بعمليات عقلية كالتحليل والتفكير الناقد والمقارنة والتبرير من أجل دعم موقفه وتقوية حججه أثناء إجراء المناظرة مع الفريق المضاد.

يقول الزرنوخي: " ولا بد لطالب العلم من المذاكرة، والمناظرة، والمطارحة " ويقصد بالمطارحة إلقاء الطلبة المسائل والمشكلات بعضهم على بعض في صورة محاورة ومبادلة للرأي، ويقول: " إنما تفقه أبو حنيفة رحمه الله بكثرة المطارحة والمذاكرة في دكانه حين كان بزازا " وتهدف المطارحة، إلى إظهار تباين الافهام، وإزالة الأوهام عن عقول الطلبة، وإزالة العقبات التي تعترض سبيل التعليم الصحيح. وفائدة المطارحة أقوى من فائدة مجرد التكرار، لان فيها تكرار وزيادة، فقد قيل: مطارحة ساعة خير من تكرار شهر<sup>1</sup>.

وبالنسبة للاتجاه العام لأفراد العينة حول هذه العبارة، يبين لنا المتوسط الحسابي 2.63 والانحراف المعياري المقدر بـ 0.525 أن لأفراد العينة ترى بان المناظرات الاكاديمية بين الطلاب تساهم في تطوير مختلف مهارات التعلم الأساسية بدرجة كبيرة.

<sup>1</sup> الزرنوخي، مرجع سابق، ص ص 103-104.

## 2-مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضيات

## 2-1 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الأولى الخاصة باستمارة الطلاب

جدول (99) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول درجة مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي

الرقم	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	12	تساهم العروض التي تقدم للطلاب في تحقيق التنمية العلمية	2.35	0.619	كبيرة
2	3	استراتيجية الحوار والمناقشة بعد نهاية كل عرض يساهم في جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع	2.73	0.496	كبيرة
3	10	تساعد بطاقات القراءة (Fiche TD) في فهم مواضيع المقياس جيدا	2.51	0.608	كبيرة
4	14	الملتقيات العلمية تعمل على تعميق المعارف وترسيخها	2.29	0.683	متوسطة
5	11	مشاركة الطلاب في الأيام الدراسية تساهم في تنمية قدراتهم العلمية	2.48	0.608	كبيرة
6	2	تساهم التريصات الميدانية في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العلمي	2.81	0.461	كبيرة
7	9	تساهم المحاضرات في نقل المعارف واكتساب المعلومات	2.53	0.557	كبيرة
8	1	اعتماد الأستاذ على الأسلوب الحوارى يزيد من استيعاب المقياس	2.85	0.392	كبيرة
9	4	الخرجات العلمية تعزز القيم البحثية والإبداعية لدى الطالب	2.65	0.559	كبيرة
10	5	المشاركة الصفية تساعد الطالب على بناء المعرفة الجماعية	2.62	0.576	كبيرة
11	13	مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الالى تساعدهم على تنمية مهارة حل المشكلات	2.35	0.637	كبيرة

كبيرة	0.538	2.59	تلخيص الطلبة للبحوث اثناء الالقاء يثير تفكيرهم ويجذبهم نحو التعلم	6	12
كبيرة	0.583	2.58	تساهم تلخيص ومناقشة المذكرات في تطوير مهارات البحث العلمي للطلاب	7	13
متوسطة	0.637	1.74	تساهم تلقي الدروس عبر الانترنت في تحسين مستوى الدراسي للطلبة	15	14
كبيرة	0.586	2.55	المشاركة في المسابقات العلمية يزيد في مهارات ومعلومات الطالب	8	15
كبيرة	0.24151	2.5082	<b>المجال ككل</b>		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

كشفت نتائج الدراسة ان الدرجة الكلية حول مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي يقدر بـ 2.50، حيث جاءت جميع العبارات بدرجة كبيرة ما عدا العبارة 4 والعبارة 14، جاءت بدرجة متوسطة اما جميع العبارات جاءت مرتبة كالتالي: 8، 6، 2، 9، 10، 12، 13، 15، 7، 3، 5، 1، 11، 4، 14.

وتشير هذه النتيجة الى ان وجهات نظر طلاب جامعة العربي التبسي نحو درجة مساهمة الأنشطة العلمية جاءت كبيرة، وهذا يدل على الدور الفاعل في التحصيل العلمي، وعلى اهتمام جامعة العربي التبسي بالأنشطة العلمية باعتبارها أنشطة صافية وجزء من المنهاج، اذ يعود هذا الى اهتمام وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وادراكهم لأهميتها في التحصيل العلمي وهذا ما يتماشى مع الفلسفة الجديدة للوزارة.

هذه الممارسات تترجم في رمزية معرفية حيث تتحول المعرفة المتداولة في الحياة اليومية الجامعية المقدمة وفق البرامج الرسمية الى رموز متعددة الدلالات تتوقف على أساسها الممارسة الحقيقية للفعل البيداغوجي، حيث كانت درجة المساهمة كبيرة باعتبار الأسلوب الحوارية يساهم في التحصيل العلمي بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.85، وهذا ما أكدته عينة الدراسة حول أهمية الأسلوب الحوارية ودوره في النمو المعرفي وارتفاع تحصيل الطلبة، وقد يعزى ذلك الى التفاعل الاجتماعي الصفي بين الطلبة والأستاذ من جهة وبين الطلبة

انفسهم مما يؤدي الى زيادة مشاركتهم بعملية التعلم، وهذا التفاعل يؤدي الى مرور الطلبة بخبرات تربوية مباشرة تسهم في اتقان عمليات التعلم.

وكانت درجة المساهمة في التحصيل العلمي كبيرة أيضا نحو مساهمة التربصات الميدانية في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العلمي بمتوسط حسابي 2.81، ويرتجم هذه النسبة المرتفعة الى خبرة الطلبة في ممارسة هذا النشاط وخاصة اثناء قيامهم بالتربص الميداني لنيل شهادة لسانس، وعلى هذا الأساس يبدو ان الطالب الجامعي يتأرجح بين معرفتين معرفة نظرية ذي صبغة علمية، ومعرفة تطبيقية ممارسة ذي صبغة عملية.

وكانت درجة المساهمة في التحصيل العلمي كبيرة أيضا كون الحوار والمناقشة بعد نهاية كل عرض يساهم في جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع بمتوسط حسابي 2.73، فالحوار من وسائل الاتصال الفعالة، حيث ينبثق عن الحوار الأكاديمي الجدل الممدوح والمناظرة واللذين يفضيان في النهاية الى مناقشة القضايا الاكاديمية العلمية بعد نهاية كل عرض مما يساعد الطالب على كسب خبرات في طرق العرض ومهارات الإقناع والاستماع والاتصال. وعلى اكتساب معارف جديدة ومعلومات أكثر حول الموضوع محل الحوار والذي يساهم في التحصيل العلمي لدى الطالب.

كما كانت درجة المساهمة في التحصيل العلمي كبيرة نحو الخرجات العلمية التي تعزز القيم البحثية والإبداعية لدى الطالب بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.65، وهذا ما اثبتته عينة الدراسة، اذ تعد الخرجات العلمية متنفس للطلاب بحيث تخرجه من رتابة الصف.

وكانت درجة المساهمة في التحصيل العلمي كبيرة نحو المشاركة الصفية التي تساعد الطالب على بناء المعرفة الجماعية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.65، فنجاح العملية التعليمية التعليمية يجب ان يتحدد دور الأستاذ والطالب، وإدراك المواقف الدراسية باعتبارها مواقف تربوية، ولا بد أن يحدث فيها التفاعل المثمر بين الطلاب واساتذتهم، فالتفاعل الصفي يسهم في تسهيل فهمنا لبعض الحقائق المحيرة في السلوك الإنساني ويمكن القول أن التحصيل العلمي يلعب الدور الأهم في مثابرة الطالب على الإنجاز ومنافسة الآخرين والتفوق عليهم. ولإحداث هذا الاتصال بين الطلاب والأساتذة وبين الطلاب أنفسهم لا بد من توفر البيئة

المناسبة والمشجعة على التفاعل سواء ما يتعلق منها بتنظيم الأمور المادية أو بالجوانب الاجتماعية والانفعالية الذي يسود غرفة الصف لتحقيق الإنجاز والتحصيل العلمي.

كما كانت درجة المساهمة في التحصيل العلمي كبيرة نحو تلخيص الطلبة للبحوث أثناء اللقاء يثير تفكيرهم ويجذبهم نحو التعلم، ومساهمة تلخيص ومناقشة المذكرات في تطوير مهارات البحث العلمي للطلاب بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.59 و 2.58 على التوالي، إذ يعتبر التلخيص أيضاً فن من فنون الكتابة التي يغلب عليها طابع الحداثة، وبخاصة بعد شيوع التعليم الجامعي الذي يعتمد على إلقاء المحاضرات، وعقد الندوات العلمية، ولذا فقد أصبح طلبة الجامعة بحاجة ماسة إلى تلخيص ما يستمعون إليه من أساتذتهم.

وكانت درجة المساهمة في التحصيل العلمي كبيرة أيضاً نحو العروض التي تقدم للطلاب وبطاقات القراءة (Fiche TD)، ومشاركة الطلاب في الأيام الدراسية، والمحاضرات، ومشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الآلي، والمشاركة في المسابقات العلمية، بمتوسطات حسابية على التوالي تقدر بـ 2.55، 2.53، 2.51، 2.48، 2.35، 2.35.

اتفقت نتائج الدراسة لحصول مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي لدرجة كبيرة مع نتائج ودراسة ابراهيم (2014)، ودراسة المطيري عبد اللطيف (2012)، ودراسة بوزوان كاميليا (2011)، ودراسة سناء فاروق قهوجي (2010) وتختلف هذه النتيجة مع دراسة عمار شوشان (2017).

2-2 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الثانية الخاصة باستمارة الطلاب  
جدول (100) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول  
درجة مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي

الرقم	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	4	الرحلات الاستكشافية تزيد في تنمية خبرات الطالب المعرفية	2.61	0.557	كبيرة
2	2	تساهم الاعمال التطوعية في نشر القيم الإيجابية لدى الطالب	2.74	0.478	كبيرة
3	1	زيارة المراكز العلمية والمخابر الجامعية يزيد من رفع مستوى كفاءة التعليم وجودته لدى الطالب	2.77	0.475	كبيرة
4	13	تساهم المنافسات الرياضية في تنمية القدرات الاكاديمية للطالب	2.28	0.664	متوسطة
5	12	تساهم الجمعيات العلمية في تنشيط الحراك العلمي بالجامعة	2.29	0.666	متوسطة
6	9	المشاركة في الاعمال الجماعية تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب	2.51	0.557	كبيرة
7	5	تساهم حملات التوعية الصحية في ترسيخ السلوك الصحي السليم لدى الطالب	2.57	0.574	كبيرة
8	15	تساهم نشاطات التنظيمات الطلابية في تنمية قدرات ومواهب الطلاب	2.12	0.731	متوسطة
9	11	تساهم نشاطات الاندية الجامعية (الفلك، البيئة، الادب، الفنون، الصحة، ... الخ) في تنمية وصقل مواهب الطلاب	2.31	0.688	متوسطة
10	7	تبادل الزيارات بين الجامعات يعمل على تطوير الخبرات المعرفية والثقافية بين الطلبة	2.55	0.634	كبيرة
11	14	تساهم الجامعة الصيفية للطلاب في تنمية روح البحث	2.18	0.702	متوسطة
12	6	تساهم اللقاءات الإرشادية مع الأساتذة والإدارة في	2.55	0.555	كبيرة

			الاستزادة المعرفية		
كبيرة	0.588	2.53	يساهم التعاون الأكاديمي بين الطلبة في التفوق والنجاح	8	13
كبيرة	0.608	2.51	تساهم التوعية البيئية في تعزيز وعي الطالب نحو بيئته	10	14
كبيرة	0.542	2.63	تساهم اللقاءات العلمية بين الطلاب في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم	3	15
كبيرة	0.32355	2.4773	<b>المجال ككل</b>		

**المصدر:** من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

كشفت نتائج الدراسة ان الدرجة الكلية حول مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي يقدر بـ 2.47، حيث جاءت جميع العبارات بدرجة كبيرة ما عدا العبارة 4، 5، 8، 9، 11، جاءت بدرجة متوسطة، اما جميع العبارات جاءت مرتبة كالتالي: 3، 2، 15، 1، 7، 12، 10، 13، 6، 14، 9، 5، 4، 8، 11.

وتشير هذه النتيجة الى ان وجهات نظر طلاب جامعة العربي التبسي نحو درجة مساهمة الأنشطة الاجتماعية جاءت كبيرة. وهذا يدل على إدراك افراد عينة الدراسة بأهمية الأنشطة الاجتماعية، فهي من أبرز العوامل المؤثرة في ترابط المجتمع الطلابي وتماسكه، حيث تكون ركن أساسيا في تكوين العلاقات البشرية في المجتمعات، اذ تعتبر عاملا هاما في عملية التفاعل الاجتماعي بين الطلاب وتسهم في اكساب الطلبة العديد من القيم الاجتماعية، وهي بذلك تؤدي وظيفتها في ضبط سلوك الطالب بحيث تصبح دعامة قوية للنظام الاجتماعي التي تنعكس بالإيجاب على تحصيلهم العلمي.

وكانت درجة المساهمة في التحصيل العلمي كبيرة نحو زيارة المراكز العلمية والمخابر الجامعية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.77، وبدرجة كبيرة نحو اللقاءات العلمية بين الطلاب بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.63، وبدرجة كبيرة نحو الرحلات الاستكشافية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.61، وبدرجة كبيرة نحو تبادل الزيارات بين الجامعات بمتوسط حسابي يقدر بـ

2.55، وبدرجة كبيرة نحو التعاون الأكاديمي بين الطلبة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.53، فزيارة المراكز والمخابر البحثية الجامعية واللقاءات العلمية والرحلات الاستكشافية وتبادل الزيارات بين الجامعات والتعاون الأكاديمي يكسب الطلاب أهمية بالغة للتحصيل فهي مرجعا هيكليا لممارسة النشاطات الأكاديمية بشكل أكثر مرونة وفاعلية إذ يسمح بالتفاعل والتشارك على عدة مستويات، حيث تكمن أهمية هذه الأنشطة في الرمزية البيداغوجية لها التي تجعل من البيئة الجامعية المحضن الأساسي لتنمية المسؤولية الاجتماعية لدى الطلبة، فرمزية التعليم والتحصيل مرتبطة بشكل كبير مع معنى زيارة المراكز العلمية واللقاءات العلمية والرحلات الاستكشافية و تبادل الزيارات بين الجامعات و التعاون الأكاديمي بين الطلاب. وكانت درجة المساهمة في التحصيل العلمي كبيرة نحو الاعمال التطوعية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.74، وبدرجة كبيرة نحو حملات التوعية الصحية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.57، وبدرجة كبيرة نحو اللقاءات الإرشادية مع الأساتذة والإدارة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.55، وبدرجة كبيرة نحو المشاركة في الاعمال الجماعية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.53، وبدرجة كبيرة نحو التوعية البيئية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.51. إذ يتم بناء علاقات وروابط اجتماعية ونفسية بينهم، وبالتالي نشوء جو من التواصل في مجتمع محلي والحصول على أفراد فاعلين قادرين على الحفاظ على استمرار تلك الأفعال التي تسهل التفاهم والتعاون ومن ثم بقاءهم.

وعليه فإن الطلاب ومن خلال الصور التي كونوها اثناء التفاعل مع الطلاب الاخرين جراء ممارسة او مشاهدة الأنشطة الاجتماعية تم خلق وتشكيل عوالم رمزية من خلال التفاعلات المتكررة بين الطلاب، وعليه وحسب نظرية التفاعلية الرمزية يرتكز الأفراد في تصرفاتهم على الفهم المشترك للمعنى ضمن سياقهم الاجتماعي، بالتالي يؤطر السلوك والتفاعل من خلال المعنى المشترك الذي يرتبطون به مع الأهداف والمفاهيم، وبما ان هدف كل طالب هو التحصيل العلمي والنجاح بالتالي فان التفاعل بين الطالب كون لديهم عالم اجتماعي مشترك.



اتفقت نتائج الدراسة لحصول مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي لدرجة كبيرة مع نتائج دراسة سمراء فاطمي (2015)، ودراسة المطيري عبد اللطيف (2012)، ودراسة بوزوان كاميليا (2011).

### 2-3 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الثالثة الخاصة باستمارة الطلاب

جدول (101) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول درجة مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي

الرقم	الرتبة	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	9	تساعد المعارض الثقافية في تعزيز البحث العلمي لدى الطالب	2.33	0.604	متوسطة
2	1	المطالعة تساهم في زيادة الكم المعرفي لدى الطالب	2.85	0.377	كبيرة
3	2	تساهم المكتبة في رفع المكتسبات المعرفية للطلاب	2.58	0.583	كبيرة
4	13	تساهم العروض المسرحية الجامعية في خلق جو يساعد على التحصيل العلمي	2.12	0.681	متوسطة
5	15	يساهم الفلكلور الشعبي في تعزيز المهارات والقدرات الإبداعية	1.95	0.728	متوسطة
6	14	تساهم إذاعة الجامعة في توعية الطلاب نحو البحث العلمي	2.08	0.700	متوسطة
7	11	تساهم المنشورات التي تصدرها الجامعة في تحسين الأداء الأكاديمي	2.17	0.688	متوسطة
8	10	تساهم الفنون التشكيلية في تنمية مواهب الطلبة	2.25	0.714	متوسطة
9	4	تساهم المحاضرات والندوات ذات الطابع الثقافي في إثراء قاموس الطلبة العلمي والثقافي	2.48	0.608	كبيرة
10	5	المشاركة في النشاط الصحفي الجامعي يساهم في تطوير مهارات الطلاب ومواهبهم	2.47	0.636	كبيرة
11	3	المشاركة في المسابقات الأدبية تساهم في الكشف وتطوير قدرات الطلاب العقلية والفكرية والأدبية.	2.57	0.563	كبيرة
12	6	احياء الطلاب للمعارض كعرض الكتاب يساهم في	2.45	0.653	كبيرة

			زيادة حصيلة الطلاب الاكاديمية		
كبيرة	0.630	2.36	تساهم الأبواب المفتوحة التي تنظمها الجامعة في تنمية المعارف الاكاديمية	8	13
متوسطة	0.716	2.14	يحقق الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية انتاجا تعليميا	12	14
كبيرة	0.653	2.38	تساهم المناظرات الاكاديمية بين الطلاب في تطوير مختلف مهارات التعلم الأساسية	7	15
كبيرة	0.34728	2.3459	<b>المجال ككل</b>		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

كشفت نتائج الدراسة ان الدرجة الكلية حول مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي من وجهة نظر الطلاب جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي يقدر بـ 2.34، حيث جاءت جميع العبارات بدرجة كبيرة ما عدا العبارة 1، 4، 5، 6، 7، 8، 14 جاءت بدرجة متوسطة، اما جميع العبارات جاءت مرتبة كالتالي: 2، 3، 11، 9، 10، 12، 13، 15، 1، 8، 7، 14، 4، 6، 5

وتشير هذه النتيجة الى ان وجهات نظر طلاب جامعة العربي التبسي نحو درجة مساهمة الأنشطة الثقافية جاءت كبيرة. وهذا يدل على الأثر الكبير للأنشطة الثقافية في نفوس الطلبة من خلال المشاركة او المشاهدة، اذ لا تنحصر المنافع للأنشطة الثقافية على الأبعاد المجتمعية والطلابية، بل إن منافعها تتعدى المجالات المعرفية والفكرية إلى مجالات فردية وصحية، إذ يعتبر عدد من الباحثين أن الأنشطة الثقافية أداة فاعلة للتقليل من التوتر والأمر ذاته لكلا الجنسين، إذ بينت بعض الدراسات أن المشاركة ومتابعة الأنشطة الثقافية تساهم بشكل متفاوت في تحسين الصحة الجسدية والذهنية، مما ساهم في الابتعاد عن القلق والاكتئاب، والمبادرة للتفاعل الإيجابي البناء مع مختلف مجريات الحياة.

وكانت درجة المساهمة في التحصيل العلمي كبيرة نحو المطالعة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.85، وبدرجة كبيرة نحو المكتبة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.58، فالمطالعة والقراءة

هي عملية فك الرموز المكتوبة بأصوات مهموسة ومسموعة لها بقواعدها الخاصة، وذلك من أجل تحليل المعنى وتوليد الهدف من خلال المقروء للوصول إلى لب الموضوع.

وبدرجة كبيرة نحو المسابقات الأدبية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.57، وبدرجة كبيرة نحو المحاضرات بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.48، وبدرجة كبيرة نحو النشاط الصحفي بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.47، وبدرجة كبيرة نحو المعارض كعرض الكتاب بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.45، وبدرجة كبيرة نحو المناظرات الأكاديمية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.38، وبدرجة كبيرة نحو الأبواب المفتوحة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.36، وبدرجة متوسطة نحو المعارض الثقافية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.33، وبدرجة متوسطة نحو الفنون التشكيلية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.25، وبدرجة متوسطة نحو المنشورات بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.17، وبدرجة متوسطة نحو الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.14، وبدرجة متوسطة نحو العروض المسرحية الجامعية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.12، وبدرجة متوسطة نحو إذاعة الجامعة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.08، وبدرجة متوسطة نحو الفلكلور الشعبي بمتوسط حسابي يقدر بـ 1.95.

إذا من خلال ممارسة أو مشاهدة الأنشطة الثقافية يأخذ التفاعل في الوسط الجامعي صورة تواصل عميق يجري بين مختلف أطراف العملية التربوية، بين الطلاب والطلاب، وبينهم وبين المدرسين، وبين المدرسين والطلاب والإداريين وينسحب هذا على المناهج والإداريين والعاملين في ميدان الحياة الجامعية. ويأخذ التفاعل التربوي طابعاً رمزياً بالضرورة وهو الشرط الضروري لكل فعل تربوي وعلمي في المؤسسات التربوية بصفة عامة<sup>1</sup>. حيث تصبح الرمزية المعطاة للأنشطة الثقافية إيجابية يتم تناقلها بين مختلف الطلاب في الحياة الاجتماعية الجامعية، والتأكيد الدائم على أهمية هذه الأنشطة يعزز مكانة الرمز في أذهان الطلاب وبالتالي تصبح عندهم عبارة عن ثقافة متداولة بين الطلاب وتقليد متوارث من جيل إلى جيل آخر.

<sup>1</sup> مصدق الحبيب، التعليم والتنمية الاقتصادية، دار الرشيد، العراق، 1981، ص 186.

فالإنسان يقوم بصياغة وتشكيل الواقع الاجتماعي الذي يعيش فيه من خلال عملية التفاعل الاجتماعي وعن طريق استخدام الرموز مثل اللغة وعن طريق عمليات التفاعل الرمزي يتم تكوين البناء الاجتماعي والحفاظ عليه أو تغييره، وليس من الممكن فهم أنماط التنظيم الاجتماعي، حتى تلك التنظيمات المعقدة بدون معرفة العمليات الرمزية بين الأفراد الذين يشكلون في النهاية هذه الأنماط<sup>1</sup>.

اتفقت نتائج الدراسة لحصول مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي لدرجة كبيرة مع نتائج دراسة محروق مباركة وساعد سميرة رجا (2016)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة الشيخ، حسب الرسول الأمين محمد (2009)، دراسة الخور عبد الله كوكو (2007).

## 2-4 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الأولى الخاصة باستمارة الأساتذة

جدول (102) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول درجة مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي

الرقم	الرتبة	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	12	تساهم العروض التي تقدم للطلاب في تحقيق التنمية العلمية	2.38	0.565	كبيرة
2	7	استراتيجية الحوار والمناقشة بعد نهاية كل عرض يساهم في جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع	2.67	0.474	كبيرة
3	13	تساعد بطاقات القراءة (Fiche TD) في فهم مواضيع المقياس جيدا	2.35	0.683	كبيرة
4	14	الملتقيات العلمية تعمل على تعميق المعارف وترسيخها	2.29	0.637	متوسطة
5	8	مشاركة الطلاب في الأيام الدراسية تساهم في تنمية قدراتهم العلمية	2.60	0.603	كبيرة

<sup>1</sup> لطفى طلعت، وكمال الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة، 1999، ص 122.

كبيرة	0.572	2.71	تساهم التريصات الميدانية في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العلمي	6	6
كبيرة	0.577	2.48	تساهم المحاضرات في نقل المعارف واكتساب المعلومات	10	7
كبيرة	0.269	2.92	اعتماد الأستاذ على الأسلوب الحوارى يزيد من استيعاب المقياس	1	8
كبيرة	0.445	2.81	الخرجات العلمية تعزز القيم البحثية والإبداعية لدى الطالب	2	9
كبيرة	0.448	2.73	المشاركة الصفية تساعد الطالب على بناء المعرفة الجماعية	4	10
كبيرة	0.671	2.48	مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الالى تساعدهم على تنمية مهارة حل المشكلات	11	11
كبيرة	0.469	2.77	تلخيص الطلبة للبحوث اثناء الالقاء يثير تفكيرهم ويجذبهم نحو التعلم	3	12
كبيرة	0.498	2.71	تساهم تلخيص ومناقشة المذكرات في تطوير مهارات البحث العلمي للطلاب	5	13
متوسطة	0.742	1.87	تساهم تلقي الدروس عبر الانترنت في تحسين مستوى الدراسي للطلبة	15	14
كبيرة	0.577	2.52	المشاركة في المسابقات العلمية يزيد في مهارات ومعلومات الطالب	9	15
كبيرة	0.24319	2.5526	<b>المجال ككل</b>		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

كشفت نتائج الدراسة ان الدرجة الكلية حول مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي من وجهة نظر الاساتذة جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي يقدر بـ 2.55، حيث جاءت جميع العبارات بدرجة كبيرة ما عدا العبارة 4، 14 جاءت بدرجة متوسطة، اما جميع العبارات جاءت مرتبة كالتالي: 8، 9، 12، 10، 13، 6، 2، 5، 15، 7، 11، 1، 3، 4،

وتشير هذه النتيجة الى ان وجهة نظر أساتذة جامعة العربي التبسي نحو درجة مساهمة الأنشطة العلمية جاءت كبيرة.

حيث أصبحت المناهج الحديثة مرتبطة ارتباطا وثيقا بالأنشطة التربوية التعليمية وخاصة العلمية باعتبارها أنشطة صافية، اذ يحقق توسيع الخبرات للطلاب وربط المنهج بالحياة والبيئة مما يسهم في استيعاب المنهج وفهمه عندما يكون مرتبط بالأنشطة التي تساعد على تثبيت المعارف والحقائق بشكل عملي، ويحتاج الطالب الى خبرات حسية مباشرة عند تدريس المعارف والمعلومات، والنشاط العلمي هو الوسيلة التي تساعد على توفير هذه الخبرات حتى تزداد المعارف وضوحا، حيث ان الدراسة النظرية تحتاج الى أساس واقعي ليزداد معناها ومغزاها، أيضا الخبرة الذاتية والممارسة العملية، تيسر للطلاب تعلم الكثير من المهارات والاتجاهات التي لا يمكن ان تتحقق لهم عن طريق الدراسة النظرية وحدها<sup>1</sup>.

وكانت درجة المساهمة في التحصيل العلمي كبيرة نحو الأسلوب الحواري بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.92، وبدرجة كبيرة نحو الحوار والمناقشة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.67، ولعل ما تتصف به ثقافة الحوار من ثنائية الأبعاد يعطي للمؤسسات التربوية دوراً أساسيا في تنشئة مادتها البشرية على ثقافة الحوار، حيث يجتمع فيها البعد الاجتماعي المتصل بالتكوين المجتمعي ومتطلبات التفاعل الإيجابي السليم في إطاره، والبعد الفكري المتصل بالشرط الأول اللازم لهذا التفاعل، وهو تكوين عقلية الأفراد والجماعات عبر عملية التنشئة<sup>2</sup>، وكانت بدرجة كبيرة نحو الخرجات العلمية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.81، وبدرجة كبيرة نحو تلخيص الطلبة للبحوث بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.77، وبدرجة كبيرة نحو المشاركة الصفية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.73، وبدرجة كبيرة نحو تلخيص ومناقشة المذكرات بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.71، وبدرجة كبيرة نحو التربصات الميدانية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.71، وبدرجة كبيرة نحو الأيام الدراسية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.60، وبدرجة كبيرة نحو

<sup>1</sup> فرج المبروك، الأنشطة المدرسية أسسها وتطبيقاتها، دار حميثرا للنشر والتوزيع، القاهرة، د س، ص 45.  
<sup>2</sup> عبد العزيز الخضراء، ثقافة الحوار وأثرها في تربية الأبناء، مقالة منشور بتاريخ، 2012 / 2 / 16، متاح على موقع [www.alhiwartoday.net](http://www.alhiwartoday.net)

المسابقات العلمية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.52، وبدرجة كبيرة نحو المحاضرات بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.48، وبدرجة كبيرة نحو التدريب على استخدام الحاسب الآلي بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.48، وبدرجة كبيرة نحو العروض بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.38، وبدرجة كبيرة نحو بطاقات القراءة (Fiche TD) بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.35، وبدرجة متوسطة نحو الملتقيات العلمية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.29، وبدرجة متوسطة نحو تلقي الدروس عبر الانترنت بمتوسط حسابي يقدر بـ 1.87.

من خلال الأنشطة العلمية فالطلاب يكتسبوا القدرة على بناء التركيبات والتفكير المركب بطريقة نقدية، وممارسة الاستقصاء الموجه، والقدرة على التجريب والاستكشاف والتبرير والتدعيم والدعم، وخلق التفاعل بين الطلاب والطلاب وبين الطلاب والأساتذة، وكذلك المهارة في تطبيق المعرفة. فعن طريق عمليات التفاعل داخل البيئة الجامعية يمكن الطلاب الانتقال من النظري إلى العملي (التطبيقي) ويتعلم اتجاهات جديدة تؤدي به إلى تحصيل علمي جيد.

اتفقت نتائج الدراسة لحصول مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي لدرجة كبيرة مع نتائج ودراسة ابراهيم (2014)، ودراسة المطيري عبد اللطيف (2012)، ودراسة بوزوان كاميليا (2011)، ودراسة سناء فاروق قهوجي (2010)، دراسة عامر محمد بن عامر العيسري وريا بنت عامر بن هلال الجابري (2004) واختلفت هذه النتيجة مع دراسة عمار شوشان (2017)

5-2 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الثانية الخاصة باستمرار الأساتذة  
جدول (103) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول  
درجة مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي

الرقم	الرتبة	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	5	الرحلات الاستكشافية تزيد في تنمية خبرات الطالب المعرفية	2.54	0.609	كبيرة
2	3	تساهم الاعمال التطوعية في نشر القيم الإيجابية لدى الطالب	2.63	0.525	كبيرة
3	8	زيارة المراكز العلمية والمخابر الجامعية يزيد من رفع مستوى كفاءة التعليم وجودته لدى الطالب	2.48	0.700	كبيرة
4	13	تساهم المنافسات الرياضية في تنمية القدرات الاكاديمية للطالب	2.27	0.717	متوسطة
5	11	تساهم الجمعيات العلمية في تنشيط الحراك العلمي بالجامعة	2.37	0.687	كبيرة
6	2	المشاركة في الاعمال الجماعية تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب	2.63	0.486	كبيرة
7	4	تساهم حملات التوعية الصحية في ترسيخ السلوك الصحي السليم لدى الطالب	2.54	0.576	كبيرة
8	15	تساهم نشاطات التنظيمات الطلابية في تنمية قدرات ومواهب الطلاب	1.98	0.828	متوسطة
9	12	تساهم نشاطات الاندية الجامعية (الفلك، البيئة، الادب، الفنون، الصحة، ... الخ) في تنمية وصقل مواهب الطلاب	2.33	0.648	متوسطة
10	10	تبادل الزيارات بين الجامعات يعمل على تطوير الخبرات المعرفية والثقافية بين الطلبة	2.37	0.658	كبيرة
11	14	تساهم الجامعة الصيفية للطلاب في تنمية روح البحث	2.10	0.693	متوسطة



كبيرة	0.641	2.52	تساهم اللقاءات الإرشادية مع الأساتذة والإدارة في الاستزادة المعرفية	7	12
كبيرة	0.457	2.79	يساهم التعاون الأكاديمي بين الطلبة في التفوق والنجاح	1	13
كبيرة	0.603	2.40	تساهم التوعية البيئية في تعزيز وعي الطالب نحو بيئته	9	14
كبيرة	0.610	2.52	تساهم اللقاءات العلمية بين الطلاب في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم	6	15
كبيرة	0.40335	2.4308	<b>المجال ككل</b>		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

كشفت نتائج الدراسة ان الدرجة الكلية حول مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي من وجهة نظر الاساتذة جاءت بدرجة كبيرة وبمتوسط حسابي يقدر بـ 2.43، حيث جاءت جميع العبارات بدرجة كبيرة ما عدا العبارة 4، 8، 9، 11، جاءت بدرجة متوسطة، اما جميع العبارات جاءت مرتبة كالتالي: 13، 6، 2، 7، 1، 15، 12، 3، 14، 10، 11، 9، 4، 11، 8

وتشير هذه النتيجة الى ان وجهة نظر أساتذة جامعة العربي التبسي نحو درجة مساهمة الأنشطة الاجتماعية جاءت كبيرة. وهذا يدل على وجود وعي اجتماعي كافي من قبل العينة بقيمة المشاركة الاجتماعية ضمن المجتمع الأكاديمي ما يحد من مسؤولية الطلبة الاجتماعية حول أهمية المشاركة في الأنشطة الاجتماعية في الجامعة، أيضا إلى أن نوعية الأنشطة بقسم علم الاجتماع أو بالمديرية الفرعية للأنشطة العلمية والثقافية والرياضية بالجامعة او التي تتيحها اللجان الطلابية في الحرم الجامعي تشكل اهتماما لدى العامة من الطلبة، واقتناع الطالب الجامعي بأنها ستؤثر على تحصيلهم الأكاديمي إذا ما انخرط فيها.

وحسب تعليمات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي حول تفعيل جميع الأنشطة التربوية بالجامعة، اعتمدت جامعة العربي التبسي منذ سنوات مقارنة أكثر جدية تمكن من إشراك الطالب الجامعي في مجمل الفعاليات سواء من تنظيم المنظمات الطلابية او من تنظيم الإدارة وتنمية قناعاتهم بالإسهام الفاعل فيها، وذلك بإشراكهم في التخطيط وفق آليات

متفق عليها ضمن قوانين وتشريعات الجامعة، بحيث تكون لهم مهمات ثقافية وفنية واجتماعية كتأطير جماعة الطلبة ضمن الأنشطة المشتركة بين الجامعات واستقبال الوافدين منها أو المشاركة في تدبير مرفق جمعي خاص بالطلبة، أو قيادة فريق بحث علمي...إلخ. وكانت درجة المساهمة في التحصيل العلمي كبيرة نحو التعاون الأكاديمي بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.79، وبدرجة كبيرة نحو الاعمال الجماعية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.63، وبدرجة كبيرة نحو الاعمال التطوعية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.63، من خلال أنشطة التعاون الأكاديمي والاعمال الجماعية والاعمال التطوعية المتاحة للطلاب يتفاعل الطالب مع غيره من الناس من خلال هذه الأنشطة المتاحة، وبذلك يتبادل أنواع السلوك الإنساني مع غيره فيفيد ويستفيد من غيره ويتعلم أنواعاً من السلوك ويكتسب خبرات إيجابية من غيره وتساعد على التحصيل العلمي، ويحاول أن ينمي لنفسه الإحساس بالمسؤولية والاعتماد على الذات وهو يقوم بذلك من خلال المشاركة مع الآخرين من الجماعات الأخرى.

وبدرجة كبيرة نحو الرحلات الاستكشافية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.54، وبدرجة كبيرة نحو اللقاءات العلمية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.52، وبدرجة كبيرة نحو اللقاءات الإرشادية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.52، وبدرجة كبيرة نحو زيارة المراكز العلمية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.48، وبدرجة كبيرة نحو تبادل الزيارات بين الجامعات بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.37، وحسب تشارلز كولي اثناء التفاعل التي تحدده الشروط التربوية التعليمية يكون المجتمع التعليمي دينامياً وافر تنظيمياً، وكلما كانت القيم التي تعين التفاعل واضحة، كلما ساعدة الطلاب على فهم مواقفهم، وتحقيق واقعهم التبادلي، والتفاعل في المجال العلمي وخاصة اثناء ممارسة او مشاهدة احد الأنشطة التربوية التعليمية غالباً ما يقود الى تعزيز موقف الطالب والأساتذ، وبالتالي يعزز التحصيل العلمي الجيد للطلاب.

وبدرجة كبيرة نحو حملات التوعية الصحية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.54، وبدرجة كبيرة نحو التوعية البيئية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.40، فنشاط حملات التوعية الصحية والبيئية تلعب دوراً مهماً لدى الطالب الجامعي، حيث يعتبر الطالب طاقة المجتمع في أي أمة من الأمم وعماد نهضتها نظراً لما يميز هذه الفئة من المجتمع من خصائص القوة لا

توجد لدى غيرها من فئات المجتمع، وعليه فإن الطالب الجامعي يكون أكثر عطاء من غيره ويساهم بدوره في ترشيد سلوكيات المجتمع المضرة بصحته.

وبدرجة كبيرة نحو الجمعيات العلمية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.37، وبدرجة متوسطة نحو الأندية الجامعية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.33، وبدرجة متوسطة نحو المنافسات الرياضية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.27، وبدرجة متوسطة نحو الجامعة الصيفية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.10، وبدرجة متوسطة نحو التنظيمات الطلابية بمتوسط حسابي يقدر بـ 1.98.

انفقت نتائج الدراسة لحصول مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي لدرجة كبيرة مع نتائج دراسة سمراء فاطمي (2015)، ودراسة المطيري عبد اللطيف (2012)، ودراسة بوزوان كاميليا (2011).

## 2-6 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الثالثة الخاصة باستمارة الأساتذة

جدول (104) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات عينة الدراسة حول درجة مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي

الرقم	الرتبة	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الدرجة
1	8	تساعد المعارض الثقافية في تعزيز البحث العلمي لدى الطالب	2.21	0.723	متوسطة
2	1	المطالعة تساهم في زيادة الكم المعرفي لدى الطالب	2.90	0.358	كبيرة
3	2	تساهم المكتبة في رفع المكتسبات المعرفية للطلاب	2.71	0.536	كبيرة
4	13	تساهم العروض المسرحية الجامعية في خلق جو يساعد على التحصيل العلمي	2.02	0.779	متوسطة
5	15	يساهم الفلكلور الشعبي في تعزيز المهارات والقدرات الإبداعية	1.77	0.703	متوسطة
6	11	تساهم إذاعة الجامعة في توعية الطلاب نحو البحث العلمي	2.04	0.740	متوسطة

متوسطة	0.802	2.15	تساهم المنشورات التي تصدرها الجامعة في تحسين الأداء الأكاديمي	10	7
متوسطة	0.727	2.02	تساهم الفنون التشكيلية في تنمية مواهب الطلبة	12	8
كبيرة	0.661	2.38	تساهم المحاضرات والندوات ذات الطابع الثقافي في إثراء قاموس الطلبة العلمي والثقافي	6	9
كبيرة	0.670	2.46	المشاركة في النشاط الصحفي الجامعي يساهم في تطوير مهارات الطلاب ومواهبهم	5	10
كبيرة	0.609	2.54	المشاركة في المسابقات الأدبية تساهم في الكشف وتطوير قدرات الطلاب العقلية والفكرية والأدبية.	4	11
متوسطة	0.645	2.23	احياء الطلاب للمعارض كعرض الكتاب يساهم في زيادة حصيلة الطلاب الاكاديمية	7	12
متوسطة	0.648	2.17	تساهم الأبواب المفتوحة التي تنظمها الجامعة في تنمية المعارف الاكاديمية	9	13
متوسطة	0.832	1.88	يحقق الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية انتاجا تعليميا	14	14
كبيرة	0.525	2.63	تساهم المناظرات الاكاديمية بين الطلاب في تطوير مختلف مهارات التعلم الأساسية	3	15
متوسطة	0.38918	2.2756	<b>المجال ككل</b>		

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

كشفت نتائج الدراسة ان الدرجة الكلية حول مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي من وجهة نظر الاساتذة جاءت بدرجة متوسطة وبمتوسط حسابي يقدر بـ 2.27، حيث جاءت جل العبارات بدرجة متوسطة ما عدا العبارة 2، 3، 9، 10، 11، 15، جاءت بدرجة كبيرة، اما جميع العبارات جاءت مرتبة كالتالي: 2، 3، 15، 11، 10، 9، 12، 1، 13، 7، 6، 8، 4، 11، 5

وتشير هذه النتيجة الى ان وجهة نظر أساتذة جامعة العربي التبسي نحو درجة مساهمة الأنشطة الثقافية جاءت متوسطة.

الأنشطة الثقافية هدفها الأساسي نقل المعرفة والثقافة، وتطبيقاتها وتطويرها والاحتفاظ بها، ولا تحقق هذا الهدف إلا عبر الوظائف الجامعية الأساسية: التعليم، والبحث العلمي، وهنا يبرز دور الأنشطة الثقافية كأحدى أهم الأنشطة المؤثرة والفاعلة في التنمية الثقافية للطلاب، ومن ثم، فإن حديثاً عن التنمية الثقافية في غيبة دور فاعل للأنشطة يصبح حديثاً ناقصاً.

ويتجلى ذلك الدور الثقافي في أسمى مظاهره في الالتزام القيمي للجامعة بالقيام بمسئولياتها الفعلية والواجبة في أداء وظيفتها، وبصورة متكاملة تسهم في تشكيل شخصية الطالب وغرس القيم الأخلاقية والثقافية وتمكنه من المساهمة الفعالة في بناء المجتمع والرفي بالفكر المجتمعي. وقد عزز هذا الدور والاهتمام في 20 فيفري 2020 بقرار وزاري عبارة عن مذكرة بخصوص ترقية النشاطات الثقافية والعلمية والرياضية في الوسط الجامعي.

وكانت درجة المساهمة في التحصيل العلمي كبيرة نحو المطالعة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.90، وبدرجة كبيرة نحو المكتبة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.71، وبدرجة كبيرة نحو المناظرات الأكاديمية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.63، وبدرجة كبيرة نحو المسابقات الأدبية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.54، وبدرجة كبيرة نحو النشاط الصحفي بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.46، وبدرجة كبيرة نحو المحاضرات والندوات بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.38، وبدرجة متوسطة نحو المعارض كمعرض الكتاب بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.23، وبدرجة متوسطة نحو المعارض الثقافية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.21، وبدرجة متوسطة نحو الأبواب المفتوحة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.17، وبدرجة متوسطة نحو المنشورات بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.15، وبدرجة متوسطة نحو إذاعة الجامعة بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.04، وبدرجة متوسطة نحو الفنون التشكيلية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.02، وبدرجة متوسطة نحو العروض المسرحية بمتوسط حسابي يقدر بـ 2.02، وبدرجة متوسطة نحو المناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية بمتوسط حسابي يقدر بـ 1.88، وبدرجة متوسطة نحو الفلكلور الشعبي بمتوسط حسابي يقدر بـ 1.77. وحسب "فيكتور ترنر" فإن علاقتنا بالأشياء المحيطة بنا تعتمد على تقييمنا لها عن طريق تحويلها إلى رموز و هذه الرموز قد تكون إيجابية أو سلبية

بالنسبة لنا اعتمادا على خبراتنا و تجربتنا معها، فإذا كانت إيجابية فأنا نكون تفاعلا قويا و حيا بحيث ننجذب معها و تنجذب لنا أما إذا كانت الرموز سلبية فإننا ننفر منها و بالتالي تكون صلتنا التفاعلية معها ضعيفة و هامشية على أحسن الأحوال إذا التفاعل مع الأشياء في العالم الخارجي إنما يعتمد على صلتنا بها و صلتنا بها تعتمد على الصورة الذهنية التي نحملها إزاءها أي تحمل إزاء الرمز.

وبالنهاية يرى الانسان (طالب او استاذ) نفسه بأنه محاط بعدد غير محدود من الرموز التي لها تقييمات معينة عند الأفراد، وهذه التقييمات هي التي تحدد الصلة التي تظهر بين الرمز والإنسان، فإذا كان الرمز في البيئة مقيما فإن صلة الإنسان به تكون قوية ومنتينة، بينما إذا كانت قيمة الرمز في البيئة هابطة أو واطئة، فإن علاقة الإنسان بذلك الرمز تكون ضعيفة وهامشية<sup>1</sup>. وبما ان افراد العينة قد كونوا صورة ذهنية اتجاه الأنشطة الثقافية التي مارسوها او شاهدها فان هذا الرمز ينعكس بنفس قوة صلة العلاقة، وبالتالي هذا التقييم ينعكس بنفس القيمة على التحصيل العلمي.

اتفقت نتائج الدراسة لحصول مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي لدرجة متوسطة مع نتائج دراسة محروق مباركة وساعد سميرة رجاء (2016)، واختلفت هذه النتيجة مع دراسة الشيخ، حسب الرسول الأمين محمد (2009)، دراسة الخور عبد الله كوكو (2007)

<sup>1</sup> حسن عماد مكاوي، مرجع سابق، ص 94.

## 7-2 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الرابعة

جدول (105) المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة "ت" لمجال الأنشطة العلمية تعزى

لنوع المستجيب

الدالة الاحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العينة	المجال
0.249	220	1.156-	0.24151	2.5082	170	الطلاب	مجال
			0.24319	2.5526	52	الأساتذة	الأنشطة العلمية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يوضح الجدول اعلاه أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار "ت" Sig > 0.05 بالنسبة لهذا المحور، مما يدل على عدم وجود اختلافات في وجهات نظر الفئة المستجيبة حول درجة مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي تعزى لنوع المستجيب وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية  $a \leq 0.05$  حول درجة مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي تعزى لنوع المستجيب

مما يشير إلى أن آراء الطلاب والأساتذة متوافقة ولا يوجد بينهم فروق في درجة مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي، وترجع نتيجة عدم وجود فروق بين الطلاب والأساتذة في درجة مساهمة الأنشطة العلمية إلى أن كل من الفئتين ينظرون الى مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي بنفس الدرجة، وتدلل هذه النتيجة على ان نوع المستجيب لا تؤثر في درجة مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي، لان النشاط العلمي يعتمد على عدة معطيات لا علاقة لنوع المستجيب بها، ومن اهم هذه المعطيات مدى اهتمام الادارة بالنشاط العلمي، ومدى تعاون الهيئات الإدارية والتعليمية مع قرارات وزارة التعليم العالي والبحث العلمي في تفعيل الأنشطة العلمية وترقية النشاطات الثقافية و الاجتماعية والعلمية والرياضية في الوسط الجامعي.

كما قد تفسر هذه النتيجة الأهمية الكبيرة لهذه الأنشطة في المدرسة الحديثة إذ تعتبر هذه الأنشطة أنشطة صافية بالدرجة الأولى ويقدمها جميع الأساتذة الى طلابهم فهو موضوع مشترك فيه كل أستاذ وطالب، إذ ترتبط هذه الأنشطة بتتمية روح البحث العلمي، وتدريب الطلاب على مهارات التفكير المنطقي، كما تساعد في الكشف عن ميولهم العلمية ورعايتها، وتبرز أهمية هذه الأنشطة من طبيعة العصر الذي نعيشه، حيث أضحى للعلم وانعكاسات مؤثرة على كافة جوانب الحياة. والبيئة التي يعيشون فيها والظروف التي يمرون بها لما لها من آثار عليهم بشكل متقارب وخاصة البيئة الجامعية حيث نرى ان كلتي العينتين من طلاب واساتذة مرة بنفس التجربة وهذا لتقارب النمط التحصيلي للجامعية الجزائرية.

ان الأنشطة العلمية تعتبر من اهم الوسائل الفاعلة في تحقيق اهداف التعليم والتحصيل، فالنشاط العلمي يتيح الفرصة الكافية للعناية بتحصيل ومواهب الطلاب وتتميتها. ان استخدام هذا النوع من الأنشطة لا يفيد فقط في تحقيق اهداف سريعة فحسب ولكن يساهم أيضا في تحقيق اهداف بعيدة المدى، بحيث يصبح التحصيل أكثر فائدة وفاعلية. وكما هو معروف في نظام (L.M.D) في شكله العام هو وسيلة تعليمية جديدة في الجامعة الجزائرية خاضع لنظام السوق ونظام العولمة حيث يتم بناء المعارف والمفاهيم بالتدرج لفهم أساسيات المعرفة العلمية بحيث تعمل الأنشطة العلمية على مساعدة الطالب في تعميق هذه المعارف من خلال الانتقال من النظري الى العملي أي ربط المعرفة بمدلولها العلمي.

فالبناء المفاهيمي للمتعلم من العوامل الأساسية التي تؤثر في فاعلية التعلم وبالتالي في التحصيل العلمي، فامتلاك الطالب لبنية الموضوع المعرفي يمكنه من التصرف بالمعرفة، وتحويرها، وتوليد معرفة جديدة منها، أو استبصار علاقات جديدة بين عناصرها، كما يمكنه من توظيف المعرفة في حل المشكلات، الأمر الذي يزيد من فاعلية المعرفة لديه وينمي قوته العقلية. فضلاً عن ذلك، فإن امتلاك البنية المعرفية يزيد من قدرة الفرد على الاحتفاظ بالمعرفة واستخدامها عند الحاجة، كما يوفر له دافعاً ذاتياً يساعده في فهم المادة الدراسية



وفي انتقال أثر التعلم<sup>1</sup>. لهذا فان الأنشطة العلمية ركيزة أساسية في المناهج الحديثة الجامعية التي تعتمد على نظام (L.M.D)

## 8-2 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية الخامسة

جدول (106) المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة "ت" لمجال الأنشطة الاجتماعية تعزى لنوع المستجيب

المجال	العينة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	درجات الحرية	الدلالة الاحصائية
مجال الأنشطة الاجتماعية	الطلاب	170	2.4773	0.32355	0.853	220	0.394
	الأساتذة	52	2.4308	0.40335			

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

يوضح الجدول رقم (105) أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار "ت"  $\text{Sig} > 0.05$  بالنسبة لهذا المحور، مما يدل على عدم وجود اختلافات في وجهات نظر العينتين حول درجة مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي تعزى لنوع المستجيب وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية  $a \leq 0.05$  حول درجة مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي تعزى لنوع المستجيب

مما يعني أن الأنشطة الاجتماعية تساهم بدرجة كبيرة في التحصيل العلمي حسب رأي الطلاب والاساتذة على نحو متكافئ تقريبا، ويرى الباحث ان هذا التكافؤ بين الطلاب والأساتذة في وجهة النظر يعود الى أن كل من الفئتين ينظرون الى مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي بنفس الدرجة، كما يفسر الباحث الى ان النظرة الاجتماعية لهذه الأنشطة بغض النظر عن كونها موضوعا تربويا تعليميا ذو أهمية كبيرة عند المبحوثين لهذا الموضوع، وهذه الرمزية الإيجابية مشتركة بين الطلاب والأساتذة يتم تناقلها بينهم. ويرجع كذلك الى تأثير وتكوين الثقافة المجتمعية لكل من الاساتذة والطلاب كون ان البناء

<sup>1</sup> سلامه عادل، تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2004، ص 166.

الاجتماعي هو الإطار التنظيمي العام الذي يندرج تحته كافة أوجه السلوك الإنساني في مجتمع ما ويتضمن مجموعة النظم الاجتماعية ذات القواعد السلوكية المستقرة التي تحكم الأنشطة الإنسانية المتعددة في مجتمع ما<sup>1</sup>، باعتبار ان هذه القواعد السلوكية مشتركة بينهم، وبما ان الجامعة تتبنى فلسفة المجتمع وقيمه الثقافية والاجتماعية، فالأهداف التي تسعى لتحقيقها تنصب في تلك القيم، وهي نابعة من إرادة المجتمع ذاته، لهذا فان كل من الأستاذ والطالب لديهم نفس وجهات النظر اتجاه درجة مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي كون ان الأنشطة الاجتماعية تعمل على تمكين الفرد من اكتساب السلوكيات الإيجابية ودعم العلاقات الاجتماعية بحيث يصبح أكثر قدرة على تحمل المسؤولية والاعتماد على النفس، والتواصل مع الآخرين بفاعلية.

وللأنشطة الاجتماعية دور كبير في التحصيل العلمي لان الأنشطة وممارستها تدعم مفردات المقرر الدراسي وتمثل الجانب التطبيقي العملي فيه، وهذا ما يراه الطالب والأستاذ، بحيث يتحدد النشاط الاجتماعي على نحو عقلائي من حيث غايته، ومن خلال الاعتقاد الواعي بقيمته العفوية والجمالية والدينية، كما يتحدد النشاط الاجتماعي على نحو تقليدي بمقتضى العادات المتأصلة، ووفق عواطف وانفعالات خاصة بالفاعلين.

وكلما مارس الطالب المعارف والمفاهيم والمبادئ كلما ترسخ اكتسابه لمفردات المقرر الدراسي وزاد تحصيله بالمحصلة النهائية.

## 2-9 مناقشة النتائج الجزئية في ضوء الفرضية السادسة

جدول (107) المتوسطات والانحراف المعياري وقيمة "ت" لمجال الأنشطة الثقافية تعزى

لنوع المستجيب

الدالة الإحصائية	درجات الحرية	قيمة "ت"	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	العدد	العينة	المجال
0.216	220	1.240	0.34728	2.3459	170	الطلاب	مجال
			0.38918	2.2756	52	الأساتذة	الأنشطة الثقافية

المصدر: من إعداد الطالب بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS.V25

<sup>1</sup> ويكيبيديا الموسوعة الحرة، <https://ar.wikipedia.org/wiki> يوم 2020/12/15 على الساعة 17:15

يوضح الجدول اعلاه أن القيمة الاحتمالية المقابلة لاختبار "ت"  $\text{Sig} > 0.05$  بالنسبة لهذا المحور، مما يدل على عدم وجود اختلافات في وجهات نظر العينتين حول درجة مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي تعزى لنوع المستجيب. وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تنص على: لا توجد فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى معنوية  $a \leq 0.05$  حول درجة مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي تعزى لنوع المستجيب.

مما يعني أن درجة المساهمة للأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي حسب رأي الطلاب والاساتذة على نحو متكافئ تقريبا، أي بنفس الاهتمام، ويعزى الباحث هذا الى مجال الثقافة العامة وهو النمط الكلي للسلوكيات الخاصة بجماعة من الافراد والمشروطة ببيئتهم المادية وافكارهم واتجاهاتهم وقيمهم وعاداتهم، وهي تراكمية تنتقل من جيل الى جيل، فالسمات الثقافية تتحد مع غيرها من السمات مكونة علاقات داخلية ديناميكية ويطلق على هذا المجموع من العلاقات الوظيفية الديناميكية بين عناصر الثقافة وسماتها النمط أو الصيغة الثقافية ويمدنا هذا المفهوم برؤية أساسية حول أسباب اتصاف السلوك الجمعي بالانتظام والخضوع لنهج معين ولا تكفي المكونات الفردية للثقافة أو السمات الثقافية سواء كانت مادية أو غير مادية في شرح أسباب الانتظام في السلوك الاجتماعي فنحن نلاحظ أن السلوك الإنساني نمطي أو على صيغة معينة أي يتبع أنماطا معينة وتنتقل تلك الأنماط عن طريق التعلم والاكساب بين الأجيال وهي بصدد اكتساب أساليب الحياة<sup>1</sup>.

إذا فان نظرة الطلاب بنفس نظرة الأساتذة اتجاه الأنشطة الثقافية التي تعمل على تعزيز الوعي بقيم الثقافة العامة للمجتمع. فالعمل الثقافي لم يعد محصورا في مسرح، موسيقى، غناء... بل تعدى ذلك. فلم يعد عملا موازيا بل أصبح العمل الثقافي في قلب العملية التعليمية، يدعمها ويخلق فضاءات عديدة لإغنائها وتعميقها، بحيث ظهرت المنشورات الحائطية، الاعلام الجامعي، المطبوعة، المكتبة، الحوارات والمناظرات، الندوات، الامسيات...، والتي ساهمت بشكل فعال في التحصيل العلمي للطلاب.

<sup>1</sup> سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، ط 3، دار الفكر العربي، مصر، 1998، ص 38.

**2-10 مناقشة الفرضية العامة:**

من خلال مناقشة الفرضيات الجزئية تبين وتؤكد صحة الفرضية العامة القائلة: تساهم الأنشطة التربوية التعليمية بدرجة كبيرة في التحصيل العلمي من وجهة نظر الطلاب والأساتذة، وهذا من خلال النتائج المتحصل عليها من أداة الاستبيان، وهذا ما يدل على أن الأنشطة التربوية التعليمية كانت ولا زالت جزء من الاهتمام الجامعي لكثير من الطلاب والأساتذة. فالأنشطة التربوية التعليمية تعتبر ضلع الأساس في المنظومة التعليمية، لأنها تعد حلقة الوصل بين تطوير شخصية الطالب العلمية والنظرية والشق الثاني من شخصيته متمثلاً في الجانب الثقافي والإنساني والاجتماعي.

فالأنشطة التربوية التعليمية تعد جانبا مهما وأساسيا في العملية التعليمية فهي تسهم في تحفيز الطلاب في مجال التحصيل العلمي وتسهم بشكل كبير في تثبيت المفاهيم والمعلومات والمعارف لدى الطالب من خلال الأنشطة العلمية والاجتماعية والثقافية. إن المعرفة النظرية سواء كانت في صورة حقائق أم معلومات أم مدركات أم تعميمات أم قوانين ونظريات تشتق من الخبرة العملية، فإذا انفصلت المعرفة عن الخبرة أصبحت مجرد أفاظ عديمة المعنى. والجامعة الحديثة أصبحت في تدريس مناهجها تعتمد على الخبرات المباشرة والتي تعتمد على فاعلية الطالب ونشاطه في التعلم، وبذلك يكون لما يتعلمه معنى لديه.

**3- الاستنتاج العام:**

من خلال الدراسة التي قمنا بها حاولنا ان نستعرض معرفة دور الأنشطة التربوية التعليمية في التحصيل العلمي من خلال معرفة درجة مساهمة الأنشطة العلمية والأنشطة الاجتماعية والأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي والتي تتيح للطلاب فرصة للتطوير والارتقاء بمواهبهم وقدراتهم. كذلك من خلال معرفة الفروق بين العينتين حول درجة مساهمة الأنشطة العلمية والاجتماعية والثقافية، وانطلاقا من تحليل نتائج فرضيات الدراسة يمكننا القول بأن:

- الدراسة خلصت إلى أن الأنشطة التربوية التعليمية لها دور كبير في التحصيل العلمي فكان جل مفردات العينتين التي أجريت عليهما الدراسة والتي مثلت الطلاب والأساتذة ترى بان الأنشطة التربوية لها دور كبير وفعال في التحصيل العلمي، وهو ما يجعل الجامعة في حالة من الاستقرار وتكامل في الأدوار البيداغوجية الاجتماعية والثقافية داخلها.
- وأوضحت نتائج الدراسة ان كل من عيني الطلاب والأساتذة ترى بان مساهمة الأنشطة العلمية بدرجة كبيرة في التحصيل العلمي
- أوضحت كذلك نتائج الدراسة ان كل من عيني الطلاب والأساتذة ترى بان مساهمة الأنشطة الاجتماعية بدرجة كبيرة في التحصيل العلمي
- أوضحت نتائج الدراسة ان عينة الطلاب ترى بان مساهمة الأنشطة الثقافية بدرجة كبيرة في التحصيل العلمي.
- أوضحت نتائج الدراسة ان عينة الاساتذة ترى بان مساهمة الأنشطة الثقافية بدرجة متوسطة في التحصيل العلمي.
- أوضحت نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حول درجة مساهمة الأنشطة العلمية في التحصيل العلمي تعزى لنوع المستجيب.
- أوضحت كذلك نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حول درجة مساهمة الأنشطة الاجتماعية في التحصيل العلمي تعزى لنوع المستجيب.
- وأوضحت كذلك نتائج الدراسة انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية حول درجة مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي تعزى لنوع المستجيب.
- خلصت هذه الدراسة الى تشجيع الطلاب على ممارسة التعلم الذاتي في كافة المجالات. وعليه فالأنشطة التربوية التعليمية تتيح للطلاب فرصا عديدة للتحصيل، والتي تجعل الطالب يحاول إظهار أقصى ما عنده من إمكانيات وقدرات علمية، وفوق ما ذكر، فإن النشاط التربوي التعليمي يؤثر في العملية التربوية بأكملها ويخدم المقرر الدراسي ويسهم في تثبيت المفاهيم وإدراكها أثناء عملية التعلم لدى الطلاب.

## خاتمة

إن ارتباط الأنشطة التربوية بالتعليم الجامعي، ليس من باب الترف والتسلية، بل من باب الضرورة للارتقاء بالجوانب التربوية والتعليمية، ففلسفة النظام الجديد (L.M.D) تعتبر الطالب محور العملية التعليمية مما أدى الى دعم الانشطة المتنوعة التي يمارسها الطلاب تعكس فلسفة هذا النظام، وبالتالي يصبح النشاط حاضرا بقوة على خريطة العمل البيداغوجي. وهذا ما يدعو اليه النظام الجديد في جعل النشاط التربوي التعليمي من الوسائل المهمة الأساسية في التعلم وربط الجامعة بالبيئة والحياة، فعندما يتبنى نظام (L.M.D) الأنشطة التربوية التعليمية أساسا للتعلم ويقوم بتسيخ المعارف والمفاهيم النظرية بشكل عملي من خلال ممارسة الأنشطة التربوية التعليمية المختلفة، يكتسب الطالب الخبرات التي يتضمنها المنهج عن طريق ممارسة النشاط فهذه الفلسفة نجد فيها النشاط حاضرا بقوة ويمارس فيها بثتى انواعه وتسهم بدرجة كبيرة في التحصيل العلمي، وهذا ما أكدّت عليه كثير من الدراسات والأبحاث العلمية الحديثة، وأكدته هذه الدراسة حيث اثبتت أن الأنشطة التربوية التعليمية (العلمية، الاجتماعية، الثقافية) لها دور كبير في التحصيل العلمي. ومن هذا المنطلق فإننا نوّكد على أهمية الأنشطة التربوية، العلمية والاجتماعية والثقافية ودورها الفعال في التحصيل العلمي.

كما ان لها دور فعال في تكوين الجانب الاجتماعي والثقافي للطلاب ناهيك عن الجانب العلمي الأكاديمي وتكوين شخصية سوية، يسودها التفاعل والاندماج واحترام الغير وروح الجماعة، والمحبة، وبالتالي يكتسب المجتمع فردا صالحا يعول عليه في الظروف والازمات.

ان درجة مساهمة الأنشطة التربوية التعليمية في التحصيل العلمي منوط بمدى استعداد الطالب للقيام بالفعل البيداغوجي الجامعي. ويتفاعل الطلاب مع عدة محددات ابتداء بالمعاني والرموز والصور الذهنية التي يعطيها لهذه الانشطة يمكن تشكيل آراءهم واتجاهاتهم نحو دور الأنشطة التربوية التعليمية في التحصيل العلمي كفعل علمي اجتماعي ثقافي تربوي.

فبالأنشطة التربوية التعليمية تساهم بشكل فعال في التحصيل العلمي عن طريق تمكين الطالب الانتقال من الإجراءات النظرية الى الممارسات التطبيقية، وهذه الممارسة تعد حصيلة تفاعل الطلاب والاساتذة والإدارة والمنهاج (المقاييس) وشبكة من المعاني مبرزة في شكل رموز وتطبق في شكل أرى واتجاهات.

هذا الموضوع الذي لم ينل حقه من البحث والتقصي في الجزائر واطرح بذلك في الجامعة، فبرغم من أهمية العملية البيداغوجية فهو احدى الاعمال المهمة والحيوية في كيان المجتمع وتطوره، لذا تعد الأنشطة التربوية التعليمية من اهم مقومات العملية التعليمية التي تسهم في تنمية التحصيل العلمي لدى الطلاب وذلك من خلال النتائج المتحصل عليها، كما أنها تلعب دور في تنمية شخصية الطالب العلمية والاجتماعية والثقافية ... وتنمية مهاراته. ومن خلال الدراسة يمكن ان نصيغ بعض الاقتراحات:

- تعزيز وتحفيز القائمين على الأنشطة التربوية التعليمية لما ظهر من نتائج الدراسة ارتفاع درجة مساهمة الأنشطة التربوية في التحصيل العلمي
- اجراء دراسات في مجال الأنشطة التربوية التعليمية في مختلف المراحل الدراسية، ومختلف التخصصات الاكاديمية في الجامعة.
- إعداد متخصصين في تطوير الأنشطة التربوية التعليمية ومواكبة العصر المتقدم وبراغي احتياجات الطلاب والمجتمع.
- إعداد دليل للأنشطة التربوية التعليمية يوضح فيها أهمية كل نشاط وكيفية ممارسته والجهات المنظمة له.
- توفير الوسائل والأدوات والأماكن والوقت والجو المناسب لممارسة الأنشطة.
- ضرورة مشاركة الطلاب والأساتذة في الدورات التدريبية والتأهيلية الخاصة بهذه النشاطات.
- ضرورة الاهتمام أكثر بالأنشطة التربوية التعليمية في الجامعة، وذلك بتوفير كل الامكانيات المادية والبشرية الكفيلة بالنهوض بها لانها تساهم بشكل كبير في التحصيل العلمي.

- الإعلان بشكل مسبق عن الأنشطة التربوية التعليمية حتى يتسنى للطلبة المشاركة فيها
- العمل على تغيير النظرة السلبية للطلبة تجاه الأنشطة التربوية التعليمية، من خلال احياء أيام تحسيسية وندوات ومحاضرات ... وعرض مختلف الدراسات التي تؤكد أهمية هذه النشاطات.
- تشجيع الطلبة على ممارسة الأنشطة التربوية التعليمية، ونشر ثقافة ممارستها بين الجنسين.
- ترك الارتجال والعفوية عند ممارسة الأنشطة التربوية التعليمية بالتخطيط لها وتنفيذها وتقويمها ومتابعتها وفقا للمعايير العلمية
- توجيه النظر الى مصادر الأنشطة المختلفة مع إعطاء فرصة أكبر للطلاب وخاصة في النشاط العلمي لاقتراح أنشطة من قبلهم حيث ان فلسفة الأنشطة تقوم على أساس التمركز حول المتعلم.



## ملخص الدراسة

الأنشطة التربوية التعليمية (العلمية والاجتماعية والثقافية) كجانب حيوي من جوانب الفعل البيداغوجي في الجامعة الجزائرية والذي هي عبارة عن مجموعة من الممارسات التربوية منها التي يتم تقديمها للطلاب داخل الصف والمتمثلة في الأنشطة العلمية كالبحوث، وبطاقات القراءة، المحاضرات، الملتقيات، والتربصات الميدانية... الخ ومنها التي تمارس خارج الصف والمتمثلة في الأنشطة الاجتماعية والثقافية كالرحلات الاستكشافية، والاعمال التطوعية، وانشطة الجمعيات والاندية العلمية، و المعارض الثقافية، والمكتبة، والنشاط الصحفي، والاحتفالات بالمناسبات الوطنية، والمناظرات الاكاديمية... الخ.

وتهدف هذه الدراسة الى معرفة دور الأنشطة التربوية التعليمية في التحصيل العلمي من وجهة نظر الطلاب والأساتذة من خلال معرفة درجة مساهمة الأنشطة العلمية والأنشطة الاجتماعية والأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي.

وذلك وفق مقارنة تفاعلية رمزية من خلال استنباط المعاني والرموز التي يعطيها المبحوثين للأنشطة التربوية كجزء من الفعل التربوي التعليمي، وجزء من الحياة الاجتماعية الجامعية. حيث تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام الاستبيان المتمثل في استمارة موجهة للطلاب وأخرى موجهة للأساتذة، والملاحظة كأداة مساعدة، وتم هذه الدراسة على عينتين من طلاب وأساتذة جامعة العربي التبسي.

وقد خلصت الدراسة الى ان درجة مساهمة الأنشطة العلمية والاجتماعية والثقافية في التحصيل العلمي لدى عينة الطلاب جاءت بدرجة كبيرة. وان درجة مساهمة الأنشطة العلمية والاجتماعية في التحصيل العلمي لدى عينة الأساتذة جاءت بدرجة كبيرة. وان درجة مساهمة الأنشطة الثقافية في التحصيل العلمي لدى عينة الأساتذة جاءت بدرجة متوسطة. وانه لا توجد فروق بين متوسطات العينتين لدرجة مساهمة الأنشطة العلمية والاجتماعية والثقافية في التحصيل العلمي.

## Abstract

Pedagogical and educational activities (scientific, social and cultural) as a vital aspect of the pedagogical acts at the Algerian university, are a set of educational practices including those presented to students in the classroom and represented in scientific activities such as research papers, reading cards, lectures, forums, and field trainings ... etc. including those practised outside the classroom represented in social and cultural activities such as exploratory trips, volunteer work, activities of scientific association and clubs, cultural exhibitions, the library, press activities, celebration of national events, academic debates ... etc.

This study aims to know the role of Pedagogical educational activities in educational attainment from students and teachers point view through knowing the degree of contribution of scientific, social and cultural activities to educational achievement and that is according to an interactive, symbolic approach by extrapolating the meanings and symbols that the respondents give to the educational activities as part of the Pedagogical educational act, and part of the university social life.

In our study, we relied on the descriptive and analytical approach using a questionnaire represented in a form directed to students and another to teachers, and observation was as an aid tool. This study was carried out on two samples of students and teachers of l'Arbi Tbessi-Tebessa- University

The present study concluded that the degree of contribution of scientific, social and cultural activities to the educational attainment of students sample came to a large degree. And the degree of contribution of scientific and social activities to educational achievement of teachers sample came to a large extent. And the degree of contribution of cultural activities to educational attainment of teachers sample came in a moderate degree. Where there are no differences between averages of the two samples to the degree of contribution of scientific, social and cultural activities to educational achievement.

## Résumé de l'étude

Les activités pédagogiques et éducatives (scientifiques, sociales et culturelles) en tant qu'aspect essentiel des actes pédagogiques à l'université algérienne, sont un ensemble de pratiques éducatives comprenant celles présentées aux étudiants en classe et représentées dans des activités scientifiques telles que des travaux de recherche, des cartes de lecture, conférences, forums, et formations sur le terrain... etc. y compris celles pratiquées en dehors de la salle de classe représentées dans les activités sociales et culturelles telles que les voyages d'exploration, le travail bénévole, les activités d'association et de clubs scientifiques, les expositions culturelles, la bibliothèque, les activités de presse, la célébration d'événements nationaux, débats académiques...etc.

Cette étude vise à connaître le rôle des activités éducatives pédagogiques dans la réussite scolaire du point de vue des étudiants et des enseignants en connaissant le degré de contribution des activités scientifiques, sociales et culturelles à la réussite éducative.

et cela selon une approche interactive et symbolique en extrapolant les significations et les symboles que les répondants donnent aux activités éducatives dans le cadre de l'acte pédagogique et de la vie sociale universitaire.

Dans notre étude, nous nous sommes appuyés sur l'approche descriptive et analytique à l'aide d'un questionnaire représenté sous une forme adressée aux élèves et une autre aux enseignants, et l'observation était un outil d'aide. Cette étude a été réalisée sur deux échantillons d'étudiants et d'enseignants de l'Arbi Tbessi-Tebessa- Université

La présente étude a conclu que le degré de contribution des activités scientifiques, sociales et culturelles au niveau d'instruction de l'échantillon d'étudiants était important. Et le degré de contribution des activités scientifiques et sociales à la réussite scolaire de l'échantillon d'enseignants est venu dans une large mesure. Et le degré de contribution des activités culturelles au niveau d'instruction de l'échantillon d'enseignants était modéré. Où il n'y a pas de différences entre les moyennes des deux échantillons quant au degré de contribution des activités scientifiques, sociales et culturelles à la réussite scolaire.

# قائمة المصادر والمراجع

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

#### أولا / المعاجم:

- 1- ابن منظور جمال الدين ابو الفضل، لسان العرب المجلد الثالث، دار صادر لبنان، 1990.
- 2- ابن منظور، جمال الدين ابو الفضل، لسان العرب، المجلد الثالث عشر، ط4، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، 2005.
- 3- أحمد شفيق السكر، قاموس الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، دس.
- 4- اميل يعقوب، قاموس المصطلحات اللغوية والأدبية، دار العلم للملايين، ط1، بيروت، لبنان، دس.
- 5- جواهر محمد الدبوس، القاموس التربوي، جامعة الكويت، الكويت، 2003.
- 6- شاكر قنديل، معجم علم النفس والتحليل النفسي، دط، دار النهضة العربية، بيروت، 1998.
- 7- القيومي أحمد محمد علي، معجم المصباح المدير، ط 1، المكتبة العصرية، بيروت، 1996.
- 8- اليعقوب محي الدين محمد، فيروز أبادي، القاموس المحيط، دار الفكر العربي، بيروت، 1999.

#### ثانيا / الكتب:

- 9- إبراهيم عبد الهادي المليجي، الخدمة الاجتماعية من منظور تنظيم المجتمع، رؤية واقعية، ط 1، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية، 1991.
- 10- إبراهيم مصطفى وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الثاني، القاهرة، مطبعة مصر، 1960.

- 11- إبراهيم وجيه محمود، التعلم أسسه ونظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، دط الإسكندرية، مصر، 1995.
- 12- إبراهيم، ليلي، وفوزي ياسر، مناهج وطرق تدريس التربية الفنية بين النظرية والتطبيق، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، 2004.
- 13- أبو غريبة إيمان، القياس والتقويم التربوي، ط 1، دار البداية، عمان، الأردن، 2008.
- 14- احسان محمد الحسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة، دار وائل للنشر، ط1، الاردن، 2005.
- 15- إحسان محمد الحسن، مناهج البحث الاجتماعي، ط01، دار وائل للنشر، عمان، 2005.
- 16- إحسان محمد حسن، النظريات الاجتماعية المتقدمة دراسة تحليلية في النظريات الاجتماعية المعاصرة، ط 2، دار وائل للنشر، الأردن، 2010.
- 17- أحمد عبد الحميد، التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية، د ط، مكتبة حسين المصرية، بيروت، 2010.
- 18- أدهم أحمد الصراف، الدليل العام للنشاط، المركز القومي للبحوث التربوية، القاهرة، أكتوبر 1984.
- 19- أشرف السعيد احمد، الجودة الشاملة والمؤشرات في التعليم الجامعي، دار الجامعة الجديدة، مصر، 2007.
- 20- أكرم مصباح عثمان، مستوى الاسرة وعلاقته بالسمات الشخصية للأبناء، ط1، دار ابن حزم، بيروت، لبنان، 2002.
- 21- أكرم مصباح عثمان، مستوى الاسرة وعلاقته بالسمات الشخصية للأبناء، ط 1، دار ابن حزم، بيروت، 2002.
- 22- آلان كولون، مدرسة شيكاغو، تر: مروان بطش، ط 1، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2012.
- 23- انس احمد كرزون، نفائس الوصايا، دار نور المكتبات، ج 1، بيروت، د س.

- 24- ايان كريب، النظرية الاجتماعية من بارسونز الى هابرماس، تر: محمد حسين غلوم، عالم المعرفة، العدد 244، الكويت، 1999.
- 25- باولو فرايري، تعليم المقهورين، ترجمة: يوسف نور عوض، دار القلم، بيروت، د.ت.
- 26- بلقاس سلاطنية، محاضرات في المنهجية، مطبوعات جامعة محمد خيضر بسكرة، عين مليلة، الجزائر، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، 2004.
- 27- بلقاسم سلاطنية، حسان الجيلاني، محاضرات في المنهج والبحث العلمي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط2، الجزائر، 2009.
- 28- بن أشنهو مراد، نحو الجامعة الجزائرية، تأملات حول مخطط جامعي، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، د.ت.
- 29- بوسنة محمود، علم النفس القياسي "المبادئ الأساسية"، ط 1، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2007.
- 30- بيتر فيرستناو، مساهمة في التحليل النفسي للمدرسة كمؤسسة، تر، منى فياض، مؤسسة الفكر العربي، بيروت، لبنان، 1981.
- 31- حامد عبد السلام زهران، علم النفس، النمو، الطفولة والمراهقة، عالم الكتب، ط 5، القاهرة، مصر، 1995.
- 32- حسن شحاته وزينب النجار، معجم المصطلحات التربوية والنفسية، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، أكتوبر 2003.
- 33- حسن شحاته، التعليم الجامعي والتقويم الجامعي بين النظرية والتطبيق، مكتبة الدار المصرية للكتاب، القاهرة، 2001.
- 34- حسن شحاته، النشاط المدرسي "مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه"، ط2، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 1992.
- 35- حسن شحاته، النشاط المدرسي مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه، ط9، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.
- 36- حسن عماد مكاري، ليلي حسين السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 2006.

- 37- حسن عماد مكاوي، نظريات الاتصال المعاصرة، دار الفكر العربي، مصر، 1999.
- 38- الحقييل سليمان عبد الرحمن، الإدارة المدرسية وتعبئة قواها البشرية في المملكة العربية السعودية، ط 7، مطابع التقنية للأوفست، الرياض، 1996.
- 39- حمدان محمد زياد، تقييم التعليم والتحصيل، دط، دار التربية الحديثة، عمان، الاردن، 2001.
- 40- الخليلي خليل وآخرون، تدريس العلوم في مراحل التعليم العام، د.ط، دار القلم للنشر والتوزيع، دبي، 1996.
- 41- خيرى وناس، صنوبرة عبد الحميد، التربية وعلم النفس، الديوان الوطني للتعليم والتكوين عن بعد، د ط، الجزائر، 2008.
- 42- الدخيل، محمد بن عبد الرحمن، النشاط المدرسي وعلاقة المدرسة بالمجتمع. الرياض، دار الخريجي للنشر والتوزيع، السعودية، 1423هـ.
- 43- الدمرداش، صبري، التربية البيئية-النموذج والتحقيق والتقويم-دار المعرفة، القاهرة، 1988.
- 44- رافده الحريري، طرق التدريس بين التقليد والتجديد، دار الفكر للنشر، عمان، 2010.
- 45- ربحي مصطفى عليان وعثمان محمد غنيم، مناهج وأساليب البحث العلمي النظرية والتطبيق، ط 1، دار صفاء، عمان، الأردن، 2000.
- 46- ربيع هادي مشعان، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دط، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2008.
- 47- رجاء محمود ابو علام، تقويم التعليم، دار الميسرة للنشر والتوزيع، ط1، الاردن، 2005.
- 48- رسمي علي عابد، علم النفس المدرسي، ط2، دار الشروق، عمان، 2008.
- 49- رشدي رشاد، نظرية الدراما من أرسطو إلى الآن، دار العودة، بيروت، لبنان، 1986.
- 50- رشيد زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية، دار الهدى للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، عين مليلة 2007.



- 51- رمزي احمد عبد الحي، التعليم العالي والتنمية وجهة نظر نقدية مع دراسات مقارنة، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، ط1، الإسكندرية، مصر، 2006.
- 52- روجر كنج، الجامعة في عصر العولمة، تر: فهد بن سلطان السلطان، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض السعودية، 2008.
- 53- الروسان فاروق، أساليب القياس والتشخيص في التربية الخاصة، ط1، دار الفكر العربي للطباعة والنشر، عمان، 1999.
- 54- رياض منقريس، محمد وهبة عوض، الإدارة المدرسية، الأنجلو المصرية، د. ت، القاهرة.
- 55- ريان، فكري حسن، النشاط المدرسي، أسسه، أهدافه، تطبيقاته، ط 5، عالم الكتب، القاهرة، 1995.
- 56- الزرنوخي، برهان الإسلام، تعليم المتعلم طريق التعلم، المكتب الإسلامي، مروان قباني، بيروت، لبنان، 1981.
- 57- سامية حسن الساعاتي، الثقافة والشخصية، ط 3، دار الفكر العربي، مصر، 1998.
- 58- سعدون نجم الحبلوسي، دراسات في فلسفة التربية والمناهج، مكوناتها، نماذج بنائها وتقويتها، دار الهدى للطباعة والنشر، دط، عين مليلة، الجزائر، 2003.
- 59- سعيد سبعون وجرادي حفصة، الدليل المنهجي في إعداد المذكرات والرسائل الجامعية في علم الاجتماع، دار القصبه للنشر، الجزائر، 2012.
- 60- سعيد ناصف، محاضرات في تصميم البحوث الاجتماعية وتنفيذها نماذج لدراسة البحوث الميدانية، مكتبة زهراء الشرق، 1997.
- 61- سلامه عادل، تنمية المفاهيم والمهارات العلمية وطرق تدريسها، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، 2004.
- 62- السيد عبد العاطي السيد، المجتمع والثقافة والشخصية (دراسة في علم الاجتماع الثقافي)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2003.
- 63- شاكر قنديل، معجم علم النفس والتحليل النفسي، د ط، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان، 1982.

- 64- شبل بدران، حسن البيلاوي، علم اجتماع التربية المعاصر، ط 1، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1997.
- 65- شبل بدران، حسن البيلاوي، علم الاجتماع التربية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 2003.
- 66- شحاته، حسن، تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ط ٢، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1414هـ.
- 67- شروخ صلاح الدين، منهجية البحث العلمي، دار العلوم، عنابة، الجزائر، 2003.
- 68- صالح مدحت، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، ط 1، دار النهضة، القاهرة، 1990.
- 69- الصراف قاسم علي، القياس والتقويم في التربية والتعليم، دار الكتاب الحديث، القاهرة، 2002.
- 70- الضبع، عبد الرؤوف، علم الاجتماع وقضايا البيئة-مداخل نظرية ودراسات واقعية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2004.
- 71- طلعت إبراهيم لطي، كمال عبد الحميد الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للنشر والتوزيع، القاهرة، 1999.
- 72- عايش زيتون، أساليب التدريس الجامعي، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط 1، عمان، الأردن، 1995.
- 73- عبد الحميد حسن، دراسات في الأبيستمولوجيا، ط 1، المطبعة الفنية الحديثة، مصر، 1992.
- 74- عبد الحميد، محمد محي الدين، رسالة الآداب في علم آداب البحث والمناظرة، دار الطلائع، القاهرة، مصر، 2009.
- 75- عبد الرحمان محمد العيسوي، تفاعل الجماعات البشرية، د. ط، الدار الجامعية، الإسكندرية، 2006.
- 76- عبد الرحمن العلوي بن سالم، المرجع التشريعي الجزائري، ط 3، دار الهدى، عين مليلة، الجزائر، 2000.

- 77- عبد العزيز الغريب صقر، الجامعة والسلطة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ط1، القاهرة، 2005.
- 78- عبد الغني عبود، التربية ومشكلات المجتمع، دار الفكر العربي، ط 2، القاهرة، مصر، 1992.
- 79- عبد الله شريط، الفكر الأخلاقي عند ابن خلدون "سلسلة الدراسات الكبرى"، ط 2، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، 1975.
- 80- عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع النظرية السوسولوجية المعاصرة، د ط، الجزء الثاني، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2003.
- 81- عبد المحسن عبد الحميد، اسس الجماعة اسس وعمليات، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، 1990.
- 82- عبد النبي رجواني، مجالات وأفاق تكوين الأساتذة، دار افريقيا الشرق، المغرب، 2008.
- 83- عبد الوهاب جلال، النشاط المدرسي مفاهيمه مجالاته وبحوثه، مكتبة الفلاح، الكويت، 1401هـ.
- 84- عبد الله محمد عبد الرحمان، علم اجتماع التربية الحديث (النشأة التطورية والمداخل النظرية والدراسات الميدانية الحديثة)، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1998.
- 85- عبد الله محمد عبد الرحمن، النظرية في علم الاجتماع - النظرية السوسولوجية المعاصرة، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 2002.
- 86- عبد الله محمد عبد الرحمن، سوسولوجيا التعليم الجامعي-دراسة في علم اجتماع التربية-، دار المعرفة الجامعية، ط 1، الإسكندرية، 1991.
- 87- عبد الله محمد عبد الرحمن، علم الاجتماع-النشأة والتطور-، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، 1999.
- 88- عبيدات ذوقان، البحث العلمي مفهومه وادواته واساليبه، ط 9، دار الفكر للطباعة والنشر، الأردن، 2006.

- 89- عبيدات، واخرون، البحث العلمي مفهومة وأدواته وأساليبه، الطبعة الأولى، دار الفكر للنشر والتوزيع، عمان، 1998.
- 90- عثمان سيد احمد، برهان الاسلام الزرنوجي وكتابه تعليم المتعلم طريق التعلم، اعلام التربية العربية الاسلامية، مجلد 3، مكتب التربية العربية لدول الخليج، الرياض، السعودية، 1988.
- 91- عصام توفيق أحمد ملحم، مصادر المعلومات الالكترونية في المكتبات الجامعية، - جامعة نايف للعلوم الأمنية للنشر، الرياض، 2011.
- 92- عصام توفيق قمر، الأنشطة المدرسية والوعي البيئي -الأطر النظرية، الأدوار الوظيفية، التجارب الدولية-، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة، 2005.
- 93- على راشد، مفاهيم ومبادئ تربوية، دار الفكر العربي، القاهرة، 1993.
- 94- على شتا، فادية عمر الجولاني، علم الاجتماع التربوي، مكتبة الاشعاع الفنية، الاسكندرية، مصر، 1997.
- 95- علي اسعد وطفة، علي جاسم الشهاب، علم الاجتماع المدرسي، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، 2004.
- 96- علي راشد، شخصية المعلم وأدائه في ضوء التوجيهات الإسلامي، دار الفكر العربي، ط 1، القاهرة، مصر، 1993.
- 97- عمر احمد الهمشري، التنشئة الاجتماعية للطفل، د. ط، دار صفاء للنشر، الأردن، 2003.
- 98- عمر ايمان، طرق التدريس، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2010.
- 99- عمر عبد الرحيم نصر الله، تدني مستوى التحصيل والانجاز المدرسي اسبابه وعلاجه، ط1، دار وائل للنشر والتوزيع، الاردن، 2005.
- 100- عواطف أبو العلا، التربية السياسية للشباب ودور التربية الرياضية، دار النهضة العربية، دط، القاهرة، مصر، د ت.
- 101- غياث بوفلجة، التربية والتكوين في الجزائر، ديوان المطبوعات الجامعية، د ط، الجزائر، 1992.

- 102-فاخر عاقل، معالم التربية، دار العلم للملايين، ط 4، بيروت، لبنان، 1981.
- 103-الفارابي عبد اللطيف، وآخرون، معجم علوم التربية، مصطلحات البيداغوجيا والديداكتيك، ط1، دار الخطابي للطباعة والنشر، الرباط، 1994.
- 104-فاطمة منتصر الكتاني، الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، د. ط، دار الشروق، الأردن، 2000.
- 105-الفتلاوي محسن كاظم، الجودة الشاملة في التعليم(المعايير-المواصفات-المسؤوليات)، دار الشروق، عمان، 2007.
- 106-فرج المبروك عمر عامر، الأنشطة المدرسية مفهومها-مجالاتها-تنظيمه، دار حميثرا للنشر والترجمة، 2016.
- 107-فرج المبروك، الأنشطة المدرسية أسسها وتطبيقاتها، دار حميثرا للنشر والتوزيع، القاهرة، د.س.
- 108-فؤاد البهي السيد، الأسس النفسية للنمو من الطفولة إلى الشيخوخة، دار الفكر العربي، ط4، القاهرة، مصر، 1975.
- 109-فوزي محمد جبل، الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، المكتبة الجامعية، دط، الإسكندرية، مصر، 2000.
- 110-قاسم حشمت، خدمات المعلومات، مقوماتها وأشكالها، دار غريب للطباعة والنشر، القاهرة، 1984.
- 111-لطفي طلعت، وكمال الزيات، النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، دار غريب للطباعة، 1999.
- 112-اللقاني احمد حسن، علي الجمل، معجم المصطلحات التعليمية للمعرفة في المناهج وطرق التدريس، ط 1، عالم الكتب، القاهرة، 1996
- 113-مجد الدين خيرى خمش، علم الاجتماع الموضوع والمنهج، دار مجدلاوي للنشر، عمان، الأردن، 1999.
- 114-محت صالح، الصحة النفسية والتفوق الدراسي، دار النهضة العربية، مصر، 1990.

- 115- محسن علي عطية، الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، 2011.
- 116- محمد أحمد سعفان، وسعيد طه محمود، الاتجاهات الحديثة في مناهج البحث في علم النفس التربوي إعداد وتدريب المعلم، دار الكتاب الحديث للنشر، القاهرة، 2007.
- 117- محمد جاسم محمد، سيكولوجية الإدارة التعليمية والمدرسة افاق التطوير، دار الثقافة، عمان، 2008.
- 118- محمد سيد فهمي، العولمة والشباب من منظور اجتماعي، دار الوفاء لدينا للطباعة والنشر، ط 1، مصر، 2007.
- 119- محمد عاطف غيث، دراسات في تاريخ التفكير واتجاهات النظرية في علم الاجتماع، دار النهضة، بيروت، 1975.
- 120- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، عالم الكتب، القاهرة، 2004.
- 121- محمد عبد الحميد، تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1979.
- 122- محمد عبد الظاهر الطيب وآخرون، مناهج البحث في العلوم التربوية والنفسية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية، مصر، 1997.
- 123- محمد عبيدات وآخرون، منهجية البحث العلمي القواعد والمراحل والتطبيقات، ط 2، دار وائل للنشر والطباعة، الأردن، 1999.
- 124- محمد علي محمد، علم الاجتماع المنهج العلمي، ط 4، دار المعرفة، الإسكندرية، مصر، 1984.
- 125- محمد نبيل جامع، تطوير التعليم العالي في ظل النهضة العربية المعاصرة، د ط، دار الجامعة الجديدة، الإسكندرية، مصر، 2012.
- 126- محمود إسماعيل، مناهج البحث في إعلام الطفل، دار النشر للجامعات، القاهرة، 1996.

- 127-محمود حمدي شاكر، النشاط المدرسي، ط 1، دار الأندلس للنشر، السعودية، 1999.
- 128-محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ط4، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1985.
- 129-محمود رشدي خاطر وآخرون، طرق تعليم اللغة العربية والتربية الدينية، ط4، مطابع سجل العرب، القاهرة، 1985.
- 130-محي الدين مختار، محاضرة في عم النفس الاجتماعي، ديوان المطبوعات الجامعية، ط 01، الجزائر، 1982.
- 131-مصدق الحبيب، التعليم والتنمية الاقتصادية، دار الرشيد، العراق، 1981.
- 132-مصلح الصالح، عوامل التحصيل الدراسي في المرحلة الجامعية، ط1، دار الورق، الاردن، 2005.
- 133-معن خليل عمر، نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، 1997.
- 134-ملحم سامي محمد، القياس والتقويم في التربية والتعليم، ط 1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2000.
- 135-منذر سامح العتوم، النشاط المدرسي المعاصر بين النظرية والتطبيق، دط، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2008.
- 136-موريس أنجرس، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، تر بوزيد صحراوي، الجزائر، دار القصبه للنشر والتوزيع، 2004
- 137-موفق بن عبد الله بن عبد القادر، منهج البحث العلمي وكتابة الرسائل العلمية، ط 1، دار التوحيد للنشر، المملكة العربية السعودية، 2011.
- 138-نادر فهمي الزيود، مبادئ القياس والتقويم في التربية، ط 2، دار الفكر للطباعة، الأردن، 1998.
- 139-ناصر إبراهيم، ملخص دلال، علم اجتماع التربية، د. ط، المطبعة التعاونية، الأردن، 1984.

- 140-نمر فريحة، فعالية المدرسة في التربية الوطنية، د. ط، شركة المطبوعات للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان 2002.
- 141-نورهان منير حسن، القيم الاجتماعية والشباب، دار المكتب الجامعي الحديث، دط، الإسكندرية، مصر، 2008.
- 142-هالة منصور، محاضرات في مبادئ علم الإحصاء النفسي الاجتماعي، المكتبة الجامعية الإسكندرية، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية، 2000.
- 143-وجيه فرج، ميشيل دبابنة، الأنشطة التربوية وأساليب تطويرها، ط1، دار وائل للنشر، عمان، 2011.
- 144-وزارة التعليم العالي للمملكة العربية السعودية، الوظيفة الثالثة للجامعة، وكالة الوزارة للتخطيط والمعلومات، المملكة العربية السعودية، 2014.
- 145-وفاء محمد البردعي، شبل بدران، دور الجامعة في مواجهة التطرف الفكري، دار المعرفة الجامعية، ط1، الإسكندرية، مصر، 2002.
- 146-وهيبي صالح محمود، وابنسام درويش العجمي، التربية البيئية وافاقها المستقبلية، ط1، دار الفكر، دمشق، سوريا، د س.
- 147-يامنة عبد القادر اسماعيلي، أنماط التفكير ومستويات التحصيل الدراسي، دط، دار اليازوري، عمان، الأردن، 2011.
- 148-يامنة عبد القادر اسماعيلي، انماط التفكير ومستويات التفكير الدراسي، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن، 2011.
- 149-يحي محمد نبهان، الإشراف التربوي بين المشرف المدير المعلم، دار صفاء للنشر، ط1، عمان، 2007.
- 150-يحيى حامد هندام، جابر عبد الحميد جابر، المناهج أسسها وتخطيطها وتقويمها، دار النهضة العربية، القاهرة، 1980.
- ثالثا / الرسائل الجامعية:



- 151- أبو الفتوح أبو هريرة، قيم المواطنة وعلاقتها بتعزيز المسؤولية الاجتماعية لدى الطالب الجامعي، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة في علم الاجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، الجزائر، 2015.
- 152- أسماء هارون، دور التكوين الجامعي في ترقية المعرفة العلمية -تحليل نقدي لسياسة التعليم العالي في الجزائر نظام LMD-، رسالة ماجستير غير منشورة في علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر، 2010.
- 153- آل عبد الله، فايزة عطا الله، الفكر التربوي عند برهان الدين الزرُّوجي في كتابه (تعليم المتعلم طريق التعلم)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية، 1416هـ.
- 154- بحرة كريمة، جودة حياة التلميذ وعلاقتها بالتحصيل الدراسي، رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، 2014.
- 155- بوخالفة سليمة، الصلابة النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة التعليم الثانوي، مذكرة ماجستير في علم النفس، جامعة ورقلة، 2015.
- 156- بوطورة كمال، عوامل التغيب المدرسي لدى تلاميذ التعليم الثانوي، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم اجتماع التربية (غير منشورة)، جامعة محمد خيضر، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم علم الاجتماع، بسكرة، السنة الدراسية 2010/2011.
- 157- حامد جماح حامد الغامدي، تنفيذ برامج جماعة النشاط العلمي اللاصفي من وجهة نظر مشرفي جماعة النشاط العلمي، رسالة ماجستير (غير منشورة) في مناهج وطرق تدريس العلوم، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1429هـ.
- 158- خالد بن سليمان بن عبد الرحمان، دراسة تحليلية عن واقع النشاط المدرسي في المرحلة الثانوية بمدينة، الرياض، رسالة ماجستير غير منشورة، السعودية، 1999.
- 159- خالد حسين النبتيتي، تخطيط وإدارة الأنشطة التربوية في التعليم العام في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة، 1992.

- 160- الخزندار، نائلة نجيب نعمان، واقع الذكاءات المتعددة لدى طلبة الصف العاشر الاساسي بغزة وعلاقته بالتحصيل في الرياضيات وميول الطلبة نحوها وسبل تنميتها، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس، مصر، 2002.
- 161- خضر حسني عرفة، دور مديري المدارس الإعدادية بوكالة الغوث الدولية في التغلب على معوقات تنفيذ الأنشطة المدرسية اللاصفية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة، 2010.
- 162- الخور عبد الله كوكو، أثر المناشط الثقافية على تحصيل الأكاديمي واتجاهات الطلاب بالمرحلة الثانوية بولاية جنوب كردفان محلية الدنج، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2007.
- 163- الدبعي كفاح، سعيد غانم، الهوية الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بالتصنيف الاجتماعي لموظفي الدوائر الحكومية بالعاصمة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003.
- 164- الدبعي كفاح، سعيد غانم، الهوية الاجتماعية والنفسية وعلاقتها بالتصنيف الاجتماعي لموظفي الدوائر الحكومية بالعاصمة صنعاء، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 2003.
- 165- زليخة الطوطوي، الجو التنظيمي السائد في الجامعة الجزائرية وعلاقته برضا الأساتذة وأدائهم، رسالة ماجستير غير منشورة في علم النفس، جامعة الجزائر، 1993.
- 166- الزيد إبراهيم عبد الله، تقويم برامج النشاط المدرسي للمرحلة الابتدائية في المنطقة الغربية بالمملكة العربية السعودية. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 1406هـ.
- 167- زينب عبد الله سالم سعد لله، "أثر المعاملة الأسرية في التحصيل الدراسي لدى طلاب مرحلة التعليم الثانوي"، دراسة تطبيقية في مدينة سبها، ليبيا، بحث مقدم لنيل درجة دكتوراه غير منشورة، جامعة مالايا، كوالالمبور، 2017.

- 168-السالم، حورية حسن عبد الرحمن، واقع النشاطات التربوية اللاصفية وأهميتها في المدارس الحكومية من وجهة نظر طلبة المرحلة الأساسية العليا في محافظة البلقاء، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن، 2000.
- 169-سناء فاروق قهوجي، أثر الأنشطة العلمية اللاصفية في مستوى التحصيل الدراسي في مادة علم الاحياء " دراسة ميدانية على طلبة الصف السابع من مرحلة التعليم الأساسي في مدينة دمشق "، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق، 2010.
- 170-السيد مصطفى السنباطي، ممارسة الأنشطة المدرسية وعلاقتها بالانتماء للمدرسة، رسالة ماجستير غير منشورة، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، 1995.
- 171-الشيخ، حسب الرسول الأمين محمد، الاتجاه نحو النشاط الثقافي المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي والتوافق الاجتماعي: دراسة ميدانية على تلاميذ مرحلة الأساس الحلقة الثالثة محلية أمبدة ولاية الخرطوم، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم درمان الإسلامية، السودان، 2009.
- 172-صالحي سعيدة، تأثير سمات الشخصية والتوافق النفسي على التحصيل الأكاديمي للطلبة الجامعيين، رسالة لنيل درجة دكتوراه علوم في علم النفس الاجتماعي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة الجزائر 2، الجزائر، 2013.
- 173-صائغ طارق بن أحمد، أثر استخدام العروض العملية على التحصيل الدراسي عند تدريس وحدة الضوء في الفيزياء لطلاب الصف الثاني ثانوي علمي بمدينة مكة المكرمة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، 2006.
- 174-عالية حماد عثمان ابو صبحة، الأنشطة المدرسية في المدارس الحكومية في محافظة الخليل من وجهة نظر مديري هذه المدارس ومعلميها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة القدس، 2010.
- 175-عايدة محمد العطاء، تقدير الذات وعلاقته بالمستوى الاجتماعي الاقتصادي والتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، 2014.

- 176-عبدي سميرة، الضغط المدرسي وعلاقته بسلوكيات العنف والتحصيل الدراسي لدى المراهق المتمدرس (15-17) سنة لعينة من تلاميذ السنة الاولى ثانوي، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة مولود معمري، تيزي وزو، الجزائر، 2011.
- 177-العلي سعد، بعض العوامل المؤثرة على مدى مشاركة طلاب الجامعة في الأنشطة الطلابية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، الرياض، 1997.
- 178-عياش ليلى، البيئة الاسرية، العصاب والتحصيل الدراسي لدى تلامذة التعليم الثانوي، رسالة ماجستير، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران 2، الجزائر، 2015.
- 179-غراف نصر الدين، التعليم الالكتروني مستقبل الجامعة الجزائرية-دراسة في المفاهيم والنماذج-، أطروحة لنيل شهادة الدكتوراه غير منشورة في علم المكتبات، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة منتوري بقسنطينة، الجزائر، 2011.
- 180-فاطمي سمراء، الأنشطة المدرسية وأثرها على التحصيل الدراسي للتلاميذ "دراسة ميدانية على عينة من ابتدائيات مدينة المسيلة"، دراسة لنيل شهادة ليسانس ل.م.د، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، 2015.
- 181-فتيحة طويل، التربية البيئية ودورها في التنمية المستدامة، دراسة ميدانية بمؤسسات التعليم المتوسط بمدينة بسكرة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بسكرة، 2013.
- 182-فلوح احمد، مواصفات الأستاذ الجامعي من وجهة نظر الطلبة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم غير منشورة في علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة وهران، الجزائر، 2013.
- 183-فواز صالح، مفهوم الذات وعلاقته بالتحصيل الدراسي للتلاميذ ذوي الاعاقة الحركية، رسالة لنيل درجة الماجستير، جامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2015.
- 184-محروق مباركة، ساعد سميرة رجا، الأنشطة الثقافية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط، دراسة لنيل شهادة ليسانس ل.م.د، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامع مولاي الطاهر، سعيدة، 2016.

- 185-محمد سامح محمد حنفي، الأنشطة المدرسية وعلاقتها بفاعلية الذات لدى تلاميذ الصف الثاني إعدادي، رسالة ماجستير معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة، 2004.
- 186-مخنفر حفيظة، خطاب الحياة اليومية لدى الطالب الجامعي بين الخطاب التربوي والمجتمعي دراسة ميدانية لعدد من الأحياء الجامعية، اطروحة دكتوراه غير منشورة في علم اجتماع، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين. سطيف2، الجزائر، 2018.
- 187-مرفت السيد خطيري إبراهيم، العوامل المؤثرة على مشاركة الطالبات في الأنشطة المدرسية مع تصور مقترح لدور الخدمة الاجتماعية في مواجهتها، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الخدمة الاجتماعية بالفيوم، جامعة القاهرة، 1991.
- 188-المطيري عبد اللطيف ناجي، درجة ممارسة الأنشطة الطلابية المرافقة للمنهاج في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر المعلمين وعلاقتها بتحصيل طلبتهم في مدارس الكويت، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم التربوية، جامعة الشرق الأوسط، الأردن، 2012.
- 189-ملياني عبد الكريم، فاعلية النشاط الاجتماعي المدرسي في رفع مستوى أداء المؤسسة التربوية، مذكرة ماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم العلوم الاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2013.
- 190-نبيلة داود، الاداء البيداغوجي في ظل نظام ل م د، قسم اللغة والادب العربي انموذجا، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الليسانس في اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة اكلي محند اولحاج، البويرة، الجزائر، 2014.

#### رابعا / المجالات والملتقيات

- 191-ابتسام صاحب موسى ورائدة حسين حميد، تقويم الأنشطة الصفية واللاصفية من وجهة نظر طلبة اللغة العربية في كلية التربية الاساسية بجامعة بابل العراقية، مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية، المجلد 6 العدد 4، العراق، 2016.
- 192-الأحمد نضال، عثمان سلو، فعالية تدريس وحدة في التعبير الفني باستخدام الاسلوب التكامل في تحصيل مادة العلوم لدى متعلمات الصف الثالث المتوسط واتجاهاتهن نحو كل

- من العلوم والتربية الفنية، مجلة جامعة الشارقة للعلوم الشرعية والانسانية، الجزء الرابع، العدد (2)، 2007، 159-193.
- 193-أحمد، محمد أحمد، النشاط الثقافي الحر، واقعه ومعوقات تحقيقه بالتعليم الثانوي العام، مجلة كلية التربية بأسيوط، العدد (13)، مطبعة كلية التربية، 1-30
- 194-الاسمري، عبد الله بن حلفان بن عبد الله، أسلوب المناظرة وتطبيقاته في الفكر التربوي الإسلامي، منشورات مناظرات قطر، المؤتمر الدولي الرابع، قطر، 2013.
- 195-أنطوان رحمه، بناء نموذج للتقويم الشامل لعضو هيئة التدريس الجامعية، مجلة اتحاد الجامعات العربية، الأمانة العامة، العدد 31، عمان، 1996.
- 196-جمعة حسن إبراهيم، أثر استخدام الأنشطة العلمية في تحصيل طلاب الصف العاشر للمفاهيم العلمية لمادة الاحياء والبيئة " دراسة تجريبية في محافظة القنيطرة"، مجلة جامعة دمشق، مجلد 30، العدد الأول، 2014، 255-293.
- 197-الحربي عبد الله حمود، النشاط الطلابي، مؤتمر النشاط الطلابي ودوره في العملية التربوية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1-2 مايو 2001.
- 198-حسين سليمان قوره، نظم الدراسة والامتحانات الجامعية في الوطن العربي، مجلة اتحاد الجامعات، العربية، الأمانة العامة للاتحاد الجامعات العربية، العدد 23، الأردن، 1988.
- 199-حنان أسعد خوج، الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية بمدينة جدة، جامعة الملك عبد العزيز، المملكة العربية السعودية، 1434.
- 200-حنان عزيز عبد المحسن، دور الأنشطة التربوية في ترسيخ المواد الدراسية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة البحوث التربوية والنفسية، العدد الثامن والعشرون، بغداد، 2011.
- 201-الخطيب، محمد ابراهيم مصطفى، والمقصص، محمد إبراهيم مصطفى، تقويم واقع الأنشطة الطلابية التعليمية (الصفية واللاصفية) المصاحبة لمقررات اللغة العربية في كلية

- التربية بجامعة الإسرائ، مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث والدراسات، العدد السادس والعشرون، 02 يناير، فلسطين، 2012.
- 202-رابح تركي، تطوير التعليم الجامعي في الجزائر وفق سياسة الثورة الجهوية، مجلة الثقافة، الجزائر، العدد 78، 1983.
- 203-ردادي، زين بن حسن، المعتقدات الدافعية واستراتيجيات التنظيم الذاتي للتعليم في علاقتهما بالتحصيل الدراسي لدى تلاميذ منارات المدينة المنورة، مجلة كلية التربية بالزقازيق، جامعة الزقازيق، جمهورية مصر العربية، العدد 41 ماي، 2002.
- 204-سالم، محمد محمد، علاقة النشاط المدرسي اللاصفي للتربية الإسلامية بالإنجاز الأكاديمي لها في المدرسة المتوسطة. اللقاء السنوي التاسع للجمعية السعودية للعلوم التربوية والنفسية، جامعة الملك سعود، الرياض، 1422.
- 205-صباح بن عبد العزيز النصار، دور النشاط المدرسي في التحصيل العلمي، ورقة عمل منشورة ضمن أعمال اللقاء التربوي، "النشاط تربوية وتعليم، جامعة الملك سعود، الرياض، 1428/05/13/10هـ.
- 206-صلاح الدين إبراهيم معوض، الأنشطة المدرسية الحرة في التعليم الثانوي العام "دراسة تحليلية" بحث منشور، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد السابع عشر، سبتمبر 1991.
- 207-عامر محمد بن عامر العيسري، ريا بنت عامر بن هلال الجابري، واقع الأنشطة التربوية وأثرها على التحصيل الدراسي للطلاب من وجهة نظر الطلاب والمعلمين، وزارة التربية والتعليم، سلطنة عمان، 2004.
- 208-العثمان عبد الله وآخرون، الرعاية الطلابية لطلاب مرحلة التعليم العالي، جامعة الملك سعود نموذجاً، ورقة عمل مقدمة في المؤتمر العالمي عن خادم الحرمين الشريفين وإنجازاته (المحور التربوي) في الفترة من 26-29/8، جامعة الملك سعود، الرياض، 1422هـ، 776-737.
- 209-العصيمي، محمد، رؤية نحو تعزيز دور النشاط المدرسي في تطور العملية التربوية. رسالة الخليج العربي، العدد الأربعون، السنة الثانية عشرة، 1412

- 210- علي حسين حسن، دور النشاط المدرسي في العملية التربوية بمدارس دولة الإمارات، بحث منشور، كلية التربية، جامعة الإمارات العربية المتحدة، ديسمبر 1991.
- 211- عمار شوشان، ممارسة الأنشطة الطلابية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى الطلبة الجامعيين، دراسة ميدانية بجامعة باتنة 1، مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية، العدد 36، جوان، جامعة باتنة، 2017.
- 212- عميرة إبراهيم بسيوني، الأنشطة العلمية غير الصفية ونوادي العلوم، منشورات مكتب التربية لدول الخليج، 1998، ص 54.
- 213- فضيل دليو وآخرون، إشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، منشورات جامعة منتوري قسنطينة، الجزائر، فيفري 2001.
- 214- فضيل دليو، وآخرون، المشاركة الديمقراطية في تسيير الجامعة، مخبر عم الاجتماع والاتصال جامعة منتوري للنشر، قسنطينة، 2006.
- 215- قاسمي صونيا، واقع التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي من وجهة نظر هيئة التدريس، جامعة قسنطينة 2 انموذجا، مجلة مقاربات، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 4، العدد 2، الجزائر، 2016.
- 216- كنعان عيد، معوقات مشاركة طالبات مدارس شمال الأردن في الأنشطة الرياضية المدرسية، مجلة جامعة دمشق، 26(4)، سوريا، 2010.
- 217- محمد الخطيب، محمد المقصص، تقويم واقع الأنشطة الطلابية التعليمية (الصفية واللاصفية) المصاحبة لمقررات اللغة العربية في كلية التربية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات، العدد السادس والعشرون، المجلد الثاني، شباط، فلسطين، 2012.
- 218- مكناسي أميرة، قاسمي صونيا، قراءة حول عوامل التحصيل العلمي لدى الطالب الجامعي، مجلة العلوم الانسانية، العدد الثامن، الجزء 2، جامعة قسنطينة 02، الجزائر، 2017.
- 219- مليحان معيض الثبتي، الجامعة: نشأتها - مفهومها - وظائفها، دراسة وصفية تحليل المجلة التربوية، مجلس النشر العلمي، العدد 54، المجلد 14، الكويت، 2000.



220-نجاه بوساحة، إشكالية إنتاج المعرفة في الجامعة الجزائرية مقارنة سوسيلوجيه، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مباح، ورقلة، الجزائر، العدد 08 جوان 2012.

221-نجاح حسنين أبو عرايس، نشأت فضل محمود شرف الدين، النشاط المدرسي واقعه وممارساته بالمعاهد الثانوية الأزهرية من وجهة نظر الطلاب "دراسة ميدانية"، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر، السنة الثامنة، العدد 27، مصر، 1992.

222-النوي بالطاهر، العلوم الاجتماعية بالجامعة الجزائرية ودورها في تنمية المجتمع، ورقة عمل مقدمة للملتقى الوطني الأول اشكالية العلوم الاجتماعية في الجزائر واقع وآفاق، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية جامعة قاصدي مباح، ورقلة، يومي 08 مارس 2012.

#### خامسا / المواقع الالكترونية

223-www.alhiwartoday.net

224-www.ar.wikipedia.org

225-www.djazairess.com

226- www.m.facebook.com/LarbiTebessiUniversity

227-www.univ-bouira.dz

228-www.univ-tebessa.dz

229-www.tslibrary.org

230-www.wata.cc

#### المراجع الاجنبية

231-AL-Goaib, Saam Mosfer, The Influence of School Activities on The Students Needs Fulfillment And Their Moral Development At School: An Exploratory Study of The Yntermediate Stage of Saudi Arabian Public School System, Ph.D., University of Pittsburgh, Dissertation Abstract International, Vol-53, No- 12-A, 1992.

232-André Pierre Contandriopoulos et autres, Savoir préparer une recherche, Les presses de l'université, Québec, 1990.

233-Anissa K. Howard and Jolie Ziomek-Daigle, School Bonding, Academic Achievement, and Participation in Extracurricular Activities, Georgie School Counselors Association Journal (GSCA), 16 (1), 2009, 39-48

234-Capon Michael, A study of the implications of pupils participation in Co-curricular Recreational Activities in wast baby lon junior high school. The community at large, dissertation Abstracts international. Vol. 30. No, 9, 1969.

- 235-Esposito, John, the Oxford Dictionary of Islam. Oxford University Press. ISBN 0-1951-2559-2, 2003.
- 236-Gerber, S,k Extracurricular activities and academic achievement. Journal of Research and Development in Education, Vol. 30. No. 1, University of Georgia, 1996.
- 237-H.hanoun, L'attitude Non-directive de CARL ROGERS, Les ed.E.S.F, 2°ed, Paris 1976.
- 238-Jennifer McLaren Gibbons, The link between extracurricular activities and academic achievement for youth in grades 5 and 7, submitted in partial fulfillment of the requirement for the degree of Master of Education, Faculty of Education, Brock University, 2006.
- 239-L.D'Aha INAUT.Des Fins aux objectifs de l'éducation, ED .LABOR .4°ed. Ministry of Higher education, Arab Republic of Egypt, "Guide to Higher Education in Egypt," 2007.
- 240-Renald Legendre, dictionnaire actuel de l'éducation, 2<sup>em</sup>édition, édition ESKA, paris, France, 1993.
- 241-Rosende Remuinan, Simon, Lecture de la "théorie de la pratique" de Pierre Bourdieu, Master en philosophie, à finalité approfondie, Faculté de Philosophie et Lettres, Université de Liège, 2019.
- 242-ROY, J., Les logiques sociales et la réussite scolaire des cégépiens, Québec, Les Presses de l'Université Laval et Les Éditions de l'IQRC, coll. « Regard sur la jeunesse du monde », 2006.
- 243-Thompson, J, & Soyibo, K, Effects of lecture, teacher demonstration, discussions and practical work on 10th graders' attitudes to chemistry and understanding of electrolysis. Research in Science & Technology Education, Research in Science & Technology Education, 20(1), 2002, 25-37.
- 244-Williams, Karen L “The Effects of a Self-paced Modular Computer-Training Program on In-service Teachers' Attitudes and Sense of Computer Self-efficacy”, Dissertation Abstracts International. No 611, 141,(2000) .

الملاحق

# الملاحق

ملحق رقم 01

استمارة خاصة بالطلبة والأساتذة:

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي التبسي - تبسة -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم العلوم الاجتماعية

تخصص علم اجتماع التربية

استبانة بحث حول:

دور الأنشطة التربوية في التحصيل العلمي للطلاب من وجهة نظر الأساتذة والطلاب

- دراسة ميدانية على عينة من طلبة وأساتذة جامعة العربي التبسي - تبسة -

في إطار البحث العلمي الذي نحن بصدد القيام به اضع بين ايديك استبانة وهي أداة لإكمال أطروحة الدكتوراه L M D تخصص علم اجتماع التربية، لذا نرجو منكم الإجابة عن الأسئلة الموجودة في الاستمارة وذلك بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة.

نأمل أن تكون إجاباتكم إسهاما منكم في خدمة البحث العلمي.

وأحيطكم علما أن المعلومات المدونة في الاستمارة لا تستعمل إلا في أغراض البحث العلمي.

شكرا على حسن تعاونكم

إشراف الأستاذة الدكتورة:

خضرة براك

الطالب:

خالد غربي

السنة الجامعية: 2021/2020

مساهمة الأنشطة التربوية في التحصيل العلمي			الفقرات
بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	مجال الأنشطة العلمية
			1-تساهم العروض(البحوث) التي تقدم للطلاب في تحقيق التنمية العلمية
			2-استراتيجية الحوار والمناقشة بعد نهاية كل عرض يساهم في جمع أكبر عدد من المعلومات عن الموضوع
			3-تساعد بطاقات القراءة (Fiche TD) في فهم مواضيع المقياس جيدا
			4-الملتقيات العلمية تعمل على تعميق المعارف وترسيخها
			5-مشاركة الطلاب في الأيام الدراسية تساهم في تنمية قدراتهم العلمية
			6-تساهم التريصات الميدانية في ربط المعرفة النظرية بالتطبيق العلمي
			7-تساهم المحاضرات في نقل المعارف واكتساب المعلومات
			8-اعتماد الأستاذ على الأسلوب الحوارى يزيد من استيعاب المقياس
			9-الخرجات العلمية تعزز القيم البحثية والإبداعية لدى الطالب
			10-المشاركة الصفية تساعد الطالب على بناء المعرفة الجماعية
			11-مشاركة الطلبة في التدريب على استخدام الحاسب الالى تساعدهم على تنمية مهارة حل المشكلات
			12-تلخيص الطلبة للبحوث اثناء الالقاء يثير تفكيرهم ويجذبهم نحو التعلم
			13-تساهم تلخيص ومناقشة المذكرات في تطوير مهارات البحث العلمي للطلاب
			14-تساهم تلقي الدروس عبر الانترنت في تحسين مستوى الدراسي للطلبة
			15-المشاركة في المسابقات العلمية يزيد في مهارات ومعلومات الطالب

مساهمة الأنشطة التربوية في التحصيل العلمي			الفقرات
درجة ضعيفة	درجة متوسطة	درجة كبيرة	مجالات الأنشطة الاجتماعية
			16-الرحلات الاستكشافية تزيد في تنمية خبرات الطالب المعرفية
			17-تساهم الاعمال التطوعية في نشر الوعي والقيم الإيجابية لدى الطالب
			18-زيارة المراكز العلمية والمخابر الجامعية يزيد من رفع مستوى كفاءة التعليم وجودته لدى الطالب
			19-تساهم المنافسات الرياضية في تنمية القدرات الاكاديمية للطالب
			20-تساهم النوادي العلمية في تنشيط الحراك العلمي بالجامعة
			21-المشاركة في الاعمال الجماعية تساهم في تنمية المسؤولية الاجتماعية للطلاب
			22-تساهم حملات التوعية الصحية في ترسيخ السلوك الصحي السليم لدى الطالب
			23-تساهم نشاطات التنظيمات الطلابية في تنمية قدرات ومواهب الطلاب
			24-تساهم نشاطات الاندية الجامعية (الفلك، البيئية، الادب، الفنون، الصحة، ... الخ) في تنمية وصقل مواهب الطلاب
			25-تبادل الزيارات بين الجامعات يعمل على تطوير الخبرات المعرفية والثقافية بين الطلبة
			26-تساهم الجامعة الصيفية للطلاب في تنمية روح البحث
			27-تساهم اللقاءات الإرشادية مع الأساتذة والإدارة في الاستزادة المعرفية
			28-يساهم التعاون الأكاديمي بين الطلبة في التفوق والنجاح
			29-تساهم التوعية البيئية في تعزيز وعي الطالب نحو بيئته
			30-تساهم اللقاءات العلمية بين الطلاب في تنمية مهارات الاتصال والتواصل لديهم

مساهمة الأنشطة التربوية في التحصيل العلمي			الفقرات
بدرجة ضعيفة	بدرجة متوسطة	بدرجة كبيرة	مجال الأنشطة الثقافية
			31-تساعد المعارض الثقافية في تعزيز البحث العلمي لدى الطالب
			32-المطالعة تساهم في زيادة الكم المعرفي لدى الطالب
			33-تساهم المكتبة في رفع المكتسبات المعرفية للطلاب
			34-تساهم العروض المسرحية الجامعية في خلق جو يساعد على حسن التمدريس
			35-يساهم الفلكلور الشعبي في تعزيز المهارات والقدرات الإبداعية
			36-تساهم إذاعة الجامعة في توعية الطلاب
			37-تساهم المنشورات التي تصدرها الجامعة في تحسين الأداء الأكاديمي
			38-تساهم الفنون التشكيلية في تنمية مواهب الطلبة
			39-تساهم المحاضرات والندوات ذات الطابع الثقافي في إثراء قاموس الطلبة العلمي والثقافي
			40-المشاركة في النشاط الصحفي كإعداد وإخراج الصحف يساهم في تطوير مهارات الطلاب ومواهبهم
			41-المشاركة في المسابقات الأدبية تساهم في الكشف وتطوير قدرات الطلاب العقلية والفكرية والأدبية.
			42-إحياء الطلاب للمعارض كعرض الكتاب يساهم في زيادة حصيلة الطلاب الأكاديمية
			43-تساهم الأبواب المفتوحة التي تنظمها الجامعة في تنمية المعارف الأكاديمية
			44-يحقق الاحتفال بالمناسبات الوطنية والدينية والاجتماعية إنتاجا تعليميا
			45-تساهم المناظرات الأكاديمية بين الطلاب في تطوير مختلف مهارات التعلم الأساسية

## ملحق رقم 02

### قائمة أسماء المحكمين:

الجامعة	التخصص	الاسم واللقب	الرقم
جامعة بسكرة	علم اجتماع	زهية دباب	01
جامعة الوادي	علوم التربية	النوي بالطاهر	02
جامعة بسكرة	علم اجتماع	فنيحة طويل	03
جامعة المسيلة	علم اجتماع	علي شريف حورية	04
جامعة خميس مليانة	علوم التربية	خمداد محمد	05
جامعة تبسة	علم اجتماع	نوار بورزق	06
جامعة الوادي	علم اجتماع	فوزي لوحيدي	07
جامعة الوادي	علم اجتماع	مسعي احمد محمد	08
جامعة الوادي	علم النفس	عوين بلقاسم	09



### ملحق 03

### معامل الثبات بطريقة الفا كرونباخ

#### Scale: ALL VARIABLES

##### Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	170	100.0
	Excluded <sup>a</sup>	0	.0
	Total	170	100.0

##### Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.900	45

#### Scale: ALL VARIABLES

##### Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	170	100.0
	Excluded <sup>a</sup>	0	.0
	Total	170	100.0

##### Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.668	15

#### Scale: ALL VARIABLES

##### Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	170	100.0
	Excluded <sup>a</sup>	0	.0
	Total	170	100.0

##### Reliability Statistics

Cronbach's Alpha	N of Items
.821	15

## Scale: ALL VARIABLES

### Case Processing Summary

		N	%
Cases	Valid	170	100.0
	Excluded <sup>a</sup>	0	.0
	Total	170	100.0

### Reliability Statistics

Cronbach's	
Alpha	N of Items
.828	15

## ملحق رقم 04

## اختبار بيرسون لمحاوور الدراسة

CORRELATIONS  
/VARIABLES=A B C ABC  
/PRINT=TWOTAIL NOSIG  
/MISSING=PAIRWISE.

### Correlations

		الانشطة العلمية	الانشطة الاجتماعية	الانشطة الثقافية	الانشطة التربوية
الانشطة العلمية	Pearson Correlation	1	.547**	.547**	.776**
	Sig. (2-tailed)		.000	.000	.000
	N	170	170	170	170
الانشطة الاجتماعية	Pearson Correlation	.547**	1	.687**	.885**
	Sig. (2-tailed)	.000		.000	.000
	N	170	170	170	170
الانشطة الثقافية	Pearson Correlation	.547**	.687**	1	.895**
	Sig. (2-tailed)	.000	.000		.000
	N	170	170	170	170
الانشطة التربوية	Pearson Correlation	.776**	.885**	.895**	1
	Sig. (2-tailed)	.000	.000	.000	
	N	170	170	170	170

\*\* . Correlation is significant at the 0.01 level (2-tailed).

## ملحق رقم 05

التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأنشطة العلمية لعينة الطلاب

### Frequencies

#### Statistics

الانشطة العلمية

N	Valid	170
	Missing	0
Mean		2.5082
Std. Deviation		.24151
Sum		426.40

الانشطة العلمية

		الانشطة العلمية			Cumulative Percent
		Frequency	Percent	Valid Percent	
Valid	1.80	1	.6	.6	.6
	1.93	1	.6	.6	1.2
	2.00	2	1.2	1.2	2.4
	2.07	2	1.2	1.2	3.5
	2.13	8	4.7	4.7	8.2
	2.20	9	5.3	5.3	13.5
	2.27	15	8.8	8.8	22.4
	2.33	14	8.2	8.2	30.6
	2.40	8	4.7	4.7	35.3
	2.47	19	11.2	11.2	46.5
	2.53	21	12.4	12.4	58.8
	2.60	20	11.8	11.8	70.6
	2.67	10	5.9	5.9	76.5
	2.73	10	5.9	5.9	82.4
	2.80	12	7.1	7.1	89.4
	2.87	12	7.1	7.1	96.5
	2.93	4	2.4	2.4	98.8
	3.00	2	1.2	1.2	100.0
	Total		170	100.0	100.0

## ملحق رقم 06

التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأنشطة الاجتماعية لعينة الطلاب

### Frequencies

#### Statistics

الانشطة الاجتماعية

N	Valid	170
	Missing	0
Mean		2.4773
Std. Deviation		.32355
Sum		421.13

الانشطة الاجتماعية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.47	1	.6	.6	.6
	1.67	1	.6	.6	1.2
	1.73	2	1.2	1.2	2.4
	1.87	3	1.8	1.8	4.1
	1.93	6	3.5	3.5	7.6
	2.00	4	2.4	2.4	10.0
	2.07	8	4.7	4.7	14.7
	2.13	6	3.5	3.5	18.2
	2.20	9	5.3	5.3	23.5
	2.27	8	4.7	4.7	28.2
	2.33	10	5.9	5.9	34.1
	2.40	10	5.9	5.9	40.0
	2.47	18	10.6	10.6	50.6
	2.53	12	7.1	7.1	57.6
	2.60	13	7.6	7.6	65.3
	2.67	10	5.9	5.9	71.2
	2.73	14	8.2	8.2	79.4
	2.80	11	6.5	6.5	85.9
	2.87	9	5.3	5.3	91.2
	2.93	6	3.5	3.5	94.7
3.00	9	5.3	5.3	100.0	
Total		170	100.0	100.0	

## ملحق رقم 07

### التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأنشطة الثقافية لعينة الطلاب

#### Statistics

الانشطة الثقافية

N	Valid	170
	Missing	0
Mean		2.3459
Std. Deviation		.34728
Sum		398.80

		الانشطة الثقافية			Cumulative Percent
		Frequency	Percent	Valid Percent	
Valid	1.00	1	.6	.6	.6
	1.33	2	1.2	1.2	1.8
	1.53	1	.6	.6	2.4
	1.67	1	.6	.6	2.9
	1.73	2	1.2	1.2	4.1
	1.80	5	2.9	2.9	7.1
	1.87	7	4.1	4.1	11.2
	1.93	1	.6	.6	11.8
	2.00	7	4.1	4.1	15.9
	2.07	8	4.7	4.7	20.6
	2.13	13	7.6	7.6	28.2
	2.20	11	6.5	6.5	34.7
	2.27	11	6.5	6.5	41.2
	2.33	16	9.4	9.4	50.6
	2.40	14	8.2	8.2	58.8
	2.47	16	9.4	9.4	68.2
	2.53	12	7.1	7.1	75.3
	2.60	9	5.3	5.3	80.6
	2.67	9	5.3	5.3	85.9
	2.73	6	3.5	3.5	89.4
2.80	3	1.8	1.8	91.2	
2.87	5	2.9	2.9	94.1	
2.93	4	2.4	2.4	96.5	
3.00	6	3.5	3.5	100.0	
Total		170	100.0	100.0	

## ملحق رقم 08

### التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأنشطة الاجتماعية لعينة الاساتذة

#### Statistics

الانشطة الاجتماعية

N	Valid	52
	Missing	0
Mean		2.4308
Std. Deviation		.40335
Sum		126.40

#### الانشطة الاجتماعية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	1.53	2	3.8	3.8	3.8
	1.87	1	1.9	1.9	5.8
	1.93	3	5.8	5.8	11.5
	2.00	2	3.8	3.8	15.4
	2.07	3	5.8	5.8	21.2
	2.13	6	11.5	11.5	32.7
	2.20	2	3.8	3.8	36.5
	2.27	2	3.8	3.8	40.4
	2.33	5	9.6	9.6	50.0
	2.40	2	3.8	3.8	53.8
	2.47	1	1.9	1.9	55.8
	2.53	3	5.8	5.8	61.5
	2.60	2	3.8	3.8	65.4
	2.67	1	1.9	1.9	67.3
	2.73	3	5.8	5.8	73.1
	2.80	3	5.8	5.8	78.8
	2.87	1	1.9	1.9	80.8
	2.93	2	3.8	3.8	84.6
	3.00	8	15.4	15.4	100.0
	Total		52	100.0	100.0

## ملحق رقم 09

### التكرارات والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري للأنشطة العلمية لعينة الاساتذة

#### Statistics

الانشطة العلمية

N	Valid	52
	Missing	0
Mean		2.5526
Std. Deviation		.24319
Sum		132.73

الانشطة العلمية

		Frequency	Percent	Valid Percent	Cumulative Percent
Valid	2.07	1	1.9	1.9	1.9
	2.13	2	3.8	3.8	5.8
	2.20	1	1.9	1.9	7.7
	2.27	6	11.5	11.5	19.2
	2.33	4	7.7	7.7	26.9
	2.40	4	7.7	7.7	34.6
	2.47	3	5.8	5.8	40.4
	2.53	7	13.5	13.5	53.8
	2.60	3	5.8	5.8	59.6
	2.67	3	5.8	5.8	65.4
	2.73	9	17.3	17.3	82.7
	2.80	2	3.8	3.8	86.5
	2.87	3	5.8	5.8	92.3
	2.93	1	1.9	1.9	94.2
	3.00	3	5.8	5.8	100.0
Total		52	100.0	100.0	



## ملحق رقم 10

### فروق الأنشطة العلمية بين العينتين

#### T-Test

##### Group Statistics

الصفة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	
الانشطة العلمية	طالب	170	2.5082	.24151	.01852
الانشطة العلمية	استاذ	52	2.5526	.24319	.03373

##### Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
الانشطة العلمية	Equal variances assumed	.088	.767	-1.156-	220
	Equal variances not assumed			-1.152-	84.101

##### Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
الانشطة العلمية	Equal variances assumed	.249	-.04433-	.03833
	Equal variances not assumed	.253	-.04433-	.03848

##### Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
الانشطة العلمية	Equal variances assumed	-.11988-	.03122
	Equal variances not assumed	-.12084-	.03219

## ملحق رقم 11

### فروق الأنشطة الاجتماعية بين العينتين

#### T-Test

##### Group Statistics

الصفة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	
الانشطة الاجتماعية	طالب	170	2.4773	.32355	.02482
	استاذ	52	2.4308	.40335	.05594

##### Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
الانشطة الاجتماعية	Equal variances assumed	7.117	.008	.853	220
	Equal variances not assumed			.760	72.207

##### Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
الانشطة الاجتماعية	Equal variances assumed	.394	.04649	.05447
	Equal variances not assumed	.450	.04649	.06119

##### Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
الانشطة الاجتماعية	Equal variances assumed	-.06086-	.15383
	Equal variances not assumed	-.07549-	.16847

## ملحق رقم 12

### فروق الأنشطة الثقافية بين العينتين

#### T-Test

##### Group Statistics

الصفة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean	
الانشطة الثقافية	طالب	170	2.3459	.34728	.02664
	استاذ	52	2.2756	.38918	.05397

##### Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means	
		F	Sig.	t	df
الانشطة الثقافية	Equal variances assumed	1.887	.171	1.240	220
	Equal variances not assumed			1.167	77.481

##### Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means		
		Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference
الانشطة الثقافية	Equal variances assumed	.216	.07024	.05664
	Equal variances not assumed	.247	.07024	.06018

##### Independent Samples Test

		t-test for Equality of Means	
		95% Confidence Interval of the Difference	
		Lower	Upper
الانشطة الثقافية	Equal variances assumed	-.04139-	.18187
	Equal variances not assumed	-.04959-	.19007